

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله تعالى على الدر اليتيم

والعقد النظيم المشتمل على المعاني

والمراثي والمقاطيع والكنايات بديع معانيها

بحور الجزالة قد اخرست اعجاز بلاغتها

السن البلغاء وانطقت في سلك ايجازها

فصاحتها الفصحاء فلقد جمع فيها بين الرقة والسلاسة

والقوة والنفاسة للسيد الحسيب الاديب المجد الاريب

الذي تفوق اهل الادب بفضله على فحول الشعراء

المتقدمين كالرضي وابي تمام وغيرهما من شعراء العرب

ابو الحسين السيد حيدر الحلاوي طاب الله ثراه

فلما كان هذا الديوان مرغوبا عند اولي الابصار

ومحبوبا عند اولي الالباب كنت احببت

في تكثيره وتوفيره وانتشار نسخه

الى ان وفقني الله لطبعه بعد تصحيحه حسب ما تيسر لي وانا

العبد المفتقر الى الله الغني اوفى الله

اقل ابناء العلماء الحاج

شيخ علي المحلاتي

١٣١٢ هجري

DUTT PRASAD PRESS BOMBAY TANBEL STREET.

هذا هو الديوان المسمى بالدر اليتيم والعقد النظيم للسيد حيدر الحلاوي رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ختم بمحمد صلى الله عليه وآله ديوان المرسلين وأكمل
بابن عمه ووصيه ووارث علمه حيدر نظام الدين وذلك بعد أن
أرسله على حين فترة من الرسل قد ضلت البرية منها في مجهل متعسف لم
ينهض به من قبله في مثلها نبي مرسل يجلو بمعتكر دياجيرها بواضح
من نور هداه صادعاً بحجج الدين يلحد بآيات الله كم أخذ سيف يقطر
الموت شباه حتى أذعن بالإقرار بنبوته من قد أذعن وأما الذين
تولوا فأصابهم ما أصابهم من سيف ابن عمه ولم يقعد به عن جهادهم
في الله عجز ولا وهن اللهم لك الحمد على أن أكرمته بنبوتك وأرسلته
هادياً إلى بريتك وأنزلت عليه الذكر الحكيم محرساً بمحرق آياته كل
شيطان رجيم فصل عليه صلاة لا تنفد بنفود الأيام وعلى آله
وصحبه الذين سموا على من والاه ما أضاء صبح وما أدلهم ظلام إنك على
كل شيء قدير وبالإجابة جدير **أما بعد** فيقول الراجي عفو ربه
الغني عبد المطلب بن داود الحسيني الحلي إنه لما ذهب طارق القدر
بغرة جبين هذا الدهر عمنا ووالدنا السيد حيدر طاب ثراه

وراوغمت اللطف سنابيب عفو الله وغاداه وله من القصائد والمقاطيع
والمكاتبات فرائد تخجلا بحسانها نحور الخرائد قد اخرست باعجاز
بلاغتها السن البلغاء واستطت فى سلك ايجاز فصاحتها الفصحاء واحيرت
افهام العقلاء عن ادراك غوامض معانيها فودت الدرارى شرفا لو كنت
بعض قوافيها قد جمع فيها بين الرقة والسلاسة والقوة والنفاسة حتى
اجمع اهل العلم بالادب تفضيله على فحول الشعراء المتقدمين كالرضى
وابى تمام وغيرهما من شعراء العرب فاحببت ان اؤلف بين شواردها
واجمع بين بدائدها بكتاب بستان يروق ترتيبه النفوس وتخجل
بحسن طرزه خدود الطروس واصدره فى مقدمة اذكر فيها شيئا من نسبه
ولوامعا من ادبه وطرائفا من شرف نفسه وطيب محتده وتاريخ يوم
مولده ويوم الذى توفى فيه وما رثته به الشعراء وما مدحتر به
جاريا فى ذلك كله على مثاله وناسجا على منواله رحمة الله عليه يوم
ولد ويوم مات ويوم يبعث حيا وقد وافق جى لذلك التماس الكامل
الاديب الفاضل الاريب بدر العلم وذكاء الفهم غرة وجه الزمن جناب
السيد حسن نجل العالم العامل والحبر الفاضل كوكب الشرف
ومصباح الصرف بهجة النادى السيد هادى صدر الدين
العاملى عامله الله بلطفه الخفى والجلى وان يكون هذا الجمع لراده هو
بعض الاسباب الداعية الى جمعه وفقه الله لما يحبه ويرضاه واسعده
فى دنياه واخراه فاجبته الى ذلك مسارعة الى العمل بالواجب اذ كان
ما امرنى به من الضرب اللازب على انى فى هذه الفنون قليل البضاعة ونزر
الاطلاع هذه الصناعة راجيا من الله ان يسددنى فيه لاصوب القول
السديد وان ينيلنى عليه ثواب العاملين بطاعته انه فعال لما يريد

واسأل من يقف على عثرات هذه المقدمة من علماء هذا الفن أن يسبل على
عيوبها ستر الإغضاء فإنه أولى بشيمة الكامل النبيل من أعيان هؤلاء
الفضلاء وقد سميته الدر اليتيم والعقد النظيم وستأتي بعد
ذلك كيفية ترتيبهما إذ أنا شارع في ذكر نسب ناظم عقود فرائده مجلي
نحور خرائده على النسق الذي ذكرت فأقول ومن الله بلوغ المأمول هو الشريف
أبو سليمان وأبو الحسن حيدر بن سليمان بن داود بن سليمان بن
داود بن حيدر بن أحمد بن محمود بن شهاب علي بن محمد بن عبد الله بن أبي
القاسم بن أبي البركات بن القاسم بن علي بن شكر بن محمد بن أبي محمد الحسين
الأسمر ابن شمس الدين النقيب ابن أبي عبد الله بن أحمد بن أبي الحسين
علي بن أبي طالب محمد بن أبي علي عمر الشريف بن يحيى بن أبي عبد الله الحسين
النسابة بن أحمد المحدث بن أبي علي عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة
ابن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
ابن عبد المطلب بن هاشم صلوات الله عليهم فيا له من نسبٍ يقربها إلى
رسول الله صلى الله عليه وآله بعرق كريم قد فاق أنساب جميع الأمم
فهو والله حريّ أن يمدح بقول أبي تمام نسبٌ كأن عليه من شمس الضحى
نوراً ومن فلق الصباح عموداً بل بقوله تغمده الله برضوانه - وأسكنه فسيح
جنانه. نسبٌ عقدن أصوله. بذوائب العليا فروعه وأما أدبه
البارع فلا يبلغ كنهه المادح وإن أطنب والواصف وإن أسهب لأنه قد
استغرق جميع صفات الكمال وفاز منها بأعلى القداح نصيباً حتى جلّ
عن الأضراب والأمثال وكيف تجد له من مثيل. وقد جاء في سائر نظمه
بكل معنى جليل يبهر السامعين ويبهت المنشدين وله من المصنفات
في كتب الأدب كتابه المسمى بالعقد المفصل في قبيلة المجد المؤثل

الذى دل على سعة باعه وغزارة اطلاعه وقد قرض عليه جماعة من الشعراء المعلقين سند كرهم انشاء الله تعالى فى ذكر مدحه وان كان فصله لتضيق لطروس فى صدر شرحه ولكن مدحهم لجرى من باب ما لا يدرك كله لا يترك اقله و انا قد تعين البصيرة السليمة الذى صحة معرفته من شوائب الجهل غير سقيمه ليعرف صحة ما انه قد ذكرت واليه اشرت فان الذوق السليم اعدل شاهد و خير رائد واما شرف نسبه فلا يحتاج لشهرته الى بيّنة و برهان وانى وقد امتلأ فى ذكره المشرقان وتحلى جيد الدهر بعقد فخره واضاءت سواد مفارق الايام لوامع درره ولقد كان مع قلة ذات يده يترفع عما يصف به الشاعر والوم نفسه بالرثاء والمدح للسوق الاطائش من عزته وددونه كانوا بعد كاروس حرى على منالهم من العلماء والسادات الفصلاء واما نطمه فى غير من ذكرت فهو بالتماس من لا يسعه مخالفته من اهل وده اذ من تمام شرف النفس ومكارم الاخلاق ان لا يخيب احدا لسفاجة وده ولاند فاق باريحيته وحسن خلقه الموصة الغناء واررى بايادى انعامه بالديمة الوطفاء فهو ورث السعى المثانى كما قلت فيه

فبا روضة مطلولة الوهر قد جرى	بها سحرا عض النسيم وناعمه
باحسن من حيى يرتاح للندى	طلاقة بشراعو زت من يوائمه
وكان اذا ما المحل القى جرانه	وجادت بلماع البروق صوارمه
تعرفه فى راحة تند النوى	اذا الغيث لم تلمع لنحل غمائمه

فيا له من ماجد بلغ من السخاء حدا تصوغ فى الحافقين نشره وطوى ذكر من قد سلف من اهل المكارم صيته وذكره وكان فى عادا نه واوزانه وادكاره سواء فى حضره يحث العيس لديه الوم الذ يد مناجاة ربه مواصا على التهجد يتمشى عن قلب فلفرجو من الله كان القمر قامت الى جسه

مع ما لازمه من العلل الموهنة لصفات قوته وهو مع ذلك يتجدد نشاطه
على العبادة كأنها بعض فطرته   وإذا حلّت الهداية قلباً
نشطت للعبادة الأعضاء وأمّا الطيب ما ينمى إلى دوحة مجد
ذكت في طيبة الفضل أرومها وتسامى في الشرف الباذخ حديثها و
قديمها والتفت واشتبكت ببعض الشرف من هاشم خير قريش حسباً ونسباً
بل جميع بني آدم الأعاظم والأعاظم   إنّما هاشم لباب قريش
وهو صميم من هاشم والذات شيمة منصب الإمامة منهم وسواها
ومحتدها الأعصاب يتوارثون المكارم كابراً بعد كابر ويشير الأول
بالذكر الجميل منهم الآخر ولقد ذكرهم رحمه الله في كتاب كتبه لبعض الأشراف
منه قوله بل لعلّي لا يعد المتطاول على المجد من الخصائص ما أعده لشيخ
اللباب حسبي الخالص تنميني إلى ذرى العلياء سادة علماء قادة زعماء
ذادة حكماء هم للشرف الوضاح أقدم أسرة وللمجد الصراح أكرم عترة ما منهم
الأهضبة وقار وحلم ولجّة كرم وعلم لا يشار إلا إليهم ولا تعقد الخناصر
إلا عليهم لم يسرق إلى الدهر إماء ولم يعتصب إلى الادعاء نسلاً حسباً
وخلاصة الأمر أن مناقب فضله لا تحصى ونوادر مجده لا تستقصى   إذا
شئت أن تحصى مناقب مجده   فكن كاتباً أو فاتّخذ لك كاتباً
وأمّا مولده الطاهر فإنه ولد ليلة النصف من شعبان من شهور
سنة ستة وأربعين بعد الألف والمائتين هجرية وتوفي وله من العمر
تسع وخمسون سنة **وأمّا وفاته** فإنه توفي عشية الأربعاء ليلة التاسعة
من شهر ربيع الآخر من شهور سنة الرابعة بعد الثلثماية والألف هجرية
فيا لها من ليلة خلعت على نواصي المشرقين حدادها ونفضت على وجه
الإصباح سوادها وألبست ثياب الأحزان منه الأحباب حتى الشرف

من هاشم وطوت على برحاء الوجد اضلاع قصي ابن كلاب برائع خطبها المتفاقم فيا لها نكبة تزلزل لها عرش الكمال فاصبح كبيرها دهما في الاخوان ما الاحشاء ان يصاع ليس يصال ولقد ذكر بعض المنجمين في اشهر وفاته ان فيها موت اديب وقد ضمن ذلك في مرثية له لسان الشعر وفارس ميدان النظم والنثر انسان ناظر الدهر وغرة جبين الفخر من شخص مثل في الفضل نحوهذا الزمان روح جناب الشيخ حمادي بن سلمان نوح الحلي فقال لا فض فوه فاعجب وعن الوجد الذي داخل احشا ثم قد اعرب وذلك حيث يقول

فقلت زحوفا مالك يعتري تحا	نعي لنا قلم التقويم انسنا
حدّ الورى كلا ان اما الورى مرحا	الا يصد الحيا مكرا الورى مري
واحترت ماهو عن اعلى الرجا ربحا	ملي تحلت لنا الايات واصبحة
	واتموق ان مطرقا السما ساعة وعا

من دمنه واستمر المطر ثلاثة ايام وقد صمم ايضا الشيخ المشار اليه في طرز عجيب ومعنى غريب ذلك حيث قال

سحب القطار وهول الشدة اهبها	صدّ الغمام مسافة الارض وانقشعت
سقّ الروابع حيث المزن احزجها	ووقع الدهر امساك الحيا وجرت
مثوى مرحرئيل فيه مسبحا	حتى اذا احترت دار العيش مصطفيا
روض البسيط حتى عيشها نجحا	بكت عليك السماء فانهل معمرا
مننا وكنت لها ما لحدث مستدحا	وكنت نورا لها حيا ومنهلها
	ولي في ذكر المنجم رثائه من قصيدة

سنذكرها ان شاء الله في ذكر مراثيه وهو قوله

عمى الله اطلع نجم نحس	ليمحو كاملا اقمرا السعود
فهل يا دهر عدك موقدها	فقدك من اللحى عزيت عودي
لقد اطلقت عربا من حمام	اصاب فوادعلة ذا الوجود

وقلت في ذكر المطر المذكور من أبيات في ضمن قصيدة لي رثائية

وعجّ عليك الغيث يصرخ مرعدًا	وقد ملأت وجه السماء غمائمه
ولا عجبًا إذ بيك فقد ذائبا	فمن كفك انتاح الندى متراكمه
وليس له من عليك واثمًا	جرت منك مدرارًا عليك غمائمه

وهذا آخر ما أردناه من ذكر وفاته **وأمّا** ما رثته به الشعراء فنحن نصدده فيهم من رثاه شمس دائرة الكمال من برزت حلبات الفضل بسق حتى أحرز غاية بعيدة المثال مصباح النادي الشيخ حمادي نوح المذكور آنفًا إذ قال يرثيه ويعزي عنه ولديه وذويه ويعزي عنه علم الشريعة ومنار الشيعة قطب دائرة العلم ومأوى التقى والحلم حجة الله على بريته وأمينه على رعيته انسان عين الزمن سيدنا ومولانا السيد **ميرزا حسن** الشيرازي أطال الله بقاه بمحمد وآله ويعزي به صنوه ابن عمه المرحوم المبرور **الميرزا إسماعيل**

لو قرّحت لحد مواعي منك مسترحا	إذ لت قلبي بحصى إذ معًا سفحا
وسقها عبراتٍ لا يباحلها	سوى يد حيدر الإحسان إذ سمحا
دمعي عليك يعير البحر نغمته	إذا الخضم بموج موبق طفحا
وصلتْ بعيك أطواد الهدى فهوت	أركانه تتقفى صادحًا صدحا
أنقيس حصن ولي الأمر مهملًا	فليقصر القلب من يرحو إذا سمحا
يا كوكبًا فيه محمد المصطفى أتجمت	قصوى بواصلنا بعضه لمحا
وأشرقت ظلم الدنيا بطلعته	مستكملًا وعد الإكمال متضحا
اليوم بعدك محمد المصطفى انقطعت	الأنبياء وبعد سعده المنحا
وأصبحت متكلات الذكر ثاكلة	رب الفصاحة قصي كان دحًا كدحا
أبا سليمان إن بروتها عرًّا	لله فيهن محمود الثنا نصحا

فهذه حور عليين قد برزت ... هتن للشهم في اسقاها مرجا
مختالة تتحلى لؤلؤ شرقا ... من دون طلك اضحى الشمس اذ ضحى
يوجزن بعض وبعض ان شذ رملا ... في ثمّ فكرك بعض هلهلته فرجا
قد كان يومك يبهو على ملا ... حاف النسا وعلينا ضحوة قبحا
لكن وصلك ميتا فوق يد لكه ... حيا مدمت سود الفصل متشحا
صدّ الغمام وساد الارض اقشعت ... سحب القطار وهول الشدة اتسحا
ووع الدهر امسالك الحيا وعرت ... سود الزوابع حيث المترها حرجا
حتى اذا احرزت دار العيش مصطفيا ... مثوى سرحبيل وجهر مستحا
بكت عليك السماء وابهل معتمرا ... روض السطح حتى عينها بحا
وكبت نورا لها حيا ومهلها ... ميتا وكنت لها بالحدب ممتدحا
لو تصف الحلة العيحا لا التمت ... اقدام اسالك امساء ومصطبحا
واقبلت بشق الاعتاب شيقة ... الى ثرى ملك في اعتابهم بحا
البست من مهجة الزهراء ولدتها ... ونور عدتها في محدها وضحا
وعاقدا راية الاعجاز مجهدة ... من يستطع سعيا طلها رجحا
حملتها عودا لتاتي وما ءها بها ... احياء حمد تردت دونها الفصحا
يا ناشرا السليع القول آلوية ... حملتها عودا لتاتي بما رجحا
احياء حمد نعرت من سوقها ... نواصعا لو تناهي البدر لافتضحا
ستا تثر آيا لوحطت لا ... وحر بها حطط الاقدار ما صلحا
تركتني اقتدي المولى بكرمتي ... لو ان صرف الردى عن سيك صفحا
نعى لنا فلم التقوى لما نعسا ... فقلت رجوا فلك يعتري ترحا
الا يصد الحيا مكر الردى ومرى ... حك الردى لا من امارا الردى مرحا
بلى تجلت لك الآيات واضحة ... واحرزت ما هو عن علا الحجا رجحا

سل الردى منك نفساً قدست خلقا ... فليت نفسي وديت حلاقات الشجا

ما شئت فضلك الا ومضرا مترحا ... ان لا يرى الصبر في صدر انشرحا

وذكر فضلك ما هبت رعا وهم ... الا ودارت بالمواد الحلو مرتحى

اثكلت محمداً امام العصر حدمته ... ما بهل الدمع لما بحده كلحا

وودعت ناشري دار عيته ... بفقد شهم له تاج الهدى طرحا

الفى لك الحسن ابن المصطفى جريا ... تاج الهدى وتسقى مدمعاً نضحا

واهتز منبر في طوده فزعا ... مكاد ينهد لولا طوده رجحا

وعطلت للاصعاء مدارسه ... كان ماجي وماء الحافقين نحا

قد عطلت لك شام مدارسها ... وصعصعت لك اعلام الهدى الصلحا

واقتل البحر اسماعيل مصلتا ... طوداً تصدع اولينا الثرى جرحا

يشد والشك في هقدار اسرته ... يعشى وحر الهدى في بحره سبحا

حتى اذا اسودت الدنيا بقائمة ... ظلماء والناشئ الراكي بها قدحا

تجرد البحر اسماعيل منتشداً ... صحف الدروس وارسى صبره برحا

وستاب ماويه يصدعه ... وقد الحبيب والوا الاسى فتحا

واعتز ملاء تعريا به وعلى ... اشراق تقريره ليل الاسى جنحا

لا يبعدن لاح يداجى في سلامته ... اما الحسين اذ الاحى الحصيف لحى

فقد عرته اودى المحاق به ... وعلو عدته سيف الردى لمحا

اقول للناشئ لكاسي بانعمه ... غادي الثرى له طرف الهدى طمحا

اما محمد لا راغك رائعه ... ولا هكول تذكار الاسى سمحا

قد حل عم لك مثوى حدود وري ... بحر الهداية اسماعيل مسمحا

لك العزاء بحر تكل مرتهن ... في كل جهد اذا ذي فيصل امسحا

بحر يحوط فنون الرشد رشحته ... فات لنا او كفاه وسنحه المدحا

فدتنا ساطير جهد بمهلكم وصلت   ارزائكم ووقتكم عمرها الرحا

وقال يرثيه لما ان توفي وغالب، ومعدن المآثر والمناقب
زعيم الشرف من آل ابي طالب من فاق نظامه ابا تمام والبحتري السيد
محمد سعيد حبوبي النجفي

اين لي نحو ان اطقت بيانا   الست لعمري ان فما ولسانا
وابلغ خطايا في البلاغة سلمت   لكميك منها مقودا وعنانا
وجل باجواد السبق في حلباتها   بها شم سمت للطعان رهانا
اغيث الايادي قد تقشع غيثها   وحين المعالي كيف حنك حانا
صرعت وما خلت الردى يصرع الردى   ولا خلت ان يعي الزمان زمانا
فيا صارما لاقى من الموت صارما   بلى بسنانا داقه سنانا
رماك الردى فينا فدانت سهامه   فاصمى لاحشاء الكمال جنانا
لقد حسبت فيه مقاتل غالب   وكم ادرعته سره لبضانا
اجوهرة الدنيا التي قد تزينت   به واكتست من نشره اللمعانا
حملت على الجيد الذي دستريا   لتجمع فيه جوهرا وجمانا
فحي حملت منك الرفات سوددا   يعدان في الشم الرعان رعانا
سعتك رضوى ام يسعك يذبل   وما شان دين عرشانك شانا
كأن رواسي الهضب ضجة القطا   عليك لما الزمتها الخفقانا
كأن مجاري الدمع اودية الحيا   تديم عليك الوكف والهملانا
تقضى زمان الوصل لم نشعرن به   احذك حذو للوصال زمانا
وما خلت ان الفضل اخر عهده   صبيحة عانينا بك الحدثانا
ارى لمثار الحزن لوعة لاعج   لو اعترضت اقصى الاحاشم لانا
وان سحت كفي دموعي عدلتها   وقلت لجفون حصنت سانا

ايا صعدة قد اوصدت متقصدت … بمن بعدك العليا توم طعانا
لقد اكثروا فيك النعى فكثروا … كما سمع الركب الهجود اذانا
استنهض النحى الحلال لعادة … ثويت ولم ترض الثواء زمانا
فكم لك اذ تدعو ابن احمد بدمة … تزلزل رضوى او تزيل ابانا
اطلت ولم تملل بكائك عليهم … فطال ولم يملل عليك بكانا
عميت ان تبقى لتدرك ثارهم … سماما ولسانا لعين سنانا
لقد سترت عنا العيون مخاطئ … خواطر وهم ابصر تبيانا
فكم حلت امرا كائنا ثم لم يكن … وكم حلت امرا لا يكون فكانا
مذكرني النسر ان كفيك طائرا … علا في السماء او واقعا بتدانا
فتسك مد سلت حسامك مصلتا … ويراك فيها قد فضحت عيانا
وكم قولة اتبعتها صدق فعلة … وكم قائل قال الصواب فمانا
لقد كنت في الدنيا مقارن سعدها … عقيدين لكن قد وفيت وخانا
امت عليك الحتف انك حتفه … وهل تركت كفاك للموت امانا
ملى بحر في طبعا الكرى وبطنا … من الشكر نقضي لا نطيق كرانا
عشوقة لم ترع ذمة عاشق … وشائنة لم يولها الشنئانا
ترى وصلها وهو المحال ربيئة … كما اوجبت هجرا بنا وحنانا
احذك على لوصلك حيلة … فما بت الذي علمني الهيمانا
وهل ان سمعي قادح بحديثكم … اللعين معنى او تراك عيانا
ولا اسعا ما ان معنى الدهر كله … هناء اذا ابصرت وجهك انا
الى الروان العيش تلوى اعنة … وهيهات ليست تلح الروانا
وليست تشم البرق من ايمن الحمى … فلا قد تشتم الشيح والعلجانا
وليست تنال الورى عنا وعلها … اذا لمعتان تنعم الرشانا

فيا أخويّ المدلجين كلاهما | إذا جئتما الجرعاء فانتظرانا
ويا صاحبيّ لا تلوعها معوّقا | هلمّ لنلقى من نحبّ كلانا
ولا تدع للشمع الذي أنت باهج | سوى من يرى ما والحبيب حبانا
وقم بحتلى النار التي قال حابط | من النار حسبي ان رأيت دخانا
وان لمعت فاقصد لمشرق ضوئها | وأمّ شروق الضوء لا اللمعانا
ولا يختلسك الوهم دون مكانها | فثمّ وإلا لا تحلّ مكانا
ومن للقوافي الغرّ بعدك حمد | يساجل فيها دائنا ومدانا
فكم من كريم البيت تاج مفرق | وكم من لئيم الستة عريانا

وهي طويلة اقتصرنا منها على الرثا فقط لان الغرض بيان فضله وصحة قول الشاعر

انّ خير المداح من مدحته | شعراء البلاد في كل نادي

ومنهم من رثاه كوكب المجد المتجلّي من افق المعالي بالمطلع السعد من فاق برائق نظمه المتنبي وابن هاني ومفترع ابكار المعاني الا فوه الالسن حسان **الشيخ حسن** مصبح الحلّي اذ ناح عليه بقوافيه ثواكل تنسي الخنساء مصابها بصخر اذا انشدت في المحافل

لعب الاسى بحشاشة العلياء | وطوى اضالعها على البرحاء
واناح حورتها وفلّ حسامها | بعروب حتف لا بعرب حماء
خطب الم فطبّق الدنيا جوى | ودمى اشعتها بليل عماء
يوم به هتف النعي فزلزلت | عمد النهى واسرة العلماء
وتحاشدت حشد العطاش بنو العلى | لما دعاها الوجد بالايماء
ودعت بناها الله عاش بك الردى | يا عيبة الايات والانباء
يا هل بيت وما بيت سوى الذكا | والتاردات العتر والالاء
حمص عليك مكو بيوت حشاشة | طويت سعماه على البرحاء

طاحت شظايا الاربع ضلوعها … تأوي ولا المرابع الاحياء
أتراك تعلم اي بدر للنهى … يغني وللعلياء اي ذكاء
شهم تخطى فيه حزم ثابت … هام السماك وذروة الجوزاء
هو كالبراق مصاعدا لكن ذا … بالجسم وذاك بالاسراء
كم عاد دار النظر المسدد مومئا … تأوي اليه حقائق الاشياء
ءا بالحسين وتلك دعوة والهٍ … ميت يعذ بحملة الاحياء
لو سم قبلك بالعداء مهذب … لعداك هذا الخلق بالحوباء
ولا ارقلت بالبيض نوك هاشم … ارقال مثقلة الحيا بالماء
ونسمت بالشم طهر تلاعها … وعدت بكل طمرة عداء
وتبغضت عزماتها ودثارها … من كل محكمة العرى حصداء
وتأبيت حوى الحشى وشعارها … ضرب يذيب مرارة الهيجاء
وتراحت تدعو النزال كأنها … صليل قضيب لا بصوت نداء
دحل بيننا الوعد في لبات من … يسعى علاك سورة الابداء
اترى يروعك من زمانك رايع … وان استقل بساكني الغبراء
لكنها حكم الاله وحكمه … فيمن براه مؤيد الامضاء
وبلى على مصر طويت اصالعي … لعظيم رزئك لا لسخط قضاء
فاسلت دمع العين قلبا ذائبا … واما الذي لم اقض حق ولائي
فالقلب سال من الماقي ادمعا … فتحت من حسد بلا احشاء
فلئن بقيت لاحرقن برفرتي … ما روض الغبراء فرط بكائي
والطارح الورقاء نوحا كلما … هتفت وامرح بالبكاء بعائي
يا ايها الكاري فلست متمما … وبحكم عليك اذا سمعت رثائي

وهي طويلة ومنهم من رثاه بادره هذا الدهر وفريد هذا

العصر انسان عين الادب وواحده في النظام والخطب البالغ بكل الفنون
المرحوم المبرور الشيخ حتون بن المرحوم عبد الله ابن الحاج محمد
الحلي تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته ولقد احسن الى الغاية

هل الدهر يصغي السمع ان بحت عاتبنا وهل ان صغى يوماً يجيب مخاطبنا
ويا ليت شعري ما يكون اعتذاره على هجره بعد وهو ذاك مجاوبنا
وهيهات يخشى اللوم من كان طبعه على اللوم مجبولاً وللغدر صاحبا
نبيه الثرى من دهره سوء عيابه على قدره الدنيا ملأن معائبنا
ولما يزل للناقصين مسالما ولما يزل للكاملين محاربنا
ويسقي لئاما ما الا ترجى لمادح ويصمي كراما يكشفون النوائبا
فيا واثقا بالدهر ويل امك استمع وكن حذراً منه وان لان جانبا
واياك ان تغتر انا رأيته قطوعاً وكن من كيده ويك هائبا
اما لك بالماضين قبلك عبرة اهل منهم ابصرت بيتما ثائبا
اترجو الوفى منه وتامل وده وفي كل آن منه تلقى عجائبا
له كل يوم صولة بعد صولة يغول بها ليثاً ويقلع غاربا
وليس له تنجاب عنا سحابة من الغم الا اعقبتها سحائبا
له الويل هل ترك له عند هاشم فما ترك فيه من بنيه مطالبا
اما كان يدري انهم هم حماته وهم قد كسوه من بهاهم جلائبا
فخاري بما قد اودع القلب حرقة وانحى على المجد لا زال لاهبا
عدا على اشرافها شن غارة اجالت بساط المشرقين غياهبا
واردى عميداً علاه الكون هيبة ولم يبق من شيء سوى الله هائبا
ودك به طوداً طاول النسر رفعة وعصفص بحراً لم يكن قط ناضبا
وحجب في بطن المقابر بدراً وكان على الاقطار لألاء ثاقبا

وما خلت ذات الموت يا صاح جاءه ... عليه ولا خلت القضا مبر قاربا
وما ذاك الا انه جاء طالبا ... نداه ويدكر ليس يجبه طالبا
ومد اليه كفه بتدلل ... ومن جوده لا يصدر الكف خائبا
فجاد له بالنفس والجود طبعه ... واسخى الورى من كان بالنفس واهبا
فما داعي الآوداعيه هاتف ... ويا ليته في سيره كان كاذبا
فطوى كل الكون شجوا وزلزل ... المشارق في سكانها والمغاربا
وقرح اكباد الملائك واغتدت ... من الوجد تذريها دموعا سواكبا
ايعلم ذاك النعش من حملوا به ... لقد حملوا فيه بحارا وعالبا
وهل يعلم القبر الذي ضم جسمه ... حوى المجد طرا والنهى والرغائبا
مضى من طوى فهما اياسا وحاتما ... سخاء وقسنا ذا الفصاحة حاطبا
مضى اشرف الدنيا وخيرة من بها ... واطولها باعا واعلاها مراتبا
وارفعها قدرا واسمحها يدا ... واعزبها فضلا وامنع جانبا
وكنا نرى منه سرورا اذا اختفى ... ومن نرى ان حتى الليل رامها

وهي طويلة ومنهم من رثاه فارس ميدان البلاغة والفصاحة اللامع بكل معنى يغير الشمس المنيرة اصاحبه صاحب الفكر المسدد مآرب الشيخ محمد ابن حمزة الحلي ولله ابوه فلقد احسن لا فض فوه

ما هيك فادعم حدثنا حالها ... محا محملت الهدى اثقالها
اضحى بنوها ويك ومجهدا ... فيما عرته مكابدا هوالها
اتروض مني العاذلون بقية ... قد حالفت في ندبها عذالها
واما وما اقذى نواظرها فثم ... واراق حمرة دمعها فاذالها
لا قيمن مأتما بحشاشة ... قد كدت تسمع جمرة اعوالها
ولا تركن العين ثاكلة الكرى ... فاليوم قد ثكلت لوى عمالها

٨/ صفحات

فقدت رضيّ بما نهاها ان المرتضى　　　وبفقده صرف الزمان قضى لها

فعليه عبرته النبي آسا لها　　　وعليه حسرته الوصيّ اطا لها

يا نفس زايلك القرار وما ان له　　　حاولت ومت من الامور محالها

رحلت بجمعة حد بتصبري　　　فالنفس مني ازمعت ترحالها

فلقد ادات بواه مجتبى التي　　　مضنا آنه جاس الصفاء خلالها

ءالى الحسين عدمت بعدك سلوتي　　　وعدمت من طيب الحيوة وصالها

من لي بان احظى بطلعتك التي　　　من طلعة الهادي رايت جمالها

واشها ما انا سى بفراقها　　　سكوى تدل قامة وجمالها

واقوطن سامعي بصائر　　　ودت تكون الزاهرات مثالها

وافوز بالحكم التي تحيى بها　　　موتى النفوس اذا وعين مقالها

واطهر النفس التي بصلاحها　　　وسماحها ما غيرت احوالها

رموء الرثنا لو تسمحت ولا　　　تستطيع ان يصف العيون جلالها

ءاحب دينا ابصرتها مقلتي　　　فسرا ترح الى الحشاك مثالها

قد قلت مذ اودعت في ملحودة　　　ما لو اعلى المجد الاثيل زمالها

ان الليالي قد تتابع نحسها　　　ما اسعد الايام لو تبقى لها

وحوى بهذا الميدان من اصبح لكل فضل عنوان ونور على صعر سير بفضل الشيخ في حلبات هذا الطامر واستهد برقيق النظم ماحوى البحتري وابو تمام بهجة هذا الرمل الحاج حسن نجل المرحوم الملا محمد القيم الحلي فقال واحسن غاية الاحسان بما يتضوّع بعقات نشر الملوّن

اميد زي ثرا لسا يا خير مسى　　　اودع الله عنده اي نفس

كنت تدعى بالامس حضرة محمد　　　وبه اليوم صرت دارة قدس

فيه اصبحت عامراً ولكم من　　　بيت مجد بعدا بن احمد درس

فهو في ظلمة وأنت سوي ... وهو في وحشة وأنت بأنس

وإذا ما دجى وغير عجيب ... أي يوم يضيء من غير شمس

صور ... استقامت بنوه ... يبدي حالتين نعمى وبؤس

مجبر ساء في يوم سعد ... وسعيد سر في يوم نحس

لي قلب أطلقته فيك دمعا ... بعد ما كان من هواه بحبس

ما جرت أدمعي عليك ولكن ... هي نفس أسلتها فوق نفسي

لو أعارت أخلاقها لغر قوما ... لا لأنت من الورى كل جنس

أو تنال الأنام منك لسانا ... الطلق كانت بما عيي خرس

أو تكون الآراء منك ضياء ... لم تبت تلتجي إلى ضوء شمس

أو تكون الأحلام منك جبالا ... لاستخفت بثقل رضوى وقدس

ذو يراع إن سار يملي حروفا ... كان مستخفرا فصاحة قس

أمعوان إذا سرى بمداد ... وجوادا إذا جرى فوق طرس

أيها الخابط الظلام مجدا ... سراه في ظهر كوماء عنس

يهب النوم للنجوم فيعسو ... وعيناه في السرى غير نعس

حيث نجم السماء سيوف بليل ... تتهتك من دجاه ستر سرس

فإذا جئت مهبط الوحي فانزل ... من لوى ... عن ...

زل الضيم في حماكم فغضوا ... كل طرف وطأطئوا كل رأس

إن تملكتموا فغير عجيب ... هستكم ... الردى أي هس

حملت منكم ركاب المنايا ... حلا في قواعد المجد راسي

ساحبا فوق قامة السر ثوبا ... حاكه من علاه لا من دمقس

إن رقى منبرا لسانا فلسان القوم ... من هيبة إشارات خرس

أو لسنتم صريتم بيت مجد ... قالت الشمس ليتني ... أمسي

ان

ان اتی غیرکم بروض المعالی | شمت وهو عنکم غیر شمس

کل سلس بوقفة المجد منکم | هو فی وقفة الردی غیر سلس

کرامات الحسود فی یوم محل | واصاف الوحوش فی یوم دعس

فرای النزال باساً بجود | ورای البذال جوداً سایس

فالمنایا بعینه اعذب ورد | ولباس العجاج احسن لبس

وقف المجد حیث یطلب کفواً | ولقد مادح الرجاء بیأس

قلت یکفیک فی الصنیع حسین | وعمد ماه اطیب عرس

فتأسوا صبراً وان کنت ادری | رزئکم جل عن مقام التأسی

ومن رثاه نجم مشتری زهرة الکمال وواحد الاعیان والابدال المعترف من بحره والناسج علی اثره من اصبح له حلقاً فی کل عربیة نادرة مما صنف فی الماجد من المکارم حتی ضربت به الامثال السائرة غصن الاراکة النبویة وفرع الزیتونة الاحمدیة من حل من الفضل محل الانسان من العین ولده المحروس الحسین حفظه الله بمحمد وآله ومن سلك من صحف الاماثل علی منواله ولقد کان من حقه التقدم علی غالب من ذکرت کما هو غیر خفی علی اولی الالباب لکن لو ما ادین به من شرع الآداب وقولهم فی المثل مادح نفسه یقرئك السلام اراد الحاذق اللبیب الذی یکشف عن غوامض غوصاء المعانی اللثام بعد وضعه ما لم قد ذکرت وله تداردت فقال واعرب عن حرارة وجده ورقة نظم یدی

سامعر قلبه دمعاً علی صفحات خده

خبرانی عنه بمن یسلوانی | ان دعا اللوم خاسئاً واعذلانی

ودعانی النوح دهری وان لم | یحل لی النوح والبکاء دعانی

طرقتنی ملمة عدت حتی الو | حذمها ومیت السلوان

لم تدع لي قلباً لكي أصفه — لكما سعد ما تحصقان

واستنامت عن الهوى لضلوعي — وعلى جسمه غدون حوابي

لمتما وعلى البكاء وقد قل — بكائي في حب ما قد دهاني

مدعا اللوم واذكرا لي ايا — ما بهت لي بسالف الازمان

كم بها قد خطرت اسحب ذيل — العز فخراً على ذرى الزبرقان

فاطلبا لي الدمع بعد جفوني — لم يسع موقف ادمعي احصابي

ان صبراً عهدته في قديماً — يابن ودي اصيب بالحدثان

سلبتني يدي الردى اي درع — من شبا النائبات كم قد وقاني

فيه روحي انطوت الا فاستردا — لي روحي وما تريا جسماني

فادرى مهجتي سهام الرزايا — قد قصت لي الايام بالحدثان

ان كف الحمام قلص ظلي — فعدا بادراً لديك عياني

كنت صعب القياد من قبل هذا — محمد بن ليث سلس العنان

يا فقيداً وجد العلا لو فداه — وقليل بما حوى المشرقان

ودفينا لحده ادرج المعر — وف ميتاً وديمة الاحسان

طاح كف الرجاء بعدك يأساً — يا غياث المروع اللهفان

لم احل ميتي واريك ميتاً — مساني فليت شلت بناني

ولكم شامتا ري قد شفي مو — تك منه لواعج الاضغان

ظن لما نعيت ان سيرا — طوع دهره اي ليتاء لواني

وابى والدهر طوعي وما — وطدت للمجد ثابت الاركان

ما ثوى والجوى يسعر ناراً — في حشاه وقد ان لا يراني

ابي وابيك وما صمت برديته من جلال الجعر فيه وديك لقد
صبي الحسود منك بواحد في الهى ابكي دماً عين الحسود وان امرء

انشأ شه لعير تقيد وسمى انتظم فى سلك من رثاه مقتفى هذا التحرير هذا التحبير فاقتفى بديع النظم فى رثائه اثره واعرب عن صحة قولهم ليس الثكلى كالمستاجره

اهاشم قل لأن تجزعي   وان تقلعي السن بالاصبع

اصاب عميدك ريب المنون   وسائلك للصبر ان تصرعي

وحشم عزك دلاً وقال   على الهوان اهون ان تصحبي

هداة وثارك عند الرماة   ولا وصلك فى مصجع

فقد ادرك الناس اوتارهم   وانت على ضلع ما رعي

لقد ماتك العزان تشقيه   اياتهم فى تعلك الاصدع

وما علمت ان يتخطى الحمام   حمالك الى عالك المسبع

ولا يرتقى هضبة من علا   محارك ما الوهم لم تطلع

ولم يتطلم للضنى معرك   به تستر الهام فى البلقع

الى تشكى صمما لم تجد   لعلته ميلك من مقنع

وحتى سمرات تشكوا القطا   ولبسها بك من مرضع

باحرثك عجرا ومن قبل كان   للك الصدر فى الجمع والمجمع

وقائلة وشواظ الزفير   يرسله الوجد فى اضلعي

استصرح النجم من غالب   هي الموت اسماعها ان تعي

تخطى بها الدهر حتى استمى   الى مدرج للردى مهيع

فعينها سيرا سيرا   بلحد ذكى الشرفا الاروع

ما العروب نعم الكمال   بلا تعود الى مطلع

اليب ترين قريش لطاح   وسعة عزهم الاصنع

وسعد العشيرة من هاشم   ومعدا مشفقها المصرع

عهدتك والحتف يا حتفه ... متى ذكروك له يهلع
ومن عجب كيف كان امتحانك ... ومن عرق منك لم يرجع
تأمل من حملة الوافدين ... لخوص بذي كفل المترع
فجدت بنفسك مستحقرا ... صنيع بذي قط لم يصنع
أم احترت ذا داعدت في اتيا ... ع شيه مضاصد دلنا الاوسع
والا فموتك اقوى دليل ... على قدرة القاهر المبدع
اما وعيسك يا بن التي ... عيبا لغيرك لم تسمع
لاعطيك في الوجد جهد امرئ ... تحمل ما كان لم يستطع
فلا وجدان نفسي لم يكن ... اذا امتد للسحب الهمع
يطير صراما بها تصطليه شمس الظهيرة في المطلع
ولا وجدان لم يكن للجحيم ... بحرق ذكر لظى اضلعي
الى الشوق في القلب الا امرا ... ما اليك يشكو الصبى واسمع
فيا ليته يوم شق الصلوع ... وطار المثوال لم يرجع
لقد لست الله بعد الجموح ... وصرت مني قادني اتبع
وكنت ولا محرجيت الاباء ... بتيار لقصدى بالاصبع
طلعن عوادى الردى عوة ... على ذرى عسرا لمطلع
ومنى بضماء قالت اليك ... تذرع لى الصبر او فاجزع
ملت سارحة او اروك ... بادرتم جى الردى الاروع
فقلت وللصبر عهد بها ... يدليس بكم في مجمع
لك التنوء ما دلة قوضت ... ربي جشي المست الموجع
واودت ووجه الثرى يقشعر ... من الحدب بالحاس المترع
بايدي يدا من صروع العمام ... وادسي جحي من ذرى لعلع

بلتمع الوجه حينا لبروق تجا وملة الصرع لم يلمع
ومتجر بالندى محتديه سوى حمد كبير لم يضع
قصى حين هت عيال الشتا من الحدب تاوى الى مفرع
ملم تلف غير هوى فتا تل ثوى فى الحوايج والاصلع
دقد بلغت عدبها لو يموت حسك ادما فيها قد نعى
مضو فانص الكف حيث الغما يرى سنة الجود لم شرع
تجرع اسى رائد المكرمات والاود ر بوق المشرع
تقشع غيث الندى المكفهر بعاصفة من ردى دعرع
له الله ساد لذار البلا سحوة عنم وا العلا اجمع
لعم متى الحى امتا احتوى له هيبة الاسد الادرع
احو كلم لم تزل فى النعود تهزء ما الاسد اللمع
وتعقد فى شطن الغى مين لسان حطيب الورى المصقع
تحمل فى ليلة جرعتما كاس سمام ردى مترع
موت كل بصير لها تسليى لعظم الاسى حشى المصرع
تحلب فيها محنا الصباح ملافح من ليلها الاسفع
ست اطارح ورق الحما واصدقها الوجد اذ تدعى
وللحرد معترك فى الضلوع ولكن سوى القلب لم يصرع
ماحوى دوادى من مقلتى دموعا متى كفكفت تهمع
وطمت لها محت مدعوت نعرع الاتيلات من لعلع
ولو ان ما شفنى شفها اضافت الى دمعها ادمعى
ايا ورق شتان ما بيننا فما بك عن الذى لى معى
ءان لوحد بسرا لى وان تعوذت يا ورق ان يسمعى

أقول لركب سروا مد نجيبق … لقصد أبي الحسن الانزع
خذوا لمحيى فاسموها ثرى … به اودعوا خير مستودع
وقولوا الساكن ذاك الضريح … مقالة صب به مولع
أمثل ابن ام الردى ان اراع … بدهر حسا به مفزعي
تدرعت من عزه نثرة … تقصف سمر القنا الشرع
وصممت فيه شيئاً قاطعاً … يذا الردى دامي الاخدع

وهي طويلة وقلت أيضاً

تظن لرسم قد تعفت معالمه … جرى مستهل الدمع مني وساجمه
أوان لطيف من اميمة طارق … سرى موهناً والليل سود فاحمه
أوان الصبا رقت هبوباً نسيمه … على غرام في الحشى ما كاتمه
فهيهات ان تهفو لقلبي بوادع … الى بارق من نحوها انت شائمه
امثلي الحسين يلجأ اليك عن … احجى حرى ضاقت هن حيازمه
الا طرقت تستهلك الصبر كسه … يطيش لها مستجمع الرأي حازمه
ألمت على فاق علياء هاشم … ناعير لا يجاب للحشر قائمه
رمتهم به ملؤ الجوانح وحده … تطلع من اقصى علاهم بواجمه
اباح بهم ما قتاده من امامهم … جوحاً بكف ما سلس شكائمه
عجت له اد يصرم الموت عمره … وكان بحد الموت تمضي صوارمه
وقد تعتري لعض الممالي سوم … اذا طال في الهامات يوماً تلاطمه
وكان اذا ما الحل الفتى جرانه … وجاءت بلماع البروق صوارمه
تعرفه في راحة تللا لندى … اذا العتب لم يلقح لحل عقائمه
فما روض مطلول ثرا الدهر قدهمى … بها سحراً عض النسيم وناعمه
بأحسن منه حين يرتاح للندى … طلاوة بشر اعورت من بوائمه

فتى مبلغ الحسين قهراً ويعر نا ... ما ان فتى الحسين قامت مآتمه

رماه الردى من حيث لا تحذر الورى ... عليه وهل يخشى على المرء غادمه

بسهم قصى فيه وان هي لم تمت ... بما حسن وجه طحن حد علما شمه

وقد علم الحي المقيم تستوه ... اذا وبطت حوعاً حشاها تبايمه

واورده الاملاق للموت منهلا ... له عدت تمادها اعلاقه

تترع فيه ناحراً من سمائه ... لقاح وطار وهو للشعر ناسمه

ولو علم الموت المجهول ممن سرت ... به عقاً تنحوا القبور روا سمه

لو ددنان يقضي عليه ندامة ... وهل يعمل المكروه من هو عالمه

اقول لهم والحوادث حمة ... اما مثر الاقدار وما انت ناطمه

كدتك وذي عم ان لم احد به ... دماً كندي كعيك فاصتم راغمه

بكتك للحصم الا لد تنتزده ... سافد قول لم تخلك لها دمه

بكتك للعاني الاسير تفكه ... وقد طلبت علا الدنيات عوارمه

بكتك للحي اللقاح تحوطه ... وقد جهدوا ان تستحل محارمه

ومعترلي للقول عنك تكشفت ... نباطله مذ اصبحت ملاحمه

فلا يبعدنك الله ميتاً شكله ... رحيب لعصا اضحى تعض حلاقمه

ولا يبعدنك الله ثاد تحفرة ... اقام الذي اني اقامت رمائمه

ولا يبعدنك الله معنى قصى البلا ... الى الحشر ان لا تفتح الطرف نائمه

وما حلت ان الدهر تقوى صروفه ... وتر ديك يوماً او يروعك هاجمه

وكان اذا ما جر يوماً جريرة ... على احد اقصى اليك يحاكمه

سوهمي اسعطامه لك خاضعاً ... ما بك من صعف فخاش لطالمه

وان هو الايرام من سرتي ... اذا اتيته الضحى يوماً حرائمه

نسوده اما تولى محارباً ... وتومه اما تعدد حارمه

فاصبر فان العذر ابقى لنفسه ... فجاء مشيناً يقرع السن نادمه

فما راعني الا وناعيك قائل ... لقد غاض من بحر الندى متلاطمه

فايقنت ان الموت لا شك واقع ... على المرء اذ لم تغن دفعاً عزائمه

لتبك لك الاحياء ما ذر شارق ... وما صدحت في الدوح ليلاً حمائمه

ولما سرى ناعيك فيهم وارجعوا ... بان الردى قد ساد وتملك راقمه

عرتهم لعظم الخطب سوداء اطبقت ... على الكون حتى ما تبين عوالمه

وكم طم من خطب فشك انه ... يرددها من صادق الود آثمه

ونعى عليك الغيث صيح مرعداً ... وقد ملئت فوق السماء هماهمه

ولا عجب ان يبك فقدك دائماً ... فمن كفك امتاح الندى متراكمه

وليس له من عليك واغتما ... جرت منك مدراراً عليك غمائمه

ولم ار مثلي ذلك اليوم ذا جوى ... تغير اوار النار لفحاً سمائمه

فلا جاء في الايام يومك انه ... اتاح اسى اذ مت فوادي كوالمه

فيالك نكباً جاءنا والردى ... ورحت وصرحي عسكر الوجد هازمه

فما زلت خفاق الحشا شرقاً نصاً ... على الوجدان فهو بقلبي قوادمه

وكنت ارى ان التأسي علالة ... تويل جوى قد حام القلب جاحمه

اذا هو يهدي للحشى ما يديه ... وللطرف ما يدميه من سواجمه

وما زلت حرب الخطب حتى اذا مضى ... يوتري جاراً ظن اني اسالمه

اما وسيوف الهند تدمى صفاتها ... فلا سلم او يبتعد ما المر طاعمه

وانا اذا ما الدهر رام اعترارنا ... مدل وجاءتنا بمكر عظائمه

حسا على صدك الملمات نصباً ... هن عكاظ الصبر قامت مواسمه

وآنسة ما راع سربها الردى ... ولا رتعت الا بخصب سوائمه

تقول ولم اصغ استماعاً لقولها ... وهيهات ان تمضي بسمعي لوائمه

احنّك لا تنفك تبكي لظاعن ... قد احترمته للحمام حوارمه

فتذريه دمعًا وهو قلبك ذائبًا ... لذا لعمري لو يشفي من الوجد ساجمه

على ان بعض الحزن يقضي على الفتى ... اذا استخلص الاحشاء للوجد لازمه

وقد كنت طبًّا بالرزايا اذا عرت ... فقلت وقد يبدي من الداء حاسمه

اعاذلنا لو يسمع اللوم لمتني ... على زفرة نفيته لا الا لائمه

ذويي ووجدًا لو رميت بعضه ... ثبير الاسى وهو لا شك هادمه

وله ايضًا في رثائه وهي اول قصيدة نظمها في رثائه

أهاجك دارس الطلل الهمود ... فحملك الاسى طعم الهجود

ام العلا التي طرقت فوالت ... طوارق مجدها شم والتليد

فيا العربية الالمام ارست ... على مصر بمتعسة جهود

فجاز بها الى العليا هوى ... فراحت تستريح الى قعود

وداهية دهت حنقًا فقصّت ... فقصتها عن الترفع للعتيد

بموقصة امامتها عرارًا ... على الفحات ما قدة الجمود

مضت بسواد مقلتها وقالت ... ما بيض من علي يا فهر عودي

واردت من محدتها سرارًا ... بسهم ردى لانفسها مبيد

فاودت فيه واندرجت جميعًا ... بطي برود ذيّاك الفريد

عمولي بالفريد لا وذعه ... وهل للميت يوجد من فريد

رسالة ذي حشى جنت روعًا ... لسرعة برد ذيّاك اللحيد

اسمع الهاشمين اسمع لي ... مقالة ذي حشى لك في وقود

اطل عدات يومك بكر خطب ... مضى بك طاهرًا عف البرود

الهدًا مقلتاي وانت معفى ... قد اعطيت الردى بدل الهجود

وتنطق العيون وانت ثاو ... اطبقن عليك اجفان اللحود

فهل بالعين للنوم التذاذ ... وانت موسد عفر الصعيد
فلا جفت دموع قد جما ما ... وجودك ان تدال على فقيد
الا فاذهب حميدا عن زمان ... فليس العيش بعدك بالحميد
ارجي من بقائك فيه حظا ... وبيد منى تعبس في حيد ودي
فليس مقام شخصك فيه الا ... كمثل مقام عيسى في اليهود
لقد صعقت لهي التذكار قلبي ... لفقدك عم لا طللي ردود
فشا والصبر بعدك في انحدار ... وشا والوجد بعدك في صعود
فلو ان استريد حوى لقلبي ... لما الفيت عمرك من مريد
الا ما لليالي راصدتني ... سطت من عوائلها شديد
رمت وانا الجدير باخذ ثاري ... فلا قودي اصبت ولا معيدي
مسكن روعة الايام راعت ... بك الاقدار كل حشى ركود
لئن احلص عهدك ان عهدي ... لما يبقك في حزن حديد
نعى ناعيك شمس المجد بدر ... الكمال ومشتري فلك السعود
نعى ناعيك بحر ندى تولت ... غواربه تغيظ في الصعيد
بعاك وللاسى في القلب سطو ... وللعبرات ستر في الخدود
فكم من عين محزوة توالت ... مدامعها كمستن الفريد
بكت سوادها لك في دموع ... ادالتها بخد الطرس سود
وذي الاقلام تفتدها شجو ... اعيد النوح معولة اعيدي
الا من للقوافي سائرات ... تملك حزنها رق العبيد
سقى مثواك من مقلي ملث ... من التحنان يرزم في رعود
اهلا ردعا دية المنايا ... بذى كفيك في السنة الصلود
وهلا ردها لك عم عزم ... يطير بسحوة البطل النجيد

لو ان الموت يثنيه طعان — يرد الخيل دامية اللبود
اذاً لتسرعت فتيان صدق — ارآء الموت تخفق بالبنود
تقيك الحتف في مهج تفدّى — وقل بمن مشى فوق الصعيد
تضيئ ظلام داجية المنايا — اذا ما اسدفت بسنا الحديد
بكل فتى على عدوآء ترمي — قريب الخطو في المرمى البعيد
يقول لها انثني في الصف قدماً — اذا ما صاح ذو النجدات حيدي
اذا نهضت من ستة بصيل — معير الموت لمتك بالوليد
ولكن الردى احل مُتاح — بلا عدد يصول ولا عديد
سهام النائبات الا اذريني — واسياف الردى اعرقي وريدي
فقد انتزعت يد الايام مني — فيا شلت مجنّاً من حديد
بماذا اتقي رمي اذا ما — رمى جلدي بداهية كنود
فهل يا دهر عندك فوق هذا — فقدك من الليالي عثت عودي
لقد اطلقت غرباً من حمام — اصاب فؤاد علة ذا الوجود

ولقد اسقطنا غالب المراثي التي رثي بها الا انها غير لائقة لعلو شانه ان تكون رثاء له **واما** ما مدحته الشعراء فهو الكثير الجم الذي لا يكاد يحصى **فمن ذلك** ما قاله فيه علامة دهره وفريد عصره مصباح الشرف الواضح السيد الميرزا صالح تغمده الله برحمته اذ قال يمدحه ويعتذر اليه من هفوة صدرت وهي جواب قطعة له سنذكرها في محلها اللائق

يا زكي الاصول والاصال — ورضي الاقوال والافعال
انما الحكمة المسمات شعراً — وهي عقد منظم من لئالي
كم بها قد رفعت قدراً رخيصاً — بعد خفض فها هو اليوم عالي
وبابيات المستدل كم بينـ — ـت بيتاً ما كان في المجد عالي

قسمًا بالذي اباك بيانًا … معجزًا الا القول سحر حلال
إن حبًّا اجنّه لك قلبي … جوهر غير قابل للزوال
ووداداً اجنّت عليه ضلوعي … لك يبلي جسمي وليس ببالي
انا حرّ ومن ولائك رقّي … واني وعن سواك انفصالي
ما اراني حيث ما يومًا لعتب … ولاهال عن ودادك حالي
غير اني اقول هب لي وهب لي … عثرة لا اعدّها من فعالي

وممّن مدحه منهم ابو عبد الله ابكار المعاني الحسان وديمة المعروف والامتنان من اشرق اشراق البدر في سواد مفرق هذا الدهر عارض الافضال والمنن الحاج محمّد حسن كبّه

اريحانة العزّ من هاشم … ومصدر ملة اكبادها
وبدر سما عزّها المستنير … وحائز عزمة اسيادها
وبحر سما حتها المستفيض … لوّادها ولوزّادها
ومهجة محجاجها المرتضى … عليّ وصفوة امجادها
امام الهدى عضد المصطفى … علاها ومترف اعوادها
ممدّ اعطال اهل الضلال … بسدد وحاصد احقادها
ومولى الورى سيد العالمين … جميعًا وعلة ايجادها
وكاشف كربتها والشفيع … لمذنبها يوم ميعادها
لقد حقت في تركه الهلاك … انا بدرها وان عتادها
وفي شعرك الحكمي الرصين … انا طيبها نورا وورادها
واوردت من فكرك المجيدي … عروسا عديمة اندادها
رائق لعطفك جلبابها … فها هي تزهو بابرادها
وقلدتها بالمعاني الرقاق … فرتّب عواطل اجيادها

وطوقت نحري جيدها انعمًا ... بكل لساني تتعدادها
فلو ان نفسي حدت مهرها ... لأكمدت انفس حسادها
زهي ربع انسي ما نشأها ... وبادي علاي ما نشادها
اذا نظرتها عيون الظريف ... تشاهدُ اسعد اعيادها
اصاح اذا شمت من يعوب ... بلوغ بلاغتها ما دها
الا انتوا بحر كرامتها ... مواريث صفوة اجدادها
مدم للسلامة مستصحبًا ... اليفًا لها طول ابادها

وقال عبد الباقي افندي العمري مدحه رحمه الله

لقد ابدع السيد المرتقي ... بتسميطه ذروة الاملق
وفاه بما فيه لا فض فوه ... لبيد الفصاحة لم يبطق

وهي طويلة وقد ذكرنا ما هو المقصود فمن جملتها تقريض لشاعر
اديال فصاحة على سحبان والسابق في ميدان بلاغته الى غاية غنى
فيها بوجه حسان الفريد الاوحد سيدنا السيد محمد بحل
حامل الملة والدين علامة العلماء المحققين وبادرة الفقهاء المدقق
طود الشرف الاشم المولى الاعظم السيد مهدي القزويني المعظم

فيما محلا له منشيه ... وبايات تليت فيه
وساطم سمط فرائده ... ومفصل عقد لئاليه
ومسوذ طرس صحائفه ... من سير حسنا معانيه
ومرصع باصبع عبرته ... ومطرزها مددا ريه
ورياض الورد نم اتت ... لسقيط الطل بياديه
وبخمرة حدشقائقه ... ورياض نمورا قاحيه
سطورا لتبر لما طرع ... وعقود الدر لوا شيه

شوارده وفرائده … ومدائحه وقوافيه
هذا الفرقان قد طلعت … هذا الاعجاز مثانيه
بل هذا النهج لجيدته … ودلائله ظهرت فيه
سطعت في الدهر مهاجره … وشواهده من قوافيه
وسما شرفا بمكارمه … ورقى فخرا بمعاليه
وذكى نسبا وعلى حسبا … بمآثره ومساعيه
بفضائله وفواضله … اصبح لا خر يواديه
حتى قد عز وجل عن … الانداد فليس يدانيه
يا اهل عرب الاسلام به … باقاصيه وادانيه
ومخضرها ومولدها … من حاضره او باديه
واشد دنا الدهر له … من دائي الدهر يدانيه
وانظر ان تثنت لزفلما … يبنى عن قدرة باريه
واسمع نظما يروي فصلا … لمصدره ومقفيه

وهي طويلة ومنهم بحر السلالة الاحمدية وغصن الشجرة المحمدية من نشائي بحر العلوم والتقط غامض فكره لؤلؤ المنثور والمنظوم وسحت ذيل فخره على الفرقدين سيدنا **السيد حسين** نجل المولى المقدم ذكره السيد مهدي دام علاه وفخره فقال واحسن

اعقود تنضدت من جمان … ام رياض تفتحت عن اقحوان
ام ورود ترف ما قطفتها … حدق الناظرين بالاجفان
ام عروس من صنعة الفكر جاءت … تتهادى ما بين حسن وبان
ام شطور من الكمال سطور … تتحلى ام محكم الفرقان
يا نديمي وطابي نسدا … ناعما به لا يلحن الاغاني

لعبت بالعقول عشر معا — فيه كلعب الشمول بالانسان

نفحتنا ازهاره فانتشقنا — من خزاماه نفحة الريحان

نسجت وشيه البلاغة فا — نصاع وما للوتيع فيه يدان

واجتلينا منه شقائق لكن — ابعت نستر الى النعمان

غازلتنا عيونها فانتشينا — وساصارفن عن السلوان

وارتنا محاسنا عرفتنا — انها صنع حيدرى الزمان

من سما مفرق العلاء تحازت — مساعيه دروتى كيوان

لاح فى مطلع الكمال هلالا — اطلعته التراث من عدنان

فدراه الاله شخص كمال — مفردا اجل عن شبيه مدانى

يا وحيد الزمان فى كل فضل — وفريدا من عالم الاكوان

لم تقم عن نظيره محصنات — عقمت بعدان يجيئ بثانى

لك امضى من اللسان يراع — صاف درعا به الحسام اليمانى

ولنا الشائرات شرقا وغربا — سديع من لفظها والمعانى

لست ادرى داك رائق شعر — لاح لى ام قلائد العقان

غير بدع فى الدهر جئت اخيرا — خاتم الرسل اخر فى الزمان

انت من معشر هم فى المعالى — دلاح ساطع البرهان

وهى طويلة ومنهم لسان هذا العصر واسان هذا الاوان المشتمل برداء الفخر الذى قام من الفصاحة مقام الروح شيخ حماد نوح

اسامل فتنتك اية ساحر — وطفقت تصعق عن بوادر طائر

ام ابرز العقد المفصل نغما — شعلا اماتت كل قرن راهر

شرفا تحاذبه النجوم مسلسلا — سطعت فتحقق فى شعاع جواهر

همت به عبد الثناء فهمته — اتنا ول البحور بباع ماصر

وهشيتا عشر في مكارم فضله ... الغي النجوم فلا لعاً للعاثر

لابن سليمان استهل العلا ... يثنين بين فضائل ومآثر

بلغ الحبيب بمدحه شرفاً به ... شيم الاوائل ان تكون لآخر

وجرى بميدان الملوك عزيزه ... فكسوت عاني الدهر بحر عامر

خلع ابن فاطمة على ابن ابي الرضى ... شرفاً فسموه برود مفاخر

واتت عزايا الهاشمي معيدة ... في عصره فضل الزمان الغابر

بسيرة الزهراء فدبج الشذا ... متضوعاً عن نشر فكرة ذاكر

شمس عدتها ودرة بحرها ... بهتت لما يرى اهل دحائر

بحبيبها سطعت وائدا موه ... عن جيدها سد اللآلئ عن مادر

سقته العرب الحلالة هذه ... في السبيل الى الكمال الباهر

وتصرفا الفكر السليم بلعطه ... ميز مدعياً بدهشتها نو

شمحت معاجزه فحرت بوصفها ... وشذا رفعته قصور سائري

اليوم ابعث لبلاغة للعلى ... ثمراً من الشجر الانيق المزهر

وقضى رسول الله ما قلنا الذي ... في الحكم ان يعود بديع تناصر

ومضى امير المؤمنين مقتصاً ... لصلاته الصلّل امرة امر

وقضى على عمرو زهير عواداً ... شرفت كرهم في الشاء رواهم

ورهت على ان لا هتم العراق التي ... رفعته من حسان تحمد زائر

وسمى بوميكال من دريدها ... رتبا سموا عن انتهاء نواظر

ومحى ابو دلف عن ابن حسلة ... عزاً فواه ثناء الشاكر

بقرائد سعدت بحير اكارم ... تطأ البسيطة في اتم مفاخر

وطوت لسيف الدولة الامم الاولى ... نقلوا المكارم كابراً عن كابر

بحسام سيف الدولة انتصر الهدى ... واذال هامة كل علج كافر

بقصي

وبصى الترىك على سنابك خيله … ما يخطف الابصار شعلة حاير
شرق تقسطلة الوغى فكانما … صدع الوغى ما تم بدر ساير
ما عرٍ بصدع ثغره ظلم الرحا … صدع الدجى برق الغمام الماطر
بيد ابى الفيض المهدى العلا … وسماح مدركه بمجد عاثر
كرماً كما استوط الغمام اذا سا … من نوء روض الربيع الباكر
وحلا سيف الحارث بن ابى العلا … عن مقلة الاسلام صيرة عاثر
فى سيف محترفا لصفوف يفيده … رحبا الا لوم عليه او تر طاير
ومسلسل الكلم الصيغ من القدا … متكوما عن صفو بكرة شاعر
يدلى من ابن ابى السرايا صيمماً … ترصيع شيم جابر ابن الناصر
اساء حامية الثغور وما مدى … عزم الامور بجدة وبصاير
ردت بالهيجاء رحلة حجة … للغنى سليم يوم رشة حاجر
فتلا لنت صحف الزمان بذكرها … من رق اعناق ورق مآحر
تلك التى ان اصبحت بمعالها … ترهو الصحائف فى اغر بوادر
مرحلة المحسن استدر بواسع … الدسها يفوق لجمان الناثر
بيضاء بين عقائل الغر ابرة … تهتز للبادى وعين الحاضر
تصوع الشرف المقدس فوقها … ارجا بعالية الثناء العاطر
متبسما ببدا السوق مومياً … ارج السوق بالعبير الذاير
من كل نادرة الولاء تعودت … تذكو بفصل بنى النبى الحاشر
وطوت لحد مرآل بيت محمد … بالرجال لعطر صنع الفاطر

ومنهم الذى تفتتن شعر الفصل من مازوبيجتر وتنوى حائمة البهى العمل من ربى رتبته المرحوم الشيخ حسون ابن عبد الله الحلى طاب ثراه

ازهار روض ام نجوم زواهر   اصائت لنا ام غانيات سوافر
وهذي عقود في نحور كواعب   تبدت لنا ام لؤلؤ متناثر
وذا نشر مسك ما شممناه ام شذا   حسان قواف سلسلتها الخواطر
وذا محكم التنزيل يتلى على الورى   ام ان التي تتلى قواف سوائر
نعم ان ذا العقد المفصل اشرقت   لنا لوه بالكون منهن زاهر
اتى ماعا في دمية القصر والورى   سكارى ولا كأس هنالك دائر
فيا لك عقدا فصلته يد النهى   حوى دررا تعنو لهن الجواهر
لو ان ابن اوس فيه سرح طرفه   لراح وعنه العقل وهو حائر
ولو فيه يوما قرطا السمع مسلم   رأى انه في جنة الشعر هاجر
فيا ايها الدر النهى وبك انتطقت   بعينك ما ترتاح منه البصائر
واقسم ما صاغت يد الفضل مثله   ولا جاء للدنيا كجيدك شاعر
متى فيه عاد الفضل غضا بعد ما   ذوى فهو فيه اليوم ريان ناظر
بشير وتأتيه القوافي كأنه   مليك له عز القوافي عساكر
به الحلة الفيحاء طاولت السما   فخارا وباهى الاولين الاواخر
فيا من له ألقى الكمال زمامه   بها هو يسري حيث ما انت سائر
تعاليت قدرا عن مديح وعن ثنا   فعنك الثنا يوما وان طال قاصر
لقد خصنا في عصر مثلك ناهر   بها ظهر الايمان باد وحاضر
طويت بشر الطائي عن السن الورى   وصيرت منسيا لم يفه فيه ذاكر
فما انت الا آية الله في الدنا   على كل ما يبغي ذوو الفضل قادر

وهي طويلة ومنهم الاديب البارع المفرط ساهر بظهر الشامخ كوكب العلم وذكاء العم الفاضل الالمعي الشيخ علي بن قاسم الحلي

اقدود تحتال عن غصن بان   ام ثغور تفتر عن اقحوان

أم هو الدر في نحور العذارى ... رصعته بالعسجد العقيان

وهو حق للؤلؤ جذ دلوه ... بمزان الياقوت والمرجان

أم هو الروض قد سقته الغوادي ... ان فيه مراتع الغزلان

قد كسته السحاب ثوب بهار ... نسجته من سندس الريحان

طرزته يد النمائم حتى ... قد أرتنا عجائب الألوان

صفرة الورس في بياض الأقاحي ... واحمرارا شقائق النعمان

فهو عقد مفصل في قبيل ... أوقفوا دارهم على الضيفان

قد تجلت فيه البلاغة حالا ... تتحلى به نحور الحسان

صاغه فكر جهبذ المزايا ... من بيوت السادات من عدنان

فاز من قد حواها بالمعلى ... حائز في السباق خصل الرهان

فتكان لحيدر كأبيه ... المرتضى حيدر يوم الطعان

جاء في آية كما جاء موسى ... باليمين البيضاء والثعبان

يعبق الطيب لفظه حين يتلى ... من شذاه تعطر الخافقان

وفقرات تكاد تشرق نورا ... من سناها قد ازدهر الملوان

وأحاديثه الحسان اذا ما ... نثرها أنستك ما في الأغاني

وإشاراته فصحن إن سيبا ... في إشاراته الحسان المعاني

حكم تبهر العقول لعمري ... هي حد الإعجاز والتبيان

راق للناظرين حسن معانيه ... بما فيه من بديع بيان

وهي طويلة وفيهم أصدق أهل الفضل رويته وأملكهم لعنان الفصاحة وأدلهم على الصعب من المعاني كيف يروض جماح الذي كل قطعة من شعره عقد نظم فخر السادة السيد ابراهيم الطباطبائي النجفي رحمه الله

هَلِ الرَّوضُ لقتيلِ اَغادِ دهرا ‖ اَوِ العَذبُ الرطيبُ اَحلّ قطرا
اَوِ الوَدقُ المُفوّفُ حالَ بُردًا ‖ او النوءُ المطرّزُ حاطَ طرّا
اَوِ النّورُ المُكمّمُ باكرتْهُ ‖ رُوقُ سَحابةٍ وَطفاءَ غزرا
وَهَل هَزّت صَبًا بالعُودِ مَهدًا ‖ لِطِفلِ حواضنِ النَّورِ زُغيرا
على عَذَباتِ اَوراقٍ رِقاقٍ ‖ عقدنَ على الغصونِ الميد ازرا
مَطارفَ للربيعِ مُعَصفراتٍ ‖ ترفّ نواصعًا بيضًا وحُمرا
هَلِ الشفقُ المُشعشعُ شفّ لونًا ‖ او الصبحُ استنار فشقّ نحرا
بَلِ العِقرُ الجوالدُ حبّرتها ‖ يَدٌ تستحدِثُ الاَقلامُ مشرا
تُسوّمها سوابدُ نادِعاتٍ ‖ تَلَقّفها ناطحًا وتجوبُ وَعرا
كاَمثالِ الضِّلالِ بكُلّ شعبٍ ‖ نوافث بالشمامِ تثورُ سورا
طوتْ منها الصحائفَ غايقاتٍ ‖ تعيرُ دوائبًا للنسرينِ نشرا
فهل دارينُ ذاتُ الطيبِ هدّت ‖ لطائمَ في الطروسِ تفوحُ عِطرا
عَقيدًا لفضلِ قد فصّلتَ عِقدًا ‖ بعقدِ جمانةِ التحريرِ ازرا
وسمّت لنحرِ الزوراءِ فيهِ ‖ علاطًا رانَ سالفةً ودرّا
نِظامُ العقدِ المفصّلِ من قريطي ‖ مُثلّة عطول المجدِ عقرا
تشظّى نصمهُ معدًا شعاعًا ‖ يُساقِطُ لؤلؤًا في الطرسِ نثرا
فاعرب عن كتابٍ كنورِ فصلٍ ‖ احاطَ بجوهرِ الافكارِ خبرا
لعمرِ عتب منه عُبابُ يمٍّ ‖ فاعيا ملجمُ الصدفينِ وطرا
لدى قد مار دجلةَ مسرمدٌ ‖ فاعرق كرخها مدًّا وجزرا
صرفتَ عنا المعاني العُرب حتى ‖ قرعتَ حصاتها تفتضّ بكرا
يُصيبُ لبكرِ من عَينِ المعاني ‖ براعك كلّما صوّتَ وكرّا
هو الهامُ الذي في الطرسِ يجري ‖ فيدري ما بحار العصب تجري

وهي طويله ومنهم من تعتريه الهيجاء ويباهي بطهر كوكب الجوزاء الذي هو احلى في العين من الوسن الشيخ حسن الملقب بصنيع الحلي

لله من جيد في العلا سبقا * ودنا الفصاحه هام الفرقدين رقا

القت بساحته اقلامها فله * شقاشق الدهر قرت مذ بها نطقا

كانما خلقت لطفا له وكان * في بدء انشائها لطفا لها خلقا

فنا درجها من لؤلؤ نسق * لا من قوافي يحكي النجم ان برقا

فقل لياجوج ما جوج القريض لقد * اسد ثغره وذا اسكندر طرقا

فمذ من دوا الاراء ردم هي * لا من حديد بها ام السرق لحقا

هذا كليم المعاني واليراع له * هي العصي وبها سحر النهى لقفا

تشاكل النثر والنظم اللذان هما * سحران لكن فصل القول قد نطقا

عقدان زانا جيد الدهر واستتر * المنظوم والنظم المنثور فاتسقا

عاد الكمال به غضا وغامضه * كانما من وضوح قد جلى سفقا

والفضل اعطاه عهدا لا يغيره * معنى سواه فلم يحلل لما وثقا

وصير الشعر مما عقدت يده * رتابة الزهر تستقي الوابل الغدقا

عز المعاني له ذلت وقادها * شموس دهر واراه بها غسقا

يا محرزا ما القوافي لعمر كل فتى * لدى علاه يرى الدهر له نطقا

انت المقيم صدر القول معجزه * هي البلاغة لا ما زخرفوا لحقا

فقل متى شئت في حل ومرتحل * انا الذي فيه نشر الدهر قد عبقا

يا سائلا عن علا من طاب معرسه * هذا الذي في سواه المدح ما صدقا

ما هيك في الفصل ما قد عقدت يده * العقد المفصل او اللؤلؤ اليققا

مفصل العقد ان صحت وبه * العلياء زان لها من نظمه العنقا

ولقد تركنا البعض العسير مما مدح به ولولا خوف الاطاله لذكرت

امن مدحه ما يقرب من ثلاثة الاف بيت ولكن هذه المقدمة مبناها الاختصار لان الغرض بيان فضله وعلو شانه **واما كيفية** ترتيب هذا الكتاب فهي لما كان الغالب من شعره المدح والرثاء لاهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم صدرنا غالب الفصول المذكورة فيه بمدحهم ورثائهم وكل حرف من الحروف المذكورة مرتب على فصول مدح ورثاء وعتاب وغزل وهجاء في بعض الفصول **وكذلك** النثر مرتب على ثلث فصول مدح ورثاء وعتاب **واما الشعر** فقد رتبناه على ثمانية وعشرين بابا

الباب الاول

في الالف الممدوده وهي على ثلث فصول **الفصل الاول** في المديح قال نعمة الله رحمه يمدح النبي صلى الله عليه واله ويهنيه بمبعثه ويمدح العسكريين عليهما السلام ويهنيه بحساب فريد هذا العصر وغرة حين هذا الدهر العالم العامل والمجتهد الفاضل حجة الاسلام ومفزع الانام انسان ناظر الزمن جناب **السيد ميرزا حسن** الشيرازي دام الله ايام افاداته بمحمد واله ومن سلك من صحبه على منواله انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير

ى بشرى كست الدنيا بهاء … ثم هنئ الارض فيها والسماء

طبق الارجاء منها ارج … عطرت نفحة رياه الفضاء

نشئة اعلى حسن دل بها … قد دعى الملاء الاعلى الندآء

قائلا قد بعث النور الذى … ليس يخشى ابد الدهر انطفاء

فهنيئا فتح الخير لمن … ختم الرحمن فيه الانبياء

واتى اكرم مبعوث قد … اختاره الله نجيا واصطفاء

ستد

سيد الرسل جميعًا احمدُ — مَنْ نعلياه اتى الذكر ثنآءًا
مبعث قد ولدته ليلةً — للورى ظلمائها كانت ضيآءًا
بوركت من ليلةٍ فى صبحها — كشف الله عن الحق الغطآءًا
طلع الله عليها نظرةً — راقتٍ لعالم زهوًا واحتلآءًا
كلما ازهت حلت فى مرّها — راحةُ الارواح رشفا وانتشآءًا
واستهلّ الدهر يثنى مُطرِبًا — عِطفَ نشوانٍ ويختالُ اردِيآءًا
فَلتَهنى الملّةُ الغرّآءُ مَنْ — احكم الله به منها البنآءًا
وَلْتاهل فيه اعداءَ الهدى — وَلْناهى اليوم فيه العلمآءًا
دُونحيًا فيه تستقى السّما — وسارٍ علم الجود السمآءًا
رق نشرًا وجههُ حتّى لقد — كادان يقطر منه الشرفآءًا
فعلى نور الهدى من وجهه — وجد الناسُ الى الرشد اهتدآءًا
فهو ظلّ الله فى الارض على — فئة الحق بلطف الله فآءًا
مكى هاشم فخر ابها — ولدته لمزاياها وعِبآءًا
فلها اليوم انتمى لفخره — وله الفخر ابتدآءً وانتهآءًا
سادَ اهل الدين علمًا وتقىً — وصلاحًا وعفافًا وابآءًا
زان سامرًا وكانت عاطلًا — تتشكى من محليها الجفآءًا
وعدت مانها انيسه — وهى كانت وحش الارض فِنآءًا
حيّ فيها المرقد الاسنى وقل — زادك الله بهآءً وسنآءًا
انّما انت فراشٌ لِلأوْلى — جعل الله السما فيهم بنآءًا
ما حوت واحها من شبهها — كوجوه فيك واقتها بهآءًا
قد توارت فيك اقمار هدى — وددت لشموسها تعدو فدآءًا
ابدًا تزداد فى العليا سنًا — وظهورًا كلما زيدت خفآءًا

ثم نادى القبة العليا وقل — طاولي يا قبة الهادي السماء

بمعالي العسكريين اشمخي — وعلى املاكها زيدي علاء

واغلبي زهر الدراري في السما — مثلما لعالم الا فيها اضاء

خطك الله تعالى دارة — لذكاء شرف ما فاز ذكاء

وساعرج على تلك التي — او دعت ساعدها الغيبة داء

حجة الله بها الداعي الذي — هو للاعين قد كان الضياء

وبه الاملاك في الطافه — للورى هبطن صبحا ومساء

قف وقل عن مهجة ذائبة — ومن العينين ناصبها دماء

يا امام العصر ما اقتلها — حسرة كانت هي الداء العياء

مطلتنا الدهر في تعليلها — وسوى عزمك لا نلقى شفاء

رنت دمعة حتى ارتا السما — من اناس منك قد اضحوا براء

متى تترد احشاءنا — كدرت بالانفاس يصعد من الهواء

وسرى يا قائم الحق انبعث — سيفها منك يد الله انتضاء

افهل نبقى كما نصبر ما — تبعد الايام والصبر جفاء

لا نرى للرحمة من قال رجاء — ملت الروح لولاها فداء

وقال رحمه الله مهنيا جناب الشيخ محمد حسن الكاظمي في مرض عوفي منه

قد كان داؤك للشريعة داء — فالان صار لها شفاك شفاء

ورعت يد الباري سقامك معا — وكستنا شاعلة به الاعداء

مسحت عوار الداء منك بصحة — كانت لوجه المكرمات حلاء

قرت بها عين الهداية وانثنت — عين الحواسد تشتكي الاقذاء

والمجد اعلن في البرية هاتفا — بشرى بصحة من شفى العلياء

ما عدوا سواء في السرور كما عدوا — في شكر ما نلته المحزيل سواء

فلتهن طائفة الهدی فی شیبها ... ولتستد به بدوامه النعماء
فالیه املاک السماء تطلعت ... ما قراعیها عداة تراء
وتشاسرت حتی کان الهها ... منها انال بریة الادواء
وتنزلت کنا هی جعفرا ... وهو الحدید مودة واخاء
لا فلت هذا عیدا کیهل تجی ... ماء تغایران قسمت الماء
هو جعفر الفضل الذی اهل النهی ... یردون منه ویصدرون رواء
واذا رقی الاعواد اسمع ماطقا ... بالوعظ حتی الصخرة الصماء
ولقد سری فی الصالحات لذکره ... ارج بطوی نشره الارجاء
واطل دعاک له وما دمحمد ... الحسن المحلی نوره الظلماء
یا بالشریعة انت کافلها الذی ... اسی السنین سنن الانباء
لا راعها ملک ما یروع ولا رات ... بعد الذی ملک شرها ما ساء
ولقد طوت تلک الشکاة فاعقبت ... نوبة یجلد عنده السراء
مرض الزمان لها وقد مانه ... یعدو ومن فوق الصعید وداء
ودعا الالیت الحسود فداکها ... لو کان یصلح ان یکون وقاء
واعص منک الاحتجاب لها بلی ... بالشوق یحرک قلقل الاحشاء
فالبدر کم بحجب احتمال الضنی ... وعلیه ردت مع الظهور ضیاء
ورحت من عمائها متهللا ... جذلا بوجه یکشف الغماء
وعلی جبینک نور ربک ساطع ... اتستطیع له العدی اطفاء
ما کان دائک بالعیاء فیسموا ... بل کان داء الشامتین عیاء
ولقد تباحی الکاشحون بما دروا ... ان الدعاء له یکون دواء
وتراحموا فی غیظهم لم یملکوا ... الا ان یمسوا الضعفاء
محمد الحسن اعتدا سمک الهدی ... ورست قواعده وطال بناء

باعز لم یضمم یدًا لکتبه ۔ آنّی نظرت تحدیدًا سیضآءا
احیا رجآء الاملین وغیره ۔ ما الشح کم لهم امات رجآءا
یا قامیا سمت السوة حاملا ۔ ثقل الامامة لا لقیت عناءا
سقت التحاشب راحتاک تحاشیًا ۔ وعدت علاک للسماء سمآءا
شهد القریض بان قدرک فوقه ۔ فمتی یلیق لک القریض ثنآءا
ویحل قدرًا عن سوال فعتدی ۔ فیه المدیح مذمة وهجآءا
لولاک لم نر من عطآء واصلا ۔ اذ کان جود سوی الزمان الرّاء
انت الذی ملک الشریعة اینعت ۔ یا غرّ حاط الملّة الغرّآءا
قد کانت العلمآء اعضآء لها ۔ والروح انت بدت الاعضآءا
وهم لها کانوا الوجوه وانتم ۔ تبرج لها تیک الوجوه بهآءا
ونکم جمیعًا انصرت لکنهم ۔ کانوا لها حدقًا وکنت ضیآءا
انت المعد لحفظ حوزتها التی ۔ لم تحو ساعة ولا غدآءا
ماذا یضرّ ومکانک لوائنا ۔ آن لا اهتزّ علی العدآء لوآءا
ولسانک السیف لدی احد الهدی ۔ یشاه من اعدائه ما شآءا
واذا حوی قلم مکفلا حاله ۔ یخشاه خصمک صعدة سمرآءا
ولقد حویت الی المعالی سابقًا ۔ حتی ترکت السابقین ورآءا
عمرًا لدست الدهران له یدًا ۔ عندی نسیت لبعضها الضرآءا
حلب المسرة لی باثر مسرة ۔ سقت وصاعت عکی الثرآءا
تنعآء بمحب وعرس مهذب ۔ هز التوبة وطنة وذکآءا
ان عشت عن ذاک السرور ولم یکن ۔ لعوتنی ما اطرب الشعرآءا
معروعبدالله رونق عصرنا ۔ فی کل اونة یزید صفآءا
وباتما وقت حضرت وانه ۔ للزهو وقت بالسعود اضآءا

فاهتف وذو بكر لتهنئة العلى | وشيا تفوق صناعه صنعاء
بشرى به عرسا لأي منوشج | نعلا اليه تحادر الجوزاء
هو غصن مجد ذو مخايل بشرت | أن سوف يثمر سؤددا وعلاء
لو أن من نظم القريض بعرسه | نظم النجوم لوادها لألاء
سكرت به الدنيا ولكن لم تذق | الاحلائق حده صهباء
صفه واخوته وكل منهم | في المجد احرز عزة قعساء
احيوا ما هم نافرا لعلم الذي | قدما اعادت دونه النهى احياء
متكامل من بحره وجميعهم | ولدتهم ام العلى اكفاء
فلحذوه الشرى وان تجده | لا تطلبن سوى ذكاء ذكاء
وليهن فيه عمر ذاك الذي | فاتت مزايا فضله الاحصاء
يا من اذا التفت عليه مجامع | الآراء فل بحرهم الا راءا
دم للشريعة كي تدوم لما فقد | حل الاله لها بقاك بقاء
واقم على مر الزمان ممدحا | تحيي صباحا بالثنا ومساء

وقال مقرظا على تخميس عبد الباقي العمري في مدح النبي ﷺ

نسيت وعرفانك الحكماء | محض ان تذكر الشعراء
اي وصل لهم بين وهل للبد | ر نور اذا استنارت ذكاء
حث في النظم مبصر العكو | الدنيا جميعا بصيرة عمياء
ما زلت العمى بآيات فضل | ادعت طاعة لها البلغاء
نشرت طي الفصاحة لكن | طويت في انتشارها الفصحاء
حكم حلوة الينابيع عفوا | سلسلتها روية سمحاء
يرشف السمع لفظها العذب راحا | تحيي العقول منها انتشاء
لو تلاها مرة لفظها المرئ | لما احتج روحه الاعضاء

وكفى شاهدًا بفضلك ما تو … فيه على الهمزية الغراء

بت فكم محلوة فى قواف … لم تلد قط مثلها الاراء

ألفات مثل الغصون تلتها … لك من كل همزة ورقاء

لست من حاير نطق عمدًا … ما تجلت عقله عذراء

ابن يابن لما روى منك لذ … ابدع فى نظمها ولا اطراء

لوذى ما اودعت فيها لاصحى … هو والنظم وا صل والراء

درة قد اشعت فى المس منها … جوهرًا فى فريدها تستضاء

هى فيه عادت كمثل عصى موسى … وتجلت اليد البيضاء

وقال وقد سئلة عند الناقى تخميس هذين البيتين فى مدح النبى

ما تحيث انتهى بك الاسراء … لمهت لعشر العقول ارتقاء

واذ لم يكن اليك انتهاء … كيف ترقى رقيك الانبياء

يا سماء ما طاولتها سماء

خفت اذ فتحت لك الحجب فتحًا … لعلى دونه على الرسل تمحى

مذ لم لوعدا درى العرش سطحا … لم يساووك فى علاك وقد حا

ل سنًا منك دونهم وسناء

وقال رحمه الله فى مدح الكاظمين عليهما السلام

منى القصد وتحقيق الرجا … من سليلى الطهر الاصفياء

لا ارى نجحه بالزوار فى … فارعًا لله بابا للدعاء

وخائف كيف يعد حائنًا … عند بابى نجعة السماء

وقال فى مدح الحسين والعباس عليهما السلام

حسبت رحالى عن الساحلين … وانزلت فيا هى على رحابى

هما لى حرز من الناثبات … ملجوم من جميع البلاء

متی عائلاً ان مدار الفنا	ولی شافعاً ان مدار البقاء
اشملی علی ومن ان دعوت	فی کل خطب اجا ما دعائی
اری الدهر من حیث لا اتقی	رمانی و یعلم انت وقائی

وقال رحمه الله یمدح الحاج محمد حسن کبہ

انجوم سورها تستضاء	سترتها افقها العلیاء
ام مزایا تود لو ان منها	وصلت نظم عقدها الجوزاء
مکرمات نشرها الفضل یحیی	لکریم لولاه مات الرجاء
لا تقس واصلاً من کل قوم	واصل للوفود منه عطاء
کرم نستهل فی کل قطر	من عوادیه دیمة وطفاء
یا مطیب القری اذا ما اقشعرت	سنی الدهر شتوة غبراء
این من یرتقی لعلیاک منهم	وهم للهبوط منک سواء
وسماء تظلهم هی ارض	لک لکنها علیهم سماء
ان هذی الدنیا تشع علیها	رونق منک رائق وبهاء
قد رهت ما الزور الا انت فیها	نمی عین لها وانت الضیاء
لک یا ما ارق طبعک حلم	هو فی الخطب صخرة صماء
وسجایا تفتش الروض منها	عن نسیم تطله الانداء

وقال محییاً للحاج محمد حسن کبہ من کتاب کتبہ نسیجه علی تخییل العقد المفصل

اهدی لعوانی الی الزوراء	حائل تمشی علی سیحاء
حیلة من سائر الفکر	مکسوة فی حجا الصدر
حیتک شذی حبیل العقد	تجنی منها الوفا الحمد

یا سالکاً مثلها احشائی

سیرتها فی سماء الحمد	زهرة مدح لبدر السعد

لمن یا دیه جلت عنده — قد خففت فی ثقیل الرفد

عنک املی ستة الانوآء

معشوقة اقبلت للوصل — لسانها ناطق بالفصل
تعیلت عن غیرها بالفتل — غناء کفتک لی بالمحل

حیّ عن الدیمة الوطفاء

کم رق دیباج نظمی وشیا — وراق صوغی القوافی حلیا
نجوم زان بحر العلیا — ذاک الذی لم تلد فی الدنیا

نظیره من بنی حوآء

ذو طلعة وهی امر البشر — من شامها قال بدا البدر
وراحة وهی اخت البحر — کم قلدت للوری من نحر

نجوم الرفد والنعماء

سمانها لم تزل مسهلة — بها ریاض المنی مخضلة
وغیرها لیس تشفی علة — عن الندی لم تزل معتلة

بالبخل لا فارقت من دآء

محمد الطیب الاخلاق — المحسن الماجد الاعراق
تبارکت قدرة الخلاق — اذا طلعت منه للاشراق

للارض شمس السماء للرآئی

سبحانه باشراحتنا — فی حین طاویا سحابنا
اسی احاها به ذیابا — لسانه لی لا امر کانا

حداه عنی علی الاعصاء

یا هل تری محلفا للوعد — من لم یجد غیر بذل الجهد
ارکبت ابطأت عما عندی — فانت یا مسرعا بالصد

اعجل بالعتب من ظائی

لا تشمتن هجرنا بالوصل ولا تشم عقدنا بالحل
فتلك الیوم حلا من لی ومن لك الیوم حلا مثلی

وکن کالماء والصهباء

انت علی النفس منها اعلا وانت فی العین منها احلا
وانت ولی بقلبی کلا ذاك الهوی لا تحله ملا

مالعه الی الاهواء

لسانکم للمقال الفصل وکفکم للندی والبذل
ما لکم فی الوری من مثل هیهات مثلا لروح الفضل

ما ضللت فتنة الخضراء

الفصل الثانی فی الرثاء قال رحمه الله یرثی جده الحسین علیه

کم دا انطارح فی منی و د قائها حط علیك ملیس دائك دائها
اتطنها وحدت لبین فاموت حرعا تشك وحدها وعنائها
فحلت قلبك من جوك ادمعا وسمت کربی الحیا حترعائها
هیهات ماست الاراکة والحوی فلقد اداك حنا الا احشائها
واستوقما اتی الاسی من مهجة لك قد عصرت مع الدموع دماءها
کدستك ورق الاطیبن ملوبکت شجا الا حصل دمعها ظمائها
فاطوح بحاطك فی تنا یا النسها من ای ثغرها لعت ما سانها
لا المهاصد عن شاعة النوی یوما ولا وطء الغمام کانها
وعدیر د وصبها علیه زرهت غدت الاراك واسعت امبائها
لکن بریة طوبها لما رهبت مرحت باشجان الاین عنائها
ورات حصاب الواحبین وطرفت وطبت تطربیا الحمام بکائها

فی الرثاء

أناعي الملامة كيف تطمع طلّةً — بالعذل من نعتي تروّض بانها
أرأيتَ ربقةَ أعوانٍ صريعةٍ — نفسُ السليم بها تروم شفائها
عنّي فما اهتت بوجدي ساجعٌ — تدعو هديلاً صبحها ومسائها
ما هيّجت شوقي عشيّة عرّهت — نصباء كاظمةٍ علمتُ ضنائها
لكنّما نفسي بعترة الأسى — اسرت بوادح كربلاء عزائها
يا تربةَ الطفّ المقدّسة التي — هالوا على ابن محمّدٍ بوغائها
حييت تراك فلا طمته سحابةٌ — من كوثر الفردوس تحمل مائها
وأديت روحَ الأنبياء وإنّما — وأديتِ من عين الرشاد ضيائها
فلأنهم نعي الملائك من له — عقد الإله ولائهم وولائها
لآدم نعي وابن خليفة الـ — من آدم كي يقيم عزائها
وبك انطوى بقية الله التي — عرضت وعلّم آدم أسمائها
أم هل إلى نوح وأين سفينه — نوحٌ فيسعد نوحها وبكائها
ولقد ثوى ثراك والسالكـ — عصم المسير معرقاً أعدائها
أم هل إلى موسى وأين كليمه — موسى لكي وجداً يطيل بكائها
ولقد توارى فيك والنار التي — في الطور قد رفع الإله سنائها
لا بل غدا تعرت ربيتك التي — حمل الأئمة كربها وبلائها
دعوا النبوّة وحيها وكتابها — لك والإمامة حكمها وقضائها
لا أبيض يومٌ بعد يومك إنّه — ثكلت سماء الدين فيه ذكائها
يوم على الدنيا أطلّ بروعةٍ — ملئت صراخاً أرضها وسمائها
واستك مسمع ما فيها مدبها — هتف النبيّ مطبقاً أرجائها
طرقتك سالبة البهاء فقطّعت — ما بين مرسلة الخطوب نهائها
ولتغد حائمة الرجاء طريدةً — لا تستحلّ بيقع سرده احشائها

نحشوا بن فاطمة بعرصة كربلا ... ردت عليك وهو كان رواتها
ولتطبق الخضراء فى افلاكها ... حتى تصك على الورى غبراتها
فوديعة الرحمن بين عباده ... قد اودعت امية رمضائها
صرعته عطشا نا صريعر كابها ... بتنوفة سدت عليه فضائها
فكستم مسلوبا المطارف نقعها ... د سفتم ضمان الحشى سمرائها
يوم اسمعال المشرفان صلالة ... شعت بها شيع الضلال سفاتها
اذا لفجار طريدا احمد منه ... ولدت قلوبهم بها شحنائها
حشدت كتائبها على ابن محمد ... بالطف حيث تذكرت انائها
الله اكبر يا رواسى هده ... الارض البسيطة رايلى اركانها
يلقى ابن منتجع الصلاح كتائبا ... عقدان منتجع النعاج لوائها
ماكان اوقحها صبيحة قابلت ... بالبيض جبهته تريق دمائها
ما بل وجهها الحيا ولو انها ... قطع الصفا بل الحيا ملسائها
من اين تخجل اوجه اموية ... سكبت بلذات الفجور حيائها
قهرت بنى الزهراء فى سلطانها ... واستاصلت بصفاحها امرائها
ملكت عليها الامر حتى حرمت ... فى الارض مطرح جسمها وثوائها
ضاقت بها الدنيا فحيث توجهت ... رأت الحتوف امامها وورائها
فاستوطأت ظهر الحمام وحولت ... للعز عن ظهر الهوان وطائها
طلعت ثنيات الحتوف بعصبة ... كانوا السيوف قضائها وفضائها
من كل منتجع روائد رمحه ... فى الروع من مهج العدى سودائها
ان تر بسعة عزه لبس الوغى ... حتى يجدل او يعيد لحائها
ما اطلت فى النقع غاسقة الوغى ... الا تلهب سيفهم فاضائها
بعشوا الحمام لشعلة من عصبة ... كرهت نفوس لذا رعين لقائها

تحنانه شمس دعز را ثیل فی ‏ یوم الکفاح تخاله جرباتها
واشم قد مسح النجوم لواثه ‏ فکأن من عذباته حوراتها
رحم السماء من محل سمائه ‏ حرباء لقت الوری حصراتها
اسماء موتی عاقدت اسیافها ‏ بالطعان تلقی الکمات لقاتها
لقلوبها امتحن الاله بموقف ‏ محضتر فیه صبرها وبلاتها
من حیث جمعت لنا یا حوکها ‏ وطوائف لاحال طفن وراتها
ووفت بما عهدت وحت الطلا ‏ بالمرهفات وطلقت حوباتها
کانت سواعد آل بیت محمد ‏ وسیوف بحدتها علی من ساتها
حملت شعر الحسن من روالصبا ‏ ردما یحوط من الردی حلفاتها
واستقبلت هام الکمات فلو عت ‏ قطرا علی یدم السیوف دماتها
کره الحمام لقائها فی صکه ‏ لکن احب الله فیه لقاتها
هوت بافئدة صواد لم تجد ‏ ریا یبل سوی الردی احشاتها
یعلی الهواجر من هجیر علیلها ‏ اذکان یوقد حرة رمضاتها
ماحال صائمة الجوانح افطرت ‏ بدم فهل یروی لدما اضماتها
ماحال عاوة المحسوم علی الثری ‏ هبت سیوف امتراعصاتها
واذا لا تمشی یا عمام علی الوری ‏ طلا وتروی من حبال صماتها
وقلوب ابناء النبی تعطرت ‏ عطشا بقعر رمضات سلاتها
وامض ما جرعت من العصر التی ‏ قدحت بجانحة الهدی ایراتها
هتک الطغاة علی بنات محمد ‏ حجب النبوة خدرها وحباتها
فتنازعت احشائها حرق الجوی ‏ وتجاذبت ایدی العدو رداتها
عجبا لحلم الله وهی بعینه ‏ برزت تطیل عویلها وبکاتها
ویری من الزفرات تجمع قلبها ‏ بید وتدفع فی ید اعداتها

حال الرأیتها وان شمت العذا | فیها وقد نحت الجوی احشائها
ماکان اوجها لمصیبة احمد | وامضّ فی کبد البتول دائها
تربت اکفک یا امیة ما لها | فی الغاضریة ترّمت امرائها
مادت عاطفة وحاشا عاطفا | حتی اخذت بدنها ابنائها
لا بل ملئا المرن علة غاه | فیما سقیت بنی النبی دمائها
علیک ما صلی علیها الله له | یشابه عودها ابدائها
بولاء اساء الرسالة اتقی | یوم القیمة هولها وبلائها
الیت الوطائرا مدحی له | عنقی اداما الله شاء هبائها
لیری الا له صحیح قلبی حبّها | وصحیح حسبی مدحها ورثائها
مادا انطق ادارهت وسیلتی | لله حمدا ثمتی وولائها
بحفظ شقوتی | ویة عسقی مدحها وبة
ابن من عنقی صحیفتی التی | احشیو مدحهم الولاء جلائها

وقال یرثی کریمة السید مهدی القزوینی ویعزی اباها واخوتها

کفا الا له اثانها	دینا الملک هجانها
سلبی بها فلقد قتلت	بحرتی اسانها
وحلت اشطرها معا	ومعا محصت سقائها
ولها مواضع نقتها	ثقة وصعت هانها
فالآن نطق ادسرن	تجاربه امانها
هی من حرت طاعها	لما حطت روانها
فوحدت فارکه وقلت	ادری الطلاق دوانها
عنها الیک فانها	تدع القلوب دانها
لا تغرّ من ها النساء	ودع طها اسانها

STATE LIBRARY

ذاتُ التلوّن ما اقل … على الصّفاء وفائها
قلبُ الخدايع كلّها … عجبت هن دلائها
كم ابصرت ملكت برج … حسنها اهوائها
دهياءُ الا ابقها … حمل الانام دهائها
اذا تدت بها الهموم … الى النفوس صرائها
حياتُ حشوة غدرها … لمن استلان وطائها
كالصّل لكن لا يصيب … لذيعها رقائها
حرقاء تدعى بالصّاع … يدًا فدع حرقائها
لا ترج نائلها فكم … قطعت يدًا وحائها
وبهذ عمرك قد سعت … لمن تريد سائها
اليوم ترشف زهوها … وغدًا تعالج دائها
ما ان حمدت صباحها … الا دممت مسائها
دار الفجايع والروايع … ما اشوع اثها
يا ما عماحي كاتك … لم يحف باسائها
لا تطلبن بها البقاء … فقد عرفت مائها
ولقد سمعت كان اصح … ما سمعت بدائها
امي التي اكلت باصرا … بن لئلا اسائها
آوما كفا كم اتها … سقت الردى اكفائها
طوت المقاول كلها … وتحيفت آدائها
ولكم سعت بتارة … لبس الزمان بهائها
وعدت على اثر السير … بها تطيل بهائها
ولكم دعت بكريمة … والموت كان دعائها

فاستودعت حدثا اری — منه اضم حبا ئنها
وادی الحماره خدرها — وعفا فها وحیا ئها
واراك فی دار المکارم — ما احل عرا ئنها
رحت له الیوم السماء — کاسف اضوا ئها
وبکت لعلة من بهم — سقتا لسیطرما ئها
والارض اصبحت تقشعر — بمهجف عبرا ئها
رجت لوجد المسکین — بحلمهم ارحا ئها
وعوی لقد اعین الوما — ن لمن حلوا قدا ئها
یا محلة الدنیا لما — لقیت به عطا ئها
وعلطت فیما قلت بل — یا ما اقل حیا ئها
اوما علی دار النبوة — تابعت ارزا ئها
صدعت بهن حشی الهدی — صدع الردی احشا ئها
کم من یوم نوائحه — تعط ملا ئها
فاتی بقارعة تزلز — ل ارضها وسما ئها
طرقت حمی الدار التی — لبس الوری نعما ئها
داو بها فتح الرشاد — بخاتم علما ئها
السید المهدی اکرم — من وطا حصا ئها
مه بواجدها الشریعة — کاثرت اعدا ئها
هذا الذی بقائه — حفظ الاله بقا ئها
للعصل ما ارتفعت سما — الاوکان دکا ئها
هو آیة الله التی — کتب الهدی لالا ئها
وابو کواکب لا تصیق — النیرات ضیا ئها

انوارُ وجهٍ لا رأت ... عين الهدى لطفائها
ونفوس قدس قل أن ... تفدو النفوسُ فدائها
هم اسرة الدين التى ... فرض الاله ولائها
ولها بواهب وُدُّها ... صفت القلوبُ صفائها
بسطت على الدنيا الكفا ... مانعت سحائبها
وسرت بفضلهم الروا ... تفصلت انبائها
وروت بعصرهم ... لخاتمة الرجاء روائها
ذاك الذى ترب عليه ... المكرمات لوائها
ومشى على قدمٍ غدا ... وجه الحسود حذائها
ناهيك من قمرٍ على ... الدنيا اضا دبهائها
من بعد ما لبست لفقد ... كرامها ظلمائها
هو للوغا مترصا رحٌ ... شرفًا رقى عليائها
ما حلت فله مناقب ... اعجبت شعرائها
لو استطيع اذا نظمتُ ... من النجوم ثنائها
فهو الذى فى ظله ... رأت الورى استذرائها
واستدفعت فيه على ... آن لا نعيش بلائها
واستكشفت عنها بوجه ... محمدٍ غمّائها
وعيونها بحسبها ... رمقت وكان ضيائها
بيض الوجوه عطارفٌ ... نسج الحيا ردائها
فى الشتوة الغبراء لا ... تعيى الكرام غمائها
من دوحة وجدت بماء ... المكرمات نمائها
نشأت ظلالٌ فى الورى ... آبائها ابنائها

ابنی الزمان دعوا کوا ... کبت هاشم وسما ئها
قبؤوا الیکم عن علا ... لم الاله ا فا ئها
یا اسرة حدمت ملائکة ... السما ا فا ئها
فطر الاله من الجلال ... حلومها وعلا ئها
لو تعرشون نقدر کم ... لم تشتموا احصا ئها
اولستموا المتجاورین ... محدکم حورا ئها
امناء دین الله ... سادة حلقه امنا ئها
بین الاله وبینها ... وحد تکم سفرا ئها
رکبت سحابة رحمة ... من ذی الرباح رخا ئها
وسرت علی الدنیا من الله ... دون تحمل ما ئها
سقت صریحا عکم ... حتی به ارا ئها

وقال یرثی الحاج مهدی کبیر یعنی اباه المرحوم الحاج محمد صالح کبه

غمضت بعترحون الفناء ... فوق اسار مقلة العلیاء
وله نقبت نعاشیز البحرین ... محیا الدنیا یدا لعماء
حملت وفرعتها کاهل ... الدهر ما سوی یرعوس الاعیاء
نکبة لم تدع جلیدا علی الو ... جد ولا صابرا علی اللاواء
لیت ام الخطوب تعقم ما دا ... انتجت نعتة من الارزاء
ولدت حین علت هرما ... ما لم تلد مثله بوقت القضاء
ما صابت یداه فی حرم المجد ... فؤادا لعلی سهم القضاء
فقصت نحبها وغیر عجیب ... قد اصیبت با رأس الاعضاء
یا صریع الحمام صلی علیک ... الله من بارئ سریع الصفاء
وسقی مدرتیة صمت جسمک ... عیث العفران والنعماء

محقیر نوء الحصون وما قدر
جون السحاب والانواء

این عش المنون مذ استقلت
بالحصیف المظفر الآراء

دهبت فی معرس السفر جودا
وروی جوده الامانی الظماء

نعم رب الندی جلما ادا
السکاء طارت بحویه الحلماء

نعم رب المحی ادا اکل الطیش
حمی الحازمین فی اللاواء

نعم رب الندی ادا اکسع
الشول ما عمارها عیال الشتا

نعم رب القری ادا هبت الریح
شمالا فی الشتوة الغبراء

نعم رب الجعان لیلة یمسی
نصبا من مقمر الظلماء

ناعمات الانام شرقا وعربا
دونکم فاحثوا ثوب العزاء

وابصروا اعین الرجاء قنوطا
من الیه یمد فی البأساء

وابحوا عن حریق وجد لمن کان
علیکم اخا من الابناء

لو بکت عیونکم واهمس الالا
بحر الدمع والحیا فی البکاء

لم تفوه معشار ما مدا فاصبت
لکم راح کفه البیضاء

رحلوا العیس فاصدین ضریحا
فیه ما فیه من علا وسخاء

واعفروا عنده وجل عن العفر
قلوبا مطلولة السوداء

حدث ما عیتکم عاصر فیه
فاصبحوا موقر دم الاحشاء

حل فیه من قد کفی ادما فی
عیب حدواه عیلة الابناء

ودبت المکرمات ان تعدیه
سیبها الاماجد الکرماء

هم مکان الحصون سها ولکن
هو من عیبها مکان الضیاء

وهم فی الحیوة موتی ولکن
هو میت یعد فی الاحیاء

فحیا نفسه الردی مذ اتاه
مستمیما یمشی علی استحیاء

بعد ما عاش للعفات رمانا
من نداه فی اسبع النعماء

علمت نفرها الیه ولم تعلم | الیه الوری من الفقرآء
یا عقیدی علی الجوی کثر الخطب | فاهون بالدمعة البیضآء
اخو من دون فقدك الدمعة | الحمرآء جرما فی الوجه الصفرآء
عود صبری من اللجی قد تعری | فاسد الصبر لوعة بالعزآء
ان تسلنی عن ظلمة الکون لما | خلت انوار ارضه والسمآء
فهو اثواب لیل حزن دجاه | طبق الخافقین بالظلمآء
قد حقق النجوم فیه بحیح | سامرا نوارهن بالاطفآء
ولبدا لعزآء حال اخوه | بدا اهل العزآء والحصرآء
والی الشمس قد نعوه فمابت | جوعا من سماع صوت النعآء
وله عض بالمصاب ولما | یفتر حتی قضی ان دکآء
وقف المجد باشدا یوما ودی | شاخصا للوجه کاسف الاضوآء
هل تری صالحا علی الارض لما | غاب فیها المهدی سید العلاء
فلتحضر علیك من عظم الامر | وتصبر من لوعة البرحآء
لیس الا محمد صالح یوجد | فی الارض من بنی حوآء
فالتقی والصلاح والزهد | الخشیة والنسك بل وجل التقا
هی فی العالمین اجزآء لکن | هو کل لهذه الاجزآء
وسوم المعاد لو لقی الخلق | ما عاله اله السمآء
کان حقا ان نعدها لنا زاد | لیس یصیب للنادی الاتقآء
لیس یفعل للجمیل قریبا | وبعیدا عن خطة الفحشآء
ومنانا له علی اعین الله | مرتضی الکبرآء بالاغضآء
ودلیعا قد اسطر معانیه | سلك الاعجاز للبلغآء
وصبیحا سطعه یحرس الله | مرقا قد رسا ثر الفصحآء

فارس المشکلاتِ ان سددوهُ … لبیان المقالةِ العوصاء
فهو من عزّ لفظه یطعن الثغرة … منه بالحجة البیضاء
واحد الفضل بالرثیه ثانٍ … عن عبد الکریم غیث العطاء
لعقود الثناء نحرًا تحلّی … وتحلّت به عقودُ الثناء
الذکی الذی ذکا قبل اهل الا … رض فیه کانوا من الاغبیاء
والمصلّی للمجد بعد اخیه … فی سباقِ الاشاء والنظراء
ضربا فی العلی بعرقٍ کریم … واحدٍ دون سائرِ الاکفاء
ینتمی کلّ واحدٍ منهما عند … انتساب الاسماء للاٰباء
لکرام الاکف تحسب منهن … یدوبُ الغمام یوم السخاء
معشر المجد شیعةُ الشرف … البادح بیض الوجوه حمر القناء
قد حماهُ محمّد بجمیل الذ … کر اذکان صالح الاسماء
بقصر القلع حیاطةِ دین … الله حیثُ فی حالةِ الاعیاء
دو عینٍ سیماء لم تتغیّر … ما ثام البیضاء والصفراء
یا علیّا یصیبُ شاکلة الغیب … تشدید اسهم الاراء
وکمیًّا للحرب یطوی حشاهُ … حلدًا فوق زفرةٍ حرساء
لک دلّت عزامة الدهر حتی … للناس یعدّ فی الوصفاء
ملکتَ رقّة عیسک ما لعا … کم من رقّةٍ من العتقاء
ولئن قد اساء ما لعبدُ للمو … لی مسیءٌ جهلًا بغیر اهتداء
انت طلقتَ اسر اعوام العبد … من الجدب بالندی والسخاء
محی ما جنی وغیر عجیب … انما السوء عادة الطلقاء
ولئن کان مُسخطًا للثنا … لا من بهذی المصیبة الصمّاء
فلک الیوم فی محمّد التد … الرضی عنه فهو اعلا الرضاء

ودموعاً كالدر يقطر منه   مثل طل الانداء ماء الحياء
وعلاء هي السماء مساعيه   نجوم لألائها بالضياء
ومزايا لو ارض نطقي فيها   ولو اني نطقت شهب السماء
أو فم الدهر كنت فيه لساناً   ناطقاً ما بلغت بعض الثناء
دون احصائها الكلام تناهى   فهي مستحيلة الاحصاء
تممت قبله حسان المعالي   هو اهل لاحسان الصباء
وعلى الخلق خلقه فاض رياً   لنشر فازرى بالروضة الغناء
خلق شف فالهواء كثيف   عنده ان قرسته بالهواء
ارضعته العلاء ثدياً وثدياً   رضع المصطفى ابن ام العلاء
فهما في الزمان نفسان للفخر   دون الورى بخط سواء
الفت نفسه السماح فتياً   نور كامن فتوة وفتاء
وحوى الفضل يافع السن لما   فات شأو المشايخ العظماء
يا رجال الصدور في كل خطب   وثقال الحلوم عند البلاء
لن تضلوا السبيل والله هادٍ   لكم في دجنة الظلماء
واخوه محمد خلفكم فيه   حين يأس لدى النكباء
ولكم اوجه بكل ملم   ليس فيها بحول حسن الثناء
ونفوس اذا التقت بالرزايا   غير مصغوة القوى باللقاء
وكليس الصفا قلوب لديه   الخطب يهادن مقطع الارزاء
ان اسنكم حسن الاسى ولا   صعاف اساكم تصمست احشائي
فلكم بعضكم بعض عزاء   ولنا فيكم جميل العزاء

وقال في رثاء سيد علي النقي في كتاب كتبه عن لسان السيد مهدي القزويني

قد علمنا فقر العفاة اليه   ام كان الرزي من الفقراء

فحیاه نفسه مسدا تاه	مستهيجًا يمشي على استحياء
عللوا المكرمات تادى	بيم لا تعللوه بما ء
واليكم عمر ما في اولى	مكرما الكريم من ابنائى
ليس لي حاجه اليكم جميعًا	انما عكم يعني عنائى
هدنها السدد والبامرحوا	والالال القراح ما وبكائى
وكما في بحمها كما يصعو	على جسم المستحي اد آبي
ودعوا فتره فعلي القبر	لا لسان عيني النيصاء

الفصل الثالث في العزل قال رحمه الله تعالى متعرلا

متات التي حسك من حمائى	صلى قبل التفرق والتنائى
اما مسير الوشاح الى مراضي	ورىقلت في نرشفه روائى
وصفا باسه العبرات دففا	ىدى كبد تحن الى اللقاء
صدود لي في حشاه امض دا	ووصلك عنده اشفى دواء
ولاحاط الكرى عيني شوقا	لرايته وجهك الحسن الرواء
اما والراميات الى المصلى	كامثال السهام من البحاء
لقد قلس ايدى الشوق مني	صريعًا بين الحاط الضباء
عكم منها الموت بذات خدر	يحول بحدها ماء الحياء
عسلة المساء على صباح	ومطلعه الصباح من المساء
هطيم الكشح مرهفة التثني	كسول المشي لاعثر العشاء



هو ما لنا ء وهو على حسن وصول الاول في المدح قال يمدح صاحبا لوماته

يا ابن الامام العسكري	ومن ربت الشماء سور انجمه
اهكذا تقصيرات نرى	باراء الوياء تشب ملتهبه
لا تنطفي الا بعاديه	من لطفكم تهل مسكبه

أيضيق عنا جاهكم ولقد وسع الوجود وكنتم سببه

الغوث أدركنا فلا أحد أبداً سواك يغيث من ندبه

عجّل إلى الإله وأنت رحمته يا رحمة الله اسبقي غضبه

وقال في مديح الصاحب عجل الله فرجه ويهني حجة الاسلام السيد الميرزا محمد حسن الشيرازي مد ظله

هي دار غيبته فحيّ مثابها والثم بأجفان العيون ترابها

بذلت لزائرها ولو كشف الغطا لرأيت أملاك السما حجّابها

ولو النجوم الزهر تملك أمرها لهوت تقبّل دهرها أعتابها

سعدت بمنتظر القيام ومن به عقدت عيون رجائها أهدابها

وسمت على أفق السما بعوامل وأبيك ما حوت السماء أضرابها

ضرائح حجبت أباه وجدّه ونبيّه ضربت عليه حجابها

دار مقدسة وخير أئمة فتح الإله بهم إليه بابها

لهم على الكرسي قبّة سؤدد عقد الإله بعرشه أطنابها

كانوا ظلالة عرشه وبديه هبطوا لدائرة غدوا أقطابها

صدعوا عن الرب الجليل بأمره فغدوا لكل فضيلة أربابها

وهدوا بني الألباب لكن حيّروا بظهور بعض كمالهم ألبابها

لا غرو إن طابت أرومة مجدها نمت بأكرم مغرس أطيابها

ما الله صوّر آدماً من طينة لهم تخيّر محضها ولبابها

وبراهم غرراً من اللطف التي هي كلها غرر وسل أحسابها

تدريك أنهم جروا في أطهر طابت وطهر والعلى أصلابها

وبنا سلالتها إلى أن استهل لهم فتى نسجت مكارمه له جلبابها

حتى أتى الدنيا التي سيهزها حتى يدك على السهول هضابها

وسيقتضي للحرب مختلط الطلا حتى تسيل بشفرتيه شعابها

فلسوف يدرك حيث ينهض طالبا ... ترة له جعل الاله طلابها
هو قائم بالحق كم من دعوة ... هو به لولا دينه لاجابها
سعدت بمولده المبارك ليلة ... حدر الصباح عن السرور نقابها
ورهت به الدنيا صبيحة طرزت ... ايدي المسرة بالهنا اثوابها
رجعت الى عصر الشبيبة غضة ... من بعد ما طوت السنين شبابها
فاليوم اصبحت الشريعة بالذي ... تسال عند قيامه اربابها
قد كدرت منها المشارع غصة ... جعل الاله من التراب شرابها
يا من يحاول ان يقوم مهنيا ... اهض بلغت من الامور صوابها
واشر الى من لا تشير يد العلى ... لسواه ان هي عددت اربابها
هو ذلك الحسن الزكي المجتبى ... من سادها ثم شيبها وشبابها
جمع الاله به مزايا مجدها ... ولها اعاد بعصره احقابها
نشرت من قد ضم طي رداءه ... اطهارها اطيابها انجابها
وله مآثر ليس تحصى لو عدت ... للحشر املاك السماء كتابها
اني وهن مآثر سنوية ... كل الخلائق لا تطيق حسابها
ذاك الذي طلب السماء بجده ... وبجده حتى ارتقى اسبابها
ما العلم منتحل لديه وانما ... ورث النبوة وحيها وكتابها
يا من يريش سهامها فكرته التي ... فلاي شاكلة اراد اصابها
ولدتك ام المكرمات منزها ... ثم انتشيت من الكرام حسابها
ورضعت من ثدي الامامة علمها ... متحليا في حجرها جلبابها
وسور عصمتها نطت فلم يرث ... حتى بامر الله سدت بابها
فاليوم اعمال الخلائق عندكم ... وغدا تلون ثوابها وعقابها
واليكم جعل الاله ايابها ... وعليكم يوم المعاد حسابها

يا من له انتصب الزعامة في العلا … فعدا بروض من الامور صعابها

لو لامست يدك الصخور لحرّكت … بالماء من صم الصخور صلابها

ودعى يوما مرا الاحبين كما دعى … لبى روم محمد انسا بها

رقت الا مامطايعا وصانعا … هاملكت قلوبها ورقابها

وحدتنا بسط في المكارم راحة … بيضاء يستسقي السحاب سحابها

ورأتك نور في المعالي طلعة … غراء لم ترتب النجوم مثابها

لله دارك انها قبل الثنا … وبها المدائح انشئت محرابها

هي جنة الفردوس لا انها … رضوان شرك فاتح ابوابها

مادم كما اشتهت الشريعة حالها … تطوي بنشرك للهدى احقابها

وقال مهنئا للسيد مهدي القزويني طاب ثراه بقدومه ولده السيد محمد من الحج

نفحات السرور احيت حبيبا … مجددا من الشبيب نصيبا

ولقد عادت لنا صريع الغواني … يسترق الغرام والتشبيبا

عادرتنا نجر ذيل خليع … عهد كالصبا يعد المشيبا

نعتنا مائس الجيد غض … قد كساه الشباب بردا قشيبا

زادنا والنسيم يمر عليه … وكأن النسيم كان رقيبا

رشأ عاطل الوشح رياب … عاء الصبا يميس قضيبا

مانعى برقع المحاسن الا … لبس البدر للحياء العروبا

وعلى بابه مجيل وشاحا … وعلى سريره رحيوبا

لو رأت بارع حسنه النصارى … عبدت كالمجوس منها اللهيبا

اوليحا ما قسيها الا نت توقد … فيها ما قوسها والصليبا

كم ليحاني العذل ثم اراه … فغدا شيقا اليه طروبا

حائي لاثنا صاد حسنو دا … رت دا نون سربي ما عدا الطيبا

يا نديمي اطربت سمعي بليلى ويارب ردتني تعذيبا

لي فيها جعلت الف رقيب ولشهب لثما جعلت رقيبا

ذات ثغر تحكيه تبسم سمات الدلال غصنا رطيبا

ما عدا ذكرها لسمعي فقلبي كاد شوقا لذكرها ان يذوبا

عن لي ما سمها على حل الراح وردني فدى لنا العندليبا

بحبيب حوى بديع جمال فيه قد ابجل الغزال الربيبا

كحلا ناعما وطرفا كحيلا وحشي عنطعا وكفا خضيبا

وكورد الرياض وجنة خد يقطف اللثم منه وردا عجيبا

كلما طله الحيا نداه رشّ منا مذ فيه القلوبا

يا بعيدا اثمر منه اغالي غصن القد لي عناقا قريبا

ما اجد الفتور لحظك الا وبلب اللبيب كان لعوبا

او بجد يلت عقربها لصدغ دبت فقلوبنا وجدت دبيبا

لم تزل تألف الكثيب وقلبي يتمنى بان يكون الكثيبا

انت ريحانة المشوق ولكن حاشا ما يعوق رياك طيبا

ولنا من محمد تسداه نسمات الاقبال طابت هبوبا

بهتا اعطامه فانتشقنا ارجا عطر الصبا والجنوبا

اكثرت شوقها اليه الفوابج ما قلت للمدح فيه النسيبا

ودعت يا من اعلم القوم بالله ويا اكمل الورى تهذيبا

لحظات الاله في الخلق ابته وابن ريبة رتد استريبا

ومتى تنتظم فتى اللحظ كنتم صدرها والكرام كانوا العروبا

واذا ادسل الزمان فانتم حسنات له تحط الذنوبا

زورت بالهنا ثغور المعالي وجلى الابتسام منها الغروبا

ووجوه الايام قد اصبحت تخطب ... حسنا وكن قبل خطوبا
ضحكت بهجة بلامع تشر ... لم تدع للتقطيب فيه سبيا
ليت شعري اكان للحتف الاشرف ... ام للهيجاء احمد شحوبا
فرح طابت المسرة فيه ... ما زالت عن القلوب الكروبا
فتعاطت على احتلاف هواها ... ضربا هذه وتلك ضريبا
فادر لي يا صاح حلب الشر ... المصفى واترك لغيري الحليبا
ايها القادم الذي تتمنى ... كل عين رأته ان لا يغيبا
قد شهدنا الفجاح ان تتوصل ... للجود في الملأ تطيبا
كل فج لم ترتحل منه الا ... وافتت السماح فيه خطيبا
قد بذلت القرى لها وسقيها ... ملك رب السماء عشا سكونا
ملكها حصنا ماتك فيها ... سرب والعيش مقبلا ان تحذوا ما
يا ابن قوم يكاد يمسكها الركو ... كما يمسك الحبيب الحبيبا
لك نادى مقام مجدك اسرا ... هيم لما ارقت منه منيبا
مترسه ما كنا لك متته ... واحلق عنه بها ان تنوبا
ولو ان البطاح تملك نطقا ... لسمعت التأهيل والترحيبا
مثل حيث عمر العلى دلك ... المكثر للضيف زاده والمطيبا
وارتها شمائل لك راقت ... ان شيخ البطحاء قام مهيبا
واستهلت طير السماء وقالت ... مشبع البطحاء بطوى الشهوبا
ان هذا الشيبة الحمد اولا ... فان من سادهم شبانا وشيبا
شرعا يا بني الاما ترقد الف ... مهديها عليها القلوبا
فيه نامت حقائق الفصل للنا ... بن ركن الاسماء والتلقيبا
واليه رياسة الذين اثبت ... وقصاري استصارها ان تثوبا

كلما عن مشكل حضرته ... مكرة فيه اطلعتم الغيوبا
احزم العالمين رأيا واقوام ... على العاجمين عودا صليبا
يا ابا الابيض التواقت الخطب ... نقلب لحسود انقوا تقوبا
ان من عن مستى رايك يرجى ... لحديرسها مران تصيبا
حلف المجد منك لا يلد الدهر ... لهم في بني المعالي ضريبا
لست ادرى هل الصوارم ام ... السهم في الخصام امضى غروبا
والعوادي للعام اصحاب ام ... ايديهم البيض حين تابى قطوبا
خيرها استمر الرحا جعفر ... الجود وناهيك ان تروتنقوبا
لو يصعرها لسان ساحل بحرا ... لارى البحر ارت فيه نصوبا
اريحي ارق طبعا من الزهر ... المندى ناكرته مستطيبا
عما هزه المديح ارتياحا ... واهتزاز الاطواد كان عجيبا
هو في طيب ذكره صالح الفعل ... لقد طاب محضرا ومغيبا
اطهر الناس مئزرا ورداء ... العيب نقي على العفاف جيوبا
خلقه اسكر الزمان ولكن ... لم يكن في كؤوسه مسكوبا
قل لمن رام شاوه اين تسعى ... قد تعلقت ظلك المكذوبا
او ما في الحسين ما قد بها كم ... ان تطيلوا ورائه التقريبا
سادة للعلى يرشحها المجد ... وليدا وناشئا وربيبا
رغما الايام قد ضرب الفجر ... عليهم رواقه المضروبا
سمر اني قباب مجد اعدوا ... حارسيها الترهيب والترغيبا
كل سبط البنان في الشتوة الغبراء ... يابى عنها الحيا ان يؤوبا
محي بسام العشي تفدي ... بوجوه كم قد رحت بقطيبا
كم دعاها الرجا فانشد ياسا ... من سجايا الطلول ان لا تجيبا

لأعدى ميسم الهجاء أناسا ... كان وسم المديح فيهم غريبا
صبغ الله أوجه البيض الصفر ... بخط الذي يكون أديبا
كم أغارت محاسن الدهر قوما ... ملؤا عيبة الزمان عيوبا
أيها اللائمات فيهم غرورا ... لابن دنيا رأيته استرق الحسيبا
كنت أطمع فيك صبرا من الخط ... ومنحى للأغبياء قريبا
كم لبيب لعمر معن ومعن ... لاجئ بثروة وليس لبيبا
ما عذلي ودعهم ذكر قوم ... لك مهما نشرته ازداد طيبا
عترة الوحي ما أقل ثنائي ... إن تطهر الانشاد ليس ذنوبا
بل يصد القول رد من رزاياكم ... وظيفته وكان رحيبا
لا تزل منكم تقر عيونا ... وحاثت لكم تسر القلوبا
فثوب الزمان ليس سواكم ... فالسو على الدوام قشيبا

وقال مادحا للسيد ميرزا جعفر نجل السيد مهدي القزويني طاب ثراهما

اسلم وحضرتك المهابة ... للناس أمن ومثابة
أنت الهزبر وإنما ... للثورة الاسلام غابة
وستعتدي لك وعدت ... عن صاحب الأمر النيابة
انظر إلى أمل ماح ... سا بك العالي ركابه
يا من إذا مصرا نمت ... لعلى عمه في الذوابة
وإذا هي اتصلت باسمه ... رأيتها فله الإصابة
وله مكارم غيرت ... حتى بوجهك يا غرابة
لا يستطيع البحر يوما ... أن يتوب بها منابه
وله جلال في السماحة ... ليس توجد في السحابة
رجع الزمان إلى الصبا ... بك إذا عدت له شبابه

انت الذى قد مدحت نبو ... فهو به نفد النهاية
عقدت به علم الفخار ... فوق مشور الدراية
سمعا مقالة من اعدك ... للعظيم اذا آراسه
يا مدى لنعمى لي بكلها ... اعدها مستطانة
ميدى وانت مطيلها ... قصرت فجمل بالاثانة
ما لحرم شاور بى وقال ... اهتف به واحمد جوابه

وقال رحمه الله مهنيا للحاج محمد صالح كبتر فى زواج ولده الحاج مصطفى

حيتك سارقة اللحاظ من الصبا ... تحلو المدام فحى ما عمر الصبا
جائتك تسمو للسان نقابها ... فارتك بدرا بالهلال نقبا
وكانها هى حين رفت كأسها ... شمس ترف من المدام كوكبا
عقدت على الوسط اللطاف مفوفا ... ولوت على الخصر الوشاح مذهبا
احيت ليلك بها عشيقة معرم ... راض العوادل شوقه فتصعبا
هى تلك لاعبة العشاء ومرطا ... الفت سات الشوق قلبك ملعبا
امسيت فيها ناعما بغريرة ... نسيم ريّاها تطرب الصبا
وبديعة لك لو نعى باسمها ... حجرا لرقص عاها مطربا
سكنت بكاس حديثها من لعطها ... راحا الذمن لمدام واعذبا
وبرمت هرجا فاطرب لحنها ... قمرى ما ثبة الاراك مطربا
فكانها علمت بعرس المصطفى ... فشدت على لان الاراك تطربا
فى ليلة طابت مساعة اسها ... لم تلق عمر الدهر فيها اطيبا
ومد السرور بها لمعى اصيد ... كرما يحيى الوافدين مرحبا
شملت مسرته السرية كلها ... اذكان فى كل الامور محببا
فكان عرس المصطفى بسر الورى ... كل محمد صالح ان يطربنا

ددعا

قد عاد مغربها هنى شرقها ⁂ فيه ومشرقها هنى المغربا

فرحوا وحق لهم به ان يفرحوا ⁂ من حيث ان الدهر فيه اعربا

فى الشيب جاء به سريدا لم يجئ ⁂ فى مثله مذ كان مقتبل الصبا

هو فى الانام صنيعة مشكورة ⁂ للدهر ما صحوا لسانا معربا

للكرخ ناعم الهبوب تحملى ⁂ منى سلاما من نسيمك طيبا

وصلى الى بيت قد ابتهج الورى ⁂ مسرحا انا بالمكارم معشبا

بيت على الزوراء يقطر نعمة ⁂ فكأنه بالغيث كان مطنبا

قولى انا جئت فيه اما الوصى ⁂ صوالى منه هيبة لن يقربا

لتراك تنام العشى بفرحة ⁂ ضحكت بها الدنيا اليك تطربا

وحلا عليك اليمن فيها طلعة ⁂ غراء طالع سعدها لن يغربا

فاسعد بفرحة باطريك فقد علا ⁂ فى عرسه المجد المؤثل معجبا

أمقيل من لبس الهجير تعرما ⁂ ومعرس للنارس تدرع لعبا

عجبا لهذا الدهر يصحب محله ⁂ ولجود كفك ليس يبرح مخصبا

ويرى حسدك كيف يشرق للندى ⁂ كرما وبسط والوجه منه مقطبا

ارحت للاضياف داره رحبة ⁂ من دارة القمر الوسيع ارحبا

وحملت عاسى الزمان ولونه ⁂ يعنى ابوهم لاستعالك متعبا

واما ومجدك حلفة لو لم يكن ⁂ للعالمين سحاب جودك مشربا

تروا عتراقهم البحار وبعدها ⁂ ترك اعتصارهم الغمائم حلبا

تمنى تقوم بحانها وقطارها ⁂ لهم مقامك ما حوت وتصببا

يهدى ما ملكا لوطية محك ⁂ فى يسر اعمله بعد للنا سهبا

لو مس وجه الارض يبس سابه ⁂ لرأيته حتى القيمة مخصبا

عذبت مذاقة لا بفيه لنحاله ⁂ وبفيك طعم نعم غدا مستعذبا

ثار بنا دهري في معيشة نفسه ضيقا وللوقاد تدرت ترحبا

فمع الزمان بجود كفك باسما ويضيق صدر الدهر منك مقطبا

لو رعت مهجة قلبه ورحمته لفطرتها وحطت منه المنكبا

ولقد حييت الى العلاء همة لم ترض عالية المجرة مركبا

حلقت حيث الطرف عنك مقصر وصعدت حيث النجم عنك تصوبا

شهدت قبائل المجد انك سيدها وعدا احلك عدا الاماجد اكعبا

ما قمت يوم الفخر وحدك موكبا الا وقام به مثالك موكبا

اصبحت منتسبا لغر اماجد ودت لهم شهب السماء ان تنسبا

من ايكة الشرف الذي منها الورى ثمر السماح مما احتووه مرحبا

طابت ارومتها العريقة في العلا وسقت مكارمها ثراها الطيبا

ذكي بجودك وهو اعدل شاهد يصف الذي من جودها قد غيبا

ولقد تحققت اسم عادية الحيا ووجدت معناه بذاك الصيبا

واجلت فكري في اسم ابهاس الصبا واراه خلق الرضا قد لقبا

سيماء عزك في اسرة وجهه لله انت فهكذا من انجبا

ربيت افق المجد منه بكوكب ما كان دهره بمجدك كوكبا

والشمس قد ودت وان هي اعقبت قمر السماء نظيره ان تعقبا

قد عاص فيطان لمرات لجوده اذ كان اعزز من بذاه واعذبا

لا تطر كعبا واطو حاتم طي واترك مكارم تجدها اعربا

واترك له معنا على ما سرى كرم تمعن لو رآه تعجبا

ودع الحصيب فلو تملك ملكه الهادي لجاد به لغير اتربا

الجامع الحمد الذي لم يجتمع والواهب الوفد الذي لن يوهبا

حلقت اذ من السحائب كفه مثل النبات منها اعم واحصبا

هو خیر من خصت معا قد حوة | واحوه فخراً اخیر من عقد الحبا
طلعا طلوع النیرین بما دنی | افق المکارم منذا نارا عیهما
فعلا هما فی المجد بعد مرتقی | وبدا هما للوفد اقرب مطلبا
ابقیة الکرم الذین سواهم | لم یتخذ هم المکارم مذ هبا
لا زلتم فی نعمة ومسرة | ما دام ظهر الارض یحمل کبکبا

وقال رحمه الله مهنیا للحاج محمد ساکنه ویمدح اباها الحاج محمد صالح

یا نسیم الصبا وریح الجنوب | روحا مهجتی بنشر الحبیب
ان روح المحبوب روح لقلبی | ما لقلبی ابن سوی المحبوب
وعلی البعد منه ان تحملاه | فعلی انفحا منه من قریب
لو سوی نشر یوسف شم یعقو | ب اذا لم یزل جوی یعقوب
وعجیب عیته داب قلبی | ویری طنه بنشر المذیب
لیت یا عده اللتی من فوادی | فیه اطفأت بعض هذا اللهیب
ارعلی النعی للوداع حسبت الرّ | کب مقدار لمحة من مریب
منك لو نال ساعدی ضمة التود | یع ادرکت غایة المطلوب
وعلی المنزل کان منك هلالاً | حین شرفت جانحا للغروب
ما لطیف الخیال ضاعف شوقی | حین وافی بوعده المکذوب
فیه جائت من بعد هویة الرکب | حذاراً من عاذل ورقیب
قلت لی وقت بعاد نصیبی | وصلها والمطال کان نصیبی
بینما فی العناق قد لفنا الشوق | ضجیعین فی رداء قشیب
واذا الوصل فی انتباهی اراه | سرق الامل من سراب کذوب
این منی مئ وقد عودتها | علمتنی الحب بالقنا المذروب
شمس خدر بحجابها حین تبدو | حجب لیل من شعرها الغربیب

وهي عن بانة تميس دلالا | وهي ترنو عن طرف ظبي ربيب
سوّلتها للبدر في الانارة لولا | كلفة البدر ما لها من ضريب
حسدتني حتى عيوني عليها | لو تذكرتها لأضحت تشير بي
او سرت موهنًا الى لطمت | كلّ نجم في الافق عين رقيب
بوركت ليلة تجلت من ازدانها | عطرت نشرا للطيب
قلت يا الطيب من كثيب حماها | حملته لنا الصبا في الهبوب
قال لي الصحب من بشيرا بأنا | من حمى الكرخ لا الحمى والكثيب
سحرًا عن محمد كوكب المجد | سرى الداء للحسود المريب
آنفذا البشير لحمدا اسـ | تبرًا سرى داء الحبيب
لو سواه روح بجسمي لا تحفتك | مه وقل من موهوب
لي اهدت نفحة ما سرت قبل | ولا بعد مثلها في القلوب
غير الدهر قلبها الذنب عندي | فغدا مثمرًا بعوف قريب
وغريب عن الزمان وما زال | لديه اختراع كلّ غريب
ان اراني وما اراني سواه | حسنات تمحى بعرس الذنوب
عجبًا كيف ولد النحس سعدًا | شق في نوره ظلام الخطوب
محيا الدنيا غدًا وهو طلق | ما نصا في سنا صبر من شحوب
ضاحك من غضارة الثرى انسا | وهو بالامس موحش التقطيب
ايها الواحد المغلس في عزم | على الهول ليس بالمغلوب
صِل على الامس ناحيًا المحل | في ذرى الكرخ بالندى مهضوب
مستجارا بالغر نحيز عزا او | مالئا وطبي للترغيب والترهيب
وبه حي صفوة الترب المحض | ربع النعمات عند الجدوب
طيب الاصل عنصر صريح | المجد ينمي الى نجيب نجيب

وافر البشر والسماح اذا المحل … مدا عامه بوجه قطوب
ماد حتى مشى الوجود من الاجد … لغوث وما به من لغوب
فی زمان لو الخصیب یشره الله … لم یكن بالخصیب
قل له یا محمد صالح انت … لا اوار كل فضل غریب
لیس تعطیک انت والیمن فی … ظل رواق من العلی مضروب
وبك السعد حیث كنت قرین … لم یمل عنك مجمد لغروب
كمل الانس حیث صرت فهنى … تشا انسك الاغر الحبیب
واخوك الذی قداح المعالی … للعلى منها حوى والرقیب
ماجد هذبت خلائقه فی … المجد والمجد غایة التهذیب
ذو سنان بذو وجه جمیل … ولسان طلق وصدر رحیب
فابقیا للعلاء ما دامت الشمس … ومالت فی افقها للغروب
فی سرور صاف وظرف قریر … ونعیم باق وعیش رطیب

وقال رحمه الله وقد ارسلها على لسان بعض الاشراف

شورک لا بالنیرات الثواقب … اضاء حمى الزوراء من كل جانب
طلعت طلوع البدر فیها فلم تدع … على الارض فخرا للسما بالكواكب
خلعت علیها من بهائك حلة … بها اختالت الیوم اختیال الكواعب
والبستها عقدا من الفخر ناظما … لها الدر فیه وهو در المناقب
فما انت الا بحر علم تتابعت … عجائبه والبحر ام العجائب
وما انت الا روض فضل تحدثت … رباه انفاس الصبا والجنائب
وما انت الا دیمة مستهلة … بغر من اللطف الالهی ساكب
اخوهم لو راحم الدهر بعضها … تدته بصغراها عظم المناكب
سمی ملوك الخور امجدك عاقدا … ذوائبه منها علا فی الذوائب

وحاز المدى قلنا له این من هوى — على الارض من مجرى النجوم الثواقب
ارح غارب الآمال عنك فلم ینل — مكان الدراری فوق هام الغوارب
ودانك عن ابراد علیاء لم تكن — تحد الثریا نحوها كف خاطب
فیا ابن المسرا یا اعجزت — حراما لنا فی تعدادها كل حاسب
علمنا بك السادات الكرام على العلى — محقك ان تدعى بسید غالب
برو قل ما قد طرحت لك دسته — ضاع القوافی لا ضاع الكواكب
مدمت على هام المجرة ساحبًا — مطارف فخر طاهرات المساحب

وقال رحمه الله وقد التمس بعض السادات تهنیة السید عبد الله باشا لحیانی بزواج ولده

عجل الصب قد هب طروبا — فتعد التهانی السنینا
ملك بذ المجد قد الهاه عن — رشا رد على السد الحجونا
بدر حسن فی دجى من فرعه — ما اجتلاه طلوعا ومغیبا
كم تصبى من اخی حلم وكم — من اخی لب به حذ لغونا
لست تدری اذ یعاطی كفه — خمرة من لونها یبدو حسینا
اجلا الا معتر فی كاسه — ام سنا وجنته ابدت لهیبا
شادن قد رهت ریحانه — نشرها یبیح للندمان طیبا
ما ادار الراح الا مثلت — حول كسرى صدر الكاس ربیا
لا تقل قطب من سورتها — من تعاطی رشفها كونا فكونا
مل تاه حولكبری ما كتسى — وجهه من سورة الغیط قطونا
لك احلاه عدتنی عن طلابه — رشفها من فمه یحیی العلیونا
ولطع میك من رقته — لی هاس القصار رقت حصونا
عفت صهباء [illegible] رقت الى — [illegible] سكرت من عقرب الصدغ الدبیبا
یا نسیم الریح انی لم اكن — لسواك الیوم عنی مستعینا

سِرالی البصرة واحمل عن فمی   کِلّمًا اعبق من ریّاك طیبًا
ان فیه منتدی رب حجی   احرز السؤدد مذکان ربیبا
طُفْ بعبدالله مما انه   کم حطت من الدهر الذنوبا
واعتمد طلعته الغرّا وقُلْ   بورکت من طلعة تجلو الکروبا
اِنّها الثاقبُ نورًا کُلّما   قصدوا الطفا ازداد ثقوبا
احصنت ربعك انواءُ الهَنا   بسوی الجود لم یبرح خصیبا
خیرما استثمرهم عصن علاً   لك نماه التقی عضًا رطیبا
قد نشی فی حجر علیاك التی   رضع السؤدد منها لا الحلیبا
ذاك عبد الواحد المالی بی   عزمه قلبه اعادیه وجیبا
شبلك المجد نمی فی عرسه   تُرهب اللیث ولو من عصبونا
اصطفی المجدُ له منجبةً   واصطفی منها کفوًا نجیبا
وعلی نسلهما من قبل انْ   ولداه قیل بارك کی یطیبا
ملك البشری لعرسین سعدهُ   بی محیا الدهر ما ابقی شحوبا
مَسَحت تلك العلی فرحتُهُ   بید ما ترکت منه ندوبا
ثُمّ یهنی المجد یا سعدُ بمَنْ   مثله لم یصطفی المجد حبیبا
وعن الحساد لا تسأل وقل   مهج لاقت من الوجد مذیبا
قد بات القوم فی غیظهم   یتحامون علی الجمر جنوبا
حطوا المجد لنا من کرمه   عنهم قد دفع الناس الخطوبا
وحروا املعك للعلیا وکم   وقت مطلوبًا وادرکت طلوبا
فاقهم مثلك ان تجلی لم یزل   فی العلا اطولهم باعًا رحیبا
این من فی الارض من عقدت   سواصی الشهب علیاه الطنوبا
حسدت شهب الدراری وجهه   اذ له ما وجدت فیها ضریبا

بعد الافق الذی دین بہا یتمنی فیہ عنہا ان ینوبا
یا بنی العصر دعوا عصبکم بعد ما خط لم نحور نصیبا
ما عثار العلی فارتقی کان کفاہ المعلی والرقیبا
ما النسیم العصر یسری سحرا معتنا فی بردہ ریاہ القلوبا
للذکی من سجایاہ شذا فانتشق یعرالمعالی مسطبا
ملتیام العشیات یدہ اوھم تدعو علی الوفد قطوبا
ولوطب الکف فی الحدثان فی کف قوم جف فی الحصب جدوبا
شیمۃ علۃ المحل فلا طب ادیغد ولم التیمم طیبا
اعرہا وصاف ذی مجد حوی من مزایا المجد ما کان غریبا
ایما یسری شوق الوری فہو تقیاد الحسنی مہا خبیبا
وهو بحر وطہ دا فمہ یقذف اللؤلؤ فی النادی رطیبا
وھو الغیث وا جدر ان تری علم الغیث نداہ ان یصوبا
این عنہ معدل الصف ادا لقراہ التمس المثنی المطیبا
وادا صرع العوادی حقبی نسوۃ واعر ہتا الارض جدوبا
بسط الکف بہا شمر دعی دونکم خاملۃ الضرع حلوبا
وعدا یطرب اذ یسمعہا للقری ہذارہ العلی عطوبا
رب برد الحمد لولا ملک کل ان یلبس الفخر قشیبا
اطرب المدح الیہ ابتہ ما نحی سمعا الی المدح طروبا
عرت الذوق یستحلی البنی من عذاری الشعر ماشتر عروبا
حطب الا بکار مشعو ما بہا ما قام الجود فی الدنیا خطیبا
فہو عذری الهوی فی عذرہا وھی من شوق لہ تطوی الشہوبا
ابدا تدعو لہ قائلۃ لا رأت شمس معالیک الغروبا

ارزی دوق خزاوریہ اللفظ × مصدرہ اللفظ اورمنع کیا

وقال تغمده الله برحمته يمدح الحاج محمد حسن كبه

قفا حييا بالكرخ عني ربوعها … وما طيب رياه الغداة نسيمها

تقيا من تلك المقاصر ظلها … وعطريهن الشذا وحوتها

غزالاً ولكن في الصيانة ناشئ … وهل تألف الغزلان الا كنسها

فوالله ما ادري ارجيونه … على الشمس ازرت ام عليه حيونها

تعنقه شوان من حمرة الصبا … متم اطرابا لسان حصيتها

لو ان النصارى عاينت ما رأيته … اذا اوقدت ناقوسها وصليبها

يرشفنها ريقه عنبية … كحلق الى الهادي روت عن طينها

فتى كل مجد ان نطرنا قداحه … وجدنا معلاها له ورقيبها

تراه الورى في المحل مراح خطبها … ندى ولدى فصل الخطاب خطيبها

الى المحسن اخشى الملا بوارع … جفاف سيثقل الحقائب دونها

حلفت بأيديها السود ابريها … على الكرخ وصاح العشايا طروقها

اذا ما طرحنا الرحل عنها زبعد … عمرت لايام الزمان دنوبها

وقال رحمه الله وقد سأله بعض الاشراف في مدح هي من جملة كتاب

الفخر شاد بكم فنانه … والشعر زان بكم كيانه

والعلم في الدنيا نافت … فكركم اذكى سنانه

لكم الكلام وانتم … امراء معركة الخطابة

من ذا يرجح حلمكم … والحلم ما زلتم رصانه

ام من يطاول كم علا … ومن العلى لكم الذؤابة

لكم النبوة والامامة … والسيادة والنقابة

من قال لي نحو كهذا … فليعد لنا امتنانه

هذي لو باستر لا لكن … كانت رياسته مثانه

هتف الرجاء فكتم … ما الفضل الا من اجابه
حيتموا ثغر العلى … وكذاك يحمى الليث غابه
اهتف بذاكر ان تسامحوا … بالندى حتى السحابه
وبجودها حلفت بان … تدع الكرام ولا صبابه
يا ابن الذين رواق عزهم … يحجب ما المهابه
واللائي سين رداء فخرهم … نظرته النجابه
ماذا اقول ومدحكم … شحن الاله به كنانه

وقال رحمه الله تعالى يمدح بعض الناس

هل الحب الا ما اذاب حشى الصب … فان لم تذب فيه ولا خير في الحب
وخير خليليك الصفيين من صفا … لك الود منه في بعادك والقرب
على النأي تمسي واحدوك كانما … تكلف ان تحصى بها عدد الشهب
ولا خير في ود امرئ تستديمه … بعتب او شكاك ان يزول مع العتب
الم تر اني اصفيت ودي لماجد … كأن على ما بي قلبه قلبي

وقال رحمه الله ايضاً يمدح بعضهم

يا خير من صنع الجميل … لربه متقربا
وحنا على ابناء فاطمة … وكان لهم ابا
ورعى حقوق المؤمنين … ترفقا وتحدبا
ودحت في زمن القطيعة … واصلا من اقربا
لحط الاله بك لكربا … وكشفت عنهم ما كربا
وحفظت ماء وجوههم … عن ان تراق وتسكبا

وقال وقد كتب بها الحاج محمد حسن كبة من جملة كتاب بعث به اليه

قد حنى لي الزمان اعظم ذنب … وحدا عمر شاغلي ان اتوبا

۵/ مطور

مطلوب يقول من قد عنته	هكذا تعمم الخطوب الخطيبا
ليت شعري بم اعتذار محب	قد بدا منه ما يسوء الحبيبا
فتأمل في قصتي وتعجب	او هل هكذا رأيت عجيبا
اما مستعفر فقدا دنسا الدهر	بأي معرضا وحشت مبيبا
فتجاور بفصل صحاك عني	لسوى الشيخ لم تحب مستيبا
ثم هب لي جناية الدهر يا من	لم يلد مثلك الزمان وهوبا

وقال رحمه الله تعالى ايضاً يمدحه

يا من لويت من يد الخطب	ويدثنيت طلايع الكرب
ولقيت حد الحادثات به	فهللت داعرب يدى عرب
وارحت ما لي ساحته	وطرحت ثقل الهم عن قلبي
نشري نظام الشيخ سالمتي	منك الزمان وكان من حربي
ملك تنهد الدنيا وساكنها	اني محصت لخيرهم وطبي
ويحسبهم دمّا شهادتها	اني نعيرك لم اقل حسبي
است الذي اباؤه درجوا	وهم حلي عواطل الحقب
يتساقلون الفخر بينهم	يدسطهم يرويه عن يدب
ما زال حب العلاء لهم	يتورث العلياء عن صتب
حتى ورثت عظيم سوددهم	كرم الغيوث ورفعة الشهب
فقصت عن ترفيد الحدث	ولسطت عن سرف بد الحصب
وترى مكارمك الثناء كما	بمري النسيم حلائب السحب
طت ما دراء الامور لها	تصع الطماء مواضع النقب
يعديك كل اخي يد هي في	حصب السنين اليمن الخدب

لا بالولود ولا بالمتلون ولا ... بروم غير الشح من سقب

من لو عصبت بنان الحتم ... بالسيف ما درت على العصب

ما الريح ناعمة الهبوب سرت ... سحرا على نور من العشب

بارق منك خلائقا كرمت ... ممزوجة الصهباء بالعذب

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد صالح كبه رحمه الله

فيا ابن الذين الذي صيانه ... جلا عن محيا ما ظلام الغياهب

عجبت لمن يبغي علاك بسعيه ... وما هو من ابناء هدى المطالب

وما هو الا كالمناسم لو سعت ... مدى الدهر لا تسمو سمو الغوارب

واعجب منه من يجاريك في الندى ... وعندك يلقى باسطا كف طالب

يهابك ان تندو ومرحل طعنه ... من الغيظ يعلو منه حلق الترائب

ويطرق اجلالا لا هيبة تطته ... قد انعقدت اهدابه بالحواجب

فحسبك فخرا ان فرعك ينتمي ... لعرق علا في طينة العرب ضارب

ولو بسواك العرب يفخر لم يكن ... بحنث بذاك النحر بهلة تارب

وقال في مدح وقد التمس منه ذلك بعض الاشراف

خدرت باطراف البنان نقابها ... مرحا فاحمل حسنها اترابها

وجلت عذارا تبسمت عن واضح ... تستعذب العشاق فيه عذابها

فتانة اللحظات مهما دارت ... وجد المشوق سهامها اهدابها

من حور عدن اقبلت لكنها ... لم يك مختوم الرحيق رضابها

سارقتها النظر المريب بمقلة ... لم تنقص من لمحاتها اترابها

وانس في تلك الغلائل طفلة ... لم تدر الا عطرها وخضابها

ولقد دعوت وما دعوت محبة ... ودعت بقلبي للهوى فاجابها

اعقيلة الحيين شفت فؤادي ... كبد الحزين تكابد اوصابها

مادمية المحراب مل التي — تنسى نساك الورى محرابها
واسرماحتم الصبح عزيزة — لست شانك لا رعت شابها
يا هل سلك بلحها ابنر نشوة — ان تشد رقصت الكؤس حبابها
بعث حديث عيبها الك في الصبا — فارق اهاس الصبا واطابها
طرب لوصلك فاصطفت لك دلها — واتيك تعرف في الهوى اعرابها
وحشك ماحلفنا لتعاتبها — لما اشف حسد الهلال نقابها
حدرته عن قمر يوذ رقيبه — لو انها استعنت عليه ثيابها
فارشف اعز كانت ناسو درته — فيه تناول شهدة فاذابها
وانشق معطر الثرى عطارف — خطرت تجر على الثرى هدابها
نصب المحاجر لو عليها اسلت — تلك الفروع اذا اعدن حجابها
هتكت اشعر نورها ستر الدجى — وحلون من تلك الحجاج صبابها
فكانت ليلة وصلها رحبية — حقت عليك فرقت حلبابها
وكان انجمها النواقت في الدجى — حدق تراقب في المحال كعابها
تحكي وقد قلقت امينز عندما — وصفت لعيلك قرطها وحقابها
لا بل حكت قلقا قلوب معاشر — صمن الغيث بعره ادماتها
وارى الشهى حيث جاء عدانه — لحقارة حتى على من غابها
حتم اسيل النساء لثقل — في شكرانعم الحيا مردقابها
لمقلم طر الحظوب بحده — قلعت لا شواء النوائب نابها
ملك اذا استنهضته هضت به — همم يدك على التهول هضابها
واذا الحنة الست حيطة — رعت لحيفتر الصراغم غابها
فاذا المطالب دون قصدك ارتجت — فاقرع همته وحسك نابها
رصع المكارم ناشئا في حجرها — وكفي العظائم واطاء عتابها

موقاء طلعته الكريمة اوجه ... حملت عن الوفد القصوب مجانها

وفداء انمله الندية انمل ... لو تبدلوا فرض القريض لما تها

ما زال يبتدئ المكارم عصمة ... حتى عن الدنيا اعاد شبابها

ابني الزمان وراثكم عن غاية ... ما فيكم من يستطيع طلابها

كم تحدثون مطارف الفخر التي ... نسجت لسيدها هاشم احسانها

الله حلة الرياسة فيكم ... ابعه يدع غيره جلبابها

مدعوا له صدر الوسادة وانما ... قاصين عنها لستم اربابها

للفاطمي القادري ومن له ... حسب من الاحساب كان لبابها

تميه من علماء هاشم اسرة ... وصل الاله بعرشه انسابها

انت الذي ورث السيادة عن اب ... ورث النبوة وحيها وكتابها

اقررت اعين غالب تحت الثرى ... وسررت ثم قصيها وكلابها

كانت مقلدة رقاب مضارب ... منها تعلمت السيوف ضرابها

واليوم لو شهدت لسانك لا تصمت ... منه بكل وقيعة فرسانها

وارى القيامة منك لا رسمائها ... ضرب الاله على النجوم قبابها

واحلك الدار التي يحلالها ... عنت الملوك وقبلت اعتابها

دار غمي النبرات لوانها ... لبثت باعيان العيون ترابها

هي مبتدى شرهم الدار التي ... كانت ملائكة السما حجابها

حرمي السنا العظم ما ترا ... حتى الملائك لا تطيق حسابها

فمن تفاخروا الورى ما كفكم ... جعل الاله ثوابها وعقابها

كنتم على اولى الزمان روسها ... شرفا وكان سواكم اذنابها

ولهاشم في كل عصر سيد ... يحدو به لصدوعهم ارتابها

واليوم انت بحسبهم بك سيدا ... لهم تروض من الامور صعابها

نحلت قوافي الشعر باسمك مدحها | زانت حلاً نقلت الحسان حرابها
ولقد رأيتك في المكارم مشبهاً | واظن عندك في الثنا اسبابها
فطرحن في اسماء مجدك ثقلها | ويصون عن اضبائهن حجابها
واطفن منك بحسن كرم من عجی | نسبي ارومة مجده انسابها
يطلبن منك عنايةً تسمو بها | حتى تطاول في العلى اربابها
فادامن لك تصطفيه خططا | كنا الدائرة العلى اقطابها
وبری لنا الدسا تعرك اعقبت | من بعد ما كدنا نمل عتابها
يا من له انبهت العلا من هاشم | قد شدت هاشم شيبها وشبابها
فاضرب خيامك في الذرى مخلداً | واعقد بناصية النجوم طنابها

فی الرثاء

الفصل الثاني في الرثاء قال رحمه الله في رثاء امير المؤمنين عليه السلام

لم ينشد الاسلام عن مصابه | اصيب بالنبي ام كتابه
ام ان ركنا لمؤتمر وهو سری | بالروح محمولاً على ركابه
بلى قضى نفس النبي المرتضى | وادرج الليلة في اثوابه
معو علی اهنصا من نعضه | عض بها الدهر مدى احقابه
عاش غريباً بينها وقد قضى | بسيف اشقاها على اغترابه
لقد اراقوا ليلة القدر دماً | دمائها انصب في انصبابه
تنزل الروح هوى روحه | صاعدة شوقاً الى ثوابه
وضج والاملاك فيها صيحة | منها اقشعر الكون في اهابه
وانفك لا سلام للفجر بها | للحشر اعوالاً على مصابه
لله نفس احمد من قد غدا | من نفس كل مؤمن اولى به
عاد وابن ملجم وجهه | مخضبا بالدم في محرابه
وجه لوجه الله كم عفره | في مسجد كان ابا ترابه

فأغرتهم الدين لاصغاره ‏ ‏ وخص الايمان لاختصاره
ويرعون حيث طلوا دمه ‏ ‏ في صومهم قد زيد في ثوابه
والصوم يدعو كل يوم صائماً ‏ ‏ قد سفحوا دمي على ثيابه
اطاعة قتلهم من لم يكن ‏ ‏ تقبل طاعات الورى الا به
قتلتم الصلوة في محرابها ‏ ‏ يا قاتليه وهو في محرابه
وشق رأس العدل سيف جوركم ‏ ‏ مذ شق سيف الرأس في دمائه
فليبك جبريل له وليتحب ‏ ‏ في الملأ الاعلى على مصابه
نعم بكى والغيث من بكائه ‏ ‏ يبكي الرعد من انتحابه
مستدمياً في صرخة وانما ‏ ‏ يستصرخ الهدى في انتدابه
يا ايها المحجوب عن شيعته ‏ ‏ وكاسف الغمي على احتجابه
كم تغمد السيف لقد تقطعت ‏ ‏ رقاب اهل الحق في ارتقابه
فانهض لها فليس الا انها ‏ ‏ قد سئم الصابر جرع صابه
واطلب بثأر المرتضى ممن عدا ‏ ‏ مصلتاً عنه على اعقابه
وهو كتاب الله ضاع بينهم ‏ ‏ فاسئل بامر الله عن كتابه
وقل ولكن بلسان مرهف ‏ ‏ واجعل دماء القوم في جوابه
يا عصبة الالحاد اين من قضى ‏ ‏ محتسباً وكنت في احتسابه
اين امير المؤمنين او ما ‏ ‏ عن قتله اكتفيت في اغتصابه
لله كم جرعة غيظ ساغها ‏ ‏ بعد نبي الله من اصحابه
وهي على العالم لو توزعت ‏ ‏ اشرقت العالم في شرابه
فادع الى احمد ثقل احمد ‏ ‏ وقل له يا خير من يدعى به
ان الاولى على النفاق مردوا ‏ ‏ قد كشفوا بعدك عن نقابه
وصيروا ارث الهدى فريسة ‏ ‏ للغي بين الطلس من ذئابه

وعادروا حق اخيك صفقة — ملوكها الباطل في انيابه

وصل راعي امكم يجلب من — مرع لبون الجور في وطابه

فالامة اليوم عدت في مجهل — ضلت طريق الحق في شعابه

عادوا بها بعدك جاهلية — مذ قتلوا الهادي الذي هدى به

لم يتبعث في قرنين ربت — الا غدا في الحصر من لبابه

حتى اتيت ماتى في حسب — قد دخل التنزيل في حسابه

فيا لها غلطة دهر بعدها — لا يجد الدهر على صوابه

مشى الى خلف بها ما اصبحت — ارؤسه تتبع من اذنابه

وما كفاه ان ارى ما صلة — وهادة تعلو على هضابه

حتى ارابوه مفترسا — من الشبول ليثه في غابه

هذا امير المؤمنين بعد ما — الجاهم للدين في صرابه

وقادهم عنانهم مضاعفا — ما اسمحت لولا اشاقو صعابه

مد الفحجاء حتى ليلها — عرابه يابس في عصابه

عشى اليها وهو في ذهابه — اشد شوقا منه في ايابه

كالشبل في وثبته والسيف — في هبته والصل في انسيابه

ارداه من لو لحظته عينه — في مارق لفر من ارهابه

ومن يبين الجوع هاربا — يود ان يخرج من اهابه

وهو لعمري لو تشاء لم ينل — ما نال الاشقى القوم في ارابه

لكن غدا مسلما محتسبا — والحر كل الخير في احتسابه

صلى عليه الله من مضطهد — قد غصبوا الرحمن في اغتصابه

وقال نعمة الله رحمه الله واسكنه فسيح جنته راثيا جده سيد الشهداء وخامس اهل الكساء الحسين بن علي ابن ابي طالب عليهما السلام ومد

ذهب وفاق زمانه رحمة الله علیه

فقل للنزار سوى الخيل انها ... تحن الى كر الطراد عرابها

لها ان وهت الارض يوما اركانها ... قد انحط خلف الخافقين ورانها

حرام على عينيك مصطبر الكرى ... فان ليالي الهم طال حيانها

ولا نوم حتى توقد الحرب سكم ... بملومة شهباء يدكى شهابها

تساق بافواه القنا من امية ... مدام نجيع والرؤوس حبابها

كأن بايديها القنا وسودها ... الى مهج الابطال تهوى حوانها

وراح المنايا في الوكود لرقها ... قد التقطت حب القلوب عقابها

عجبت لكم ان تحيش نفوسكم ... وان لا يفيء المرهفات قرابها

وهذي سو عشارة الحمر اصبحت ... على منبر الهادي يخطب ذئابها

رقدت وهبت منك تطلب ثارها ... الى ان شفى الحقد القديم طلابها

نصب من سواد الثكل ما قد كسونها ... واصبح حمرا من دماك ثيابها

افي كل يوم منك صدر ابن غاتر ... تبيت عليه رابضات تميانها

سرق احشاء الاما منظرها ... عبادا ويدمى من دم الوحي نابها

للها الله من موتورة هان عليها ... وعهدي بها صعب المرام علانها

كأن من بني صخر سيوفك لم تكن ... معاهد يوما العين تامرد بانها

وحتى كأن لم تنتثر في صدورها ... ابابيل سمر لم تخلف حرانها

الى الحوت ان تحوي صفايا تراثكم ... اكف عن الاسلام طال احترابها

وتذهب في الاحياء هدرا دماءكم ... ويطلق حتى عند حرب طلابها

هموا ما علي رقش الافاعي عصاصتم ... اذا سل منها ذات يوم انيابها

فهل تصبح الافعى اذا ما تلاقيا ... على تربه كف السليم ونابها

اليه جماهر مستكبر وجارها ... يكف له ان ذن وذما ما سابها

وبطرتها حتى بدتى صما حجها ويصفوله بالرغم لصا نها
وتنشاب عدلم تشاورسانه يهتز ولم يعطب حشاء لعانها
فما تلك من شان الاماعى فلم عدت بها مصر الحمراء ترصى عصانها
أصيرا واعراف الشوابق لم يكن من الدم فى لسل الكفاح احصانها
أصيرا ولم ترفع من النقع طله يحيل بياض المشرقين صنانها
أصيرا وسمر الخط لا متقصد قنا ها ولم تندق طعنا حرانها
أصيرا وبيض الهند لم تثن حدها صراف برد الشوس يدمى رقانها
وتلك ماحواع الطفوف بساؤكم بهد الجبال الراسيات انتحابها
وتلك ماحواع الطفوف بسائكم عليها العلا اسودت وصاقت رحابها
حواسر بين القوم لم تلو خاحما لها الله حسرا اين عنها حجابها
كنجم العصى كما دهى من الصما يقصر لعاما الشمس فيه شرابها
ترددا بها سا حوارا وتنشى لها عبرات ليس يثنى انصبابها
بها نبل يحرقها العوادى هده يبوب مابا العاديات انسكابها
هواتف من علما تو بيتر بعصبه قصوا كسيوف الهند فل ذبابها
مصواحيت لا الاقدام طاشت الخطى ولا رحح الاحلام حجت هضابها
تطارحهم بالعتب شجوا وانما دما فحرز الصخر الاصم عتابها
تنادى بصوت زلزل الارض فى الورى شجو صعير حتى تحيف بقلابها
افتيان فهر اين عن فتيا تكم حميكم والاسد لم يحم غابها
افتيان فهر اين عن فتيا تكم حيطتكم فى الحرب يصتر بابها
اتصعر من رعب لم يصن سصكم فيحم من سود المنايا اهابها
وتفهر ها حرب على سلب بردها وارحلها نغيا يناح انتهابها
وتتركها قسرا اسيداء من لطى هواجرها كادت تذوب هضابها

على حين لا خد يقتل بكسره ... من الشمس حيث الارض يعلو ترابها
فوادح اجرى مقلة الارض والسما ... دما صبغت حمر الصعيد هضابها
فيا من هم الهادون والصفوة التي ... عن الله قربا قاب قوسين نابها
عليكم سلام الله ما دام الحيا ... مريها صبا ريح مدر سحابها

وقال رحمه الله تعالى ايضا راثيا الجده الحسين عليه السلام

يا آل فهر اين ذاك الثنا ... ليست صفاتك اليوم تلك الصفا
للضيم اصبحت وشالت ضحى ... نعامة العز بذاك الابى
ملست بعد اليوم في حوزة ... متالك بالاس محلى الحبا
فعزمك نصت على جمرة ... دم الظلا امسك الى ان حبا
ما نفيت فيك لسم مهص ... نقته للسيف مدى شبا
ما الذل كل الذل يوما سوى ... طرحك اثقال الوغى لغبا
لا يبيت لعز سوى نمر نعم ... ليس به برق الضبا خلبا
ولم يطأ عرش العلى راضيا ... من لم يطأ شوك القنا معصبا
حي على الموت بني غالب ... ما ابرد الموت بحر الظبا
لا قربت الخيل من مطلب ... ان فاتك الثار فلن يطلبا
قومي فاما ان تحلي على ... اشلاء حرب حيث الثريا
او ترجعي بالموت محمولة ... على العوالي علنا اعلنا
ما انت للعلياء او تصطلي ... بالخيل تنزو بك نار الدنا
تقدمها من عمها غمره ... تطبق المشرق والمغربا
يا فئة لم يدر عن الوغى ... اما ولا غير المواضي اما
يومك تحت الضيم لا عن كرى ... اسهر في الاجفان بيض الظبا
لله يا هاشم اين الحمى ... اين الحفاظ المر اين الابا

اشرق الشمس ولا عينها ... بالنقع تمحو قبل ان تغربا
وهي لكم في السبي كم لاحت ... مصونة لم تبد قبل السبا
كيف سافت الوجه اعدائكم ... تدخل بالخيل عليها الخبا
ولو تساقط قطعا سقفكم ... وسمركم لم تنتثر اكعبا
لقد سرت اسرى على حالة ... قل لها موتك تحت الضبا
تساقط الادمع احبابها ... كالجمر عن ذوب حشى الهبا
قد دمعها لو لم يكن محرقا ... غادر وجه الثرى معشبا
تنعى اباها الحي من كم وطوا ... مردت بالشرطهم عقربا
تنعى بها لئلا تسل الوغى ... من كل شهم منهم معصبا
تنعى الاولى سحبا بايديهم ... تسحبك العام اذا قطبا
سعاهم عطشا ولكن حلت ... جداول البيض لهم مشربا
حطت باطراف العوالي لهم ... مصابح تنفي الدجى الغيهبا
سل بهم اما تسل كربلا ... اذ واجهوا فيها البلا المكربا
ذكوا زنادها ثم قالوا لها ... وقد حثوا نحو مكان الربى
يا بابي بالطف اشلاؤها ... تسبح في الترب عليها الصبا
يا بابي بالطف وداجها ... للسيف اضحت مرتعا مخصبا
يا بابي بالطف احشائها ... عادت لاطراف القنا ملعبا

وقال رحمه الله تعالى في رثاء نجم الكمال اللائح السيد ميرزا صالح القزويني طاب ثراه

ومجدك ما حتف الردى منك يقرب ... لانك في صدر الردى صراهب
اصابك لا من حيث تخشى سهامه ... عليك ولا من حيث يقوى فيشعب
ولكن دنى عن عزة ما اصابها ... بمثلك رام مسرومي فيعطب
وما خلت منك الداء يعلم ما ادري ... لانك للداء الدواء المجرب

ولا فى فراش السقم قد ربتنا بنى ... ارى مدة طودا بالاكف يقلب

امست عليك البنات واتها ... لعن كل من امسى تسكب

وقلت سلى الله فى كل لحظة ... مواهب كمثلك التى ليس توهب

ولما درات الحظ يجمع وشمة ... وان عثار الموت بالشكل معرب

الى حين اردتنى بعقدك لسلة ... تولدتها يوم حرب عصيصب

فقام مك الناعى وقال وللاسى ... بكل حشى يدمى طمر ومجلب

هلم بى الدنيا جميعا الى التى ... تزلزل منها اليوم شرق ومغرب

شكات ولكن فى الحشى المجد آئها ... وبدت لكن ما اسم هم تسدب

صه ايها الناعى فعلك نيطب ... عصت لصفا الاسل حتى فالا اثلب

لبا مك باحث لها تلك وعدت ... ربوق الاداعى لا ربيقك ترطب

رويدك رفقه عن حشا شراهس ... هفت وعا مما تعنى وتغرب

ودع صالحا لى وانع من شئت انها ... ستذهب حشاء العلى حين يذهب

فليت لى فى هيك الناس كلها ... صدقت وفى فيه هو الناس تكذب

وداع دعى والرشد نقر والهدى ... لسوف ثرى واواه والوحى يحب

الا تلكموا الاملاك شعارا احموا ... على من نهل منهم توارى مغرب

استعظم الاملاك لاما هو الذى ... الى الله منه كلهم يتقرب

لقد رفعوا امسوا ساكب لم يكن ... ليبهص لولا الله فيهن مكبب

ما كب من جسم النبوة حملت ... امانة حق وصلها ليس يحسب

لقد موالى دمها العلم ميتا ... وحسلت نارا فى الجوانح تلهب

ويا راهدتى اليوم قوما على ثرى ... توارى من تالك الاعز المهذب

فقاعر يا المهدى ابن هو الاب ... لذا الدين فالدين اليتيم المترب

سدا كشف ذاك القبر يدى صعيده ... ورى بنى الامال هل راح سبب

وهل روض حسنٍ بكف عهدتها … تنوب مناباً لغيث الغمام مجدب
وهل بان عن ذاك المحيا وصائه … فقد راح وجه الدهر للبعث يشحب
ضحى هاشمٍ شرح العلى وترحلي … فمالك في ظهرٍ من العز مركب
وودّيك تقليب الأكف تعللا … فقد مات ملك المشرقين المهذب
رزيت بطلاع الثنايا من العلى … إلى غاية من دونها الشهب تنقب
طوى الموت من يهوى الندى توجهه … وهيبته للأدرع الجهم ترعب
ويا ناهيي دمعي اعذراني على البكا … فما الناس إلا غادر أو مؤنب
فما بدنا أو هلياني ووقفة … يدك الرواسي شجوها حين أندب
أجامع شمل الدين تشعث صده … لموتك صدع في الهدى ليس يشعب
وأعجب شيء أن نعشك في السما … وموتك تواري في ثرى الأرض كوكب
رمتك بها أيدي المقادير علة … عجيب بها أنا طبها متطبب
رجوا وقد أكدى الرجاء المجيب … هنيئاً بها بالسماء فطرب
ومجلس زهو مستعدين للهما … يباري به الأمثال بالحجر تضرب
بحيث قلوب الناس هذا متيم … سروراً بنا ندى وهذا معذب
بلى قد جلسنا مجلساً ودب لنا … استزيد من شهبها فيه نصب
كأنا تناهينا الأوبة مقبل … وكان لنا من ملك هذا التناهب
وهل أمل في عود من ذهبت به … تقاطعت الآمال عنها معرب
وأقتل بالأقتر ملك أمنى … حصرت وملك الشخص ناء معيب
وعندي مما أسأر البين لوعة … تجد باحناء الضلوع وتلعب
أقلب طرفي لا أرى لك طلعة … يضيء بها هذا الندي المطيب
وأنصب سمعي لا امتداحك لا أعي … به حاطباً بين السماطين يخطب
ومما شجاني أن بذا المجد ناثلا … بصعد مثل طرفه ويصوب

ونال وانما ما جفونا كليلة … ورعى جلا ملك لزوال المحب

أفوت مناخا ان احدثنا الدهر حسوة … عتت به فارتد لي وهو معتب

وددت بان تبقى وان لك الردى … فداء ممن فوق البسيطة يذهب

حجبت عن الدنيا ولو تملك المنى … اذا لتمنت في ضريحك تحجب

فلا نصبت عن راسها ترب مأتم … وحدك من تحت الصفيحة مترب

ثكلتك بسام المحيا طليقة … بعدك وجه الدهر جهم مقطب

اوجهك حيا ام بنا مثل ارطب … وذكرك ميتا المحنوطك اطيب

وما نرعوه عنك أم ما لسنه … لدار البلا اعنى جبوتا واقشب

سابكيك دهرا بالقوافي ولم اقل … من الناس وحدا ما يقول المؤنب

لسان القوافي بائس من بعد تحط … فلا اسمع بعد اليوم للمدح يطرب

مضى من له كنت القرائح رهنة … اذا اسود لديها قالت الشعر تحجب

احل ولها في المحاجر بغية … لها الفضل يعزى والمكارم تنسب

لأن عرفت تلك الخواطر بنوة … فلا عن سامه والخواطر تعرب

وان رعت عن بطها الشعر في الورى … فليس لها عن اهل ذا البيت مرغب

مضى من له كانت هدت مدحها … وانهى الذى في مدحه تتهذب

لئن اعرب المطري بذكر محمد … فما انك في كسب المحامد تعرب

فتى تقف الأكفاء دون سماطه … وقوف بني الآمال ترجو وترهب

اقل جلاله ان اذيال فخره … لهن على هام المجرة مسحب

زعيم قريش والزعامة فيهم … من الله في الدنيا وفي الدين منصب

حوى لابناء الرسالة ناهض … بانقالها في الحق يرضى ويغضب

يهلل في النادي بامل سودد … فقلبها زهوا بديه ويعجب

اذا احتلبت يوما ارتضع الحجا … على بعد عهد بالحيا كيف تحلب

احقّ على الارواح طعنًا وانّه ... لذو همّة من ثقلها الدهر متعب

له شيم لو كان للدهر بعضها ... لاضحى الينا الدهر وهو محبّب

وحلم علو لولا ان في الخمر سورة ... لقلت الحُميّا سر في الكاس تسكب

لنعم زعيم القوم ان يثرى لم يكن ... ليلبس الا ما الندى منه يسلب

لنعم شريك السحب يبسط مثلها ... يدا ماؤه روض المكارم معشب

فقدنا خلاق السحاب وانها ... متى تجر هذا الدهر يعم المؤدب

ترى وبده مسرطيف عورق ... على جود كفيه الرجا المشذب

وقد عرفت حيث الندى لا سحابه ... همام ولا برق المكارم خلّب

ابا القاسم اسمع لا وعى لك مسمع ... سوى مدح لست لغيرك تخطب

تجلّلت ثوب الدهر فانق ومثلما ... تودّى دا احلفته تتجلّب

لئن ضاق رحب الارض في عظم رزئكم ... فصدرك منه اي وعليا لذا رحب

وحلمك ارسى من هضاب يلملم ... وعودك من نابت العواصم اصلب

بما حلّ رزء عزم من شد ازره ... اخ للحسين والاخ الصب يطلب

فتى الحزم اثنان في النهى فهو واحد ... ولكنه في موكب المجد موكب

اذا القوم حدوا في احيا المحول ... وان قلبوا ظهر المجن فقلّب

وان عالت الخطب الورى فهو فيهم ... اخو لجدة ما بين برديه اغلب

ولو سجرت فهو حد لسانه ... صوارمها ما كل مهن مضرب

ولو تدنصى منه اللسان لصممت ... باقطع من اسيافها حين تضرب

يصافي ما احلاق يروقك انها ... هي الراح الا انها ليس تقطب

تواضع حتى صار يمشي على الثرى ... وبيت علاه في السماء مطنب

ترى ضيفه قبل القرى بشر وجهه ... وملء الرحل للنزل اهل ومرحب

اذا احتلب السحب النسيم بلقنه ... على الوفد طبعًا جودها يتحلّب

الا مبلغ عني العداة رسالة * للجد الى الهادي يقول فيطب
انا حسن ان تمس دارك والسما * سمائين في افقيهما الشهب تثقب
فتلك السما اسعد وتحس نجومها * على انها تعض عن العصر احب
وهذي السما للسعد كل نجومها * ويخلف فيها كوكبا منه كوكب
فلو عادلا الدنيا الشخصك عائذ * لا بصرت فيها ما يسر ويعجب
فمن وجهك الهادي تروق نظر * لها حسن والجهد بالحسن يكسب
واجد فيها من بهائك لامعا * لو عدت فيه حاجب الاين يجلب
بكل ابن مجد ما يسمى بردة الصبا * على انه فيها الاصبا مراب
اخو الحزم اما استتر في لذاته * فطفل وان ما يستتر فهو اشيب
سواك سوى العلياء احب فيهم * لك الله هل تدري بمن انت معجب
عطاردة لا تعقب الشمس مثلهم * ولو انها في افقها ملك تعقب
دراري يجلو الغياهب ضوءها * وغيرهم في عين رائيه غيهب
ءاهل النفوس العاليات تولدا * لا منتم على كسب المكارم اغلب
رقاق حواشي الطبع طبتم شمائلا * لها ارج من نفحة المسك اطيب
الكم خلقا مجد مذلك للعدى * يمر وهذا للمحبين يعذب
طعنتم سيوفا لم يلق لحادها * سوى منكب المجد المؤثل منكب
وطلتموا امات نجر الى العلا * لكم عوضا عنها النجوم تطنب
فما للسما الا رتبة لسمائها * وهذي تعرق المجد للوحي تصوب
مذ بكوها تاكلا قد تسلت * ووشي بهاء رابها اليس يسلب
اتت لكم عذرا في ريق الصبا * تعصر سواها فيه شمطاء ثيب
وذا كم من الارزاء حاسد مجدكم * والا فميكم عاش وهو معذب
طلعتم طلوع الشمس في مشرق العلى * فلا تغربوا اما الشمس تبدو وتغرب

٦/ وقال

وقال رحمه الله في رثاء كريمة الحاج محمد صالح كبّه عليه الرحمة

نحى الله دهراً لو يميل الى العتبى   لاوسعت بعد اليوم مسمعه عتبا
ولكنه والشر حشو اهابه   على سمعه ان قلت مهلاً يرد شغبا
له السوء لم يلبس لها العصل نجمه   لتربها الا اعد لها السلبا
على الحر ملآن من الضغن قلبه   وما طبه لم يزل يمحق القلبا
يطل عليه كل يوم وليلة   بقارعة من صرفه تصدع الهضبا
كأن كرام الناس في حلقه شجى   والاقذى يدمى لما طرفه غربا
فيلفظهم كيما يسيغ شرابه   ويطوي عيناه على هدبها الهدبا
وجار عليهم من غير ذنب لمقصر   فلست ارى غيراً لكما لهم ذنبا
كأن له يا ابعد الله طله   لديهم تراثاً فهو لا يبرح الحربا
واصعب خطب مر يوم صروفه   من الشرف السامي رنت تقحم صعبا
تخطت حمى العليا حتى اسمت به   الى حرم للحظ يشعره رعبا
فما هبطت دون الوقوف على حمى   حريم المعالي فوق رتبته حجبا
ولا صدرت الا سعى بحية   عليها على الدهر العلى صرحت عصبا
اسرلها الناعي المحتم نعيها   فقامت عليها تعلن النوح والندبا
وهون فقدان النساء مؤنث   نعيب الاسى لو شئتا وسعهم ثلبا
يرى الخطب فقدان الرجال وعنده   على زعمهم فيما يرى هون الخطبا
وما كل فقدان النساء هين   ولا كل فقدان الرجال يرى صعبا
وكم ذات خدر كان اولى بها النعا   وكم رجل اولى بان يسكن التربا
وغير ملوم من يشب لفقده   كريمته يستشعر الحزن والندبا
وكم من اب راته عقه بنه   وكم ولد قد شان والده الندبا
فساقت بمأثور الحديث لم الشبا   وساق بمأثور الحديث لم الشبا

يقول الخطيب نجل الاحسين ومن له — بذلك لولا انها تلد العجبا

ودية سالت بصغر من محمد — مصيبا رهقت يوما ولا التجدت دبا

غدا تتصعع عن اهلها الدهر بعدها — واوحشها من لا ترى من ذوي القربى

واخرجها من عالم الكون مثلما — له دخلت لم يقترف بذا ذنبا

احب الاله العالمين جوارها — له فقضى بالموت من له قربا

خليقة زهد ما تصدت لزينة — ولا عرفت في الدهر لهوا ولا لعبا

وحبا بها وطا الحياء فلم تكن — تصافح وجه الارض ذيلا لها سحبا

فلو ان عين الشمس تقسم انها — لها ما رأت شخصا لما حلفت كذبا

وغير حجاب الخدر دون الغير ما رأت — ولا شاهدت شرقا الدنيا ولا غربا

فلم تدر الا بالسماع حيوتها — وجاء سماعا انها قضبت النحبا

فاما هي العنقاء قلت فصادق — ولكن مقام الاحترام لها يأبى

وما هي الا بضعة من محمد — احل بني الدنيا واعلاهم كعبا

وارحبهم بيتا واوسعهم قرى — واطولهم باعا وارجحهم لبا

وطيب ثرى من يحيى وموده — محيا بانداء الحيا لم يزل رطبا

وتلبس منه ابلا هن للندى — سحائب فيها علم المطر السحبا

ولو نسبت شمس السماء بانها — سوى اذا تاهت نسبتها عجبا

عدا مركز الفضل لا لفضيلة — حوى ملك الا وكان له قطبا

له حسب كسب الثناء سجية — ها وهو طفل بعد شغفت حبا

واحرزها عبد الكريم شقيقه — فاصبح في كسب الثنا مغرما صبا

على انه البحر المحيط وولده — جداول جود كان مورده عذبا

رضي الهجر هادي المكرمات ومصطفى — جميع بني العلياء بذا حكى يذبا

عطارد هم زهر الوجوه لو انهم — بها قابلوا شهب الدجى طمأوا الشهبا

بني المصطفى انتم معادن للتقى … وارجح ارباب النهى والحجى لبّا

رقى صبرهم افق الخطوب فلم تكن … لتصحركم يومًا ولو اوجفت لبّا

فلا طرقتكم نكبة بعد هذه … ولا ساور التبريح يومًا لكم قلبا

وقال رحمه الله في رثاء المرحوم الشيخ محمد حسن ابن المرحوم الشيخ باقر صاحب الجواهر

اظلم شرق الدنيا ومغربها … لما توارى في الترب كوكبها

وكادت السبع الطباق معًا … تطوى وكاد السماء يعقبها

والارض في اهلها قد اضطربت … واوشك الاضطراب يقلبها

والناس من حيرة باجمعها … لم تدر في الارض اين مذهبها

اوهت صفاة الاسلام حادثة … حق لكل الانام تندبها

قد فصمت عروة التقى وعلى … افق سما الدين مد غيهبها

ودورت جاهلية ومن … الرشاد لا مرشد يقربها

قد عاد اهل الالحاد ينتهز … الفرصة منهم من كان يرقبها

وراح داعي الضلال مسرورًا … صرّح لولا الفساد يحلبها

اليوم قصّ الحمام طوق في … معاصم المكرمات مقصّها

جذّ به كفها وحقّ به … شامخها بل وحلّ مضربها

اليوم اودى محمد حسن الا … فعال ازكى الانام اطيبها

ان ناح حزنًا عليه مشرقها … جاوبه بالنياح مغربها

ارفع كل الورى مقام علًا … معظّم للثناء اكسبها

اسمحها راحةً واحسنها … خلقًا وخلقًا للمدح اجلبها

املأها في المقال اعلمها … اطيبها مرجعًا وانجبها

اربطها جأشًا واوقرها … حولًا في الخطوب قلّبها

قد صار لا الا اليه واردها … وصار لا الا عليه مطلبها

ان يشمل العالم العقوق معًا | لو كاد يحمل الانام ميلها
فذاك في حلمه يدبره | وذي باخلاقه يؤدبها
لنفسه ما يزال في طلب الرا | حة يوم المعاد يتعبها
في طاعة الله كان يجهدها | وفي رضاء الاله نعصبها
من رديات الهوى ينزهها | وعن دنايا الامور يحجبها
مرتبة رام النجوم على | الافق لفرط العلو مسكنها
فهم على المشكلات يطلعه | ليس عليه يخفى مغيبها
لو فارعته الخطوب مجهدة | لهان منها عليه اصعبها
وان عرى الخلق حادث جلل | فالناس طرًّا اليه مهربها
فيا لها من رزية عظمت | اهونها قاتل واصعبها
صبرًا جميلا على غروب ذكا | كان بخير الجنان مغربها
وان قبرًا قد حله حسن | اذكى اراضي الدنيا واطيبها
لقبره استقى سحاب حيا | والسحب من راحتيه صيبها

وقال رحمه الله تعالى في رثاء ولده سليمان

لبست من الدهر ثوبًا قشيبا | ورحت بكفيه منه سليبا
واصبح كلي له مقتلا | فحيث رمى كان سهمًا مصيبا
رماني بصماء توهي القوى | وقال اليك نوق الخطوبا
فشانك ما بعد امر الخطوب | فقلبي تحدث وسمًا عجيبا
وقائلة قد اصاب الحمام | سواك وذلك قلبي اصيبا
فيهه من الوجد ما قد يعيب | وكفكف من العين دمعًا سكوبا
فقلت وقلبي نعا سه | من الوجد تورى نصدّه لهيبا
الا ينثني ان اصيب المراد | بما فيه لا بد من ان يصوبا

اطيلي العويل معي والنحيبا … والا دعيني اقاسي الكروبا
فهذي اليوم عين حمل العزاء … فقد ملأ الوجد قلبي وجيبا
اتأمل نفسي اذا ليتها … اصيبت بسهم الردى ان تطيبا
وبالامس قد وسدت حده … تراب القبور فامسى تريبا
ويا صاحبي تقاضى عليه … تغط القلوب اسى لا الجيوبا
واعقر قلبي لدى قبره … بسيف الشجى لا جيادا ونيبا
وانضح من دم قلبي عليه … حقوني دما ليس دمعا مشوبا
وادعوه وهو وراء الصعيد … وان كنت اعلم ان لن يجيبا
اغصنا ولم اجن منه الثمار … حشرت بذا الموت غضا رطيبا
وبحاله اشرقت مقلتاي … نعم بهما يوم امدى غروبا
عجبت ومازال هذا الزمان … يريني في كل يوم عجيبا
تموت نجوم سماء النسيم … واحيا اسم الصبا والجنوبا
وتنزل في موحش مجدب … وانزل ربعا انيسا خصيبا
وتسكن انت مضيق اللحود … واسكن هذا الفضاء الرحيبا
كفاني بها حوى ما بقيت … يجدد في القلب جرحا رغيبا

وقال رحمه الله في رثاء اخيه وولده ويشير الى المكان الذي دفنا فيه

ناثاوين الى جنب الفرات معا … لدى مقام نبي الله ايوب
اورثتماني وجدا يوم بينكما … ما عشت في الدهر يحكي حزن يعقوب

وقال رحمه الله في رثاء النقيب عن لسان بعض الاشراف من حملة كتابه

نعى الناعون للشرف المعلى … فتى الاشراف سيدها النقيبا
على القدر اعتق من نمته … ارومة هاشم في المجد طيبا
به لبس الزمان قشيب برد … فجود ذلك البرد القشيبا

ومن محض العروبة في المعالي | وحلّ من مآثره ضروبا
وابهج ما اعرب في المرايا | على كبد الورى وسما عريبا
اذا اعترض السلوّ وكاد يمحو | تعيد لناره الذكرى لهيبا
نعم رحل الحمام بمن فداه | اقام بكل ناحية خطيبا

الفصل الثالث في العتاب قال رحمه الله تعالى معاتبا للحاج محمد حسن كبة

دعوتك لما ان بأسني الدهر همّا | على ثقة فيه اصول على الخطب
وقلت اني والامر لله ان مضى | فعنه اخي والحمد لله لي حسبي
وبت لنفسي عنك فيك مسلّما | وعين رجائي فيك معقودة الهدب
فلما على الخطب لقى جرانه | وسد نعيبي واسع الشرق والغرب
ولبت آمالي عليك صواميا | وقلت ردي قد صرت للمنهل العذب
عهدتك عني في العظائم ناهضا | باثقالها واح معضلة الكرب
وكان رجائي فيك ما يكمد العدى | فعاد رجائي ان تدوس على الجنب
فكيف وانت السيف حدا ورونقا | وبت على اني هززتك بالعتب

وقال رحمه الله تعالى معاتبا للسيد ميرزا صالح القزويني

كلما رادك المحب اقترابا | زدت عنه تباعدا واجتنابا
شيم ليست لعلي تنتميها | للذي كان هاشميا لبابا
يا هماما صرّن في طينة العليا | اعراقه وطبن وطابا
لا تسم هذه الاواصر قطعا | ليس ذا اليوم يوم لا انسابا
كيف تقصي وقد سمعت عتابا | لم احل عدوت فيه الصوابا
هل اتى غير مفهم عن قصور | ام تراني اسأت فيه الخطابا
او تناقلت عن ملال وحاشاك | فكان السكوت منك جوابا
كان ظني بأن على اثر ما ديت | اغدو بما رجوت مجابا

فإذا أتى أتابع الرسل تسعى | نكثان للعتب سلوك كتابا
لست أسهو بأن يقول لساني | مثر بعض لتغيير ذاك الحجابا
يا نزهت عن طرق طبت | نسجايا أن تحول انقلابا
قد أتت تلكم الحلائق حتى | للعدى أن تكون الأعدابا
سنتني يا سيح وحبك صدًّا | ونسي القريض ميل عتابا
إن تجدني ظلمت نحوك تردادي | بالعتب حيئة وردها بابا
فلود شكى وأيس شائك | من يداوى نعته الا وصابا

الفصل الرابع في الحماسة قال تغمده الله برحمته متحمسًا

ورائك اليوم عن هوى وعن طرب | فإن قلبي أسى كعبة النوب
لا تطمعي في وصالي إن لي كبدًا | تهوى وصال العلى لا الخرد العرب
أبعد حبيطي لأسباب العلى ربما | أضيعها لك بين اللهو واللعب
ما بت مستمطرًا من مقلتي جرعًا | نوى المدامع بين النوى والطنب
ندح الأسى البرق والرعد الحنين | وإنما سي الحوت دمعي بمر السحب
ولا صنا أبدًا فلي لعانية | إذ ليس في حسنها شغلي ولا إربي
في السمر لا السمر معقود هواي | للبيض لا ألبس للبيض الصاحي
وما عشقت سوى بكر العلى أبدًا | ولست أحظها الا بذي شطب
وطالما صرف هذا الدهر ملتي | فلم يكن لسوى العلياء مقلبي
ما صرتي بين يوم حطم مرلتي | ومرلي فوق هام السعر الشهب
وحب نفسي وإن أصبحت ذا عدم | من ثروة أبي مثر من الأدب
ولست آسى على عمر أطائه | أنفقتها في سماء المجد في الكرب
يأسى على العمر من بات تقلبه | في مطرح الذل كف الخوف والرهب
لم يسرق الدهر لي مصلا ولا ترفا | وما ادعائي العلا والمجد بالكذب

وانّها السابح لا نظير لها ... ورثتها عن ابٍ من هاشم فابِ

من معشر عقدوا اقدماما رفعهم ... على العباب كانوا الحصا العربِ

والارض لم تسق منها بقعة ابدا ... الا سقوها بوقراق الدم السربِ

ومنها

حتف الكماة ومقدام السراب له ... في الروع سطوه مجاء على النوبِ

محصل الضربة معوان الكتيبة ... محمود النقيبة يوم الشق والعلبِ

في كفه مرهف ماضي المضارب ... يوم القراع تراه ساطع اللهبِ

يمضي ولم يعتلق في شفرتيه دمٌ ... من سرعة القطع يوم الروع والرهبِ

وموجب بين ايا سا لحمام به ... الاساد لم تنج بالاقدام والهربِ

اعيا المنية حتى انها سئمت ... قبض النفوس به من شدة التعبِ

في الغزل

الفصل الخامس في الغزل قال قدّس الله تعالى روحه متغزلا ه

حار النسيم على الغيد الرعابيبِ ... فجاء يحمل منها نفحة الطيبِ

هي الصبا نصبا الالحاظ كم صرعت ... لينا فاضحى لديها غير مطلوبِ

هم استحلت فتات الحي سفك دمي ... واستعذبت في مطال الوصل تعذيبي

هم حسن يوسف فيها مودع اولي ... يكن لها في فؤادي وجد يعقوبِ

وقال ايضا

خطرت في رداء حسن قشيبِ ... تتثنى كغصن بان رطيبِ

حلت لما تفاوح المسك منها ... فضّ في رحلها لطيمة طيبِ

وترائى دار شقت لمّا ها ... لم احله الاحسا تعسوبِ

فاعتنقنا شوقا وتبنا نشاوى ... من كؤوس الكرى بغير رقيبِ

لا تلمني يا صاحبي في هواها ... لعب الشوق في فؤادي الطروبِ



حرف التاء على اربع فصول الاول المدح قال رحمه الله يمدح الحاج محمد حسن كبه

ان في الكرخ بين تلك البيوت ... كم لصب متيم من حبوبِ

ولشمس

ولیفض رصیة الحسم کم من وحبات تحمر کالیاقوت
یتعطفن من عصون رشیقات ویبسمن عن اعز ستیت
کلما احیت الضحی دعیت الشمس وقالت لها نعیطک موتی
مثل موت الحسود غیظا بحبر الحسن الاسم فی الوری والنعوت
ماجد یحفظ التکرم منه ماعلت فیه عزة الجبروت
عشقت نفسه معالی العلیا حتی لها لقال حبک موتی
لم یزل بیته علی اول الدنیا عیال علیه کل البیوت
قبلة صلت الفوانی الیه قاسات بالمدح ای قنوت
قد نعی الاثم مصطفی النسک مدساه علی التقی للثبوت
یا من قوم ما باصلوا الخصم الا شعلوه بسته المسکوت
خلق الناس للکلام ولکن خلقوا ان نطقتم للسکوت

الفصل الثانی فی الرثاء قال رحمه الله تعالی فی رثاء جده الحسن علیه السلام

نعلم الدهران فی صفات سمت طول وعها الحادثات
مصعبه لهی الخطوب وکلت وعلی المصع لا تلین الحصات
فطرت مهجتی من الصبر لکن لحسن فطرتها الوفرات
یا قتیلا وما بعده المرثات ولم تبکه الظبا الباترات
اکل الیوم ها سمت بعد یوم شربت فیه نصلنا المرهفات
بالی طاهما نطرب اباء لم یحل وسطه لصیم قدات
کلما سالت الکماح حدسدا علم الراسیات کیف الثبات
مسن للوعی صبیحه عرم وهو ملک الصمیم المسمات
ان یمت بالعهد ذاک العهد المختلی والثبات ملک الثبات
کفلتهم یحجرها الحرب قدما والوتی علیهم بنا بات

فاذا ما انتسبتم نعتاهم … ابواه الهجاء والمرهفات

وقال رحمه الله تعالى في رثاء ولد واحيه

وطارة عيش ازهرت واضمحلت … وايام انس اقبلت ثم ولت
ومسمعه باللهو ايام عمرها … سرورا رأت ردني بدمعي بلت
وطنت عراني بالملام وآكثرت … فلما رأت ان لا عزاء اقلت
فقد غريت باللوم والقلب بالجوى … فما مل قلبي والعواذل ملت
سقى الغيث قبرا اهلت من ترابه … على روح جسمي ليت كفي شلت
غدا سائرا والطرف يتبع نعشه … غداة به عيس المنايا استقلت
ولما تصدى حامل الترب دونه … وعيني من الا هوا دي تحلت
تلفت والاحشاء عن مستقرها … لشدة ما تهوى من الوجد زلت
فما هاد لي حانت تخشين عنهما … وعنها تقفر البيد طلا وطلت
فما اكثر من يوم عات تلفتا … ولا ادمعا منها الجفون استهلت

الفصل الثالث في الهجاء قال تغمده الله برحمته هاجيا

في الهجاء

اكز طرفي فلا ارى ابدا … الا عيا اني تلفت
من كل من دقه كعاسته … والهم منه كانه اسنت
ومحا كل مشمرح … ومرها كل اكله سحت

وقال

وحسن من الاس من تعلق صحبهم … يكن كستدلا سعما صحبته
كانني بهم مسك احاط به … ريح الطوب واحي طب نفحته

كم راني استولدالا وقاتا … ورجائي بصارة الصرمانا
واداهت الحظوظ محيطي … تقطع الليل والنهار سنانا

الفصل الرابع في الغزل قال تغمده الله برحمته متغزلا



اطال اشتغالي في هواه مهفهف … اسو الصبا سحار مدع وطرنه

حرف الثاء

الطالع منه في ليالي فروعه	الطوال على أنوار مصباح غرته
صحيفة وجه في سوادي تجيب في	حروف معان من عين مصرته
نصادمه في نقطة الخال مخجم	ولام عذار تحت تشديد طرته

حرف الثاء على فصل واحد قال رحمه الله يمدح أمير المؤمنين عليه السلام

أمير المؤمنين أغث صريخا	ألم تحسب فديتك مستغيثا
أتاك تحث ناجية المطايا	وصرف الدهر يطلبه حثيثا

وقال رحمه الله يمدح الحاج محمد حسن كبه

عشقت صماء الكشح لا مل عراثها	تود الثريا أن تكون رعاثها
من الخرد الوسنانة اللحظ حرمت	على العين مني أن تذوق حثاثها
نشت في حدور عبل فتيان عامر	حمت بذكور المرهفات إناثها
ومرهفات في رباض كأنما	بذي حسن في واسم منه غاثها
كأحلام قرار هادها اللائي ذحنت	بوطفاء حلما من يديه انبعاثها
سناه المعالي والمكارم والنهى	مآخر عايات البحار ثلاثها
همام به لاقت أساء عصره	ومن بالصقور الغلب قاس بغاثها
تراه سوا الآمال في المحل عيشها	وعند طروق النائبات غياثها
ترد ثياب العيش منه قشيبة	وعند سواه قد تردت رثاثها
من القوم لا تلقى سوى المجد كسبها	وليس ترى إلا المعالي تراثها
معودة سوق السؤال صلاته	فإن هي لم تستق والا استراثها
وكم نعتت الأنث ما زرها العلى	فما حمدت إلا عليك ملاثها

حرف الجيم

حرف الجيم على ثلث فصول الأول المدح قال رحمه الله يمدح الحاج محمد حسن كبه

فيك العلاء مصيئة أبراجها	ولأنت بدر سمائها وسراجها
وبنا تبهاج أسرة الشرف التي	لولاك بعد إبائك عطل تاجها

اقبلتما تتجاریان لغایة ... لم یستقم لسواکما منهاجها
سبق الانام لها وجئت مصلیا ... ومعا ملطیة اتت امواجها
حتی استوت قدماکما فی دروة ... للمجد عز علی الوری منهاجها
هو مصطفی الشرف الذی من بعده ... وحدتک رم من علیه معاجها
انت الذی رتشف الوری من حلقه ... راحا الذمن الرحیق مزاجها
ما اعتلت الدنیا بداء حدوثها ... الا وجودک طبها وعلاجها
ولقد حییت وایدة الکرم التی ... لولاک ما سلمت لها اوداجها
سمحت لک العلیا ملابس فخرها ... وغدی علیک مطرزا دیباجها
لم تجد مدلجة الرکائب رعة ... الا وکان لربعکم ادلاجها
ما طرقت امل الرجاء لامل ... الا واصبح من یدالک تاجها

الفصل الثانی فی الرثاء قال مستنهضا لصاحب الزمان عجل الله فرجه وراثیا للحسین علیه السلام

کم بوعد الحیل فی الهیجاء ان تلجا ... ما ان فی جریها ان تلبس الرهجا
وکم قنا الخط کف المطل تقطعها ... ما آن ان ترضع الاحشاء والمهجا
وکم تعلل بیض الهند مغمدة ... عن الضراب لما تعترق ودجا
یا نا هجا فی السری عزاء موحشه ... ما کان حاسبها المرهوب منتهجا
صدیان تقطع عرض البید مقتعدا ... عوارب العیس لم تقعد بهن وجا
خذ من لسانی شکوی غیر جائرة ... من ضیق ما عن فیه تصمن الفرجا
تستنهض الحجة المهدی من حشم ... الله العظیم به انا به الحججا
لم تستریحت لیل الرسیح هدی ... الا وللخلق منه کان منبلجا
من سعة تتم المعروف مورقة ... فی طیبة المجد ساری عرفها وشجا
المورد الخیل شقرا ثم یصدرها ... دهما علیها اهاب النقع قد نسجا
والضارب الهام یوم الروع مجتهدا ... فی الله لیس یری فی ضربها حرجا

والقائل

والطاعن الطعنة النجلاء لو وقعت ... في صدر يذبل هو الصلد لانفرجا

والملقح الغارة الشعواء في اسد ... من كل شيخ فتى نجد وكهل حجى

والفارجين مضيق الخطب ان دجوا ... والكاشفين ظلام الكرب حيث دجى

ان ضللتهم سماء النقع يوم وغى ... كانت وجوههم في ليلها سرجا

يا مدرك الثار كم يطوي الزمان على ... امكان ادراكه الاعوام والحججا

لا يوم حتى يعيد الشم عترتكم ... فاعا بها لا ترى أمتا ولا عوجا

في موقف يخلط السبع البحار معا ... مثلها من نجيع قد طغت لججا

من عصبة لحت يوم الطفوف على ... هر بركم عاث عز فط ما ونحا

يوم تجهم وجه الموت فيه وقد ... لاقى ابن فاطمة حدا لان منتهجا

في فتية كسوف الهند قد صنعوا ... من معلق الحرب في سمر القنا الرنجا

واصرموها على الاعداء ساعرة ... ثم اصطلوا دونه من حرها الوهجا

حتى اعيم ان دعي داعي الكفاح بهم ... يرى من الرعب قلب الموت احتلجا

ما فوجئوا في الوغى الا قصت لهم ... عما رها ايهم كانوا لها ثبجا

من كل اغلب في الهيجاء صعدته ... ترى تمائمها الاكباد والمهجا

اشم يشتاق ارواح المنون اذا ... تفاوحت من اطراف القنا ارجا

او اصحرته لذي روع حفيظته ... فقد كل هر ولم يكن ثلجا

بيض الوجوه قصوا الخيل صابرة ... رواق ليل من النقع المثار سجا

وغودرت في شعاب الطف نسوتهم ... تحمش شجوا متى طفل لها نشجا

من كل صادية الاحشاء ناهلة ... من دمعها والشجى في صدرها اعتلجا

تدعو فيجرح دفاع الزفير حتى ... صدورها ويرد الكظم ما خرجا

لا صبر الا لهم فابن فاطمة ... يمسي وكان امان الناس منزعجا

مقلقلا ضاقت الارض الفضاء به ... حتى على نهج يران الصماد دحا

لقد قضى نحبه بحسن علته … لو قلت الضحى يوما فوقه نضحا

الله اكبر ان الله مشترهم … بين الورى بدعاء الموت قد ربحا

مروعون وهم امن المروع غدا … وسع الفضاء عليهم ضيقا حرجا

قد صرح السيف منهم كل ذي نسك … نعيذ اكرم اله العرش ما لمحا

معفرون في الثرى صرعا جسومهم … وفي نفوسهم لله قد عرجا

في الغزل

الفصل الثالث في الغزل قال تغمده الله برحمته متغزلا

صمت علائل دنة الارج … ما شئت من هيف ومن دعج

معشوقة اللحظات قد كحلت … بالفاتنين السحر والغنج

ان الذي يشفي صوتها … بالشهد قال لريقها امتزجي

كم ارشفتني الثغر قائلة … هل في جنا الريق من حرج

سيماء تعبث من ضفائرها … بسلاسل الريحان كالسبج

ان قال لليل ادج فاحمها … للصبح قال جبينها ابتلج

تبدو وتطرب في تنقلها … بالغنج من رمل ومن هزج



حرف الحاء على ثلث فصول الفصل الاول في المدح قال مليح الحاج محمد حسن كبة

طمحت اليك بما الذ طماحها … هيفاء راض لك الغرام جماحها

وجنت للتقبيل منها وجنة … تجني بعقرب صدغها تفاحها

حوطية العطفين ذات موشح … ميس على غصن ندي وشاحها

مجدولة هيفاء رائقة الصبا … ملكت على اهل الهوى ارواحها

ومقرطق العلمين عارك الدمى … فعلقها مرضى العيون صحاحها

من كل صاحية الشمائل لم يزل … سكر الدلال بها يطيل مراحها

رقت الى ان كدت اعتنقه … خضبت بلون الراح منها راحها

وترنحت ذات الاراك سحيرة … منها فشاق عبيرها مرتاحها

والى ابى الهادى بعثت بمثلها	فى الحسن ما استحلت سوا ابلاجها
لاعز يبسط فى المكارم راحة	بيضاء تمتاح الورى بمتاحها
تدعى حوادثها وعند مسادها	تلقاه مصباح الورى مصباحها
ما استعلقت لبنى المكارم خاتم	الا وكان بنانه مفتاحها

وقال رحمه الله يمدح المرحوم المبرور السيد مير احمد العروسى طاب ثراه

رق قلب المشوق لا للملاح	بل لشوق اليكم وارتياح
لو ملكت الهوى لطرت اليكم	يا حماتى وأين منى جناحى
فى نواحى الفوادانتم وقلبى	معكم ساكن بتلك النواحى
واليكم مهما شدت ذات طوق	طربا للصلا لداب الوشاح
يا رقودا سائل لا علمتم	كيف يمسى اخو الحشى المرتاح
قد رعيا الى الصباح ولا والله	لم اعن غيركم من صباح
وانتشقنا الرياح نطلب روا	من شذا ذكره بجيب الرياح
من لعينى بطلعة هى منكم	طلعة البدر طلعة الافراح
من بسا اكرمت حتى نعلى	سعط شوق درقت فيه اقداحى
فعلى الوجد ما ارق فؤادى	وعلى البعد ما اشق اطراحى
صحت حولكم واكن نطلى	من حوى يديه الارواح
لى بفيحاء كم علاقة ود	ما محى خطها من القلب ماحى
واحبتا رصها السماء ووالت	ناسما واحب علىك امتداحى
اساهين بالصراح وعدى	بيت من كان فيه محرا الصراح
سادة جودهم يبطح من قبل	مسا دوانه فرش البطاح
وكفاهم بجعفر الجود فخرا	في علا شامخ ومجد صراح
يا رعيم العلا ونعم رعيم	منه تاوى لسيد جحجاح

ملوحین الدنیا مثلث ولکن بیں بردی تکرم وسماج
وطمت الزمان حتی لنا دے بل حسو سرت عو رجراجی
ان یکن فی لقالہ قصور حظوی فلقد طال فی علاک امتداجی
للذمی کما افترحت ولا ء موحش لی علیک بیل امتراجی

وقال رحمہ اللہ تعالیٰ فی مدح صبحی بک علی لسان المرحوم المیرزا احمد القزوینی طاب ثراہ

لتاق ملوک الارض طوعا ید الصلح حذار حسام صاعد اللہ للفتح
واحری ہریدا یہ من جوہر العلی عدا یحطف الابصار باللمع واللمح
وکم شق مجراس دجی لیل حادث واصبح للایام من وجہہ کلمح
لو الدولۃ الغراء یوما تفاخرت مع الشمس والتابن صحک من صبح
متی فی صریح المجد ینمی لمعشر سو تمم فی المجد سامیۃ الصرح
متی ولدت سر البحابۃ حازما بعید محال یرد الملک بالنصح
اعز لسیماء العلی فی حبینہ سنا فی حشی الحساد یذکی جوی البرح
لہ طلعۃ غراء داعمہ السنا ہی الشمس لو تمسی ہی البدر لو تصبح
ہی البحر لا بل بیتہ البحر جودہ وہل تستوی لعذب الفرات مع الملح
یروح اما ال العفات بجودہ دیقربہ فی الحال فی بولد النجح
ویبسط کفا رطبہ من سماحۃ اذا قبض الیسر الاکف من الشح
اری المدح للاشراف اصل ریبۃ ولکنہ فی وصلہ شرف المدح
ہو السیف لا بل یفعل السیف فعلہ یقوم علی الاصعاب مطویۃ الکشح
یقاتل اہل الصعب بالنطس لم یکن کما قاتل اہل الصعب بالنطش والصفح
ہو لوتحسن عنہ فواد حسودہ بما انات یلقی من شاد لک الرمح
نخدہ کلیما دہو اعدل شاہد وباشاہدا امسی بعدل بالجرح
الیک ابن ام المجد عذراء بحتلی کان محیا وجہہا فلق الصبح

يهادخ من طيب ذكرك نشره | تعطرابها س الضالك ما النفح
تودبات النطراں لوحكيتها | ويابعدما بين الملاحة والقبح
لقد مار فيها قدحك اليوم مثلما | عدت وهي ميك اليوم مائرة القدح
فليس لها كفو سواك ولم يكن | يليق سواها ميك من حرة المدح

وقال رحمه الله تعالى في تاريخ ولادة الحاج محمد صالح كـه

اني اليوم جاء اهل التهني | على انه للذي ما يح
اعز عبد السعد لما استهل | وهو لعزته ما سح
وهي به المجد و مادة | و ستر ها النزها لواصح
وقالوا جميعًا وقد ارخوا | نرى ولد الخلفا لصالح

وقال رحمه الله في مدح المرحوم السيد ميرزا صالح القزويني طاب ثراه

يا ستريقا به يراں المديح | ديراص الزمان وهو موح
والى باب وصله منتهى القصد | وفي ربعه الرجاء سريح
صائحا للسماح حث تعصب | فيه حتى الحيا المرجى شحيح
ومسيح السماح ميتًا بكف | عاد حيًا بها فانت المسيح
لك لاحت مافت راهرات | مثلها ليس في السماء يلوح
وبذلنا الذي تحلت طبعًا | لا كما تحلت لعام در يح
فالحيا الايجا ما عسح | وهو دا ما من دونها يتميح
عش يا مصطفى واقعد الـد | هر وعدك من صرعه سريح
معشر الرجاء نحوك وفدًا | واثقًا انه رجاء نجيح
ما يلي على بنا عددا ريا | بدا اعتدى بها وا روح
فاقم للصلاح مجدك سامٍ | والحياد مهرها الصريح
صدر نادى العلى لرات قلب | والحسيم الزمان منفصل روح

فی الرثاء

الفصل الثانی فی الرثاء قال تغمده الله برحمته راثیا جده الحسین علیه السلام

یا دار حائلة الوشاح	حییت مائحة الریاح
وسقیت من دیم الحیا	وطفاء ضاحکة النواحی
کم ملک قد نادمت من	قمر یطوف بشمس راح
وخریدة تختال عن لدن	و تبسم عن اقاح
جهد العواذل فی ان	اسلو هوی لغید الملاح
متی محب قد سلا	هیفاء تسفر عن سراح
ومن الذی قد کلف الطیرا	ن مخصوص الجناح
هیهات اخطا ظنهم	ان یستلین لهم جماحی
فالی یا داعی الهوی	وودا الی عتی یا اللواحی
سعیی لسود الصباح	لورء مدرکة الضباح
وتجاوزت فوق السما	عز الملائک بالنیاح
جرعا الیوم فیه قد	علت الفساد علی الصلاح
بل فیه قد غصت لحاظ	البحر من بعد الطماح
وبنو السفاح بحکمها	فی اهل حی علی الفلاح
وبسط احمد اخذت	بتا الصوارم والرماح
ودعیم امّا یحیق	لسلبها او للکفاح
طت بما اقترحت علیه	ان یحیم من الصفاح
متی ابو الاشبال روع	یا امیه بالتناح
برحب فی جنة الضلال	الی ان معتلی البطاح
فلقیت من عزماته	حینا من الاجل المتاح
وعدا یحمی دین الاله	بحرّ وجهه کالصباح

یلیه

یلقی الکتیبه مصردًا	فتصدوا میة الجراح
ما زال یوردُ رمحَـهُ	فی القلب منها والحشاج
وحسامُهُ فی اللّٰه یسفح	من دماء بنی النفاج
حتی دعاهُ الیه ان یعدو	ملبی سالزواج
ورقی الی اعلاء الجبال	معارج الشرف الصراح
وسات ماطمة عدت	حسری تجاوبت بالنیاح
اصحت باحدَ صعصف	متوقدا الرمضاء صاحی
من بعدما ان کنت	فی حومة احل من الصراح
عجبًا لها تعدو سبایا	وهی من حیّ لقاح
تسری بهن بجلق	حرمٌ علی عجف دراج
اللّٰه اکبر یا جبال تند	کدکی فوق البطاح
بنات احمد قد عدت	نهبًا لمدعو الزواج
مهلة العبرات تنح السد	ب من عظم المناح
یندبن آل محمد	یوم الوغی لهف الصیاح
ویصن من حرق علی	ابدی لبرته بطن راح
این التحمل والاسی	من ذات صبر مستباح
رتبو لکا ملها قضی	صما لدی الماء القراح
هذا وکم من حرمة	هتکت لهم بلا احاج
للّٰه خطب مر کل خشی	مکلة النواحی
ام الخطوب بمثله	ملقد عمیت عن اللقاح
یا من لا عاق البریة	طوقوها بالتماح
ما لیکموها عادة	انهی من الخود الملاح

بذويه فاقت نظائر ... ها بالفا ظ فصاح
ارخوا القول لها وان ... قصرت مدا حمدا متداح
وعليكم الصلوات ما عن ... فيكم نسل الصلاح

وقال رحمه الله في تاريخ وفات المرحوم الحاج محمد صالح كتنه

ان يطو مصباح المكارم صارح ... فلقد اضاءت في علاه مصابح
طه حيث حل فتم جود باهر ... وعلا مؤثلة وحلم راجح
ملك له الشرف الرفيع مشيع ... وعليه حتى المكرمات نوائح
شكيا لتربته دانه لما شكى ... وقصى والمجد والقلوب صرائح
من جاره هود دعاه فارخوا ... اسعد جوارك ذا محمد صالح

وقال رحمه الله يرثي كريمة المذكور الحاج محمد صالح رحمه الله تعالى

يا نعش ما يسع الفصيح ... لم يدر ما دا به يبوح
واى معنى اليه يعدو ... فى وصف معناك او يروح
هل فيك اثبات من علاه ... اليه طرف السهى طموح
وقد حوت بهرة المعالى ... فيك لعرب هو الصريح
اوانت نعش به مسجى ... جسم لجسم العفاف روح
ماست لمجد شيعته ... والحسب الخالص الصريح
سرى على الارض حاملوه ... وهو بما فوق السما يلوح
وحلفه والله ثكول ... ام العلى دمعها سفوح
تطارح الورق وهى تدعو ... علا ترى ورق الحمى نوح
ما هى والوجد تدعيه ... قلبى لا قلبها الجريح
تصم اصلاعها حشاها ... ولى حشى منهما الصريح
في طلبها الفها والفى ... عن وطى تحصها طليح

اصمّ فيها الغمى سمعى — مدحاء من فارس فصيحُ
تلك المعدات ساورتها — سكتهٌ ما لها سروحُ
ولم يمرض بداتِ قرنى — لها شكوى الصبى تنوحُ
حتى قصت حيث ما عليها — فى عرمه الدس من يوحُ
نعم بكت نقعةٌ تصلى — فيها وسهما لسما حوحُ
والبحث الكاسان ادود — فانها وردها الفسيحُ
فليعتد اليوم كل حد — اعماد اسحاوه تطيحُ
مزية الاحياء اصبحت — مجانبها اللحد والضريحُ
قد عاص ماء الحياء سدى — به رىً سره نفوحُ
توسدت والعفاف فيه — بصم حسها النصيحُ
سلت اكفا لومان مادا — من جوم المجد يسيحُ
اليه دت الضراء لما — ابدا ان جاء سميحُ
واغتال محوسةً بحد — يحوطها السود الضريحُ
والعرعمه يدبُ مالا — يدنه الفارس المسيحُ
ومن ابى المصطفى حِماه — فى منعه ما لها مسيحُ
ذاك الذى راحتاه كل — على الورى تمر دلوحُ
بالطبع مستحلفٌ سداه — ان حلت لعادیات ریحُ
كان منها البان صبرٌ — ترتصع الله بها تميحُ
مستعد شجوه المرجى — مبارك وجهه الصبيحُ
تقرأ لى لوجه منه هدا — حاتم اصل الذى المرحُ
لا يشترى المجد بالعطايا — اذ كان من حقه المديحُ
لكنه مدنشا الى ان — من شيمه يستكمل الوضوحُ

تبارك الله كل يوم	بما حوت كفه السموح
حق لقائل الورى جميعاً	هذا هو المتجر الربيح
كم ربيض للناس فيه امر	صعب على غيره جموح
تنشق طيب الحنان محضاً	من عطف علياته يفوح
اغر يلقى الوفود طلقاً	والغام في وجهه كلوح
ان ناصل الخصم ردّ فاه	فيغ انه الناطق الفصيح
لسانه منه مستنجح	والعزمة له صريح
ما هو الا حصين علم	منه ذووا العلم تستميح
بل هو عنوان كل فضل	وهم جميعاً له شروح
ويترى في سماء مجد	سوه شهب بها تلوح
يا من عذار نعمه وفيه	امر الذي منه لفوح
ومن صفات لو قارنته	فيهم ومنها المحيى الرجيح
تلك التي عنكم استقلت	عيس المنايا بها تسيح
طوبى لها حاورت ضريحاً	عن جاره ربه صفوح
واصطحبت في حمى صحيحاً	حمته آدم ونوح

وقال رحمه الله في رثاء ولد الحاج محمد رضي كبّه وقد سقط من اعلا الجدار

احل من علا ما حلت بر قاه نادح	هلال المعالي طوحته الطوائح
ومن حيث لا تعلو يد الدهر اهبطت	الى اللحد نجم الفخر فالدهر كالح
تناوله من ابو محمد لعزة	قد انجحب عن العيون الطوائح
فطلعه في شرق المجد مطلع	ومغربه في موضع اللحد واضح
لحى الله يوماً قد ادار في صباحه	تنارح وجد للحشى لا تبارح
به صاح ناعيه فاسعلت مسمعي	وقد مضّ في قعر الحشى منه صائح

وهمت حووبى بالبكا فملكتها   على الدمع ارجو الكذب لصدق لائح
وقلت لمن ساء ادحذ باسمه   يبوح تبين باسم مرات نائح
نصيك الثرى لا تسم فى النعى جعفرا   فيوشك ان تجتاح نفسى الجوائح
فلما انى لا الاتى تشعب الحشى   والا التى تنفض منها المسائح
جمعت فؤادى واطويت من الجوى   على حرق ضاقت بهن الجوانح
اعاد لتاعى حذى اللوم جانيا   فلا ادمعى ترقى ولا الوجد بارح
فلم يتسفح فى حصى الدمع وحده   ولكن كل مدمع منه سائح
اصر او دا انسان عينى الطفت   على شخص احبابهن الضرائح
فدا ستله من عينى الدهر بعدما   تخيلت ان الدهر لى عنه صافح
بكف له مدت الى هيئة   بدت وهى فيها كفحل تصافح
ومرت على وجهى فقدرت انه   فلا طفنى فى مرها وتمازح
وما حلته يا شلها الله انه   بها لسواد العين منى ماسح
فاطفت عينى وهى نصاء من عمى   وانساها حتى تشتهى الدهر طائح
بمن عن ضياء العين نقاص طرفها   فيعد وعليه وهو للحص فاتح
لتجرى الليالى حيث شاءت بحسها   بما عندها فوق الذى انا بائح
وما ذا ترى بعدها فى مدى الاسى   مدى لفؤادى بعدها وهو دائح
اقول لركب جمعوا السير موهنا   وقد نشطت للكوح فيهم طلائح
اقيموا فواق ناقة من صدورها   الا ودعكم ما استحفظتها الجوائح
حدوا مجتى ثم انصحوها عشيرة   على حدث دمع العلى منه ناصح
وقولوا الايد احدث فيه جعفرا   ولم تدر ماذا قد طوته الصفائح
لا حدثت من قلب المكارم فلذة   فدا نزعتها من حشاها القوادح
فعز جميل بعده الصبر للورى   ولا عيشهم لولا محمد صالح

فتی الحلم الا مشعلا لعظیمة — تخف لها الاحلام وهی رواجح

تدرع من سمر الصبر قلبه — اصابت اسی لم تدرعها الجوانح

وصار بها دهماء فی وقد جعفر — بکا فجع منها قلبه ما یکافح

وهمه فیه ذروة عد زمو قها — حوالی من عدا الکوکب الجوایح

تعرض فیها حادث الدهر منهما — لصالین من باسیهما السم راشح

وبصلین لا تمضی سوم کریهة — مصادرها یوم الخصام الصفائح

وریحان شکل قلب الکواشح عنهما — بما منهما فی القلب تلقی الکواشح

تحدره کلیما وهو اعدل شاهد — علی وجهه والجرح لا شک قادح

تسر ملتها یا دهر شنعاء وسمها — لو جهل ما عمرت مالجری ماصح

عمی لک هل عین تبت وطرفها — واسابها بالشرار دوق لا مح

الی ای وقت مثلک فیه جعفر — تفرع کف لیته مثل طائح

وقد شغلت فی کل لمحة ناظر — یدیل جمیعا من اسیه المنائح

متی یجد الساری علی نوره هدی — ولو صرح من الارض بارح

کان المحیا مسروا للیل جانح — سهیل لابصار المهتدین لائح

تجاوز بها دی مجده کامل النهی — الی حیث ما لحظ الکواکب طامح

وامسی حسینا وجه جداه للوری — علی حین وجه الدهر فی الحق کالح

واصبح معنی فجره مصطفی العلا — وکل الی ان یقمو محمد صالح

فتی فی صریح المجد یسمی لمعشر — اکفهم انواء عرف دوالح

مصیئون ضوء الانجم الشهب للوری — ما وجههم الشهب کل مصابح

علی ثقل الدهر استهل بدا هم — فسال له قبل العیون الاباطح

وهذا ابو المهدی فیه آنا ملا — رواصعها صید الملوک الجحاجح

حوت ما لتمیز العد عشر بحارها — وکل بحار الارض عدّ ومالح

فما للندى في آخر الدهر حاتم … سواه ولا في أول الدهر فاتح

الفصل الثالث في الغزل قال تعمده الله برحمته منظومًا

وردت تحمل بالراح راحا … فكست الحجر بنور براحا
عادةً محبوبه تتثنى … مرحبًا يا الشاب رداحا
وبهات ات الوصل لنا … رأت الشيب براسي لاحا
قلت ات الشمس تعرو ليلا … ويراها العالمون صباحا
فاجابت مني انا بدر … يا قبل الصبح ويبدو رواحا
ثم قالت ما ترى الشهب عقدا … فوق نحري والثريا وشاحا
قلت فوق الكشح ما حال الا … واعار الطير مني الجناحا

حرف الحاء وهو على فصلين الفصل الاول في المدح قال في مدح الحاج محمد حسن كنه

حبذا الركب في جمال سماحة … حيث رقي طير الرجا فراحه
يا اخا المكرمات كم من صريح … لبني الدهر قد اغثت صراحه
ويكف العطاء كم مسحت كفك … عينًا بدمعها نضاحه
ما دعاك الانام للخطب الا … وسعليك قد وطأت صفاحه
كم جدًا بفناء كفك جودًا … عند كف بخلا دمًا انساحه
ولنحا فصل الكرام ومن قرا … ب علياك قد عرضا انتساحه
فتُ في رتق النبيه حتى … سدت في الدهر بالنهى انساحه
عاص ماء الندى من الوبد الا … من يديكم وما بغت نفاحه
ان بين الندى بنك عقدًا … امت ويد راحتك انفساحه
انما انموا فروع نجار … كان قدمًا اباكم اسماحه
حيث نونا الرجا ما رشا لا … واليكم منه احدا اسلاحه
هاك يا بن الكرام بنت قريض … شيمت ان يبيلها سماحه

فی الغزل

الفصل الثانی فی الغزل قال نعمه الله رحمته متغزلاً

یا لائمی و شهاب وجدی ثاقب	کمد العراء و طود صبری ساخا
وقف السهاد بمقلتی متوسماً	ونی بها اثر الکری ما باخا

حرف الذال

حرف الذال اربع فصول الاول المدح قال یمدح الحاج محمد صالح کنه

لا زلت یا ربع الشباب حمیدا	باق و ان خلق الزمان جدیدا
ما انت للعشاق الا جنة	صحبوا بها العیش القدیم رغیدا
ایام کان العیش غضاً ناعماً	والدهر مقتبل الشباب ولیدا
والدار طینة الثری مما بها	یشجین ارباب الجمال سرودا
یبتاف زائرها شذاها عنبراً	فیکاد من طرب یراه صعیدا
یعطو الی عذبات فرع اراکة	حتی تغنا ظلها الممدودا
عجبا یسل من اللواحظ مرهفاً	یغدو علیه قتیله محسودا
هو منتظی فی الجفن الا انه	بین الجوانح یغتدی مغمودا
اصحت ضرائبه القلوب لعد ادما	ها به و هو الشقی سعیدا
وشقیق وجنته الندی من الحیا	اضحی بعقرب صدغه مرصودا
یمسی سلیماً یستعی بالریق من	فی اللثم بات بقطفه معمودا
کم رمت معتنقاً له فی لیلة	بات العفاف بها علی شهیدا
وکانما فی الافق هالة بدرها	و بها الکواکب قد طلعن سعودا
نادی محمد حل فیه و ولده	نعلاه حفت ناشئاً و ولیدا
هو دارة الشرف التی قد مهدت	ایدی الزمان لعزهم تمهیدا
فرشوا ساحة ارضه القمرین	واتکئوا علی زهر النجوم قعودا
متعاقدین علی المکارم احرزوا	سرها تمابل طارفاً و تلیدا
وعلیهم قطباً فقطباً دائره	ملک الفخار ابوة و جدودا

كانوا قديمًا والعلى صدف لهم — دُرًّا تناسق في النحار نضيدا
وأبوهم البحر المحيط وقد بدا — منه على جيد الزمان عقودا
هو لجة المعروف ما عرف سوالذ — يا سواه منهلًا مورودا
وبقية الأمجاد لم يك غيره — خلفًا لهم فوق الثرى موجودا
مستظهر بعناية من ربه — وقفت عليه العز والتأييدا
متمحض لله في أفعاله — بالغيب يخشى الخالق المعبودا
فكأنما الأعضاء منه أعين — تذكى لهم نصبهن وقودا
لم تجترح دنسًا جوارح جسمه — بل كان من خطأ الذنوب بعيدا
فتراه مرتعد الفرائص رهبة — لا لاجترام خطيئة مجهودا
يمسي سهير لا تميل مع الهوى — لله يحيي ليله تهجدا
وإذا تجلى الليل أصبح باسطًا — للوفد كفًّا ما تغب الجودا
نسك كما شاء الإله وأنعم — لم يحصها إلا الإله عديدا
يا من لوا فتسم الانام مصالحهم — ما سن فيهم ذو الجلال حدودا
لله محنة ولدت بحجرها — كان التقي في حجرها مولودا
لا تعتدي بعد الحسين براحة — لكن عدت الشكر والتحميدا
وورثت والدنيا جميعًا تجهل — علمًا جلى منها الغواشي السودا
وعدت وكانت عاقرًا أم الندى — لما نطرقتها بذاك ولودا
تعليك من سلف المعالي أسرة — علوا على الشرف الكرام الصيدا
من كل معصوم السريرة لم يزل — منه الرداء على التقى معقودا
لم يرتفع ملك بيت مكرمة لهم — إلا وكان له أخوك عمودا
شهدت صفات أتى الأنام بأسرهم — فضل البرية سيدًا ومسودا
وأجله حبًا سبق من العلى — حسب على الأحساب بالتمهيدا

بدل السماح بدا الزمان وانه   لا عز من نصر الانوق وجودا
وعلى حماص سماحه احلف لو ىٔ   شرها وعرها مصدرا وورودا
يرداد منهل عرفه ميطا اذا   حفت صروع الغاديات جمودا
ما ان عدا فی العرف متکا نه   الا لها ان اخيه کان معدا
ليس الحيا الوسمی من جدوی محمد المرتضی فی المحل بطر عودا
فدحا ورب معاه رحلة واعتدی   سد ايديه ما ؤها ممدودا
والبحر يمسی ويصبح حاىٔره   لا بد ان يمتاح منه الجودا
حدلان يشرق للسماحة کلما   دفع الظلام له الرکاب وفودا
يسترشدون بنور البحر انها   ضوء النجوم يرد سناه وقودا
ما عز يعلت جمة شمس الضحی   بضيائه حتی تموت خمودا
ما المجد مستحل لديه وانما   ولدته ام المکرمات مجيدا
قد حلقت فيه لارفع رتبة   همم تناهت فی العلو صعودا
وحوت له النفس الکريم سوددا   امسی مناصبه النهی معقودا
يا ذا عقود المدح فصل نظمها   کانت مناقبه لهن فريدا
هو شمس افق المکرمات وبدرها   الهادی لمن امسی يحوت لسيدا
وورث السماحة عن خضم سماحة   صدا بموج البحار وحيدا
ذا الشبل من ذاك الهزبر وانما   تلد الاسود الضاريات اسودا
يا من تعذر ان يحيط بوصفهم   نطق ولو ملأ الزمان قصيدا
والجامعين المکرمات بوفرهم   مد اکثروا فی شمله التبديدا
ولهم بانديه العلاء اذا ادعوا   تهوی الاعاظم رکعا وسجودا
اهدت لمجدکم الکرام مکرمتی   درر النساء قلائدا وعقودا
حليت محاسنها عليکم فاجتلوا   منها المجد کم کعابا رودا

هي بدرة تصفو على احسانكم ... زعف حلت نسجها داوودا
قد خلدت لكم الثناء وسؤلها ... ان الثناء لكم يدوم خلودا
فبقيتم في غبطة من ربكم ... لكن بقاء لم يكن محدودا

وقال رحمه الله مخمساً قصيدة عمه المرحوم السيد مهدي في مدح المرحوم الحاج محمد صالح

اداعك لي برق يضيء على البعد ... برت كبدي من شدة الشوق والوجد
وباديت معتل النسيم بلا رشد ... نسيم الصبا استنشقت منك شذا الند
فهل سرت مختاراً على دمنى هند

وهل لسليم الحب قلت راقيا ... بشرقات الحي اذا كان شافيا
فما كنت الا للصبابة داعيا ... وذكرني نجداً وما كنت ناسيا
ليالي سرقناها من الدهر في نجد

نواعم عيش مازج الانس زهرها ... رطاب ديم خالط المسك نشرها
رقاق حواشي قرب الوصل نحرها ... ليالي قصيرات ويا ليت عمرها
يمد بعمري فهو غاية ما عندي

رياح الهوى فيها تنشقت عرفها ... وفيها مدام اللهو عاقرت صرفها
لدي روضة لا يبلغ العقل وصفها ... بها طلعت شمس النهار ملفها
ظلاما من ليل ومن فاحم جعد

سوادان يغني الفجر من دجاهما ... هما اثنان لكن واحد منتماهما
اتت تتجلى جبهة في رداهما ... ولو لم تغطي خدها طلستاهما
لشق عمود الصبح من وجنة الخد

فاسفرت منها اذ سهت من غرة ... محيا هو الشمس المنيرة غرة
ولاح لها خد هو النور نظرة ... قد احتلست من عيون نظرة
ارتني لهيبا للنار في جمر الخد

تحيرت في بدرٍ من الوجه زاهرٍ … يلوح على غصنٍ من القد ناضرٍ
وأسياف لحظٍ في الجفون بواترٍ … وفي وجنتيها حمرةٌ شك ناظري

أمن دم قتلاه لونها أم من الورد

فما أشدد أيدي الحسن طرز وصفها … وما النجم إلا ما الذرو شحن حصرها
لها مقلة هاروت بعث سحرها … وفي نحرها عقد توهمت ثغرها

لآلئه نصمن من ذلك العقد

سقى جهاء الوشاح من الذي … سقى حيا الراح صرفاً من اللمى
فأمسيت في وصف المدام متيماً … وما كنت أدري ما المدام وإنما

عرفت مذاق الراح من ريقها الشهد

وقيل ارتشاف الثغر ما لذة الهنا … وقيل سنا الخدين ما لامع السنا
وقيل رنين الحلي ما رنة الغنا … وقيل اهتزاز القد ما هزة القنا

وقيل حسام اللحظ ما الصارم الهندي

لها كل يومٍ عطفة ثم نسوة … وما علقت عنها بقلبي سلوة
فمن بعدها زادت بقلبي صبوة … ومن قربها ما أنت راسي نشوة

صحوت بها يا مي من سكرة البعد

ولا عجب إن ينتقي وعطف علمها … سقام جفاء يوم يبت بحسنها
هي الداء طوراً والشفاء لحسنها … وإن زال سكر البعد من سكر قربها

فلا طب حتى يدفع الضد بالضد

فمذ كنت درا قد تعشقت ربمّا … وفي عالم الأصلاب بدت بعدما
وكنت بها في ظلمة الرحم مطربا … تعشقتها طفلا وكهلا وأشيبا

وهما عربه رعشة الراس والقد

أغار عليها أن يمر تشعها … نسيم الصبا ويكتسي طيب تربها

وادری مجیّ کیف بات تقلبها — ولم تدر لیلی اتی کیف بها

وقلبی من نار الصبا نزق وقد

واخفیت عن نفسی هوی نمّ شکت — ولم تدر احشائی بمن بارها دکت

وکون لا انسانی لمن اسقا نکت — وما علمت من کتم حتّی لمن نکت

حصونی ولا قلبی لمن دائے الوجد

اذا ما ذکرنا الهوی بستب — اتیت نشئت عن الشّوق معرب

وموّهت فی ضرب من اللحن معرب — فاذکر سعدی والعذار برب

وادمع فی هند ومیّة عن دعد

وان قلت انی واحد فی ها در — فوحدی بریّا الا بوجش بوافر

وان قلت اروی بالمنام امّ عامر — وان علت شوقی باللوی متجاجر

اوالمنحنی فاعلم حنت الی نجد

فیحسطر فی فی هوی ملك قد قد — واتّ بها تلك العذاری تلدّد

وفی ذکرا وطان لها القلب یعتد — وما ولعت نفسی بشئ من الدّد

ذکرت ولکن تعلم النفس ما قصد

واکرم ارباب الغرام الاولی حلوا — اناس اسرّوا سترهم دینه اتلوا

وما لوا القوم للا داعتم ما قالوا — کدا من تصدی للهوی فلیکن ولو

تجرّع من احبابه علقم الصّد

فانّ الفتی من یحکم الرأی فکره — ونحو ارباب البصیرة سیره

وذو الحزم من یجری علی النّاس امره — ولیس الفتی ذو الحزم من راح سرّه

سا قلّه الافواه للحز والعقد

اذا لم یصنه عن خلیل وحاسد — تحدث فیه النّاس فی کلّ مشهد

وعمت به الرکبان فی کلّ بلدة — ولیس الی القاصی کما بمحمد

سرت ست فکری بالثناء وبالحمد

لقد جذبت دون القریض القرائح ۔۔۔ وماتت بموت الماجدین المدائح
فما ارتاح للشعر الا ی مائح ۔۔۔ وما للثنا الا محمد صالح

لقد صار مهدی لغیر الی المهدی

طهور العلی فی مثله ما استقلت ۔۔۔ له رتبة عنها الکواکب حطت
متی ان یرم ادراکه العقل بهت ۔۔۔ همام الی علیاه جذة مکرتی

نعتّ فلم تبصر لعلیاه من حد

ملیک علیک طائر الوهم لم یحم ۔۔۔ وکل ابن مجد شاؤ علیاه لم یرم
تحدّر من اصلاب فخر عدت عقم ۔۔۔ وعن مثله ام المکارم لم تقم

فانی تری ندا لجوهرها الفرد

له خلق ما شاب سلساله القبا ۔۔۔ ولا هو فی غیر الفخار تلذذا
وغیر العلی مذ الولادة ما اغتذی ۔۔۔ ترقی بحجر المجد طفلا وفل ذا

رآه اله العرش من عنصر المجد

فعلّم صوت العسب ان یتهللا ۔۔۔ ووارث سر الحلم یصوی ید بلا
ووافت جمیع الناعمین الی العلا ۔۔۔ رقی النهی قبل الفطام به الی

هدایه ادراک الانام من الرشد

تجمّع سبل الرشد لما تشتتا ۔۔۔ وعاش التقی من بعد ما کان میتا
ندی لسائل مازال لله مخبتا ۔۔۔ ومعتصم مما یتاب به الفتی

نعمة نصر ربه وهو فی المهد

فلا غرو لو عمّت نوافله الملا ۔۔۔ وطبق ظهر الارض سهلا واجبلا
وفاق الوری فخرا ومجدا وموئلا ۔۔۔ فذا واحد الدنیا اطوی برده علی

جمیع بنی الدنیا فمورک من برد

عليه العلى قد دار اذ هو قطبه ... وفي بحره من دره صاق رحبه
وبيت علاه سامت الشهب تربه ... رفيع مقام اين ما حل تربه

من الشهب عتبى تربها ابح السعد

عظيم محل كان للفضل جوهرا ... له رتبة طالت على الشم مفخرا
وكيف تضل الناس عن ما حدى ... على شرفات المجد مغناه والورى

خصائصه لا بالكواكب تهتدي

اذا هو بالايحاش يدل انسه ... تبيت حروف الدهر تهكم متنه
همام عليه يحمد العدا مسه ... تراه ولو قد كان يحفظ نفسه

لآمله عطفا ونسم للوفد

ربيعا بحيث الثم لم يك ممسكا ... باد باله والفكر لم يو مسلكا
وتلفيه في النادي لست مشككا ... شيرا على جاه الوشير قد اتكا

ودون لقاه هيصر الاسد الورد

اعز الورى نفسا وازكى نجابة ... واسبق في الآراء منهم اصابة
واعلمهم وسط الندي خطابة ... له الفصحاء المفلقون مهابة

اذا سئلوا لا يستطيعون للرد

عليم له نص عن الله لم يمل ... ومن ذكر ما لم يبصر لم يزل وحل
ومن وعى العلم بين الورى نقل ... لقد صاق صد الدهر من بعض شيه

العلوم وما يحصي صفات ما يبدي

وعمياء سنت من بني الرشد سبلها ... يساوي بها علم الايام وجهلها
حلاها فتى يدري العلوم اهلها ... اذا انعقدت عوصاء اشكل حلها

فليس لها الا هو للحل والعقد

وغامضة فهم الورى دونها انقطع ... وليس لهم في حل معقودها طمع

اذا اعوصت في كشف غامضها صدع   فيوضحها بعد الغموض و لم يدع

لمعترض بانّا لها غير مفسد

وكانت متى ما هوّادو والجرم تجرهم   فيرصوا بذل الجرم من بعد عزهم

وحتى تحاماها الفحول بزبرهم   وعنها ارتدّا الناطقون لنحرهم

وممدوده في القول مشيّد المجد

تراه به غضب لمصارب فهمها   اذا هو اقضى الحكم لم يتوقفا

فيمسي عليه طالبوا العلم عكّفا   فيلقي الى اذهانها علم ما احتفا

ويفرغ في اذهانها لؤلؤ العقد

ومن كل لجيا حلى كل عسرة   بايضاح قول عن لسان كريمة

ولم يك الا محتدّه مكرة   رشيد لعين الجرم اول نظرة

يري ما به ضلّت عقول ذوي الرشد

يرد امور الناس في كل مشكل   الى قلب ان اشكل الراي حوّل

ومن كل امر فاتح كل مقفل   يسدّد سهم الراي في كل معضل

اذا طاشت الآراء عن القصد

فتى معه المعروف يرحل ان رحل   وتنزل آمال الورى حيثما نزل

يرد التقى ثوب العفاف قد اشتمل   ترى نفسه من خشية الله لم تزل

مطاعته لله في غاية الجهد

حليف التقى ما انفكّ لله شاكرا   وللنوم من خوف العبادة هاجرا

وفي ورده ما زال لليل عامرا   يقوم الى ما كان ندبا مبادرا

مبادرة الظمئ العاطش الى الورد

فيجلو ظلام الليل منه اذا سجى   بغرّة وجه كالصباح تبلّجا

وعن قلبه يجلو بخشيته الشجى   وفي عين عاص نادم يسهر الدجى

وماهم

وما هم بالعصیان للواحد الفرد

بکم شاد بالتقوی بیوت هدیً دثر — وقام بعین ختمها القوم لم یدثر
باوراده یقضی دجی اللیل فی انس — فیقصر عن اوراده ولوابه اس

استدام مجیح سهدا الدهر مسود

اذا لم یعص یوماً علی الدهر عهوه — اتاه مبیناً یقص الجو خطوه
ونادی بصوت لیس یرجع نحوه — فیا سابقاً لا یدرک العقل شاوه

ولا تهتدی الاوهام منه الی قصد

الا اسق ریاحی انها اصفر زهرها — وصوب لیالی التی حلّ عمرها
ازروحه ایامی التی اسود فجرها — فشمس سما العلیاء انت بدرها

احوک دیع الخلق فی ازمن الصلد

وبعسکما من کل اثم تعد ست — ودار کما یدعاً علی الجود اسست
وجودکما بالنور منه الی اکست — وحلمکما منه الجبال لقد رست

ونطمع من عزمیکما الصارم الهند

وانکما عقدان للفضل حلیتا — وبدران فی افق المعالی تجلیا
وصقران فی جو المکارم حلیا — وغیث عطاء انتما یقصع الحیا

فیقول علا یا من لغیط بالرعد

ضلال لذی قصد لغیرکما رحل — واضنی له فی غیر جودکما امل
المرید بمجود الکرام قد اضمحل — بقیة جود للوری دحروکما

الکرام لمن من بعدهم جاء یستجدی

وانفوکما فی الارض للخلق مقصدا — لیمضی علاهم فیکما متجددا
وسعی بذا هم فی الزمان مخلدا — لعلمهم فی موتهم یذدح الندی

باکفاهم میتا ویدعو فی اللحد

كأن الورى كانوا بنيهم وأنتما | أقاموا كما فيهم كفيلا وقيّما
ومن بعدهم ذلك ليثوقتما | فأحييتما ميت الندى وكأنّما

هم بكما ردّوا إلى الجود والمجد

توارثتما منهم سماء مفاخر | وزينتموها في نجوم زواهر
وقد حزتما ما أحرزوا من ذخائر | وأحرزتما ما خلّفوا من مآثر

ولم تدعا شيئا من الحسب العدّ

كرام على كل الأنام لهم يد | وبيت علاهم في الزمان مشيّد
وليس عليهم زائد بالفضل سيّد | لئن زاد في معنى طريف محمّد

عليهم مدار عمّ لمجدهم التالد

وإن هم سطح الأرض من قبل أمره | فإن لعلياهم معاليه مظهر
وطيّ مساعيهم به عاد ينشر | وإن درجوا فوق علياه عمّروا

لعمرك لا قصى غاية الدهر ممتد

من جوهر العلياء كانوا فريده | وأوّل من أورى من الجود زنده
درى المجد فيهم والذي حلّ مجده | هم شرعوا للجود في الناس نهجه

ولولاهم ما كان للجود من مجد

فهل لسواها الزاخرات قد اعترت | وهل غيرها سحب إذا السحب أعوزت
لقد أجريت بالوفر جدا فمرّرت | ولو لم تجر بالوفر جدا لأجدبت

حسان سجاياها لها أوفر الحمد

إذا في الشتاء الشول عزّ رزحت | ومصّ الثرى ماء الرياض وصوّحت
فأنتم فيها سيول منطحت | أماس ترى في الكرج من غير طوّحت

إليهم سات المستدقيات من بعد

سنا دارهم قد صيّروه نعوتهم | لتسترشد الظلماء كيلا يفوتهم

ومصر

نصوص وافی لکی یستبینهم | هدیا علی ان السلام سوتهم

لکعبة جدوا ام لمن امّها تهدی

لهم اوجه یستصبحون بها الملا | کأن بدور التم منهن تجتلی
فلو قابلوا فیها دجی اللیل لانجلا | ولو وردت منهم شیوخ بنی العلا

لباعد لو اطفالهم کان فی المهد

وطفلهم صدر المدرس قد احتذی | وعنهم اصبحت لعین العدی قذا
وکلّ من الحسّاد فیها تعوّذا | وکلا اذا ابصرت منهم تقول ذا

محمد من سادة الال والجد

ربیع علا لا یطلع الفکر حدّه | حلیف تقی لا یعلق الاثم بردہ
اخو الحزم ما حلت ید الدهر عقده | اذا ابتعدا للنادی تراه وولده

لنادیه عقدا وهو واسطة العقد

کأن عقابا منه بین قشاعم | ولیث عرین منه بین ضراغم
وصلّ صفات منه بین اراقم | علی انهم فیه نجوم مکارم

تحف بدر المجد فی مطلع السعد

رووا علاهم من سناه تکشفت | وکفهم للوفد من سیبه کفت
وفی رحمة منه علیهم تعطفت | واخلاقهم من حسن اخلاقه صفت

وفیها اکتسی لطفا نسیم صبا نجد

فلو نفحت منها الاخیر حصة | ولو کن فی المسبوب لم برسته
ولو کن فی المکروب لم یر کربة | ولو داقها الاعداء کانوا احبة

لو عین فیها من رحیق ومن شهد

وجودهم فی المحل من جود کفه | وان شمت اباهم فنا نفه
وعرف علاهم فاح من طیب عرفه | نضوع من اعطافهم ما تعطفه

لطائم تخبر ينتسبن الى المجد

اعزّ بني الدنيا واطيب عنصرا … هم عاد عود الفضل فينان مثمرا
ومنهم غدا اصبح المكارم مسفرا … سلالة مجدهم مصابيح في الورى

بكلٍّ اذا استهدت وذاك هو المهدي

له راحة للوفد تبسط انملا … يشيمون منها العارض المتهللا
فتى مذ نشا تدري جميع بني العلا … له مفخر لو بعضه اقتسم الملا

لزادوا وما قد زاد جلّ عن العدِّ

وسادوا بما جاد النهى في تجيبه … وبدر السما اسعى لهم عن مغيبه
فامسوا وكل مشرق في غروبه … واصبح كل ساميا سعيه

علا ما له من انتهاء ومن حدّ

وشادوا ذرى العلياء لا يلحقونه … وكم ذووا الاوهام لا يدركونه
وقد يغض الدهر عنه حقوقه … وعزّ كفى الدهر تحشّم دونه

فيرنو اليه الدهر في مقل رمد

وحلم يرادي به الزمان بخطبه … فيلقيه ارسى من ابان وهضبه
وفهم لسقم الدهر شاف بطبه … ورأي يرى ما غاب من خلف حجبه

كأنّ نبا عن رأيه غير مسند

بنيت على حفظ العلى غير جاهد … ويبذل فيها من طريف وتالد
وبصر مسر عين كل مشاهد … فتى قد رقى العليا همّه ماجد

له احرزت شأو العلى وهو في المهد

ومن ساعد الميلاد في حينها صبا … وكان له امًّا وكان لها ابا
فان تعجب من ذا تجد منه اعجبا … اذا ما تراءى مجتنب لك والحبا

على رجل معقوده او على احد

فان قلت هذا مرهف کان ارهفا … واحلا فرهن الضاکن الطفا
وان قلت داماء السما الست مبصفا … لعمری ما ماء السماء وان صفا

باطیب مما مسه دمعتمی فی السرد

وهوب لوان البحر فی کفه فنی … واملاه عن صیت لمن قد عنی
حمید سخایا للکارم یقتنی … فریدة هذا الدهر لولم یحد سی

ابیه تعالی عن شبیه وعن ند

کرام هم دعم المکارم رتصا … وصنع العلی فی نورهم عاد امصا
هم فی علاهم خیر من صیر القضا … فروع علاامها محمد المرتضی

مزایا علاه لیس تحصر بالعد

سحاب علی الوفاد بانله مطلل … وسحبان بمسیی فی فصاحته مثل
وان تقصرن فی مدح علیا وقطل … فلا احد یحکیه بالحلم لاو با

لفصاحة قس بل ولا معن بالرفد

فعادی عرس المجد لف بعرسه … واس العلی مذ کان ترب لاسه
وان یومه اتی علیه کامسه … فهمته فی الجود طوق لعبسه

ومدوده والعمر سیان فی الحد

فلا ومد الاعیث حدا وه عمه … وشابه فی الجود ابآه وعمه
ومد شرت فیه العوامل امه … سقوطا لنا اوج المعالی فامه

اخوه کان کانا جمیعا علی وعد

ولما هما قد انصرا غایة الامل … تلوح اذا بالمصطفی فیهما اتصل
فحلوا جمیعا رسة دونها زحل … وکلهم جاؤا علی نسق مثل

العلی واحدا ما عن تساویهم بد

اولی المجد فی عالی الثنا شعشعوا … وان مد فی معروفکم وفد عندکموا

فتشوق شوقاً ان دعی من دعوتموا | سوی المجد من ابکار فکری خطبتموا

فتاة عن الخطاب تحتجب للصد

بدایع ابکار لها الصید اذ عنت | وفي حیها الابکار عنهم تحصنت

لها ما رنوا یوماً ولا لهم رنت | ولکن رأیکم کفوها فتزینت

لکم واستحالت في حلل الحمد

فلو شامها الاعشی تحیر وامتحن | وان زهیراً لو یراها بها افتتن

وانی لحسان کمطومها الحسن | لها من بدیع القول نظم اداحی

التوابع في مضمار اعجازه تکدی

علی منزة في الشعر ان قیل یبتدی | وان مد هذا الاطرف الا وقد قدی

ظهرت بنظم فیه ما فتئه غدی | ولما ادعتنا یاتئه وأما الذی

بقیت له من بعدها بیر وحدی

فنظم من الفاظ الدر معقولی | وفي النظم بیدیه کعقد مفصل

بدیع معان ان افه فیه سقل | اداما تلوه في العراق بمحفل

سرت فیه اهواء الرواة الی نجد

فکم قد تبدت من للناس درة | وکم قد تجلت من للشمس صورة

ومصره قد فاه اهل هورهرة | وسامعه قد شك هل فيه خمرة

آوان نظم الشعر ضرب من الشهد

حکی الروضة الغناء حسن بنائه | وفاق علی شهب الدجی بسنائه

واحیا ضیاء الشمس نور صفائه | وقد زادني بصحبه بثنائه

علیکم شناً قد طوق الارض بالبند

ارم لدی ابیاته المفصح اللسن | وطاش حجی الفهامة الحاذق الفطن

فما یاتي ابیاته قط مفتتن | ولیس باطرائی له مرده وان

عدد

عدى طرفه ان العيد حسن عندي

ولا بأس ان يعلي القريض محله ... ولا من يريد النظم والنثر وصله

سويت بقومي المجد والفضل كله ... وما في بطاح الشعر مجد لمن له

سما علاً ينمي الى شبّر الحمد

ومعجزه سامي السما بعليه ... وعترته موصولة بقصيه

وسودده ارث له من لؤيه ... وبين النبي المصطفى ووصيه

له النسب الوضاح في جبهة المجد

وان بطاما انتحته رويتي ... لثا نبت ان ستام عزة يحوني

ما سمحت الا لكرميه فكرتي ... فذو يكموه فهو من ربى ابني

طوت ذكر من قبلي مكنف الذي بعدي

ولا نضبت من كفكم ابحر الندى ... ولا افلت من افقكم انجم الهدى

ولا زال ربع المجد فيكم مشيدا ... ولا برحت علياكم تسخط العدى

فيكثر عض الكف من شدة الحقد

وقال رحمه الله تعالى مادحا فريد عصره السيد مهدي القزويني قدس سره وقد ذهب بعضها

لقد رحلت عن ود تامر حفوه ... وبعد الحمى فيها تراجع بالود

محن على ما كان من عهد حبه ... اقاما ولم يعزم رحيلا عن العهد

وكم ليلة ليلاء فيه سهرتها ... وقد مل طرف النجم فيها من السهد

بت حليفا قلبه من صبابة ... ولم يدر من ريح الصبا نسم ما عندي

وكنا اذا شطت بنا الدار والتوت ... صفيين لم يكدر على القرب والبعد

واني لتصبيني على النأي والجفا ... الله سجايا منه احلا من الشهد

خليلي عندي اليوم لو تعلما به ... عجيب غرام فاسمعا منه ما ابدي

الم تعلما ان القلوب لاهلها ... شواهد منهم بالقطيعة والود

فما بال قلبی محکما عقدة الهوی — لمن حل من حبل الهوی محکم العقد
وهل بان وجدی یا خلیلی هکذا — وجدت به ام هکذا کل ذی وجد
وبالمرء من اعلام نجد سقی الحیا — عهود حمی ودیا للیالی العلم الفرد
مدارس یستوقفن کل اخی هوی — ویحبس ایدی الواحدات عن الوخد
لما طلعت فی عربها الشمس ایة — فقلت لنا البشری بها ظهر المهدی
الی الخلف ابن المجتبی الحسن الذی — غدا قائما بالحق یهدی الی الرشد
امام هدی نور النبوة زاهر — طلعته بدر به کاملة السعد
ومن عطفه سر الامامة فائح — له ارج یعبق عن ارج الند
به حفظ الباری شریعة جده — وشد من ارکانها کل منهد
فقام عتیص من الرشد هادیا — الی الحق فی داج من الغی مسود
بقیة اهل العلم والحلم والحجی — واهل التقی والزهد والنسک والزهد
ولولا احترامی باقر العلم ولدتنا — له من دوی العلم الا فاصل من بد
متی جنته فی النفوس شمائل — شذا اهر ادکی من شذا الشیح والرند
وطبع کطبع الروض رق هواته — ما سرّ رریاه بدیع صبا نجد
بحلو به لو مرج الماء سارت — لما شذ فیه انه الکوثر الخلدی
معید لما ابداه فی الجود لا کمن — ادا جاد لا یعد ومعد لما سدی

وقال رحمه الله مادحا محمد باشا بالتماس من اراد بذکر اسمه کما هو مذکور

من محمد رشید باشا ساسنی — اسبهدتنا اهل النهی کل رشد
ملک قد تعلا الامر والنهی — سابر علی العدو اسد
مستضاء برأیه کل آب — مستشار فی کل حل وعقد
بسط العدل رأفة وطوی الجور — جیفا من کل جور وحد
فالوری لا تهابها لعلاه — تستدیم الثناء من غیر جهد

ماجد أحرز الوزارة إرثا	عن أب ماجد عن جد جد
لا تقسه بغيره في المعالي	ما قديم النجار كالمستجد
قد تصدر بالإمارة سيفا	يخطف العين في شعاع الفرند
وبه أورث النجابة زندا	فحسام ملوكها كل زند
هذه لك الملوك جميعا	ويحق جميعها لك أفدي
إنما أنت قطب دائرة الفخر	وعنوان كل شكر وحمد
بل محيا وما اكتست برد فخر	ما اكتست مثله بحبر برد
سعدت فيك همتي في كل آن	فتباهي بطالع منك سعد
يا عيون العلياء قري بمولى	فيه يقدي طرف الخصيم الألد
وبه قد حوى الممالك طرا	واستطال بعزة واستبدّ

وقال تغمده الله برحمته وقد سئل هذا التاريخ محمد باشا المدكور

ذا محمد رشيد باشا سار	شاد للحكم دار عز ومجد
تزدهي في مقاصر لو لكسرى	مثلت قال هذه فوق جهدي
إنما أصف أنا ما تصرح	من أتاه يجده جنة خلد
قد دعى الملك مطربا أرخوه	شاد بدرا لبهاء دارة سعد

وقال رحمه الله مادحا للحاج محمد حسن كته

عيشك غض والزمان أعيد	وطرف حسادك فيه أرمد
يا لأنس النعماء هنيت بها	فلابسا كهف أمجد
أفتح سيما بدر رمضا	حسنك فيه حسنا محمد
يا أعين الوفاد قري بفتى	في مطلع العلياء منه فرقد
ذاك الذي كلنا بديه نحية	يطيب للعافين منها المورد
مبارك الطلعة ميمون النجم	في بردتيه قمر وأسد

موقر المجلس د ورد کا نه — جبونه علی شمام تعقد
بالفضل فی صدر الندی ناطق — کانما لسانه مهند
سفیط طل لث من سیابه — اولؤلؤ فی سلکه منضد
روضة فضل یحتی زائرها — زهر الطائف الشرعیة تشهد
یحی لقوم فی الومان خلقوا — جواهرا یراب فیها الابد
هم خیر من رشحه لیس وردیه — مجدوا زکی من عاه مجتد

وقال رحمہ اللہ یمدحہ ایضاً

بورکت طلعتك الغراء یا — قمرا فی فلك العلیاء معرد
است ریحانة وصل لا ارنی — مثل ریاها هذا العصر یوجد
لك ذکر نشره یهدی شذا — فیه انفاس النسیم العض تشهد
ولسان فی القضایا درب — ینطق الفصل اذا الفصل تردد
وبیان لو یجاری سحره — سحر هاروت و ماروت لبلد
عقد الالباب یحل به — وبه ینتظم الامر ویعقد

وقال رحمہ اللہ یمدحہ ایضاً

شهدت لنفسك ان الکمال — اتی معها یوم میلادها
کما شهدت لك ام العلی — بانك اکرم اولادها
رصعت الجمانه فی نحرها — وصمت اطهر اسرادها
فکفك کنز معروفها — ووجهك قبلة قصادها
تکاثر فی حاسیك الضیوف — نجوم السماء باعدادها
نعالها و سرد الحدیث — تزیل جوارة اکبادها
فتمسی و تترك عن مانیها — یسوف وحلفك عن زادها
وقال اخی کرما دعمت — مکارم انف حسادها

وذهنك لولم يكن روضة	لما انحسا باورا دها
تزف بانفاسك لطيّباب	عليها حشاشة زوا دها
لك الفائقات بنات القريض	باسنانها وبانشادها
تود الكواعب منها بحظ	طراز الجمال باجيادها
فلو بمدهتها قلدت	لراى معصما احيادها
ولو تمسكها صبحت	رمت بالعوالى لاصدادها
ولو لعواقدها سحرها	لحلت به عزم اسيادها
فلا زلت قرة عين العلى	وسيد ساتر امجادها
لها كهف عرك امن المروع	وجودك كامل وفادها
ودم للسماحة يا بحرها	بجودك اروى لورادها

وقال رحمه الله تعالى مورخا عام ولادة الحاج مهدی کبه

وليلة قد ولدت لصبحها	شمس علا تشرق فی سعودها
سرت بها اهل المعالی لها	اهدت بمهدى سرور عيدها
قد طرب الدهر عدات ارخوا	فلتزدهی الليلة فی مولودها

وقال رحمه الله تعالى مؤرخا عام ولادة الحاج مصطفى كبه

لقد ولدت ام المعالی ماجدا	تضوع من اعطافه طيب محتده
تربى بحجر المجد واسترضع الهدى	وشب يفدى وهو بالبشر يحسده
واصبح عليه العجز يعقد تاجه	ويلقى بها ليد المعالى الى يده
فيا مولدا فيه سمت بمنه	لنا السعد عن لا سمت مغنده
به حمدت ما را لعد حين ارخوا	اتى المصطفى بالعز ايه مولده

وقال رحمه الله تعالى معرضا على الروض الجميل فی مدح آل جميل

هذا كتاب امجد يفتر روضه	سحره الاحداق فی ورادها

ویود لو شربت العیون سباحة ... وسواده ببیاضها وسوادها
نطقت به عرب الکلام فصاقع ... روح الفصاحة قام فی اجسادها
غرر بدت کالشهب الا انها ... رصعت بلیل من سواد مدادها
لو شف للشادی الحمام بها اذا ... خلعت له الاطواق من اجیادها
یهوی فؤاد المرء یغد ومسمعا ... لیحوز حظ السمع من انشادها
لمطارق من الصبا وغمامة ... معناه تحسد قدس اطوادها
دع ما یروحه الربیع وازهرت ... ازهاره بین الربی ووهادها
وصفح الروض الجمیل وغبه ... لثراه تسبی العین طیب رقادها
تحظی بکل طریفة من حسنها ... غدت العقول العشر من روادها
ویعد من آل الجمیل مناقبا ... تهوی النجوم تکون من اعدادها

وقال مهنیا الحاج محمد صالح کنزوحتان عبد الکریم وسلیمان ولدی الحاج عبد الله دی کنیر

بشراك ما الیمن علیك وفدا ... من هذه الافراح ما تجددا
مسرة قد خصك الله بها ... تملأ قلبك لکا شحین کمدا
وفرحة اقبل یدعو بشرها ... یا معشر الحساد موتوا حسدا
صحت لآل المصطفی وعمهم ... لطاف هذا البشر تحلو موردا
ها احتفلوا وجر السرور باسطا ... فاستقبلوا وجه الحبور اسودا
یا سعدها افرحها مسرة ... ام السرور مثلها لن تلدا
سربها الدهر بنی العلیا فلم ... یدع لهم قلبا علیه موجدا
ادختان وقد بدی سماؤها ... لعزة المجد السرور وحلدا
عبد الکریم وسلیمان بهم ... الدین طاب فی العلاء مولدا
وغیر بدع ان یطیب مولدا ... من جده ازکی الانام محمدا
ذلك اعلا الماجدین همة ... مولی سید الشرف المحصار ندی

ماخلّة صالحة الا بها ... ذی لاباه صالحًا محمّدا
فیه لحار السماع آیة ... اضحی بها بین الوری مؤیّدا
تثنی خطوط راحه آسرة ... لا انها نقوش اسرار الندی
من دوحة مثمرة قدما علی ... اولی الزمان کرمًا وسؤددا
دوحة مجد سمقت فروعها ... بحیث لا تلقی النجوم مصعدا
نمت غصون کرم ما برحت ... بظلّها تقتل ظلال الحدی
حسبک منها شاهدًا مجدها ... ان بیت الهادی فرعًا محتدا
ذاک الذی است سماء جوده ... ان تمطر الوفاد الا عسجدا
ذاک الذی اس صفایا حلقه ... الا بان تعد سحی للعدی
ذاک الذی ست مزایا فخره ... الا بان تموق حتّی الفرقدا
مهذّب یسیر فی عطائه ... شمائل المهدی مصابح الهدی
شمائل بین الوری اطیب من ... ایما بر روض کلّه طلّ الندی
اورثه کما له و هدیه ... و فخره و مجده المؤطدا
و عنه قد بات بمکرماته ... یعمر فیها بیته المشیدا
کالشمس ان تغرب تبدّ البدر ابنها ... سورها یا فقها متقدا
فهو لعمری والحسین بعده ... اسمح اسماء ذوی الجود یدا
هما هلالا الجود مصابیح الهدی ... کلا علیه یحد الساری هدی
زید ما مجد علی جید العلی ... رابا بهاء عقدها المنضدا
یا آل بیت المصطفی من قد غدا ... مأوی الضیوف منهما و منجدا
و من علی معروفهم تعاقبت ... سو الرجاء مصدرا و موردا
لیهنکم فرحة هادی عرسکم ... مماله من ذا الهنا قد جددا
و لیهن ماعنی الحجا زهو فی ... حتّان بدریه و بهجا ابدا

طائر الافراح یا سعد به	ازرج احد راهیاً معرّدا

وقال رحمه الله مهنئاً للسید محمد سعید ارسلها الی الشام بالتماس حاج مصطفی

بشری العلاء بذی مطالع سعده … ولدت هلال الازاهر فی مجده
وحدیقة المعروف ها هی انبتت … غصناً سیثمر للعفاة برفده
وبشت بافق المکرمات سحابة … من ذلک البحر المحیط لو مده
الآن رد علی الزمان شبابه … غضاً فاصبح راهیاً فی برده
وحلت لک الدنیا غضارة نشرها … عن منظر شغل الحسود بوجده
وحلا اصطباح الراح من ید اغید … فی خده ترهو شقائق ورده
تجلی بکف وفوق حاشیة السنا … متمائل الاعطاف ناعم خده
یکسو الزجاجة خده فیدیرها … حمراء تحسب انها من خده
رقص الحباب علی غناء ندیمها … طرباً وود یکون موضع عقده
شهد الضمیر بانها من ریقه … مزجت باطیب لذة من شهده
فاشرب بذی الساقی عدولک واسقنی … کأساً وخل بها الزمان بوعده
واهصر کما امتزج السرور مهنیاً … یقنی به الوهاب جاد لعبده
میلاده المیمون عز مولداً … قد اصبح الاقبال جاء بسعده
تتوسم العلیاء وهو بحجرها … فیه مخائل من ابیه وجده
جد له انتهت العلی من هاشم … وعلاء هاشم لا انتهاء لحده
وکساه فی عصر الشبیبه والصبا … برد البهی والمجد شیق حمده
فالبدر یوشک ان یکون لنا ضحا … والشهب هوی انها من ولده
نصبت لحته سیف حیطة … ماء الحیا الرقراق ماء فرنده
لما رأیت الشام سعد قصده … عن رکب ... العراق ووجده
اودعت ... الیه رسالة … تهدی علی شحط المزار وبعده

ودعوت حاملها الاشرف مرة … بالشام جذعى السلام فاذه
حيّا السيد محمداً فيه وقل … بشرى باشرف طالع في سعده
يا غرّ بنيه الى عمه العلى … حسب محمد على معده
حملته ام الفخر سيد قومه … وانت به والفضل باسح بوده
ولد سيرفع من علاك بولده … وبه تدارك في بلوغ اشده
لو لم يكن ملك المجرة مهده … لم تطلع الشعرى لنور مهده
قرّت به عين الفخار لانها … لم تكتحل ابداً برؤية ندّه
فليهنين حمى السيادة انه … قد اطلعت شلاء غير اسنده
وانشق مسك ثرى السوق فيرعن … ريحانة الهادي وورد مجده
فاليوم كف لوى عاد سانها … فيها ويسل حسامها من غمده
وتباشرت طير السماء كانما … بشراك هاشم للقرى من لحده
وكانما الدنيا لنهضة العلى … نادى تأنقت السعود بعقده
وكان كل الناس منطق واحد … ينشد ولتهن الفخر مولد فرده
وبديعة في الحسن قد اهديتها … حمد المقل لمكثر من حمده
خطت له بلسان اشرف من نبي … في الكرج بيتاً سقفه من مجده
بيت يظلل بالنعيم اذا اوى … ضيف اليه رآه جنة خلده
واليكها عذراء يارج عطفها … نسم عالية الثناء ندّه
طعمت ساديك العلى وارتحت … ولدا الذى للفضل اسعد ولده

وقال مهنّياً منار الشريعة الغراء السيد مهدي القزويني في زواج ولده السيد حسين

سقتك يا ربع العلا عهادها … وطفاء نشر اطلقت مزادها
تلمع للزهو بها بوارق … تقدح في قلب العدى زنادها
لا طفها فيك نسيم فرج … الحمائك ساقها وقادها

فالشمس نورها وانت ... ما بين اجفان العدى قتادها
وابرزت منك لاحداق الورى ... حديقة نوء النور جادها
ما دائد الاوراح في دار العلى ... قد صدقت بسلك ارياقها
ما كرمائك وانتشر رياضها ... كما اشتهيت واقتطف ورادها
وحيي في الدست دعيم هاشم ... وحير من سادت به وسادها
القائم المهدي اقصى من ثبت ... ديانة الدين له وسادها
وقل ولا تحفل بعظ انفس ... قد تركت لغيها رشادها
ما علماء الارض الا رجل ... قد جمع الله به آحادها
نخبة علم عدست موارداً ... كل ذوي الفضل غدت وزادها
وروضة لو كشف الله الغطا ... رايت املاك السما روادها
اعلمهم بالله بل ازهدهم ... على التي من خلقهم ارادها
حامي عن الدين مسد ثغرة ... ما صموا عمر له انسدادها
فاستلها صوارماً فواعلاً ... فعل السيوف ثكلتا عمادها
الموقد النار عشياً للقرى ... وسره يتقد اتقادها
والمرخص الزاد وكان حده ... لو اكلي ظهر الفلات زادها
قد ماحرت حمائم نجم السما ... نصوئها وكابرت عدادها
ثراك وصاح الدهر بعزمة ... قد بلغت بها العلى مرادها
حلت بطاق الليل عن صبيحة ... قد سحبت يد الصبا ابرادها
لو عرب الاسلام باهت وسمر ... تحسبها الا استحقرت اعيادها
انت الذي قد عقد الله به ... عرى الهدى واحكم انعقادها
مثل عدت هاشم لمجدها ... من نشر الله به امجادها
فقلت فيك من يدي فخرها ... وفي بنيك كثرت حسادها

أبناء محمد نشأوا سحائبًا … سقى الإلهُ خلقه عِهادَها

أملها العشر جمعًا حلمهم … أرضعت الدنيا بها أولادها

بيض المساعي ومساعي غيرهم … سودٌ وصفرٌ أحسنوا انتقادها

لم تبتدأ بين الورى أكرومةٌ … إلا وكلٌّ منهم أعادها

عقدت لطاف العلى واستدركوا … يرجع كلٌّ منهم عِمادَها

وغيرهم يهدم علياءَ التي … سعى أبوه قبله فشادها

قومٌ إذا شئت من محمدٍ منهم … ألفت لكفه العلى قيادها

أو روحه ما حبّ شرفٍ … يحكي طريفُ مجدها تلادَها

لو لم تجد من المعالي كفوَها … لم ترض إلا بالجمال انفرادها

يا من يروم بابه قصدهم … ونفسه قد سكنت وِهادَها

حلقك والفجر سارد هيت … تصونها وحلّت رمادَها

بني العلى دونكموها غادةً … عذراءَ مذ أصفتكم ودادها

حلّت بكم قدرًا فما أنشدتها … إلا أراد جرولٌ استعادها

وقال رحمه الله يمدح حسام الدين منكبا التماس المرحوم المير واحمر المرويي

أطلعَ شمس الراح ليلًا أغيدُ … كأنه من نورها محسّدُ

ودرها تحت الدجى فأشبهت … مُدامُه ووجنتهُ الوردُ

فما ندري أخلا لامعةً … بكفه بها المدام عسجدُ

أو كفه البيضاء من رقتها … بها شعاعُ خدّه يتّقدُ

ساقٍ من الحوراء وهو المشتري … نطاقه وعقده المنضّدُ

شمس الضحى تودّ لو كان اسمها … وهي لها بدر السماء ولدُ

إذا أدارت كفّه كاساتهُ … حلت الثريا والهلال تعقدُ

من لي بعطفِ زهرةٍ مرحدةٍ … وعقربُ الصدغ عليها رصدُ

موردا الوجنة ما استجلته ... الا وماء الورد منها یندد
مطرز فی خده ماء الحیا ... ماء الحیا فی خده مطرد
علقته نشوان من خمر الصبا ... سبط القوام وفرعه مجعد
اهیف کم تعطفت قامته ... وهو لا لحان العنا یردد
تعطف البانة یثنیها الصبا ... ودونها قمریة تغرد
بدر ولکن فی الجمال یوسف ... یحسد بدر السماء یسجد
وشوقی الکامل لیس حزه ... یطعمه الاریقة المتردد
ما الحسن الاحمر بخده ... وحمرة فی القتل منی تقد
اوردها تیک بلثم هذه ... یا من رای نارا بنار تبرد
نار ولکن هی عندی جنة ... من لی لو فیها منی یخلد
کم لیلة بات بها منادمی ... الی الصباح والوشاة رقد
وبات لم احدث الی حصره ... الا شی اعطافه التمید
حتی یری وحصره من رقة ... علی فی نعطافه معتقد
اعد علی صاحبی ذکر الطلا ... وعد عما یزعم المفند
راحک بان السواة فاعتم ... حظک منها والعدا اسود
وعصر اطرابک فی اقباله ... والعیش عصرک فیه رغد
وعاقر الراح یحییک بها ... شریکها فی اللبان اذ یعرد
ما ولدت ام الجمال مثله ... واقسمت بانها ما تلد
ما استجمع اللذات الا مجلس ... علی معاطاة الکؤس یعقد
ما هو الا للندامی فلک ... منه من الکاس یدور فرقد
او روضة منها الخدود مجتنی ... من الشقات والشفاه مورد
وساد فی وفریه ریحانة ... نطیب یا نها النسیم یشهد

يا طالب العدل هلمّ ظاهراً ⁂ فالعدل شخص قد حواه بلدُ

أما ترى الفيحاء كيف أصبحت ⁂ والحور من ورائها مستردُ

هذا حسام الدين بين أهلها ⁂ أصبح والملك به مقلّدُ

جرت ملوك العصر في مضمارها ⁂ لغاية إلّا عليه تبعدُ

فجاء يجري سابقاً ما سبقت ⁂ عنه علياء سوى العزّ يدُ

فقل لمن يطمع في علياته ⁂ قف صاغراً ليس إليها مصعدُ

فالمجد إرث والندى سجيّة ⁂ والمجد كسب والعلاء مولدُ

تصوّر في ذاته مجتبياً ⁂ منه ولا حاجب إلّا التودّدُ

قد جدّ ساقلا مر سيف الصّبا ⁂ تصدرها عن أمره وتوردُ

سيف كفّ الملك منه قائم ⁂ مقام حدّيه الطلا والعضدُ

هما اثنان ليس في كليهما ⁂ ينوب عن الصارم المجرّدُ

وأنت حيث باسمه شاركته ⁂ لا تفتخر يا أيّها المهنّدُ

فهو على هام العداة منتضى ⁂ دأباً وأنت تنتضي وتغمدُ

إن استعرتك رهبة هيبته ⁂ صدر في صدر الندى أسدُ

أعلى لا يطمح في حضرته ⁂ طرف ولا ينطق فيها مدودُ

مصوّر في شخصه روح النهى ⁂ عليه أبراد الفخار جددُ

وعز يريك حسن شكله ⁂ ومن ما في الورى الأحدُ

أبلج عم واليه في الندى ⁂ تُروى أحاديث الندى وتُسندُ

لهم يداه مشرك في وفره ⁂ ومدحهم حقّاً له موحّدُ

يا خير من زار الثناء ربعه ⁂ وزار كلّ من عناه يجتدُ

إليكها سيّارة مع الصّبا ⁂ تهيم في نشر الثنا وتنجدُ

سحّارة إلّا لما طالبيّة ⁂ أمّ الكلام مثلها ما تلدُ

بل كلّ معنى جاهلي قد غدا	يودّ منها انّه مولّد
لا تحمد العود على قافية	ما كلّ عودٍ في الامور احمد
انت فدم سيد ابناء العلى	ونطها للشعر فيك سيد

وقال رحمه الله تعالى يمدح سيد سلمان النقيب عن لسان بعض رؤساء الحلّة

سقت لوى محمداً يدوم بلا حدٍ	فكان بلا مثلٍ ويبقى بلا بعدِ
خلقت كما شائت نقيبتك التي	ابا ما الذي كون مكارمت بلا
وجئت الى الدنيا كما اشتهت العلى	بعيد من المعروف صاف ما تبدى
وتبسط ايدى من اديم غمامةٍ	سا تا يعلّمن الحيا كيف يستجدى
وفي الناس من يعدو به متمجد	كمستقطرٍ ماءً من الحجر الصلدِ
فيا لابساً برد السيادة لا شدا	من الفخر الّا وهو في ذلك البردِ
فورّكت من ورد هوى الفخر كلّه	بر دع لمسر طوى الناس في ورد
رعيم النهى ما عطرت حيها الصبا	ما طيب نشراً من عبيرك والندِ
يقولون في الدنيا ست دار للعلى	فقلت بل الدنيا بها بيت عسجد
كذا سا مذا رضوان نشر لمخبر	يحدّث عنها انها جنة الخلدِ
فملك البرايا قد تقسّم فردها	واعجب شيء قسمة الجوهر الفردِ
الست من القوم الذين وليدهم	يرشّح طفلاً للعلى وهو في المهدِ
ما حصوا الا بحر نغابه	ولا رضعوا يوماً سوى حلم الرشدِ
فيا قمم الاعداء للارض طاطئ	ويا عينهم عودى من الحمص في عمدِ
فضا الله في كف النقابة سيفها	وقال احكم ما شئت يا فاصل الحدِّ
وهاتيك اقطار العدى ملوتها	فدونك ما تختاره من دوى الحمد
وتما يعير الارض محراً اعلى البنا	ويبنى الحصى فيها على انجم السعدِ
سوت بها قد اودع الله منكم	اطائب ما استصفاه من عترة المجدِ

لكم

لكما دنا الله العظيم ورفعها … وانتم مصابيح بها الناس تهتدي

لوجهك ندصلى بها المدح والثنا … لا ثلث فيها مثله الشكر والحمد

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد حسن كبه

فتى منه ارضعت المكرمات … ربت هي طاهر المولد

ترعرع والجود في ناحه … بها قد ترشح للسودد

وقال رحمه الله وقد سئله المرحوم السيد مير جعفر القزويني طاب ثراه

نفسي بحمل ولا احد امسكت … مذ احكمت سياط قلبي عقده

اني وفرص مودتي هي فيهم … اجر الرسالة لست انسى عهده

بل لم تزل كبدي تروح وجدها … نسيم ذكراه فتلقى برده

ماذا اقول على البعاد محررا … من بعث شوق فيه اشكو بعده

وجميع اقلامي يكل لسانها … عن ان يحيط بوصفه فيحده

لكن اذا سئل الحبيب فواده … علم الذي عندي بما هو عنده

هو ذلك غرة جبهة الحسب الذي … لمجارة السامي اعد معده

من طينة الشرف التي من محضها … باري الانام ترى اباه وجده

من معدن الكرم الالهي الذي … لا خلق الا وهو يشكر رفده

من بيت مختلف الملائكة الذي … للحق يهدي من تطلب رشده

من منبع الحلم الذي يرد التقى … منه ويصدر وهو يحمد سرده

من عترة الوحي الذين سماهم … حسب له التنزيل يرفع مجده

بمن تعطف علاهم متصوع … ارج الامامة مهدنا الكتب بده

بمن على اولى الزمان نداهم … عمرانه خير الزمان وعبده

في كل عصر منهم ابن سورة … جمع الاله به المحاسن وحده

فرد تجيد مسدا ارباب النهى … وجميعها ليست تسد مسده

واليوم هذا أحمد في فضله … فاضرب بذهنك أن تلقى يده
جاءت بسالته إلى ملقتها … كذبا لعواد تمارى لي وده
وسطرت في معراج رحلته التي … قد نال بالإسراء فيها قصده
إذ سار مقتعدا واق عربية … قد قربت من كل أفق بعده
وأرته من آياته ما لا يرى … من معارة لو كان أعمل جهده
فأتى بقصر محاسن لقصير التي … قد أطلت هزل الكلام وجده
أنباء فضل من أوحى إليها … من عيب سرها للاعتر عنده
أبو الخطاب له بوصف جامع … لمآثره فيه أحاط مجده
واعود عما أتى متحيرا … ماذا أقول ولستأ ملك وحده
إذ عندي القاموس بعض صفاته … فمتى سوى القاموس يتيل رصده
وله لدي صنعة من معدن … الجود الذي فرض المهيمن جنده
سيصاء صافية الحديد قد حكت … بصفاء جوهرها العيبي وده
وكأن رونق ذلك الحسن الذي … يهدي إليه بها اشاع فرنده
مشهودة كلسانه فكأنه … فيها مكان الحد ركب حده
تروي حديث القطع عن ذي رونق … فيه التي أبوه أتحف حده
ما قط رأس براحة فيها غنى … إلا تذكر ذا الفقار وقده

وقالت رحمها الله مهنئا لهدي السنين

أصبح السعد قريني … والمنى طوع يميني
حيث مدحي بجبيني … كنت والجد حديثي

وبه العيش مسكن

واثقا أحمد ربي … إن سيجلو كرب قلبي
بحبيب وإن يحب … يجلا أحمد كربي

	فانا احمد احمد	

الفصل الثانى فى الرثاء قال رحمه الله تعالى فى رثاء جده الحسين ويهجو بنى امية

امية غورى فى الخمول وانجدى … فما لك فى العليا غورة مشهد
هبوطا الى احسابكم وانحطاطها … فلا نسب زاك ولا طيب مولد
تطاولتموا للأعلى علا فتراجعوا … الى حيث انتم واقعدوا شر مقعد
قديمكم ما قد علمتم ومثله … حديثكم فى حديه المتجدد
ولا الذى احسابكم شرفت به … فاصعدكم فى الملك اشرف مصعد
صلابة اعلاك الذى بل الحيا … به حقل مرعى ليس اسعلك الندى
بنى عبد شمس لا سقى الله حفرة … تضمك والفحشاء فى شر ملحد
الما تكونوا فى نحورك دائما … بمشعلة عن عصب ساء آخذ
ورائك عنها لا ابا لك انما … تقدمها لا عن تقدم سودد
عجبت لمن فى دولة النعل رأسه … به يتراءى غاديا تاج سيد
دعوا لها شما والفجر يعقد تاجه … على الجبهات المستنيرات فى الندى
ودوبكوا العار صموا عشاوه … اليكم الى وجه من العار اسود
يرشح لكن لا تنتج سوى الخنا … وليدكم فيما يروح ويغتدى
وتعرف لكن للسماء متاتكم … تدنس فيها فى الدجى كل مرقد
ونسقى بماء حرتكم غير واحد … فكيف لكم ترجى طهارة مولد
دهتم بها شنعاء انفت موقها … باحسابكم جريا الذى كل مشهد
وسل عبد شمس هل يرى جرم هاشم … اليه سوى ما كان اسداه من يد
وقل لابن سفيان ما انت ما قمر … ءاملك يوم الفتح دس محمد
وكيف جنيتم احمدا عن صنيعه … بسفك دم الاطهار من آل احمد
عدات شابا العدد بعها اليهم … قطالعتموا من اشيم اثر اسكد

سمت عليهم كل سوداء تحتها … دعتهم إليهم كل قتماء مؤيد

ولا مثل يوم الطف لوعة واجد … وحر من حزن وحرة مكمد

تنازع أعطان القلوب حنينها … وقلن لها قومي من الوجد واقعدي

غداة ابن بنت الوحي خر لوجهه … صريعاً على حر الثرى المتوقد

درت الحرب بها يوم قتله … أراقت دم الإسلام في سيف ملحد

لعمري لئن لم يقض فوق وساده … فموت أخي الهيجاء غير موسد

وإن أكلت هندية البيض شلوه … فلحم كريم القوم طعم المهند

وإن لم يشاهد قتله غير سيفه … فذاك أخوه الصدق في كل مشهد

لقد مات لكن ميتة هاشمية … لهم عرفت تحت القنا المتقصد

كريم أبى شم الدنية أنفه … فأشممه شوك الوشيج المسدد

وقال قفي يا نفس وقفة وارد … حياض الردى لا وقفة المتردد

رأى أن ظهر الذل أخشن مركباً … من الموت حيث الموت منه بمرصد

فآثر أن يسعى على جمرة الوغى … برجل ولا يعطي المقادة عن يد

قضوا ابن علي والحفاظ كلاهما … فليست ترى ما عشت هضمة سيد

ولا هاشمياً هاشماً أنف واتر … لذي يوم روع بالحسام المهند

لقد وضعت أوزارها حرب هاشم … وقالت قيام القائم الطهر موعدي

إمام الهدى سمعاً وأنت بمسمع … عتاب مثير لا عتاب معتد

فداؤك نفسي ليس للصبر موضع … فتغضي ولا من مسكة للتجلد

أتنسى وهل ينسى فعال أمية … أخو خاطر من فعلها حذو أرمد

وتقعد عن حرب وأي حشى لكم … عليهم بنار الغيظ لم يتوقد

فقم وعليهم جرد السيف واقضها … لتسلك منهم بالحسام المجرد

وقم أرهم شهب الأسنة طلعاً … بعاشير من ليل الهيجاء أربد

فكم ولغوا منكم بغارة أرقمٍ ... وكم لكم ذا أسروا عربية مُلبدِ

وكم هتكوا منكم حياء مخدّرٍ ... عناداً وذقوا منكم عنق أصيدِ

فلا يصف حتى تصبحوا في سيوفكم ... على كل مرعىً من دماهم وموردِ

ولا يصف حتى توطئوا الخيل هامهم ... كما أوطؤها منكم خير سيّدِ

ولا يصف إلا تقيموا نساءهم ... سبايا لكم في مشهدٍ بعد مشهدِ

وأخرى إذا لم تفعلوها فلم تزل ... حرارات قلب الموجع المتوحّدِ

تبيدوهم عطشاً كما قتلوكم ... ظماءً قلوب حزنها لم يبرّدِ

وقال في وصف الخيمة المصنوعة والأفرش للتعزية بدار السيد مهدي القزويني طاب ثراه في المحرم

أهذا بني الهدى أحمدُ ... وهذا الذي ضمّنا المسجدُ

من الدمع محمرّة أرضه ... وسقف السماء به أسودُ

وجبرئيل إذ قام ينعى الحسين ... وتبكي الملائك إذ ينشدُ

نعم وأبيكم بها أحمدٌ ... وأملاك ربّ السما تشهدُ

وما عدّ داعيكم في الخلود ... وعين الملائك لا تجمدُ

وقال رحمه الله في رثاء عمّه المرحوم المبرور السيد مهدي ابن المرحوم السيد داود

أصب الردى بصلتي وهاك وريدي ... ذهب الزمان بعدّتي وعديدي

شبّت سهام النائبات بمقتلي ... فلتخط ما ذا أتّقي عن جيدي

ماذا الذي يا دهر توعدني به ... أو بعد عبدك موضع لمزيدِ

طرقي الدنيا بأي ملمّة ... ذهبت على طارفي وتليدي

ما خلت رحب الصدر حتى ضقت ... عني بضيق وغير رحب البيدِ

الآن أصبح للنوائب جانبي ... غرضاً وشمل قواي للتبديدِ

طلعت على الحادثات ثنيّةً ... لا تهتدي لرتاجها المسدودِ

والي قد صعدت ذرى من شاهقٍ ... لا يرتقي هضباته بصعودِ

منزعن من كفي قائمًا بيض — اعددته للقي الخطوب السّود
قد ملت حول الصرحين معذر — فاذا المصاب صبح المفقود
امهل دود الحادثات بكفي — الحداء ام بحسامي المعمود
عمًا امتُ الدهر وهو محاتلي — ورقدت والايام غير رقود
واما العداء لمن نشأت بظله — والدهر يرمقني بعين حسود
لم ادر ما لمع الخطوب بحزنها — وهواجر الايام ردات وقود
ما زلت وهو على احسن من ابي — بالدعيش في حماه رغيد
حتى رماني في صبيحة نعيه — ارسى بداهية على كؤود
ففقدته فقد النواظر ضوئها — وبحث عجّة مثقل مجهود
مالي وللايام قوص صروفها — عني عمادروا في الممدود
عثرت فجاوزت الاقالة عثرة — وطئت بها ابني وابها لحود
ومضت بحوة هاشم وابائها — فطوتهما والصبر في ملحود
حملت بكاهلها الاحث لفقده — ثقل المصاب فركبها المهدود
وشككت مد تحت الصلوع قلوبها — رحمت صيحة يومه المشهود
ايه نعى الناعي لها عمرو العلى — ام شيبة الحمد انطوى بصعيد
فكانما اصلاع هاشم لم يكن — ابدًا لها عهد بقلب جليد
ما زال يوعدها الزمان بنكبة — صماء تاحد من قوى الجلمود
حتى اظل بوشه فتبيت — ذاك الوعيد بيوم الموعود
لم نقص شكل عميدها بحرّه — الا واردفها بثكل عميد
يبكي عليه الدين بالعبر التي — بكت الحسين اباه خير شهيد
ان يختلط رزائهما فكلاهما — فصما قوى الايمان والتوحيد
وارى القريض وان ملكت زمامه — وحريب في أمد اليه بعيد

لم ترض منه غير ما قدرته ... في مدح جدك طائراً في الجيد
امست حسانا تستك الزوابع لا تحف ... جور الزمان على بالتنكيد

وقال يرثي الحاج مهدي كبة وقد توفي في طريق فارس ويعزي الحاج محمد صالح كبة

احائر دمعك ام منجد ... قد رحل الصبر ولا منجد
يا رابط الاحشاء في راحة ... قد صحت بالجمر ما تقصد
لا تلتمس قلبك في جوفه ... ما بقيت منك عليها يد
اجلت يعني لك قلب على ... فاعرة الوجد ولا يقعد
وان قلبا بين احشائها ... طاح شظايا كيف لا يبرد
حسبك منها درة لو غدت ... في جلدها منها سرى الجلمد
كم هز اصلاحك من فوقها ... حتى بلا قين حوى مكمد
وساقطت منك الجفون ادمعا ... جمرا على وجد الحشى تشهد
لو تعلم الايام ما داهمت ... اذا لودت انها تسعد
لقد حللت بكر رزء لها ... في كل قلب ما ثم يعقد
اذ كورت شمسا سماء المصطفى ... فيها ترحوا فهم تبعد
لله يا دهرا ابناءهم ... في رهو شر للعدى تكمد
وبينما في فرط ابهاجهم ... فيها لانوائها حددوا
وكلهم قد مد عين الرجا ... لم يدر ان الحين بها يرصد
اذ برد الناعي لهم بان ... جاء ابن عيش ذلك المرقد
فيعبد ذاك الطاحنة ... ورائص الدنيا له ترعد
نعش اتى يحمل بدر الهدى ... ميتا عليه يبدأ السؤدد
وحامل العلياء في صرحه ... يدعو الى اين به يقصد
يا حاملي انسان عيني قفوا ... نشدتكم بالله لا تبعدوا

دعوه لی حسبی لتمهیده — دین علیه طرفها ارمد
دموعها العسل واکفانه — الیاس والحصن له ملحد
عدت یا دهر و ملک الوری — لا العدد لا الامجاد مستعد
وادهمت دنیا انها عدة — وحملک ما عنت بها اسود
ما الک یا السؤل لا هل الحجی — وردت لاطلاب لک المورد
یا ما هدا بالشر من حمله — تعلم با الشرطین تمهد
وطار قابیت مدی یلتقی — سباه المهم والمنجد
حسبک من ست عبد القری — ان له افق السما یحسد
تحمد شمس الافق لکن به — مواعد البراق لا تحمد
سواه ما للمجد من مهبط — وما الذم یحوه مصعد
مقعداه للتقی والذی — وحاجاه العز والسودد
المرتجاه حوما امنا — یحجه الابیض والاسود
وکیف یحوجه لا محرما — کانما اتیه ملحد
ما هو الا بیت محرم له — قبلة المعروف قد شیدوا
بیت هو البیت لرعی رته — اکرم من تحت السماء یقصد
مولی دریت اهل العلی انه — دون الامام العلم المفرد
وانه لولا هداه الوری — ضلت ولا رشد ولا مرشد
وانه لولا ندی کفه — لم یق لا رود ولا مرید
لما طلق الوجه من هیبته — یفرق منها الاسد الملبد
محتشم حسن احلامه — حتی الی من یحده یحسد
ما سهرت من حاسب مقلة — الا وبالامن لها یرقد
من دا سواه قامرید عو الوری — دونکم امن بحر جود یردوا

ومدّ كفاً بعريب لنّدى　　الا وفاها بين الورى تحمدُ

تحلّت المزن في محلها　　حلالة المرء لها تشهدُ

تصوّب راحته ابحراً　　طافحة امواجها العسجدُ

اسمى شمى ولكنها　　بحار جود بالندى ترفدُ

فهو لعمري حجة في الندى　　وآية في الفضل لا تجحدُ

قد قام لله بما نصه　　لكل امجاد الورى مقعدُ

مكارماً ما لكريم سوى　　عبد الكريم الندب فيها يدُ

ذاك ابو الكاظمين لندى　　رب المعالي نجمها الاسعدُ

اين بنو العلياء من مجده　　ومجده ما ماله الفرقدُ

فقل لهم لا تطلبوا نحو من　　لطرقه في المجد لن تهتدوا

فهو احمداً حيث انتم بما　　لكم الى عليائه مصعدُ

هيهات ان يعلو في شأوه　　الا الرضي فرع العلى الامجدُ

مبارك الطلعة في يمنها　　جميع من صحبه يسعدُ

ترى سمات الخير فيها له　　بانه خير الورى تشهدُ

مهذب شيمته للعلى　　رغماً بها الاكبر والسيدُ

فجاء فرداً في النهى كاملاً　　يثني عليه الفضل والمجدُ

شمس على هام الملا فوقها　　بدر له بدر السما يسجدُ

وشبهها الزهر حسن الندى　　من طاب منه في العلا المولدُ

ونجل راماك النبي المصطفى　　من هو ازكى من بهم يحمدُ

وكوكب الرشد امير التقى　　وكاظم الغيظ الفتى الامجدُ

ربا قر الفضل وروح العلى　　عيسى فهل مجد كذا يوجدُ

قوم هم شهب المجد التي　　منها بكل برج النحس

اَلَم يَصِل زُهرت فاهتدى	بنورها الاقرب والابعد
حتى لقد قال جميع الورى	هذا الكريم الشرف المتلد
يا اسرة المعروف لا ما نكم	من بعد هذا الرزء ما يكمد
وهذه النكبة مع انها	فيها ثوابا لصبر لا ينفد
لا يحمد الصبر على مثلها	لكنه من مثلكم يحمد
وان من عمكم طواه الردى	في جنة الخلد له مقعد
قربها الطرف طرف العلى	شوقا الى مرآه لا يرقد
ودمع عين المجد مذ ارخوا	المهدي فيها غاب لا يحمد
فعيشه في ظل فردوسها	تالله ارخ هوا لا رغد

وقال رحمه الله تعالى مؤرخا عام وفات المرحوم الحاج مهدي كبه

الا بكر الناعي بتابوت ساره	توسده المعروف تحت ثرى اللحد
وعاش الهدى فيه ومات بموته	فارخ معا غاب الهدى هو المهدي

وقال في رثاء سيدت الحاج محمد صالح كبه وقد توفيت في مارس

قد تلع الاعس في ارتيادها	حصول ما تهواه من مرادها
وقد تديم السعي في تتمة	انتقاصها او طلب ازديادها
فاتها ما اعتقدت حصوله	وجاءها ما ليس في اعتقادها
وكلما قدره الله لها	في قربها يجري وفي بعادها
هذا ابن ام المكرمات من غدا	يرفل في العلياء من ابرادها
جوادها وهل عماد العلى	اسوى من محمد جوادها
اكرم من الدهر من حشوه	لا يرقد المجد على فنادها
فاسأت مثل الايم عن بلاده	يلتحم العزة في بلادها
يطلبها نعيم بقصار رات	سهادها ما اعدت من زادها

مقتعداً من الاباء صهوة | لا يقدر الدهر على اقتعادها
حتى اصطفى من عزه دار علا | ترفع كف المجد من عمادها
فاحتل منها في يفاع شرف | عادت نجوم الافق من حسادها
قد عقد الهدى بها اللهى | واصطنع العرف الى قصادها
واستحلت الغرش له حلائقا | احلاقها المرة من اصدادها
فكان فيها كالهلال فطرها | وكل يوم مر من اعيادها
امل ان يعود وهو رافة | ناعم العيش الى بغدادها
فعاد في نعش حوى صفية | اعز في عينيه من سوادها
حلت اهبته على قدومه | لا ان اعزيه على افتقادها
وهير في النادي لال المصطفى | اقول قرت مقلتا امجادها
لا لاني اقول في مأتمها | صبرا واين الصبر من فوادها
يا حملة الايام من محمد | صالحها الراحم عن فسادها
قد صنع العار لها وجوهها | فلتستتر بعاصح اسودادها
يا قصرت يد الليالي اماحت | على الى المهدي في امتدادها
البيض ايا كفها مملوة | من كفه البيضاء في ازديادها
مولى على الارض براه رحمة | عمت جميع الارض بانفرادها
احيى ثراها وامات جدبها | بجوده وكان من اوتادها
مقتصد ليرهبي بذل الندى | حيث الورى تزهو في اقتصادها
كان من وقاره حوته | تضمن سر الطود في انعقادها
سدت لاهل الدين منه ثلمة | ما طمعت لولاه بانسدادها
هافت ولما النجاة لغيره | اقرها والامن في مهادها
يمي الى قبيلة المجد التي | طريقها يعرب عن تلادها

إن عددت الحمد وقت ما أتت — تدخل زهر الشهب في عدادها
تواترت عنها روايات الندى — من ولدها تنقل في آحادها
في كل ذي نفس زكت بالتقى — لا تلتقي الآثام في إيرادها
تديم ذكر الله بل كان لها — تقوم ما عاشت مقام زادها
هدى أبو الهدى فأعطرت الورى — هل كان إلّا الهدى في عُبّادها
كانت في جنبه بشر ملك — تستنفد الأوقات في أورادها
أتعبها في طاعة الله لكي — تفوز بالراحة في معادها
حسبك ما ترويه عن أبنائها — إنّ التقى والبرّ في رقادها
بل كيف لا تثبت دعوى شرف — أبو الأمين كان من أشهادها
مذ حاص الجود مسرعة — تروي بها الوفد على احتشادها
يزداد ودّاً يريد مكرماته — إن زادت الجدّ في أصلادها
صلّى إلى العلياء خلف سابق — كان هو النجبة من أمجادها
ذاك أخوه وأبو النجبا التي — قد أحدّ الهجار في أعصادها
منها الرضى للوفد حيث سخطت — من بخل أهل الأرض في ارتيادها
محض الأخلاق محسود العلى — دامت له العلياء مع حسّادها
قد خلط البشر لدى ودادها — بهائل السخط الذي حقادها
مثل البحار العمّ روّى عدّها — ويغرق الحائش في إربادها
أو كالقطار السحب يرجى برقها — ويرهب القاصف من رعادها
له الندى الموزود غثّاً وندى — سواه مثل المحض من ثمادها
أدهم بسّام العشيّ إن دجت — أوجه أقوام على قصّادها
يلتمع السرور في جبينه — عند قوى الأصياف وارتيادها
قد طاول الأيام هادي مجده — حتى سما الكاهل من وهادها

واهدت

وانقذت من وقدها اواره … حتی شکت الیه من اخمادها
قد خلف المهدی خیر من مشی … فی هذه الارض علی مهادها
وقام فی اعلائها خاطبا … له زمام الجود فی وفادها
وبعضهم کالنار لا یحلمها … منها سوی ما کان من رمادها
ابلج لا یشبهه البدر لا ب … تشیر الکلفة فی سوادها
من فئة فیها الوفا والنهی … ساعة تستهل فی میلادها
کمصطفی الفخر وما هیت به … فی شرف النفس وفی ارفادها
هل فلولا صعر السر ادا … لقیل هذا مصطفی احدادها
من مثله واین نلقی مثله … یا رائد المعروف فی اوادها
هذا الذی قد وجدت عفاته … ترد الندی منه علی اکبادها
وعن حسین جوده تحدثت … تحدث الروضة عن عهادها
کالغیث فی دنوه والبدر فی … علوه والشمس فی اتقادها
ملحی امین الحلم بعس کاظم … للغیظ تماساء من حسادها
حمر وصیل والجواد جعفر … المفضل ودا احسنك من تعدادها
قد ولدتهم المعالی غیرها … لکن هی الصفوة من اولادها
تهوی السما ان تغتدی فراشها … والشهب ان تکون من وسادها
حیث بنو المهدی قد رشحها … للفخر والسودد من میلادها
یا فئة احلامها ما رجحت … راجحة الخطوب من اطوادها
الیکموها عربا وان تکن … بدت من الاحزان فی سوادها
وسمتها مدحکم فاقبلت … سماتها تسیر فی احیادها
یلطفها من لعوانی برلت … مرسلة الارواح من احسادها
حائل تکلی غیر مستاحرة … تستقصر الحساء فی انشادها

لو رددت نوحاً الصخر لارتجت ... كيف انفطار الصخر في تردادها
ناحت وأبكت شجوها عين العلى ... يا دمع تذرف من سوادها
ثم دعت لا طرقت ربعكم ... الا المسرات مدى آبادها
ولا دعى غير التهاني سمعكم ... او مدحاً طرب في انشادها
ومنكم لا برحت آهلة ... عرينة العزة في آسادها

وقال يرثي المرحوم الشيخ جعفر ابن الشيخ علي ويعزي السيد مهدي القزويني وقد تلطف اكرمها

ما للعيون حاربت رقادها ... وسالمت على القذى اقتادها
وما الذي وحش الناس ضحى ... فالزمت اكفها اكبادها
نعم هوت دعامة الفضل التي ... لديه ربنا السماء شادها
واليوم عزى جعفراً بجعفر ... ناع نعى الى الورى رشادها
تدحرج الدهر قواه كلها ... بليلة قد ضاعف سوادها
حتى على رزء الهدى بقلبه ... اورى كل الورى زنادها
لله يا دهر لقد جلدتها ... سنة عار لا ترى نفادها
للمجد كانت مقلة واحدة ... مسحت في كف الردى سوادها

وقال يرثي المرحوم الشيخ ابن الشيخ علي المذكور ويعزي السيد المذكور واولاده واما الشيخ جعفر المذكور

أعلمت طارقة الخطوب لمن تردي ... نحي الوصي صرعت أي عميد
وقرعت يا قرعت يداك سنامها ... من قبة الاسلام اي عمود
ونعم بهلك فرعته عمرية ... صماء تأخذ من قوى الجلمود
أفطرت الا فلتحاميت الهدى ... وصدعت الا بيضة التوحيد
وبللت الا في مدامع عينه ... ذاك الصعيد على اجل فقيد
الآن مات العلم واندرس التقى ... وعفى السماح وطاح كف الجود
محيت سوالدنيا سواد مقلتها ... وبرى حاشية الرجا المطرود

ومنها

ويرى حظيها عليه متابعاً ... ناع تضيق به رحاب البيد

صلى الا له عليك من مفقود ... جل المصاب به عن التحديد

شغلت رزيتك الملائك فاغتدت ... لك فى هبوط عن هوى وصعود

وبكاك قدراً ان يعلى السما ... خالطته بالتقديس والتحميد

وروحها ذاك السرير تقربت ... زلفى الى حلاتها المعهود

ورعت به الاحوين تخصك والتقى ... وتلته بالتسبيح والتمجيد

وبكا لدين الله بالعين التى ... بكت الائمة على الموجود

عدلت رزيتها رزيتك التى ... قصمت قوى الايمان والتوحيد

ماذا توارى خط قبرك من حجى ... بين الجلال ومن ندى مورود

ان تمس مهجور الفناء فطالما ... وقف الرجاء ببابك المقصود

او ان تكن حمدت بابك بالردى ... فعليك عين الجود غير جمود

اوقل من ايام عمرك عدها ... فكثير برك ليس بالمعدود

تبكيك عين كم سحت دموعها ... بزود فصل لا بفصل برود

لم تبق بعدك للمطالب بحمة ... طوى الرجاء على حشى مكمود

هذا الذى بك ركن ملة احمد ... ولطالما بك كان للتشييد

غسلت سواد عيونها بدموعها ... فصبغن اردية الكرام الصيد

صبغت بها تلك الثياب مسودت ... وجه الزمان بذلك التسويد

وارات بقية عمرها قد ادرجت ... فى برد شخص بالفخار وحيد

كم رد عزب الخصم وهو مركب ... منها شعرة نحرها والجيد

ووفى بمهجته الكريمة قلبها ... من اسهم الاعداء كل سديد

فكانها فى صدرها دون الهدى ... مع فرط رقتها بحق حديد

بابى الذى عقدوا عليه رداءه ... والخير تحت ردائه المعقود

لبس الحياة قميص طاهر بردها | بصلاحه وعفافه المشهود
حتى استجد سواه ثوبًا للبلى | ومضى على كرم نقي العود
يا ثاويًا خلفًا لصعيد كم حوى | أنى دعوتك من وراء صعيد
لثراك أستسقي ثلاث سحائب | منكافئات كلها في الجود
سحابة وطفاء مثل تهللت | للأرض سقي همائم ونجود
وسحابة من جود كفك بت | شكر العفاة بدرها المحمود
وسحابة من عبرتي ما إن ونت | إلا وقال لها اقتفاءك جودي
هي بالزفير إليك ذات بوارق | ومن الحنين عليك ذات رعود
ما دمت حيًا في الجنان مخلدًا | فالعيش بعدك ليس لي بحميد
ولقد دعوت الدين بعدك دعوة | يبتك منها سمع كل حقود
لا تخش ضعفًا في الزمان وإن عدا | يرمي بداهية عليك كؤود
فمه لك المهدي أمنع قوة | تأوي لركن من علاه شديد
نسجت حميته عليك صنيعة | لم تقتص بسردها يد داود
وإذا دجى ليل الخطوب فلقته | من ضوء صبح جبينه بعمود
علم الهدى الثاني الذي هو في الملا | حسب ساد على الكرام الصيد
ومعيد عصر للواني لعصر الذي | فيه المعيد لقال أنت مصدي
هو آية الله التي قد أنطقت | في العالمين عباد كل جحود
وأبو المصابيح التي شهب السما | رمقت مطالعها بطرف حسود
لو جاورت نهر المجرة في السما | علت بعذب جودها المورود
ذاك الذي بالجود أرسل صالحًا | لكن لأهل الفضل لا لثمود
ويجد منه المحسن عبادة | إن قلت أرسل حاتمًا للجود
أقمار تم في بروج سما العلى | شرفًا تضيء على الليالي السود

واسود عيلي في المهابة لو حموا ... مأوى الصباة لكان عيلي اسود

وترى المكارم من مناقب فضلهم ... تختال بين قلائد وعقود

من كل محلك اللسان رقيقها ... في كل جامدة الصدوع صلود

ويقول للكف الكريمة كلما ... بدأت لها رغبة بذا أعيدي

يا عترة الوحي الذين توطدت ... لهم دعائم ملة التوحيد

دمتم لنا والعز فوق رواقكم ... والفخر تحت طرافه الممدود

وبحسبكم علم السرية جعفر ... الاحسان عن علم الهدى المفقود

والعز من آل المكارم من سما ... شرفا بفضل طارف وتليد

قد رد عقد الفخر في جيد العلى ... بأبي محمد وهو عقد الجيد

واعاد يا دار الهدى لك جدة ... فكأنه لم يطو في ملحود

أحيا مآثره الحسان وراقها ... لو كان فيها موضع لمزيد

لو لم تتم السماح طروقة ... لدى يديه لم تكن بولود

يا من بهم وجوههم مصابيح للهدى ... واكفهم في الجود سحب الجود

ماذا أقول معزيا بتنائي ... قطعت بها منكم لسان نشيدي

وقال للسيد جعفر القزويني ويعزيه عن ابن عمه قدوة العلماء السيد مهدي القزويني طاب

كذا يلج الموت غاب الاسود ... وتدرس صوى بطن اللحود

كذا يستباح حريم العلى ... وتهوي بدور الهدى في الصعيد

يعني من لم يرثه دو وده ... عبير علاء ومجد مشيد

وكنت جنان الفريق بعده ... ويبرأ بها ارمت بالخمود

اخلف الندى شقيق السماح ... ليومك هول كيوم الورود

سقيت الحيا لسات الفقيد ... ولكن صبري عين الفقيد

فلا قلت بعدك للعشر طب ... ولا قلت بعدك للسحب جودي

لقد دلّ مجدك هذا الطريف ... على مجد قومك ذاك التليد

بنو هاشم عقود وانت ... واسطة بين تلك العقود

ولو كان يدفع ريب المنون ... عن المرء فى عدة او عديد

لقامت ثقيف الردى فتية ... تدمر اذا شبهت بالاسود

صباح الوجوه واسيافهم ... من الموت تطبع لا من حديد

وتغدو المنايا بما رماحهم ... شوارع ما بين حمر وسود

ولكنه الموت لا مانع ... لمن رام من سادة او عبيد

عزاء ابا صالح لا تحبت ... من بعد هذا المصاب الكؤود

وجاراك فى المجد اهل السباق ... ولكن سبقت لشأوٍ بعيد

واصبح شانيهم فى انحدار ... وشانك عمم عدا فى صعود

وما مرّ يوم جديد عليك ... الا اطّرحت بفضل جديد

لئن ساءك الدهر فى جعفر ... فان الاساءة شان العبيد

وقال رحمه الله يرثى بعض الناس

ادرج والمعروف فى برده ... وحلّ والاحسان فى لحده

فالمرء طال العمر يا دهره ... لندرك الأمل من سعده

كان به روض المنا زاهيا ... لانه اليانع من ورده

شق الثرى ريحانة للعلى ... وعاد كالسيف الى غمده

وكل حى عيشه منهل ... ما اقرب الاصدار من ورده

الفصل الثالث فى العتاب قال رحمه الله معاتبا بعض اخوانه

يا خير من اعطى الجميل فى الورى ... تبرعا منه واوفى من وعد

لى عدة عندك ما اصبحت ... كأن عنها طرف ذكراك رقد

وقال رحمه الله تعالى معاتبا بعض اخوانه الكرام

فى العتاب

يا اصدق الناس واوفى من وعد ... ما انت من اعطى الجميل واسترد

انعد لها طارية تذكرها ... يجري اليها الحداذا النادي انعقد

وخطة شنعاء لا يركبها ... الا الذي في عوده عليا اود

وسية تثلم من مجد الفتى ... ثلمة تعصى على من قال سد

لم يرضها الا الوضيع همة ... او من على اخلاقه الدهر حسد

لا من سما الناس سما لا مفردا ... بل هو والمجد على النجم صعد

يا جامعا بالمنع شمل وفره ... لا ترم شمل المكرمات بالبدد

مجدا بوك بالسماح شاده ... حاشاك ان تهدم مسرما وطد

ذاك الذي كانت سماء بحره ... في جبهة الدهر سناها يتقد

ينكفا انشات من رحمة ... في الله يعطي ولها منه المدد

لو ان فيها كان رمل عالج ... ينفق ما انفق منه لنفد

حتى مضى تلقه مطارف ... من اثنا تبقى على الدهر جدد

فقمت انت بعده مقامه ... فقيل هذا الشبل من ذاك الاسد

لا مثل من مجد ابيه بعده ... اضاعه فقيل بئسما ولد

كنت لعمري ديمة واتما ... ذات رباما عربها ثم جمد

ولجة بالامس جادت وشلا ... واردها اليوم عني لا ورد

كم قلت لست بالقاموس يا ... فان هذا جهد ما عندي وجد

ثم شفعت الوعد لي ايضا له ... مكررا لم لا على نعت تمد

ولم اخل ان السراب صادق ... حتى غدا وعدك منه يستمد

نعم صدقت اذ بخلت موهما ... فانحل يا الهادي ستر البخل صد

فيا فداء لك من كان له ... وجه من الصخر وعرض من سرد

تذكر كرمك القوافي ما حوت ... من مجد الناس له حتى سجد

فكيف تفدي عينها بجهوة ... من اجلها طرف المعالي قد رمد
ان تعرك الحاسد فيها فلقد ... اعراك في مجدك من فرط الحسد
تعد ما مد التناطر انه ... عليك حتى قيل بالمجد انفرد
عليك كما الحاسد فيها ينتهي ... يصبح في كمدك مسروع الكمد
فقل لمن يرعى عن كسب الثنا ... من وفد المدح برى مادا وجد
اهون بمشهود دنيٍ ذكره ... فذاك مفقود وان لم يفتقد
صانتك من بوادر في مرشه ... من عتب شؤبوبها الا من برد
في عدة يومك عن ابحارها ... عبطا لها قام القريض وقعد
تقعد عنها القريض خالف ... بمجدك السامح عنها لما رقد
ما الحلف في الوعد كما تنشره ... وليس في مع الذي يجري الابد
تلك اليد البيضاء بعد بسطها ... عن السماح كفها كيف تعقد
وذلك الوجه الكريم ما له ... من بعد ما ماء الحياء اطرد
اسمر بين الناس لا يحمله ... خلف المواعد ولا منع الصفد
وعدك ما كنت ولا انعشت ... تترى اليك الناقات في العقد
من اللواتي ان اصاب سهمها ... عرض لئيم طل من غير قود
وهي على عرض الكريم سترة ... ما الستر الحصداء منها مارد
سد وما ماهي حبا للفتى ... طوق واما هي حبل من مسد
نعش كما يهوى العلى ممدحا ... لا خير في مت لعلي حي الحسد

الفصل الرابع في الغزل قال تغمده الله تعالى برحمته متغزلا

ابدين تفاح الخدود ... وسترن رمان النهود
وشرن ريحان العذار ... فوق اغصان القدود
يسرين لوبك من العذار ... بنقر لامات وسود

حرف الذال

وقال ایضاً

یا ریاض الوصال اثمرت غیدا … واجتنینا سوالفاً وخدودا
واقتنصا خادراً ما صبات … شرك الحسن تقتنص الاسودا

حرف الذال على اصل واحد المدح قال رحمه الله یمدح الحاج محمد حسن کبه

قل لابی الهادی الذی ما احد … سوى التی من لنا ما احدا
لله فی ثوب الزمان واحد … ملك بغیر المدح ما تکلدا
سموت فانحط سواك قائلاً … من طلب الرفعه فلیسم کذا
یرقى ذرى العلیاء من بجودها … تنادی لنا بها المحض اعتدى
ذو فکرة لم ترم فی شاکله … تبهما الا وفیها نفذا
وذو لسان فی الخصام لم یزل … اقطع من حد حسام شحذا
ینکت لکن بجواب حاضر … یترك کنا د الخصوم ملدا
فاوردوا احادیث الصبا ان کن لا … یروین عن شمائل منه الشذا
لا حمدا ان لم یدع نشره … وان ادعى نشره محمدا
کم قد اقام الدهر عن فریسة … من بوش الخطب لها مستعدا
طرد شیطان الفقر عن نفسه … من سماح کفه تعوذا
حکى رجاء الوفد لولا جوده … یونس لما بالعراء نبذا

حرف الراء حسن وصول الاول المدح قال یمدح صحن الکاظمین والمتولی

لتعمیره والباذل له الشیخ محمد حسین

حرم الکاظمین شاناً کبیراً … فاق یا صحن اهله مسرورا
فوق هذا البهاء یکسى بهاء … وله دی الانوار ترداد نورا
انما انت جنة ضرب الله … علیها لجنة الخلد سورا
ان تکن فجرت بها تلك عین … وبها یشرب العباد نمیرا

فلكم فيك من عيونٍ ولكن ... فجرت من حواسدٍ تفجيرا

فاحت ارجك السماء وقالت ... ان يكن مجرمي استعيرا

انتا هين بالصراح وعدى ... من عدا فيهما الصراخ فخورا

مصابيح استضيء من شمسى ... يسدى فيك الصباح سفورا

ولبيتي المعمورِ رتا معالِ ... شرفات زينك المعمورا

للشجر الحجارة انفلقت عن ... درتين استقلتا الشمس نورا

وهما قبتانِ ليست لكلٍ ... منهما قبة السماء نظيرا

صاغ كلتيهما بقدرته الصائغ ... من نورهِ وقال انيرا

حولكل مسار نارٍ من التبر ... يحلى سناهما الديجورا

كورت كل قبة بهما شاء ... نا ما مدت عليهما التكبيرا

وهدت ذات مطرك تحكى ... فيه عذراء تستحفا الوقورا

كعروسٍ بدت بقرطي بطارٍ ... ملت قلب محتليها سرورا

بوركت من مائرٍ قد أقيمت ... عمدًا تحمل العظيم الخطيرا

رصت قبة الوجودِ ولولا ... تمسكاها الادستان تموزا

يا لك الله ما احلك صحنا ... وكفى بالحلال فيك حصيرا

حوما من به اودع الله ... تعالى مخبأته المستورا

طت اما ترا الشمسك وانما ... عبق المسك من ثراه استعيرا

مل اراه كافورة حملتها الريح ... هندية فطاست مسيرا

كلما مرت الصبا عترفتا ... انها حدثت عليك المرورا

ايتهما عطر الامامةِ لولا ... انها قبلت ثراك العطيرا

كيف تحيي الشاء يقتلى ... انت مادا الاحسن التحبيرا

صحن دارٍ امداره سراها ... بهما الكون قد غدا مستنيرا

إذ

إن أول أرضك الأثير شرافا ... ما أراني مدحت إلا الأثيرا

أنت طور النور الذي قد تجلى ... لابن عمران ذل ذاك الطورا

أنت بيت رفعه إذن الله ... لم يزل هاديا مستهل سرورا

وعدادا معا قواعد بنيت ... طهّر الله أهله تطهيرا

خير صرح على يدي خير ملك ... قدّر الله صنعه تقديرا

تلك ذات العماد لو طاولته ... خرّ منها ذات العماد كسيرا

أو رأى هذه المباني كسرى ... لرأى ما ابتناه قدما حقيرا

ولنادى مهنئا كل من جاء ... من الفرس أولا وأخيرا

قائلا حسبكم بفرهاد فخرا ... لا تعدوا بهرام أو سابورا

قد أقرّ العيون منك بصنع ... عاد طرف الإسلام فيه قريرا

وبهذا البنا لكم شاد فخرا ... لم يزل فيه ذكركم مشهورا

ونصير سلطانه ... ما خلق مان ساهي العصورا

قد حمى حوزة الهدى فيه رب ... فالذي أنت سيفه المنصورا

ملك عرابي عن خد سيفه ... ورث الملك تاجه والسريرا

تحسد الشمس أن تشتر فيه ... لو أمارت عشيرا أو تكورا

يا مقيل العثار هنك بشرى ... تركت حاسديك عثورا

من رأى قبل ذا كعمك عما ... ليس تعطي الملوك عنه نقيرا

وسعت راحتاه أيام عصر ... لم يلدن الأنساء الا فقورا

شاكرومة تريك المعالي ... ضاحكات الوجوه يجلو الثغورا

دحو القوري مساي ارتما ... أنه كان كرها المدحورا

وبطرها في مدله مهتضبا ... هكذا تبذل الملوك الخطيرا

قد كسى هذه المقاصير وشيا ... وسيكسي وشيا ويحمي قصورا

صاح والطور وهو ذا وكتاب فوق خديه بدا مسطورا

انما الرق مهرق خط وصفي ذا السابيه ما عتدى منشورا

لك في دفتيه سحر ولكن خطه من يرى البليغ زبورا

فأروعني سحارة الحسن واحذر لا افتتان بسحرها ان نظيرا

وتحدث بفضل مهاد واطر كيف من نشرت روضا نضيرا

مستشار في كل امر ولكن لسوى السيف لم يكن مستشيرا

في نحور الحروب شب وكانت اظهر الضامات تلك النحورا

قد حنا في الملا وكان غماما واحتوى في العلا وكان ثبيرا

ملئت برده علما وحلما ونحى راسخا وجودا غزيرا

لا تقس جود كفه بالغوادي وندى كفه يمد البحورا

هل من البحر تستمد الغوادي كم عليه تطفلت كي تميرا

قل في عصرنا الكرام وفي من هاد ذاك القليل صار كثيرا

كم رقاب اذلها ورقاب حررتها هباته تحريرا

ان رأيناه المجرة قدما عمر الشعري وكان صغيرا

فهي اليوم دونه وفقت من دون بحر فلا تسمى العبورا

فرش النيرين كف الثريا في سماطي ايادي علاه وثيرا

وعليه اتكى بأعلا رواق تجد المكرمات فيه سريرا

وغدا باسطا به كف جود نثرت منه الندى القصورا

ودعى بالرجاء ها لك ساغب فاحتلبها لمن يجود درورا

وتشطر ضروعها حافلات لا ثلوثا ولا نزورا شطورا

واترك غيرها فتلك زبون تدع القعب لديك كسيرا

وعلى العضب لا تدر فانك لو حلبت العضاب عضبا طريرا

سعد قرط مسامع الدهر بشا … ذك تسمع من بشحى الصحورا

وعلى ملة الحوادث عرج … بالعوافى مهنيا و نشيرا

قل لها الا رحت فردوس انس … فيك تلقى الناس لها والحورا

ما ولنا جمالك الا وحدّ ما … بلدا طيبا و ربا غفورا

واماميں ينقداں من النار … لمن فهما عدا مستجيرا

وعليا عدانا لسنى العلم … واكرم به استنا عيونا

واعزا اديال تقواه للناس … فعص الدنيا وكانت غرورا

كم بسطن الخطوب ايدا رسا … احدل الناس من اعذ نصيرا

وطواها محمد حسن الفعل … فلا زال فضله منشورا

فهو فى الحق شيخ طائفة الحق … ومن مال عنه قال زورا

طبت اهلا ونسبة و هواء … كم نشها بجوه كافورا

قد حماك المهدى من ان تضامي … وكفاك المحتسى و المحذورا

ومن الامر مذ وقيت طلا … ومن الهجر قد كسانى حسيرا

من يسامى علاه سيما كبيرا … وله ذات القروم صغيرا

لم يجد ناسيا كان بالهجر … حيقا وبالثناء جديرا

عن عبد الهادى اخيه اخى … السيف فالا فصلا وعرما مبين

واخى الشمس طلعة تحت الشمس … اذا وجهه استهل منيرا

واخى الغيث راحة تحمل الغيث … ولو ساجلته سوء غزيرا

فهما سودد وفرعا معا لب … انما بحار رحمت و سدودا

حفظا فيك حوزة الدين ادكم … عنك ردا باع الزمان قصيرا

واستطالا طه باسرار … الحصن فيها ويطلقان الاسيرا

فهما شيدا معا طود موسى … من رئى همه تشيد الطورا

ومقاصير لو تكلمها الدهر | لاغيا عجزا وابذى القصورا
محكمات البناء تسهد ام الدنيا | وبمعنى سماء وهن ذ هورا
نا شرا ذلك السماء بحجر | لم يرد الا اللطيف الخبيرا
فيه كانا اعف لله كما | وورا ء العيوب نقي ضميرا
اجهدا ما في خدمة الدين نفسا | شكر الله سعيها المشكورا
اتعبا ها لتستريح سيوم | فيه تلقى جزا ئها موفورا
بعد ذا لخ ذلك لعمل الصالح | اذ كان مثله مسرورا
وعد الله ان يعد لكل | منهما فيه جنة وحريرا
ايها الصحن لا تزل للمصلى | ومن الدنس مسجدا وطهورا
دمت ما ارست الجبال فانك | ليوم يدعى بها ان تسيرا
واسنظمها معطارة النظم منها | تحسب اللفظ لؤلؤا منثورا
حيث كانت تناجها فيك لاعلى | انا شداه ادكى عبيرا

وقال يمدح الصاحب ... لما اطلق الاحرس ويمدح حجة الاسلام السيد ميرزا محمد حسن الشيرازي لما هبت من الناحية المقدسة نسمات كرم الامامة ونشرت نفحات غيرها تيك الكرام فاطلقت لسان دائرمن اعتقاله عند ما قام عندها ملجأ في نصرة وابتهاله احدث ان انتظم في سلك من خدم تلك الحضرة في نظم قصيدة تتضمن بيان هذا المعجز العظيم ونشره وان اهنئ علامهم الزمن وغرة وجهه الحسن وفرع الاراكة المحمدية ومنار الملة الاحمدية علم الشريعة وامام الشعر لاجمع بين السعادتين في خدمتها تين الحضرتين فنظمت هذه القصيدة الغراء واهديتها الى دار اقامته وهي سامرا راجيا ان تقع موقع القبول فقلت ومن الله بلوغ المأمول

١١/ كذا

كذا يظهر المجد الباهر ... فيشهده البر والفاجر
ويروى الكرام مأثورة ... يبلغها العائش الحاضر
يقرّ لقوم بها ناظرٌ ... ويقذى لقوم بها ناظرُ
فقلتُ لها نوحًا وأقعُ ... وعلّك لها فرحًا طائرُ
أجل طرف فكرك يا مستدلّ ... واجهد طرفك يا عاثرُ
تصفّح مآثر الرسول ... وحسّن ما نشر الناشرُ
وذو بكم ساء صادقًا ... لقلت لعبده هو الناقرُ
من صاحب الامر من سنا ... لنا مجدٌ امره باهرُ
بموضع غيبته قد الم ... أو علّة ذاتها طاهرُ
رمى فمه باعتقال اللسان ... ذا هو الوهن العادرُ
فاقبل مبتسمًا للشفاء ... لدى من هو العائش الحاضرُ
ولقنه القول مستأخر ... عن القصد فى امره حائرُ
فبداه فى نعت ناصبٍ ... ومن صحره وكره جائرُ
اذا انحلّ من ذلك الاعتقال ... وبارحه ذلك الصائرُ
وراح لمولاه فى الحامدين ... وهو لآلائه ذاكرُ
لعمرى لقد سبحت دائه ... بذكل حىّ لها شاكرُ
بذ لم تزل رحمةً للعباد ... كذلك انشاها الفاطرُ
تجدّدت وان كرهت نفس ... يضيق شجى صدرها الوافرُ
وقلت فانتم ال النبى ... له النهى وهو هو الآمرُ
ايمنع دائرة الاعتقال ... مما به ينطق الزائرُ
ويدعوه صدقًا الى حمله ... ويعصى على ايته القادرُ
ويكبو مرجيه دون العباد ... وهو ينال به العاثرُ

أحاشيه بل هو نعم المغيث — إذا نضنض الحادث الفاغر

هدى الكرام لا ما غدا — يلفقه الفاسق الفاجر

إذا ما ذكرها بلسان الرما — ر وفي نشرها فتك العاطر

وتمّ بها ستره ومن — ه رفعها أهل عامر

هو السيد الحسن المجتبى — حصن الندى عثر العاثر

وقل يا تقدست من نقصه — بها نعم الزلة الغافر

كلا اسمك للناس بادٍ لنا — ما وجهه اشرطاهر

فأنت لبعضهم سرّ من — رأى وهو بعث لهم زاهر

وأنت لبعضهم ساء من — رأى وبه بوصفا لحاسر

لقد أطلق الحسن المكرمات — محياك وهو هدى سافر

فأنت حديقة ابن سه — واحلاقر روصلك لناظر

عليم ترقى بحر الهدى — وسبح التقى سرده الطاهر

هو البحر لكن طمى بالعلوم — على أنه بالندى زاخر

على جوده اختلف العالمون — يستروا ردها الصادر

بحيث لما ليس يشكو العقام — أبوها ولا أمها عاقر

فمن ذكره طارق الصالحات — وفي الخافقين بها طائر

لقد حلّ قدرا ولا باطم — يبال علاه ولا ناتر

يباري الصبا كرما كفه — على أنه بالصبا ساخر

فإن امطر استحيت الغاديات — وبادت لا ست الحيا الماطر

فيا حافظا بيضة المسلمين — لأنت لكسر الهدى جابر

ملكت لذتها من سواك — وبالزهدات لها هاجر

فتيهم في جماك المنيع — وهمك ملكهم ساهر

سقم

ستبقى علاً بدوام الإله … يدوم لكم عزه القاهر

وحولك أهل الوجوه الوضام … وكلٌّ هو الكوكب الزاهر

كذا فلتكن عترة الأنبياء … وإلّا فالبحر يا ماجر

ولا سهرت فيك عين الحسود … الا وفي جفنها عائر

فليس لعليائكم أوّل … وليس لعليائكم آخر

وكلهم عالم عامل … وغيرهم لابن تامر

لكم دولة الفضل يوم الحصا … ويوم الندى الكرم العامر

وفرت على الناس دنياهم … فكلٌّ له حسنها ساحر

وكل نجوم هدى من علاك … لها فلك بالهدى دائر

فإن حدثت فالعارض المستهل … وإن قلت فالمثل السائر

فذو دار مجدك مأهولة … وناش علاك بها عامر

وقال يمدح الصاحب عجل الله فرجه في يوم مولده ويهنئ به حجة الإسلام
السيد ميرزا محمد حسن الشيرازي دام ظله العالي

بشرى بمولد صاحب الأمر … أهدى إليك لطائف البشر

وبطلعة منه مباركة … حيّى بوجهك طلعة البدر

وكساك أفخر خلعة مكثت … زمناً تتمّمها يد الفخر

هي من طراز الوحي لا برعت … عن عطف مجدك آخر العمر

وإليك يا عمّ الهدى سرت … قد سيّر النفحات والنشر

تحتل عطراً ذاكياً وسوى … أرج النبوة ليس من عطر

الآن أضحى الدين مبتهجاً … وبقم الإمام باسم الثغر

وتباشرت أهل السماء بمن … حفت به البشرى إلى الحشر

وحيت بمن لولاه ما حييت … تترى لتنزل ليلة القدر

ولما اتت فيه مسلمة ... بالامر حتى مطلع الفجر

لله مولده فيه غدا ... الاسلام يخطر ايما خطر

هو مولد قال الاله به ... كرما لعيسك بالمنا فرى

وحباك نظرة نعمة وهدت ... فيه روائق عيشك النضر

باكر به كاس السرور بما ... احلاه عيدا مر بالدهر

صقلت به الايام غرتها ... وحلت وجوه سعودها الغر

هو نعمة لله ليس لها ... من في الوجود يقوم بالشكر

ملكوا حشى من انسه حرق ... في روضة مطلولة الزهر

ولكم على نشر الحبور طوت ... طي السجل حشى على الجمر

من عصبة ورد الهدى ملدا ... حنقوا لمولد مدرك الوتر

سيف كما ان طاعنه ... ملك السما الحمام الكفر

بيديه قائمه ومن عضب ... سيسله لظى لذوي الغدر

ويرى به كم حد ملحدة ... هتكوا دم ملحد هدر

حتى يعيد الحق دولته ... تختال بين الفتح والنصر

للمجتبى الحسن الزكي زكى ... غصن الف بطينة الطهر

نشأت بسامراء انامله ... ديما تعم الارض بالقطر

وكأنه فيها وصفوته ... اهل النهى والاوجه الغر

قمر توسط هالة وغدا ... فيها يحف بشهبها الزهر

متضوع ارج السيادة من ... عطفي علاه باطيب النشر

عبق النسائم طاهر الازر ... عذب الشمائل طيب الذكر

عمار محراب العبادة قد ... نشر الاله به ابا ذر

وحباه علما لو يقسمه ... في دهره لكفى بني الدهر

حز العوارف يسترق بها … في كلِّ ارا لسنَ الشكرِ

ومزةٌ ما عرفت يده … تنغاثُ هذي البيض والسمرِ

هلا ان يبدأ بالنعيا كرما … وبعيده وبطنّ بالغدرِ

وله شمائلُ بالندى كرمت … وعمرن من في البرِ والبحرِ

والمرء لم يكرم شمائله … حتى يهين كرائمَ الوفرِ

مولى علت بهم سودده … ولدا انتهى رثا علا فهرِ

من لو مشى حيثا استحوذا … لمشى على العيوقِ والنسرِ

الخلقُ من ماءٍ لرقتهِ … والحلم معطورٌ من الصخرِ

ترى طلا الاعداء امله … مصانع من معدد النصرِ

لم تترك خطا تصادره … الا تشيه مقلم الظفرِ

يا واحدا لعصر استطل سرها … فقد اسما بك صاحب العصرِ

وروى بك الامر هلك نهى … فدعاك قم بالنهي والامرِ

مثلك في الدنيا وكنت لها … علما به هديت سبل الدهرِ

يا خير من وفدت لسائله … واجل من يمشي على العفرِ

بل ان عدلت سواك كنت بما … بين الجلال الشيم بالدرِ

ان كان دار الشعر في … مدح فمدحك ربة الشعرِ

ماذا اقول بمدحكم ولكم … جاء المديح بمحكم الذكرِ

كيف الثناء على مكارمكم … بحر البليغ والخم البطري

فاسلم ولا سلمت عداك دم … وبك العلا وساهر القدرِ

وقال تغمده الله تعالى برحمته مستنهضاً صاحب الامر عجل الله فرجه

يا غيرةً من لنا بمعسرها … موارد الموت دون مصدرها

يطفح موج البلاء الخطير بها … فيعرف العقل في تصورها

وشدة عندها انتهت عطا ... شدائد الدهر مع تكثرها
ضاقت ولم ياتها مفرجها ... فحاشت النفس في تحيرها
الآن رحس الصلا لم استغرق ... الارض فصحتا لي مطهرها
وملة الله غيرت فعدت ... تصرح لله من مغيرها
من محرمي والنفوس عاشه ... ما دا يؤدي لسان محرها
لم صاحب الامر عن رعيته ... اعطى وعصت بحور اكبرها
ما عدره نص غير احدث ... شيعتر وهو بين اظهرها
ناعيرة الله لا قرار على ... ركوب فحشائها ومنكرها
سيفك والصبر ان تستكو ... قد بلغ السيف حتى منحرها
مات الهدى ستدي فقم وامت ... شمس صحيها بليل غيرها
واترك ما يا العدى ناصيهم ... تكون في الروح من تعثرها
لم يشف من هذه الصدور سوى ... كسرك صدر القنا بموغرها
وهذه الصحف محو سيفك للا ... عماد منهم انحى لا سطرها
فالنطف اليوم تشتكي وهي ... الارحام منها الى مصورها
فالله يا بن النبي في فئة ... ما دعوت غيركم لمحشرها
ما دا الاعداء انها تقول اذا ... لم تنجها اليوم من مدمرها
اشقة البعد دونك اعترضت ... ام حجبت منك عين مبصرها
فهاك قلب قلوبنا توها ... تقطرت منك من تقطرها
كم سهرت اعين وليس سوى ... امطارها عون تكون مسهرها
اين الحفظ العلم للعشيرة ... المصاعب الحق عند فحرها
تعطفوا ست الاب الرحيم لها ... ما هكذا الظن يا بن اطهرها
ان لم تغثها لحرم اكبرها ... فارحم لها صعف حرم اصغرها

كيف رقاب من تجيء بكم — حزنها الله في تصيرها

ترضى بأن تسترقها عصب — لم تله عن آبائها وموهرها

إن ترض يا صاحب الزمان بها — ودام للقوم فعل منكرها

ماتت شعار الإيمان وانطمست — ما بين جور العدى وتيسرها

أبعد نهاحطة تراد بها — لا قرب الله دار موترها

الموت خير من الحياة بها — لو تملك النفس من تخيرها

ما عز أعداءنا وبهم — وهو ملي بقصم أظهرها

مهلاً فلله في بريته — عوائد حل بدراً يسرها

بدعوة الناس إن تكن محنت — لا إنها ساء فعل أكثرها

وشرى حتى لواجدها — شكت إلى الله في تصورها

يوشك أنفاسها وقد صعدت — أن تحرق القوم في تسعرها

وقال رحمه الله تعالى أيضاً مستنهضاً للصاحب عجل الله فرجه وراثياً للأمير
وأولاده وفاطمة عليهم السلام

أقائم بيت الهدى الطاهر — كم الصبر فتحشى الصابر

وكم يتظلم دين الإله — إليك من النفر الجائر

يمد يداً تشتكي ضعفها — لطبك في جرحها الغائر

يرى منك ناصره عاشقاً — وشرك العدى حاصر الناصر

فتوسع سمعك عنا يكاد — يشيرك قبل بدى الآمر

تراك لا مؤثراً للقعود — على وثبة الأسد الخادر

وتوقظ عزمك لا آثماً — بمقلة من ليس بالساهر

ونعلم أنك عما تروم — لم يك بالخامل القاصر

ولم تخش من قاهر حيثما — سوى الله فوقك من قاهر

ولا بد من ان يرى الظالمين بسيفك مقطوع الدابر
بيوم به ليس تبقى صاك على دارع الشرك والحاسر
ولو كنت تملك امر النهوض احدث له اهبة الثائر
وانا وان اضرستنا الخطوب لنعطيك جهد رضى العاذر
ولكن نرى ليس عند الاله اكرم من جاهد الواتر
فلو تسئل الله تعجيله ظهورك في الزمن الحاضر
لوافتك دعوتي في النهوض باسرع من لمحة الناظر
فتقف عندك من دينا قنا اعجمتها يد الاطر
وسكن امك منا حشى غدت بين خافقتي طائر
الى كم وحتى م تشكو العقام لسيفك اثر الوغى العاقر
وكم تلتظي عطاشا السيوف الى ورد ماء الطلا الهامر
اما لقعودك من اجر اثرها فديتك من ثائر
وقد هاجت ضحى المشرقين بظلماء قسطلها المائر
يردن بمن لا نظير الحمام اوردك الوتر بالصادر
وكل فتى حنيت ضلعه على قلب ليث شرى هاصر
يحن به اسمر مادق يروع عقاب الوغى الكاسر
بابن له ان شرى مستميتا لطعن العدى اوتر الشافر
فيعدو الحتف لصم الرماح بسمر لثم المها العاطر
اولئك آل الوغى الملبسون عدوهم ذلة الصاغر
هم صفوة المجد من هاشم وخالصة الحسب الفاخر
كواكب منك سماء الكفاح تحف بسيرها الزاهر
لهم انت قطب وغى ثابت وهم لك كالفلك الدائر

ظماء الجیاد ولکنهم … رواء المثقف والباتر
کماة تلقت ارماحهم … وصاعت الکبد لواعر
وتشهی سیوفهم الماضیات … لدی الروع بالاجل الحاضر
فان سددوا السمر حکوا التیا … وسدوا الفضاء علی الطائر
وان اجروا الخیل فالصافنات … تعوم بحر دم زاخر
فثمة طعن قنا الانقیل … استها عثرة العاثر
وضرب یولف بین النفوس … وبین الردی لعنا القاهر
الا ابن ابن ابا طالبنا … بماضی الدخول وبالعابر
وابن المعد لمحو الضلال … وتجدید رسم الهدی الداثر
ویا شرایة دین الهدی … ویا عشر حد التقی العاثر
ویا ابن الاولی ورثوا کابرا … حمید المآثر عن کابر
ومن مدحهم معجز المادحین … ومن ذکرهم تزهة الذاکر
ومن عاقد الحرب ان لا ینام … عن السیف منهم ید الثائر
تدارک بسیفک وتر الهدی … فقد امکنتک طلا الواتر
کفی اسفا ان یمر الزمان … ولست بناه ولا آمر
وان لیس عینا تستضیئ … بصباح طلعتک الزاهر
علی ان میا اشتیاقا الیک … کشوق الربی للحیا الماطر
علیک امام الهدی عزما … غدا الدهر یلقی من الفاجر
لک الله حملک عن العتاة … وما بهم بطشة القادر
وطول اصطبارک فت القلوب … واعصی الحصون علی عاثر
وکم یبحث الهم احشاءنا … وکم تستطیل ید الجائر
وکم یصب عینیک یا ابن النبی … بساط بقدر البلا العاثر

وكم نحن في هوات الخطوب ... ننا ديك من فيها الهاعر
ولم تك مناعون الرجا ... بعيرك معقودة النا ظر
اصبرا على مثل حر المدى ... ولفحة حمر العصى الشاعر
اصبرا وهدى نيوس الصلا ... قد امست شفرة الحا ذر
اصبرا وسهم العدى رائع ... يروح ويعد وبلا داعر
وفى سيف وظم مستصى ... على هامها سيد الاحير
به تعرق اللحم منا وفيه ... تشظى العظام يد الكاسر
وفيه يسوموننا خطة ... بها لسن يرضى سوى الكافر
فنشكو اليهم ولا يعطفون ... كشكوى العقيرة للعاقر
وحين التقت حلقات البطا ... ولم يك للسعى من واحر
عجبنا اليك من الظالمين ... عجيج الجمال من الناحر
ويدنا نود الردى كلما ... لنقل عنهم الى قاسر
احل يوما ليس بالاهنى ... من يوم ذلك الظاهر
فاطر ذا الضلال القدم ... مصمم عين ذا الطاهر
الى الآن تعمق تلك الجراح ... واوجع منها نوى الشاعر
فعسك تطوى اى تلك الحطو ... فتحتاج فيه الى الناسر
ايوم التسى وص هنهسا ... اتنا هذا البلا الغامر
عداة قضى وعد لنا الموت ... وكل له دهشة الحائر
وهت ومنا يا مجهد القلو ... ولكن رنى فرصة الثائر
عدت عترة الوحى لم تحل منهم ... ولاجلسة الشات من صائر
رنى عسله الشرار الى تحل ... بعيد من الارض وعاثر
وحتى عدوا بين معمورة ... بملحدها فى الدجى الساتر

ومِن قتیل بمحرابه حصیب الشوی بالدم القاطر
ومیت یری مسرس العدیٰ حنتیٰ ملوثها حشیم الفاطر
ومن صریع بصیحو دة تریب المحیا بها عاثر
قصی والهدایة فی مصرع وسدد والرشد فی قابر
ومن ساهر الجفن یبغی النصوص منتظر دعوة الآمر
مصائب یعطرها قلب الجلید ویصحی دمعاً حشی الصابر
فهل یشد الصبر فی مثلها وما مثلها دائر فی خاطر

وقال رحمه الله یمدح الشیخ محمد حسن الکاظمی طاب ثراه

صباح الهدی من ضوء وجهك یسفر ومن نوره لیل التهجد مقمر
خلقت کما شاء التقی عبر مسطو علی ریبة فیما تسرّ وتجهر
لك انتهت الیوم الریاسة فی الهدی وانك قبل الیوم فیها لاحذر
ولو اراد رحمی ان تشخصك ناظری ما ان التقی فی الارض شخص مصور
واعظم شیء ان کفك لم یقم بها عرض الدنیا وکانك جوهر
یمر بعینی الدین انك سیّر به صورة الایمان نوراً ویزهر
ووجه صدقه کون ما دبل المسحی وانك للاحکام سر المصدر
فخاصمت ملك الدنا شرق نور وان علیه مخنیٰ منه انور
فقال کلا ما دا هر فی سمائه فقلت نعم لکن محیاه ازهر
وقالت نجوم الافق انی کثیره فملت مرایا شیحا منك اکثر
وقال النسیم الغض انی لعاطر فقلت شذا اخلاقه منك اعطر
ودع راحتیه یا سحاب فمنهما یصوب الندی طبعاً وانت مسخّر
لقد نشأت من رحمة الله فیهما سحائب عشر بالعوارف تمطر
فما علماء الارض شرقاً ومغرباً کذا فلیکن من للهدی یتخیّر

ویا خیر من زاره امل الورى … فمطره فی روضة منه یخضر
اذا قیل فیمن روضة الفضل زاهر … وای بحار العلم اروی واغزر
الیك غدت قومی لتشریعها الی … سواك وانت وانت لك تشکر
وان قیل من للمشکلات یحلها … ذکرت ولم تعقد لغیرك خنصر
حلفت لتقی ما سار ذکرك لدی تقی … عقیبة الّا وذکرك اسیر
لقد صیّم منك البرد والبرد طاهر … فتیّ هو من ماء الغمامة اطهر
فتی جبته فی الفوز حلّا تنق … یکاد بها من وجهه البشر یقطر
فلو لم ترث فیها من الحسن صاحبا … لقلت هی الصهباء من حیث تسکر
الیك عروسا کنت اسلفت مهرها … ولم تحل لولا انها لك تمهر
شکرتك ما اسدیته من صنیعة … تقدمت فیها والصنیعة تشکر
عطایا اتت منك ابتداء حسانها … الیّ وما کانت ببالی تخطر
وعن عجب ان عدا من محمد … بمنزلة تستحی الحواسد حیدر
فما عصرنا الا القیامة شدة … وما فیه الا الحوض جدواك کوثر
رمت عنه الدنیا کبار همومها … وهمته العلیاء منهن اکبر
وطاف رجاها فی حماه محلقا … عن الناس حیث الکل منهم مقصر

وقال رحمه الله تعالى مهنئا للحاج محمد صالح کبّه من مرض عوفی منه

ایماض برق ام ثغور … فی جمعها لطف النحور
حلل الغمام رضابها … وحدیثها حلب العصیر
لما سرت لنا حدیث الوصل … کالروض النضیر
ساقطن عن بردتنظم … رائق الدر النثیر
سقیا للیلة لهونا … فی ذلك الرشا الغریر
والکاس دائرة علی … نغمها عین المدیر

ماصلي وحوى الوسنى … سوآء في المستور
شوات سكوا مكيتني … من محالات الامور
لو يعتفيني عندها … رب الشوهتر والنعير
لو هست من طرفي لَهُ … رب الحوريق والسدير
الآن دع يا سعدنا … صور الغواني للقصور
واهص لبشرى طبق … الدنيا بها صوت البشير
شفاء من عرفت معا … ليه على الشعرى العبور
كم عن داع اذ شكى … شخصت الى الملك القدير
واستوهبتر شفاء بدر … المجد نفحات الندور
واجاب دعوتها وقال … رحبت في حصن قرير
ويه لك البشرى وفي … اعداه داعية الثبور
اقسمت ما لكفاية الاحوا … فادحة الامور
الا محمد صالح … ولنعم جار المستجير
مولى عدت نسمائه الا … يام ناسمة الثغور
عن نعطفه عبر المجد … لاعن العسير
نظر الزمان ناعين … ابدا الى علياه صور
عدد النجوم جمانه … والراسيات من القدور
نقصا المكارم عنده … ونسر حيث يقول سير
واذا نظرت الى الزمان … نعين مستقد بصير
لم تلقه الا صحيفة … ما ترات بني الدهور
وسوى مآثره الجميلة … ليس فيها من سطور
تغيير اول نظرة … في الرأي عن نظر المشير

وبری نعیں و روده　فی الامر عامتر الصدور
بعد وحلاوة جوده　العامین بالدر العزیز
یستطرون صروعها　لا ما اثلوث ولا البروز
زرعوا رخائم بحاس　جوده العذب النمیر
فمتی وزنت علیه مثل　البدت رق علی الغدیر
لولا نطارة ولده　لحلف عرض النظیر
ادم من بهاه بهاؤهم　وکذا الشعاع من المنیر
اوما تری للبدر ما　للشمس من شرف و نور
خیر الکرام و فیهم　ما شئت من کرم و خیر
تروی قدیم المجد　تسنده صغیرا عن کبیر
یا معشر لولا هم　اضحی السماح بلا عشیر
قرت عیونکم بصحة　صفوة الشرف الخطیر
وهنا کم المشهور من　هذا السرور الی النشور

وقال رحمه الله مهنا للحاج مصطفی کتر لما اقبل من زیارة الرضا علیه السلام

طرب المجد فاستهل منیرا　یملأ الکون بهجة وسرورا
وسرت نفحة من البشر فیه　صمخت خیمة السماء عبیرا
عدن اوقاته رقاق الحواشی　للذ تهدی بشاشة وحبورا
کل وقت یمر منها تراه　باردا الظل طیبا مستنیرا
وکأن الهجیر کان اصیلا　وکأن العشی کان بکورا
بورکت من صبیحة فی صبحها　وعد الیمن بالسعود بشیرا
والی طلعة حلت کل عین　بسنان الاقبال اضحی منیرا
فتأمل عقود هدی النهانی　کیف رانت بها اللیالی النحورا

وصبح

وتصبح ایامها الغر وانظر … کیف قد وشحت بهن النحورا
فوج من شعاعه اقتبس النور … محیا الدنیا فشع منیرا
ما قتل عمرها حدیدًا وایامک … عیدًا والعیش عیشًا نضیرا
طاب نشر الارواح فی نشر قوم … لهم الفضل اولًا وآخیرا
عترة المجد اسرة الشرف المحض … رکوا محتدًا وطابوا نحورا
شرع فی العلی وغیر عجیب … فلها رشح الکبیر الصغیرا
منهم یولد النهی وتری الیافع … کهلًا والکهل شیخًا کبیرا
خاطروا فی العلا فما هیک منهم … شرفًا ماجدًا ومجدًا خطیرا
منهم ینتضا شرقًا وغربًا … بوجوه تکسو الکواکب نورا
مع الشمس یشرقون شموسًا … ومع البدر یشرقون بدورا
ایها العصر لا اری لک مثلًا … وانک المصطفی وما هی العصورا
قل له هل سمعت غرة صبح … من لثام الاسفار ابدت سفورا
شخصت نحوه العیون ولکن … عاد بعض یقدی و بعض قریرا
فعین شعاعه کان نارًا … وبعین شعاعه کان نورا
للعسر الرضی عن عمة نفس … کبرت ان تری الخطیر خطیرا
کم طوی البید ناسطا کف جود … نشرت میتا الندی المقبورا
واستقل البحور جودًا فاحری … من اساریر راحتیه بحورا
ما نحی بلدة عسراه الا … وانت نحو غیرها ان تسیرا
وادکر طاف فاحری … کاد شوقًا فوادها ان یطیرا
فاتی مشهدًا لمن طاف فیه … قد اعد الاله اجرًا کبیرا
فیه لطف الله الذی من یرده … زار فی عرشه اللطیف الخبیرا
جار اجری لوا الوری اقسمته … لغدا فیه کلهم ما جورا

وبتلك الديار ابغي مرابيا ‏ ‏ نستقل المطوم والمستورا
واشي راحما ما حشاء قوم ‏ ‏ معه سافرت وعفن الصدورا
يا نديمي على الصبار املك الله ‏ ‏ ولقاك نظرة وسرورا
قل لعبد الكريم بشراك يا من ‏ ‏ شاد بيتا لمكارم المعمورا
قد اقر الا له عيبك فيمن ‏ ‏ كان في عمر لعيبك نورا
زار بغداد من نهار كرا اليوم ‏ ‏ لو رآه المعاصر المشهورا
را فيها سر طلعة بدر مجد ‏ ‏ لا رأت للغروب فيه نذيرا
ما تخلى سناه الضوء الا ‏ ‏ غادروا المحسود عنه حسيرا
حسدتها السما عليه وقالت ‏ ‏ لمليك ما حويت نظيرا
لو قلت التعويض عن لقايتك ‏ ‏ حتى هلا لي المستنيرا
فهو يعني عن سواك ولكن ‏ ‏ ليس يعني سواه عنه نقيرا
من رآه يقري الضيوف ويسعى ‏ ‏ للمعالي ويطلق الماسورا
قال هذا محمد ذلك الصالح ‏ ‏ قد عاد شخصه منشورا
ونعم لا تقل طوى الموت من لم ‏ ‏ تفتقد منه سعيه المشكورا
وكذا الشمس ان تغب فبها البد ‏ ‏ ر يجلي نوره الديجورا
يا من قد اتى على الجود حين ‏ ‏ فيه لولاه لم يكن مذكورا
لك قرت عينا اخيك كما طا ‏ ‏ لك قد عاد في اخيك قريرا
فلمن منكما اهني تساوى ‏ ‏ فيكما السرور اثرا وسرورا
انما انت للمعالي يمين ‏ ‏ وهو قد كان سيفها المشهورا
فاذا ما هززته يوم نحر ‏ ‏ جاءك الدهر مذعنا مستجيرا
ورويدا امراهسه رويدا ‏ ‏ لن تستقوا غبارة المستطيرا
حلفكم عن مدى اشق عليكم ‏ ‏ ما ركبتم اليه الا العثورا

۱۲/ مالعليا

ما لعليا محمد حسن الاخلاق تلقى الشعرى العبور عثورا
ماحد النفس في اقتبال صباه يلبس المجد كل آن حبيرا
مستطيل كما اتدى مكرمات عاد تاغ الكرام عنها قصيرا
رق منت لما يحاسب حدواه مكانا احمله وحديرا
كان تاريخ بدئه اول الدهر على جبهة العلى مسطورا
عن اسه عن جده المصطفي ير وي حديث المكارم المأثورا
تدبى في السماء فتة مجد تجد النيران فيها سميرا
من كرام قد استرقوا الناس بالمجد والناس تسترق الحريرا
لعلاها محمد قد اعد ته حواد اعلى السماء معيرا
كم حوى دا لصالحاته خلود وعداعرشا وهامحشورا
وحلى افقها محمد الهادي لمن يض في الظلام المسيرا
كوكب غران يرى فلك المجد منيرا عماله مستديرا
ولها من محمد بامنيب حفظت كبر فخرها المذخورا
قدر في حيث ليس ترقى الثريا وسقى الوافدين نوء غزيرا
ونعد الحسين قد واحر الشمس فوذت في الافق ان لو تسيرا
هم سوا السودد القديم كما هم اخوة المجد واحدا وعشيرا
وادع عزيزا لسهم ثم ارخ رحمة المصطفى بها اسعد دهورا

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد حسن كبه

عين ما بهالها العلى حدر سحر تين واعين العيد سحر
طفله الحي شابها اللهو لكن حالتا لهوها حصان وعطر
اقرأني الجمال حرفا محرما وهو في صدرها المطرز سطر
وحلت لي وما سوى الثغر كاس وسقتني وما سوى الريق خمر

وهد تني بوجهها وهو بدرٌ | تحت ليل اصلي وهو شعرُ
نشرته دلالاً على لمتي عيناً | فأملذ لف ونشرُ
يا سقى عهدها حيا من ثناياها | ودمعي له وميضٌ وقطرُ
جرحتني بلحظها ثم قالت | هل لجرح الهوى بقلبك سبرُ
لا وكاسي محمد حسن البحر | نقلبي جرح الهوى مستمرُ
من في مطلع السماح هلالاً | عن عيون الراجين لا يستترُ
ولدته العلياء انجم قد | حملته للمجد بطنٌ وظهرُ
مستهلاً على يد اليمن فيه | بارك السعد وهو طهر اغرُّ
ونمى في العلاء غصن صباه | وهو من رونق المحاسن نضرُ
ما نضى بردة الشباب منه | ملأ برد الزمان مجدٌ وفخرُ
حلفكم يا مشايخ الحرم سحراً | فات سيفاً كهل التجارب عمرُ
من اذا حلة الخطابة فيها | صمم والخصوم سبق وحصرُ
قال بالفصل ناطقاً ما رموا | وادعى الفصل سابقاً ما قرروا
ورأوا اثره الفريد فقالوا | اكلام نعيه ام فيه درُّ
يده ليس تألف الدرهم المضروب | مكثاً لكن عليها يمرُّ
كره البخل مذ ترعرع حتى | سمعه عن سماع لا فيه وقرُ
والى الآن ليس يدري سوى قول | بلى صدقاً لها وهو درُّ
سل به الارض بالوقار وما لا | طواد حلماً انها عند افترُّ
وعلى وجهها اذا اعتم حدثنا | اذاه ام الغمام ام درُّ
دونحنا كادت يقطر ماء البشر | منه لو كان للبشر قطرُ
وسجاياه كالروض باكره الطل | نسيم الصبا عليه يمرُّ
ومزاياه كالنجوم الثواقب عداً | وبها لا يحيط نظم ونثرُ

هو والمكرمات روح وجسمٌ … ووشاح يزينها وهو حصرُ
وبايداعها له السر لطفاً … وبتقويمها له الامر جبرُ
ياأخا المكرمات وهو نداءٌ … أحدُ المكرمات فيه تبتُرُ
هاك سيارة مع الريح لكن … تلك شهرٌ رواحها وهي دهرُ
نت فكو على النوى لك أمّت … لم يلد مثلها لمثلك فكرُ
كلّما اثقل الحيا من حطاها … حث فيها هوى اليك مُمِرّ
دات علم مهما يطل ليل همٍّ … كل ليل ياتى تعقاه فجرُ
وعساء المسرى نزول اذا طاب … لها نعمه لديك المقرُّ
حيّها حيّها احليت عروساً … ست يوم لها فقولك مهرُ
احت عدرحائت على البعد تسعى … آلها اذ تاخّرت عنك عذرُ

وقال رحمه الله تعالى مادحاً للمرحوم الحاج محمد صالح كنرطاتر لم

سورو هلك لا بالشمس والقمرِ … اضاء افق سماء المجد والخطرِ
وفى البرية من معروفك انتشرت … رواية الشاهدين السمع والبصرِ
تحدثوا عنك حتّى ان كلّ فمٍ … به عبير شذا من نشرك العطرِ
فذكرك المسك بين الناس تسحق … باللسان والفم لا بالفهر والحجرِ
وخُلقك الروض العناء ترنمُ فى … لطائف نشرك لا فى ريّق المطرِ
وكفك البحر ما غاص الرجاء به … الا وارزمه انفس الدررِ
وذا رعرك تعدوا الوفد ناعمة … فيها بارغد عيشٍ مونقٍ نضرِ
بها الضيوف تحوّمك اكرم من … يعطى الرعاة من بدوٍ ومن حضرِ
حيث الحمام على نعدٍ تصيئ بها … للطارقين ضياء الانجم الزهرِ
لقد غدا الافق العلوى يحسدها … على مواقدها فى سالف العصرِ
وودّ لو انها كانت به بدلاً … من الكواكب حتى الشمس والقمرِ

فالشهب بالبدر يطوى الصبح ضوئها ... والشمس فی الليل لم تشرق ولم تنر

لكن دارك لم تبرح مواقدها ... مضيئة تصل الاصباح بالسحر

ما زلت بوقع فيها للقرى كرماً ... ما اشكل الافق فيها الا مع الشرر

يا مقرض الله فی عصر به وثقت ... سوالزمان بكر السيف والصغر

كأنما الله لم يبدت سوالد الى ... فرص بيا عمر فی محكم السور

فلم تكن بشراً بل انت روح ندى ... للعالمين بدت فی صورة البشر

نفدى يديك ان حرص لاحياء لم ... يلق النعمات بوجه قد من حجر

حوى لعلياك من جهل فقلت له ... لقد حويت لكن حوى محدد

سماك المحط لكن عن علاء ابى ... المهتحطك دل الجمر والحور

انت المعدّ بالاموال تجمعها ... حوف العيصين من فقر ومن عسر

وهو المعرق ما يحويه مدخراً ... بكر الحطيرين من حمد ومن شكر

ما ديمة القطر من صعرها باملة ... للمحل اقتل فی اعوام العسر

يا ناظراً سير الامجاد دونك جد ... منهم العيان ودع ما جاء فی السير

تجد به من ابيه كل ماثرة ... ما للحيا مثلها فی الجود من اثر

يريكها هو وعبد الكريم بلا ... شك وايهما ان شئت فاختبر

لا تطلبن بها من ثالث لهما ... هل ثالث شارك العينين بالنظر

تفرعا فی العلى من دوحة سقيت ... ماء التقى فزكت فی اول العصر

وقد سما فرعها الاعلى واثمرنا ... بين النجوم بمثل الانجم الزهر

بكل صافی المحيا نستره كرم ... وكل احلامه صفو بلا كدر

ما احدقوا بالوصى الا وحليتهم ... كواكباً تستمد النور من قمر

مهذب يسع المعوشانية ... دأباً وجود سواه سبة القمر

لم ساف محمد كلها غرر ... فی جبهة الدهر بل اهى من الغرر

رواهم في سماء الفضل دائرة ... تمثلها فلك الخضراء لم يدر
وفي الثناء لباس الفخر نسجه ... يدى البنى لذوى العلياء والخطر
فجاد حتى دعاه البحر حين ما ... القى سماحك لى فضلا على البشر
وكل عنه لسان البرق تمر دعا ... بالرعد اكرمت انى عنك ذو قصر
يبقى الى طيبى الاعراق من عقدوا ... على العفاف قديما طاهر الازر
اعزة نورهم هاد ووجههما ... عنهم حسين مليل الحادث النكر
الوارثان من الهتك كل علا ... لا وفقها طائر الاوهام لم يطر
والباسطان لذى الجدوى اكفهما ... سحائبا تمطر العافين بالدرر
والعاليان على الفخر الكرام معا ... بحيث لم يدعا فخرا لمفتخر
يا طيب فرع سماح مثمر منهما
لم يبلغا غاية للفخر ليس ترى ... نالوا بها المجد غير منحصر
الا وللمصطفى ابصرت ما لهما ... يوم الرهان من الايراد والصدر
اعزما زهرت للشهب طلعته ... الا وغطت حياء وجه مستتر
خذوا بني الشرف الوضاح كاعثر ... مولودة الحسن بين البدو والحضر
لم تحل في مجلس الا بوصفكم ... تبسمت كابتسام الروض بالزهر
ل نضد نقص اناس مكوماتهم ... فضلكم صيقل الالباب والفكر
لا زال بيت علاكم للورى حرما ... تحجه الوفد ماموما من الغير

يمدح الحاج محمد حسن كبه

يا من له بيض كلها غرر ... وعيشنا بك غض مونق نضر
ووجهك المجتلى للناس مرحبا ... من نوره تستمد الشمس والقمر
يا شمس دارة افق المجد كم لك من ... صنائع لم تكن بالعد تنحصر
لله كم لك من معنى تحير في ... ادراكه العقل والاوهام والفكر

قد نلت للمنتهى مجداً وعلاء لقد | حويت لكن عنها شأنك القصر
تبغي على الماجد ما رام احد | الا وعاد بطرف عنه يحسر
ذاك الذي جرى يوماً لنيل علا | الا وقصر عن ادراكه البصر
كم زرته ورأيت الارض قد جمعت | في مجلس لفتى فيه استوى البشر
في العسر واليسر فيه لم يخب امل | ولا تغير من اخلاقه الغير
كأنما صلة الوراد واحدة | عليه نصت بها الآيات والسور
لولاه اصبحت الدنيا باجمعها | ما للسماح بها عين ولا اثر
مليء بالسمح من نجل ذا انقشعت | لكنها للحياء منه تستتر

وقال مهنياً للحاج محمد صالح كبه بقدوم ولديه من الحج وكل شطر تاريخ عام رجوعهما

حج لبادي التقى وحيّ البشيرا | ان فيه الزوراء تزهو سرورا
ودحاها يا سعد بشراك بشرى | كل قطر لنوره شع نورا
اذ ما مال زهر بها من الكعبة ودحانها بدت الحجورا
رضاها النقي وابن ابيه | مصطفاها يدعو وردت سفين
وجه بعد اذ حين آما الاسا | ن الحج فيهما وصلت بشيرا
وغدا حين صحباه بهيا | بل حديثا لمها جدا مشورا
انت قطب التقوى عليك لذا ما | فلك العز قد يرى مستديرا
بل جواد العليا ورب نجار | طيب ضاع بالندى عبيرا
وقرين السخاء من جاد طفلا | سداه وساد شيخا كبيرا
عش بطرب ما دام زهوا قريرا | يا ابا المصطفى فتوى الحبورا
كل عام كذا لدارك طلقاً | يوفد السعد بالتهاني بشيرا
بل ومما لطيناكل يوم | تجتليه ستنا منيرا
وكذا مليرف بديك منه | من بهاء ما يخجل البدورا

بل كذا اعقد رواق مدّك حائرا | كلّ وقت حلالة محورا
هاك القيت معزا ما تجي يلقصـ | ـعفوا ما رحوا تسطيرا
حق مه مؤرخا عام ردّا | كلّ سطر ابدى فعدّا لشطورا

وقال رحمه الله تعالى بمدح الحاج محمد حسن كته

ولائك نص ما يدحر | ومدحك اطيب ما ينشر
وودّك ابهى ما يقتنى | وصنعك احسن ما يشكر
كبرت عن المثل حتى الورى | يحب علاك مستصغر
ما طهر ما كان ماء السما | وانت ولكنك الاطهر
جرت والصبا كوما راحتاك | ما مطرنا فوق ما تمطر
وتا ثر خلقك زهر الربا | ما مخلها اذ هو الازهر
فيا من نشا والنهى وارتقى | بحر العلى هو والمفخر
دعتك المكارم قبل العطا | لما عمر اشيائها تقصر
وقالت اعدني ليل الصبو | بوجهك وهو لهم مقمر
واكثر كما اشتهت المكرمات | فماكهة الكوم المكثر
وقت كما اقترحت بالندى | له صعر البحر المحتر
تحيى لك الوفد وجها اغرّ | يكاد لرقته يقطر
فلا يجد الورد الا اليك | اذا ذم من غيرك المصدر
عجبت ولا زال لي من ذاك | وخلقك يطهر ما يبهر
معتصر دا ولا مسكر | ودا مسكر وهو لا يعصر
فيا من تفرّع من دوحة | بغير المكارم لا تثمر
تغنيت طلك حيث الزمان | هجير البلاد به يسعر
وما دمت حلا ولك الزاهرات | كاني في روضة اخضر

والفيتُ واصل من جمالك ... عصى البشير احمدُ مما ابصر
بحيث ديم الثرى طيبٌ ... بذي وروض النهى يزهر
وقلتُ لنفسي بعيت المنى ... لمثلك حيث زكى العنصر
به قد طرحتِ كمار الهوى ... ومهن منه اكبر
فكيف اعتزت عنهم وقرة ... وما كنت احسنُ يعتبر
وعهد كسركت القى الخطوب ... على فلتى وبه اكثر
وستار احمُ بعسى بذالك ... واسطرها دابه تخبر
اذاكرها هل اعدت سواك ... فتحلف بالله ما تذكر
اين لي معصي دون الوقوف ... على واقع الامر لا نصبر

وقال رحمه الله مهنيا للحاج مصطفى كنترى رواج ولده الحاج عبد الغني

حي تحت الدجى محيا اقمارا ... ما حال الليل ليهيم نهارا
واعشق كالحبين ما طرقته ... لا يحيل الوشاح الاوطارا
وارشفا لسلاف تفرسا ... حلت منها ادار لي ما ادارا
سحرا اربا وارخي صدودا ... ذات سر تعطر الاسحارا
وحلاها وردية اللون فيها ... حلت ان قد اذابت لي جلنارا
ما امارت من جانب لكاس الا ... قال قلبي الكليم انست نارا
ما بديع على الطلاعاطيها ... احت حديك رقة واحمرارا
فانها نطق النفوس الا ... سركما تترك العقول اسارى
وبها ما بنشوة الكاس جرت ... داء شوقي فقد رهبت نطارا
وعلى الرشف قرط السمع سبي ... نعمات تحرك الاوتارا
عن باسم باعم حصدته ... وظلال النعيم سهل العذار
وعن وحلى لتيه ومنها ... قد حمى الحصن ان يدوق عرارا

زاوسرا وکان صدّ جهارا ... فادانی نجوم لیلی نهارا

کم تعاطیت من مقبّل العذب ... علی ورد وحتیر عقارا

فی ریاض حلت عرائس زهر ... کان ظل الانداء فیها نثارا

واکتسها دیباجة انجم القطر ... وسدی فی نسیجها وانارا

کلما رز نورها الغض حبّا ... عن حلت ید الصبا الازرارا

خلعة من بهاء عرس عنی ... کان حسنا بهاؤها مستعارا

ماجد قرت العلی فیه عینا ... واستهلت بسعده استبشارا

وعنی بحرها اطلعته ... کوکبا فی سمائها سیّارا

عرس غادر الحواسد بالاسـ ... سکاری وما هم بسکاری

وعلی قطب دارة المجد هوا ... فلک الیمن بالسعود استدارا

ذلک المصطفی الذی للمعالی ... ان جری قیل سابق لا یجاری

رق طبعا ورق خلقا وخلقا ... وزکی شیمة وطاب نجارا

قد حمی حوزة العلی فی زمان ... غیره فیه لیس یحمی ذمارا

واستطالت منه علی الدهر کفّ ... هم تسدل الخطیر احتقارا

مدیه کعتر الندی وحماه ... لبنی الدهر لم یزل مستجارا

من اناس بذکرهم انجد المدح ... علی اول الزمان وغارا

هم اطالوا عمر السماح واعمار ... المواعید قدروها قصارا

کلهم ینتمی لدوحة مجد ... شرفا اثمرت علا وفخارا

ملک اقمار سودد وشموس ... ولدت فی سما العلی اقمارا

فاذا ما علوا السما بانی الهادی ... وقد اشرقت ترو م افتخارا

رات الارض تستنیر بوجه ... حسن مثله بها ما استنارا

ودعت یا رفیع القدر ... انجم الزهر حفظی الاقدارا

لسنا الأفدى لوجه كريم ... ليس يرضى بدارة الشمس دارا
ذي يمين منوطة بالعطايا ... لا تغب لو فادمها اليسارا
ولكم حزتم رداء فخر ... واسترقتم من الورى احرارا
مستنار وهل لعبد جليل ... بعد القوم مثله مستشارا
وهو اكرم يا الطاهر الحسب ... وادكى لطارق الصعف نارا
لست ادري دا الحي ناطقا ... ما الكلم الفصل ناهيا امارا
اسعد الشادي توفر صوتي ... ام هو احتله فارسي وقارا
حصن نوم حو العريض يا صحبي ... واقعا الأيرى لا يوم طارا
وهو قد راشد وفق تحيته ... اشتياقا ونحو علياه طارا
يا بني المصطفى كفاطر للمجد ... منكم بان تهيسوا النظارا
والمعالي ليهنها ان تقصوا ... طربا في وصالها الأوطارا
وليهدا ربع المكارم زهوا ... انكم تعمرون منه الديارا
قد كفيتم من عارة البخل لما ... ان هضتم متمرين عثارا
هي لولا كم لطلت دم الجود ... وقالت قد صعت بادهت جارا
ابعث روضة الهنا فاحيا ... لكم التهنيات منها نثارا
وعمر ما دنا الزمان فقلنا ... فدا ملنا الزمان العثارا
وادر يا عقيلة الفكر جي ... طرها للتنسيد فيها الإزارا
يمنكم عطري الورى بذكراكم ... فما فيكم بها معطارا
ان حلت من عرائس اللفظ ... فالمعاني تزفها ابكارا
هي غيظ الحسود لم تحل الا ... واذا اهل الكمال فيها اشتهارا
وعدت تكثر الصنام لاعجاب ... بها والحسود يبكي ادبارا
كلما انشدت دعي المجد يا ام ... القوم الا والحسود اشارا

فاهبوا

فاقتبوا على السرور بعصر ⁂ هو فيكم يفاخر الاعصارا

وقال رحمه الله مقرضاً على شعر قدوة العلماء وفخر الفقهاء علامة الزمن جناب الحاج ميرزا ابو الفضل من تلامذة آية الله حجة الاسلام جناب الميرزا محمد حسن الشيرازي دام ظله العالي

يا ابا الفضل كلما قلت شعرا ⁂ فيه اودعت من بيانك سحرا

واذا ما بعثت عاشر وكر ⁂ في نحور القريض ابرزت درّا

كم تعاطيت غاية حثت فيها ⁂ سابق الحلبتين نظماً ونثرا

للنحو من النظام رقيق ⁂ ورقيق النظام ما كان حرّا

ان تصفحته تجد كل شطر ⁂ فيه يحوي من المحاسن شطرا

لف في نشره بديع القوافي ⁂ بديع رويه لفّاً ونشرا

كلم كله سبائك تبر ⁂ ما سكن الافكار شرواه تبرا

صغت يا ماهر المعاني فقلنا ⁂ ان لله في معانيك سرّا

قد تحلى بدر نظمك عصر ⁂ حيث فرداً به ما هيك عصرا

وهدت قالة القريض نجوم ⁂ طلعت في سماء طرسك زهرا

ذكرت ذاكري حبيب فقلنا ⁂ ان في هذه القوافي لذكرى

وسقتنا غيث الوليد فقلنا ⁂ ات بالانسجام يا غيث اخرى

وتلت معجز الاحمد يدعو ⁂ من وعاه امنت سراً وجهرا

فاجتنينا للانس زهرة روض ⁂ واجتلينا كالشمس عذراء بكرا

سبت العقل حين تتلى كأن ⁂ لفظك الكاس والسمع يرتاح سكرا

فارى المحصنات لكن لديه ⁂ عين ماء الحياة تنبع حمرا

هي آيات مرسل بالقوافي ⁂ ربّها قد احاط بالنظم خبرا

قد قرانا عرائس الشعر منها ⁂ وسجدنا لله حمداً وشكرا

وقال رحمه الله تعالى مهنئاً للحاج مصطفى كنز في ختنه الاخيرة وقد ذهب اكثرها

ارأيت كيف بدا البشير	بملاحظة الرشاء الغرير
خطأ من مقلته الهوى	وارتاح يقرأه الضمير
في طرس خدٍّ من جمالٍ	الهدب لاح به سطور
صحيفة البشرى محياه	ورونقه البشير
حيا بيوم كاد يقطر	من عصارته السرور
واداً لامعة بشف	لحدة بانى المدير
اهلاً وقد حدثر اللثا	كأنه القمر المنير
رشأ اذا اكسر الجفون	فقلب عاشقه الكسير
والجفن اصرع ما يكون	عدات يصرعه الفتور
حصر اللمى تحيى وتقتل	في تكسرها الحصور
يا حاملا بيد اللحاظ	ودالد يعقله البصير
اولا سقطت على الخبير	بوجيها فانا الخبير
ان الوجوه لكالزجاجة	تستبين بها الامور
وتشف عما خلفها	وله بها ابداً ظهور
واذا القلوب راسلت	من اللحاظ لها سفير
تراك روتك بقصة	والطيف طارقه غرور
فدعوت لي ميل الهوا	ولعينه الخد العثور
احبب الدلك بها له	فيها تسابق البدور
مهجة لكن سقاة	رحيقها المختوم حور
بين الخدور ولا اضرج	باسم من حوت الخدور
بيضاء مطمعة الهوى	شهدت بعفتها الستور

ومنها

كلم

كلفي صائدة القلوب ... ومن حبائلها الشعور
ما بين قرطيها الى الحلحا ... ل روض صبا نطير
والوجنتان شقيقة ... ماء الشباب لها غدير
كيف الوصول لخدرها ... ووراء كلتها الغيور
لاما العذول بها وقال ... من الضلالة لا عذير
لا تخدعنك غرة ... هي امها الدنيا الغرور
والعشق لا يملك فؤاد ... ذ فهو سلطان يجور
كم مغرم حكمت بمهجته ... الترائب والنحور
ثم انثنت ولها حشاشته ... صدره وله الزفير

ومنها

قسما بايدي الرامات ... الى منى عنقا تسير
قل الكرام وانما ... بكم قليلهم كثير
ولكل عصر اول ... منهم لا ولكم احر
نصر الى عمر المساعي الغر ... ليس لكم نظير
للمجد كلكم مدور ... فلك السعود بها يدور
وعلى رشاف طلا الهنا ... ابدا بديكم السرور
احبابنا الفريض فهي فقد ... بلغ المقام بك المسير
حظي اللثام بها كما ... روض المكارم والغدير
ومن القوافي فتيحي ... زهرا به تسمى العصور
يبقى كما اشتهت العلا ... عضا تهاداه الدهور
سبحان من ما المصطفى ... اسرى وطاف له المسير

ومنها

حملته همته وتلك ... هي البراق به يطير
للحج سار ومن رئ ... ركبا الى ركب يسير

فالارض تشهد كلها لك انك النوء العزيز

حيث اغر كأن طلعة وجهه قمر منير

ومنها

لا النسر طار لها ولا عرفت لها الشعرى العبور

قوى شقاشق غيرها هذا الذي لها هدير

وقال رحمه الله تهنيا للسيد المرحوم السيد محمد القزويني طاب ثراه في عيد الاضحى

عش بها فكل يوم يمر لك عيد وللحواسد نحر

في سرور جميعه لك لكن هو شطر لها وللذين شطر

انما العيد ان يراك مطاعا لك نهي على الزمان وامر

ويرى الوجه منك يلمع بشرا منك للدهر لو عنيه بشر

يرجع الطرف ان اراك عدوا وكأن مر بين جفنيه جمر

فلشمل السرور عندك نظم وعلى حاسديك للسوء نثر

انت يا كعبة الهدى مشعر الحق على رغم انف من لا يقر

لك فكر يطالع الغيب حتى ليس من دونه عن الغيب ستر

واليك الرياسة انتهت اليوم وفيها للذين عز ونصر

تمت فيها على النهى فتمنى كل عصر بانه لك عصر

من ترى في ولا اشاملك اولى ولك الفوق للرياسة اجر

انت بحر لكن حدوا المد كل آن والبحر مد وجزر

انت غيث لكن جودك مرولا سكب واول الغيث قطر

دونه مرضع الجود تسمى وهي من مرضع الغمام أدر

املأت ما امتها العطايا ومتى اتعب الغمائم قطر

فاجرت ارضها السماء فقدما لك لولا نبت على الارض بحر

فيه شمس الهدى وانعم فيه دور وروئك شمس وبدر

هم به للسماح حسنة ابهار — ودانیك للمجرة بهر
حرمُ باب عزه مستجار — وهو دون اللاجی علی الدهر حجر
لم یقع فی حماه سرٌ علی صید — ولا طار نحو علیاه نسر
ومعار نعلطة الخط عمرًا — قد ثنی العطف منه هو وکبر
طرّان الفخار قصر سیف — وثیاب علیه حمر وصفر
فتعاطی علاك وهو ان حفظ — یدنا لطود طلة وهو ذر
ثم اعیی وحطه النقص عجزًا — ان یساوی بقدره لك قدر
ملت اقصر دحشو ثوبك حری — عن علا ملؤ بردو منه فخر
حل قدرًا فقبله ما رأینا — نتر اولاده ملائك عشر
هو بدر النهی وهم فی علاه — انجم فی مطالع الفضل زهر
کل کاس من الجمیل فجرًا — نسج بردی علاه حمد وشکر
ماجد النفس فی الخلیقة حلو — ان تدبر وفی الحفیظة مر
حفظوا حوزة العلا فی زمان — بین انیابه دم المجد هدر
هم اخوة المکارم فیهم — لا رأت عینها سوی ما یسر

وقال مهنیًا للمرحوم السید میرزا جعفر القزوینی فی فرع بنی منه هذا الموجود منها

اسقتك یا ربع الحبیب قطارها — دیم اللیل حدا النسیم عشارها
من کل هاطلة تألف برقها — فاتتك تنسج عیبها ابکارها
نعاهر وسمت رباك فرقصت — من بعد ما محت الصبا آثارها
وبابن العلیین امثال المهی — لا یستطیع اخو الغرام مزارها
علمن اغصان النقی فتمایلت — طربًا وعلمت الشجی اطیارها
ان تمنع الاعراف روضة ربعها — عنی وتأبی ان اشم عرارها
فلأعدلن بصوتی عنهما الی — منشأة علی الروحین اعهد دارها

حمى من الأنزال بين حدودهم ... هيفاء تمنع وصلها من زارها

وأتت ببرقع وجهها قسم الضحى ... وتزرق شمس لسما دنا زارها

فصم السوار لعمة من زندها ... فكأنما كان الهلال سوارها

قد نوت منها الأهمرية ... فيها ولم يطرح لدى ازارها

لكن ليقضي ناظري من حسنها ... الأوطار لا أقضي لها أوطارها

ومنها

ما نوا ببسطهم ولبت نفوسهم ... فيها المنية أنشبت أظفارها

ما مد في أعمارهم لكرامة ... لكنما كره الإله جوارها

وقال رحمه الله يمدح سيد عبد الرحمن النقيب في ختم كتاب عن لسان بعض الشعراء

يا هماماً بفضله ... يشهد السمع والبصر

كل معنى مهذب ... من معانيك منتكر

أنت للفضل روحه ... وجميع الورى صور

وكذا أنت للزمان ... مقيل إذا عثر

فاقبلن عذر من أسى ... ما مسيء من اعتذر

وقال رحمه الله في مدح الصدر الأعظم على لسان المرحوم السيد ميرزا جعفر القزويني

أحق بالعز من لا يرهب الخطرا ... ولا يفاقد إلا البيض والسمرا

والسيف أحد أن يسأله لوغى ... من ليس يعهد أو يدرك الظفرا

وأبيض العرض من في كفه صدرت ... بيض القواضب من ورد الدما حمرا

لم تقض من وصله بكر العلى وطراً ... حتى من الهام يقضي سيفه وطرا

وحوزة الملك أولى في حياطتها ... من بات في حفظها يستعذب السهرا

وذي الرعية أحرى في سياستها ... من بالتجارب عود الدهر قد سبرا

وليس يملك يوماً رق مملكة ... من ليس يملك منها السمع والبصرا

ولا تراض أقاليم البلاد بمن ... لم يسق من حلقيه الصفو والكدرا

والحلّ والعقدُ لم يوردصوا لهما الأمن فارعَ الايّام مقتدرا
ولا تناط امور الملك اجمعها الا الذى تقة عن رأيه صدرا
أمّا نظرت لسلطان لم يتر من على الرغير ظلّ العدل قد نشرا
من ودت الشهب لو فى رفعه حطت فنلتـه وشمّت تربَه العطرا
كيفا عند موودعًا اسرار حضرته صدرًا احاط باسرار النهى حجرا
وكيفا بر له منه عنـزلة لو يزل السد فيها تاهَ وافتخرا
لم يبل اجاره الأربى تقـة للملك صدّق من المخبر الخبرا
فقالَ جد مصًا امرالعلا نصت أسرةً لك فيه الانجم الزهرا
هدى الوزارة ماحلك دوائنها فانجم للشمس دستور الى القمرا
فقام فى رأيه والسيف يجمع من اطراف مملكة الاسلام ما انتشرا
مؤيّدًا بجود من مهابته قد استصى معها ارائه زبرا
وماتَ والدولة الغرّاء يكلؤها نعين وسيف صلا يرك العثرا
ان يجرى حلبات الرأى متـدرًا حلّت له الورراء الورد والصّدرا
راته اوسعها صدرًا واجمعها فكرًا واصدقها ان شوورت نظرا
فسلّمت لعلاه الامر مدعنـة لما تقول هى ان شاء او امرا
فهل تصيو خطـا من تشر درعًا وان حلّ دال الخطب وكرا
وصدرها الاعظم السامى الذى تسع الدنيا بهمته اعظم به تثرا
دو عزمةٍ مثل صدم السيف باترة لولاقب الموت قرهاً عمره اسرا
رعى المحبين فيها السدو والحصرا وروع المبغضين الروم والخزرا
قد قلد الملك منه سيف ملحمة لو يقرع الصخر يومًا ما لدا انفجرا
ادا الحماه بدل الصحر قد وسمت فى جبهة الموت تحت حذه اثرا
يتصعر الحرب حتى ما يباشرها سعـه وطا لو باشر السعرا

نحا والهمة العلياء ميراث ... كالشبل من قبل الاشبال مبتدرا

في جحفل ان سرى ضاقت ما وله ... الدنيا واخوه لم يدر اين سرى

وخاض بحر الوغى بالحزم محترما ... بالنقع ملتثما بالصبر مؤتزرا

حتى تنحى ملوك الارض قائلة ... كذا بني الملك فليبصره من بصرا

هيهات هدى مقال لا يقوم لها ... من قد مضى منهم قدما ومن غبرا

لو مد قيصر باعا نحوها قصرا ... او رامها قبل كسرى الفرس لانكسرا

فعال منتصر لله وامر بها ... في الله منتهيا لله مؤتمرا

ان يبتغ بحقوق الله يا خدها ... وليس يلغي حقوق الله ان غفرا

حلو السجايا رقيق الطبع عذبت ... له خلائق يبقى صفوها الكدرا

خلائق كالحميا لو ترشفها ... من كان يعصر في حانه سكرا

انت يا وحشة الدنيا ندى كرم ... احيى بجدواه ميت الجود فانتشرا

ليس السحائب تحكيه وقد علت ... من كفه مائها قد كان معتصرا

ولا البحار تضاهيه وان طمحت ... امواجها فهي بخلا تحرز الدررا

لم يجرها ثم طي او نود لقب ... الا وعن شأوه في الجود قد حسرا

وان معنا على ما فيه من كرم ... لو كان عاصره في الجود ما ذكرا

يا من بني الناس انى عاش عاشئة ... جميعها وحصورا ايما حصرا

امجلسا لك هدى الارض قد جمعت ... امرات قد صممت وازك البشرا

ان الصدارة لم يصلح سوالكها ... كانها ابدا عين وانت كرى

لا زال يعدل بالاقبال مقترنا ... يستخدم المنعمين الفتح والظفرا

وقال رحمه الله تعالى مادحا مدحت باشا بالتماس الحاج مصطفى كته

رواتب ذا الايل ولبحة جادر ... مثل الليث يخطو دونه خطو قاصر

للا العسكر الجرار والجيش الذي ... محامدها تكفيك حر العساكر

خطبت الوغى بالرمح والسيف شاهلا | لسانيهما بين الكلا والمغافر
فسيفك فيها ثاثر غيرها ظم | ورد
وكم من عدو قد حلقت لقلبه
وحاملت حتى حين يحلو نشره | أكانت رقيقًا منك حلفا لتزائر
مهاملت حتى ساعة السلم لم يكن | ليلقاك إلا في حشى مثل طائر
طلعت ثنيات التجارب كلها | فصرت ترى في الورد ما في المصادر
رويد الأعادي ان حملت عوده | على العمر يوما لا يليق لهاصر
وان جهلت يوما حسامك فلتسل | به هامها عن عهده بالمغافر
لك القلم النمات في عقد النهى | مدبع سائر من معان سواحر
ووالله ما ادري اهل نثر ساحر | على الطرس يبدو ومنه ام سحر باهر
ومكرك يوحى اى نظر وانها | لقول كريم جل لا قول شاعر

وقال رحمه الله مادحا عبد الباقي امدى في جواب لقافيه التي مدحه بها الامدي

اتت تزدهي بنشر عبيرها | بيضاء تطوي الليل بنورها
وجلت على مدامة بما صلى | منها وجدت فتور عين مديرها
أيت شعلة حدها في كاسها | قد اوجستها مهجتي بضميرها
وعدت لنا كهنى عشية املت | بسول دل تنطوع غرورها
ووبت ساطرني عقيلة ربوب | مكون تربع الى ظباء غديرها
ودنت الى واسفرت عن وجهها | حسدا تموت الشمس عند سفورها
حور الجنان محلتها من حورها
... الارام ليحطا غديرها

وتبسمت سرا فاومض بارق
فاصاء ليلة وصلها حتى عدت

فتعثرت خوف الرقیب لعلها — فکأنها تمشی لغیورها
فتسترت ضمائر لونحتها — تسری الکواکب ما اهتدت لمسیرها
باتت تورق بین انفاس الصبا — وتضوع بین ورودها وصدورها
حتی لقد حملت شذا من عرفها — اشعفت تعرفها الوری بعبیرها
فوددت اقطع کف ما شطت الصبا — کی لا ترحل شعرها بمرورها
ولئن طنت علی النسیم بها فلا — عجب ولو وافی بوقت هجیرها
فمقلتی لولم احف الشانها — لحجبتها عن لحظ عین سمیرها
وکذبت ما فی العین انسان ولا — فی العالمین صغیرها وکبیرها
من این انسان لعینی غیرها — والناس غیر ابی الحسین امیرها
الها امیر فی البلاغة غیره — وبها تشیر الیه کف مشیرها
ولئن الیه عدت تشیر فانها — ما ادرکته بفکرها لقصورها
ملء عین فکونها رأت انسان عین — رما بها فی نوره لا نورها
وأت ما فت منه فاروقیة — ما ان تربیت لشما سطرها
وما ثراعمرنیة بقلیلها — کثرت عدادا لشهة لا بکثیرها
وحلا بقا دیفت سلافتها الوری — فعدت بها سکری لیوم نشورها
هیهات بنت الکرم منها انها — بنت المکارم قد رکت بعبیرها
مجلوة من کرمها مستوله — نسیمها مروحة بعبیرها
بعثت بعادیة علی حضرة — مذ امحت عن لسان شکورها
باتت لدی ولست اکرمها بدا — ما للعمائد بعیض غدیرها
حدثت بصعی فارتقت بها علی — هام المجرة را ولا تحسیرها
ولو ان عصا او تحول السنا — تثنی علیه الی انقطاع دهورها
بقصائد حبات ملئ لفظها — وسواد احداق مداد سطورها

ما كنتُ أبلغ شكره فيها ولو ... أني ملأت الكون في تحريرها

أم كيف أشكر والصنيعة بالثنا ... ومتى يقوم حقيره بخطيرها

مع أنه معطٍ لما لا ينتهي ... ومن الأمور به ارتكاب عسيرها

فالحق فيه أن اختم مدحةً ... أشكره في أحرى على تحبيرها

أدمن معادن فضله نظمتها ... وبه اهتديت إلى التقاط شذورها

هو ذاك مستجمع الفصاحة مجتبي ... ثم البلاغة مستمد غديرها

رب القوافي السائرات بحيث لم ... يقطع نهاية سيرها ابن أثيرها

وكم مِن بَرّة ترى لُسْن الصبا ... خرسًا إذا نطقت بآي زبورها

لو شاء يومًا ساق أرواح العلا ... صلة لموصول الذي بصريرها

مَنْ عن لسان الروح أصبح ناطقًا ... لا عن لسان لبيدها وجريرها

زواهر بهجت فاطفأ ضوؤها ... شعل النجوم الزهر عند ظهورها

وكأنما طبعت بمرآة السما ... بدل الكواكب شكلهن سطورها

لم يحشها إلا عقودًا ناثرًا ... لنظيمها وناظمًا لنثيرها

مدحًا يفصّلهنّ ما بين الورى ... لمديرها الهادي إلى تدبيرها

حيث القوافي مارحن فوارگا ... لم تمنح الشعراء غير قشورها

واليوم قد صارت طروقة فحلها ... من وقتها زهرها بمصيرها

مسكت خطام قيادها يده وهم ... لم يمسكوا الأخطام غير غرورها

وله ذكور اللفظ دون إناثها ... ولهم إناث اللفظ دون ذكورها

لا زال منها ناظمًا ما لم يدع ... فضلًا لأولها ولا لأخيرها

وقال رحمه الله تعالى يمدح بعض الناس

الحي من ساقه الزاهرات ... بدت بحماي سما الفضل زهرا

فتى ورث المجد من هاشم ... مكان به رفع الناس قدرا

فاخلا من عین ماء الحیاة ... بها صرت والحمد لله خضرا
هوی قلم الخط فی مهجتی ... فاثبت فیها له الوجد سطرا
یمثله الشوق فی ناظری ... فانظر منه المحیا الاغرا
اراه قریبا بعین الهوی ... علی بعده فاحییه بدرا
همام تضوع من عطفه ... عبیر هو طبق الکون عطرا
لذکرک وجهت شطر الفؤاد ... ومن الشواغل عنه الان شطرا

وقال رحمه الله فی مدح نسب الحاج محمد حسن کبة

نسبا فاق علی الانام به ... شرفا فطال علی قصره
هو عقد فضل لم یزل ابدا ... تتزین العلیاء فی درره

الفصل الثانی فی الرثاء فقال رحمه الله فی رثاء جده الحسین علیه السلام

اهاشم لا یوم لک ابیض او تری ... جیادک ترجع عارض النقع اغبرا
طوالع فی لیل القتام یحالها ... وقد سدت الافق السحاب المسخرا
سی العالمین الاولی لست عالما ... ءاسمع فی طعن اکفک ام تری
الی الآن لم تجمع بک الخیل وثبة ... کانک ما تدرین بالطف ما جری
هلم بها شعث النواصی کانها ... ذئاب غضی یمرحن بالقاع ضمرا
وان شللت الخیل این مغارها ... فقولی لها رعی کل البسیط عثیرا
فان دماکم طح فی کل معشر ... ولا ثار حتی لیس یبقین معشرا
ولا کدم فی کربلا طاح منکم ... فذاک لاحشاء الحمیة اسعرا
غداة ابو السجاد جاء یقودها ... اجادل للهیجاء یحملن انسرا
علیها من الفتیان کل ابن سترة ... یعد قمیر الدرع وشیا محبرا
اشم اذا ما افتر للحرب عدوة ... تشق من اعطافها النقع عنبرا
من الطاعنی صدر الکتیبة فی الوغی ... اذا الصف منها من حدید توفرا

فی الرثاء

هم القوم إما اجروا الخيل لم تطأ سنابكها الا دلاصا ومغفرا

اذا ازدحموا حشدا على نقع فيلق رايت على الليل النهار مكورا

كماة تعد الحى منها اذا انبرت عن الطعن منكار الصريخ المقطرا

ومن يحترم حيث الرماح بطارق فذلك تدعوه الكريم المطهرا

فما عرفوا الا على ظهر سابح الى الموت لما ماحت البيض احمرا

مضوا والوجوه الزهر بيضا كريمة عليها لثام النقع لا ثوب اكدرا

فقل للردى ماحيدك نافع ولو متّ وجدا بعدهم وتزفرا

حرام عليك الماء ما دام موردا لاسياء حرب وترى الموت مصدرا

وحجر على اجفانك النوم عن دم شبا السيف يأبى ان يطل ويهدرا

الى الهاشمي الماء يحلو ودونه ثوت آله حزنا لقلوع على الثرى

وتهدأ اعين الطالبين وحولها حفون بني مروان ريا من الكرى

كانك يا اسياف علمان هاشم نسيت غداة الطف ذاك المعفرا

هي لسوا في قتله الغار اسودا ايشفي اذا لم يلبسوا الموت احمرا

الا بكر الناعي ولكن بهاشم جميعا وكانت بالمنية احذرا

فما للنواصي طائل في حيوتها اذا ما عجما عجزا عن الضرب قصرا

اللعيش تستبقي النفوس مضامة وما الموت الا ان تعيش فتقسرا

ثوى اليوم اما ما عن الضيم حاميا واصدقها عند الخطير محسرا

واطعمها للوحش من جثث العدى واحصنها للطير طرا ومنسرا

قضى بعدما ردا السيوف على القنا ومرهفها وفي الموت اثرا

ومات كريم العهد عند شبا القنا يواريه منها ما عليه تكسرا

فان يمس معتر الجبين عطالما ضحى الحرب في وجه الكتيبة عفرا

وان تقصر منها ان تقطر قلبه فقد راع قلب الموت حتى تقطرا

والقمها شعواء تشقی بها العدا ... ولودّ المنایا ان تضع الحتف مقفرا

فظاهر فیها بین درعین نثرة ... وصبر ودرع الصبر اقواهما عرا

سطی وهو احمی من یصون کریمة ... واشجع من یقتاد للحرب عسکرا

وامّه فی حومة الضرب مرهف ... علی قلة الانصار فیه تکثّرا

تعثّر حتی مات فی الهام حدّه ... وقائمه فی کفه ما تعثّرا

کأنّ اخاه السیف اعطی صبره ... فلم یبرح الهیجاء حتی تکسّرا

له الله مفطوراً من الصبر قلبه ... ولو کان من صم الصفا لتفطّرا

ومنعطف اهوی لتقبیل طفله ... فقبّل منه قبله السهم منحرا

لقد ولدا فی ساعة هو والردی ... ومن قبله فی نحره السهم کبّرا

وفی السبی مما یصطفی الخدر نسوة ... یعزّ علی فتیانها ان تسیّرا

حمت خدرها یقظی وودّت بنومها ... تردّ علیه جفنها لا علی الکری

فاصبحت ولا من قومها ذو حفیظة ... یقوم وراء الخدر عنها مشمّرا

مشی الدهر یوم الطف اعمی فلم یدع ... عماداً لها الا وفیه تعثّرا

وجشّمها المسری ببیداء قفرة ... ولم تدر قبل الطف ما البید والسری

ولم تر حتی عینها ظل شخصها ... الی ان بدت فی الغاضریة حسّرا

وقال رحمه الله تعالی ایضاً فی رثاء جده الحسین علیه السلام

نعی الروح جبریل بانّ ذوی العدی ... اراقوا دم الموفین لله بالنذر

نعی وانقلاب الکون فی ضمن نعیه ... بانّ ذوی الحجر استباحوا ذوی الحجر

نعی فعدا من فی الوجود بدهشة ... هی الحشر لا بل دونها دهشة الحشر

نعی من بقلب الدهر من وقع حسمه ... جراحات جرح لا یعالج بالسبر

نعی انّ روح الکون بالطف اقلعت ... ید الموت منه وهی دامیة الظفر

نعی مقلة الاسلام فاحلت السحی ... دماء افاویق الدموع من الصخر

نعى شطر قلب الدين للدين ما عندي … ومن قلبه شطر ينوح على شطر

نعى من دعى بالدين حي على الهدى … ما اسا دعوا بالشرك حي على الكفر

نعى داعيا لله حيا وميتا … وفي زبر الاشياء يصدع والذكر

نعى ساجدا صلت الى الله روحه … فصلى رأسه المرفوع من سجدة الشكر

نعى من يحب الله للموت نفسه … يجود بها بين القواضب والسمر

نعى من اعار الله بالطف هامه … ومن قلبه فيها اقام على جمر

نعى ذات قدس يعلم الله انها … منزهة الافعال في السر والجهر

نعى الجوهر الفرد الذي في اموره … تجرد للرحمن من عالم الامر

نعى من له النفس البسيطة لم تصل … ولو حاولت ادراكه بالقوى العشر

نعى للنفوس التسع من كان عاشر … العقول ابا الخمس الجواهر للعصر

نعى صفوة الله العظيم ولطفه … على الخلق في الدنيا وفي الحشر والنشر

نعى من له خلق الورى يوم خلقهم … ويوم يقوم الحشر سلطنة الحشر

نعى للهدى النصر الالهي والذي … لمهجره وسم على جبهة الكفر

نعى خير من سار المطي برحله … واكرم من يمشي سويا على الغبر

نعى مطعم الهلاك مشبع غرثها … احي الشتوات الشهب في لجج الغبر

نعى من يضيف الطير والوحش سيفه … ت رايته يسري

نعى واسما وجه المنايا بعضبه … فعلت المنايا بين قادمتي نسر

نعى من يحلي الشوس ضربا بسيفه … على النحر طوقا او وشاحا على الخصر

نعى ابن الذي سد الثغور بسيفه … واودع فيها من دم الشوس لا القطر

نعى ابن اسيافا بحرها ابن فاطم … بحرن بحر الله كل اولي الامر

نعى ضاميا ابكى السماء بعده … وحق لها تبكي بانجمها الزهر

من بكى لا حيف من عداته … ولكن لاشفاق عليهم من الكفر

نوشاكو ابال الشهادة صابرًا … وتعد يختني شهد العواقب بالصبر

وقال رحمه الله تعالى في رثائه عليهم

لا تحذرن مما يقيك حذار … ان كان حتفك سائر المقدار
واري الطين على الحمام بمسه … لا بدَّ ان يفنى وسقى العار
للصم في حسب لانى جراحة … هيهات يبلغ قعرها المسبار
ما قدر فسل في المهالك انما … حوف المنية ذلة وصغار
والموت حيث تقصدت سمر القنا … فوق المطهم عزة وفخار
سايل هاشم كيف سالمت العدا … وعلى الاذى قرت وليس قرار
هدأت على حسك الهوان ونومها … قدمًا على لين المهاد غرار
لا طالبا وترًا يجرد سيفه … منهم ولا منهم يقال عثار
ولرب قائلة وعرب خدورها … يذمي ضحى طرفها استعبار
ماذا السؤال وقد تداك جسوه … قصت الحمية واستبيح الجار
ما هاشم ان كنت تسل هاشم … بعد الحسين ولا نزار نزار
القتا كهم الصفاح وانما … تشا الصوارم تدرك الاوتار
اسمي لوى والشماتة ان يرى … دمكم لدى الطلقاء وهو جبار
لاعدا وتاتى رجال حولكم … عنها تصيق بلادها وقفار
مستنهضين الى الوغى ابنائها … عجلا مخافة ان يفوت الثار
تتسابقون الى الكفاح ثيابهم … فيها وعمتهم قنًا وشفار
متسابقين على المنية بينهم … وكانما هي غادة معطار
حسب النهار من القتام دجنة … ودجى القتام من السيوف نهار
والخيل دامية الصدور عوابس … والارض من فيض النجيع غمار
ابوابها ولكم باسواط العلى … دون الانام الورد والاصدار

هذه

هدی امیة لا سری فی قطرها — عصف النسیم ولا استهل قطارُ
لبست بما صنعت ثیاب خزایة — سوداً تقلّص عنهن العارُ
اصحت ترعی اوفکم ما بینها — مسا نکم تتقادها الامصارُ
شهدت قفار البیداء دموعها — منها القفار غدت وهی بحارُ
من کل باکیة تجاوب مثلها — نوحاً نقلت الذین منه أوارُ
حملت علی الاکوار بعد خدورها — لله ماذا تحمل الاکوارُ
ومروعة تدعو وحامل دمعها — ما بین احرار الفلا تیارُ
امحتما انضاء اعتاق السری — هیماء تمنع قطعها الاخطارُ
مرهوبة الحبات قائمة الضحی — ما للاسود بقاعها اصحارُ
ابداً یموج مع السراب شجاعها — من حرما یقذا النقا المهارُ
تهوی سباع الطیر حین نحورها — موتی وما للصید فیها غارُ
یطوی مجار مسیدها مصاعب — للریح دون دمیلها احسارُ
من کل جائحة تقادمها الردی — وتشوفها الانجاد والاغوارُ
حتی تریح بعقر دار لم تزل — حرماً تماس سناحها الاقدارُ
منعت طروق الضیم فیها عالمة — یری لواء العز انی سار روا
سمة العبید من الخشوع علیهم — لله ان ضمتهم الاسحارُ
واذا ترحلت الضحی شهدت لهم — بیض القواضب انهم احرارُ
قف مادحیهم این من قد مهدت — بالعدل من سطواتها الامصارُ
ماذا القعود وفی الانوف حمیة — تأبی المذلة والقلوب حرارُ
اطامنت للذل هامة عزکم — ام مسکم الایدی الطوال قصارُ
ونصل تدعو الحرب والحوی — ملاء الجوانح والدموع غزارُ
اطریدة المختار لا تستحی — فیما جرت لو توقعن الاقدارُ

فلما وراءَ الثرى علاً مدركٌ … ما حال دون مناله المقدارُ
أسدٌ تردى الموت دهشةَ باسهِ … وله بأرماح الكماة عثارُ
صلى الإله عليك من متحجبٍ … بالغيب ترقب وعدهُ الأقطارُ

وقال راثياً الحاج محمد جواد كبة ومادحاً ومؤرخاً عرس نجله الحاج مصطفى كبة

أأهنيك ما أنالك بشرى … أم أعزيك فما أنالك صبرا
وحزن أردفت بترحة ثكلٍ … ساءنا فيها الزمان ساعة سرّا
شفعت فيه أوبة بذهابٍ … فتحا سجلين نفعاً وضرّا
ملئا بالسرور للمجد شطراً … من حشاه وبالكآبة شطرا
ومآبٍ بالسعود حميداً … بعدما قلقل الركاب عصرا
قلتُ للفتى العضب وما كنت أدري … أن فيها له مآرب أخرى
بينما تكتسي وجوه الليالي … رونقاً للسرور إذ عدن غبرا
جبر يوم بدا بحلةِ زهوٍ … ما له تحتها تأبط شرّا
يا خليليَّ والحديث شجونٌ … فاحيلا معي إلى الحزم فكرا
حتى أرى عن الصواب برشدٍ … إن تكونا أحطتما فيه خبرا
كان لي في الأمور قلبٌ ولكن … فقد ديم دهشتي طار ذعرا
قد وجدنا الكي فيه المعالي … فوجدنا العيون منهن عبرى
فبما دار واحتار الفكر أمري … أي شيء أخاط المجد جهرا
أسعى عامي الشجود معاً … أم أجيء بنظم السعد شعرا
فالليالي أقررن للجود عيناً … وعلى النعي منه أقذين أخرى
ومن المكرمات تبكين حضاً … بعدما للسعود أضحكن ثغرا
طبتِ يا أرض بين حيٍّ وميتٍ … بالشذا عطرتكِ طيباً وطهرا
فعزاء المصطفى المجدِ عني … جلت بالمصطفى أهنيه بشرى

رحلت بالجود اذ یا مرد هر   ان درت من بعده فیك عقرا
كان بالامس ظر الناس رنعا   وهو الیوم اطیب الناس قبرا
یا بنی المصطفی وبیت بذا كم   مذ بنی طاثو الرجا فیه وكرا
شد نموه على النقی بهدم الدهر   وسعی ساسه متبحرا
لسا دری اودع المجد منكم   نشرا فیه ام ملائك عنزا
حل المصطفی به لكم الفخر   وردتم بالمصطفی الیوم فخرا
ارج المجد لو تجسم نشر   من شذاه لعطر الارض نشرا
ولودت ترابها العید ان قد   حملتم على الثراث عطرا
بسط الكف بالسماح فقلنا   ارسلت نونها الثریا قدرا
ملك فی یدیه عشر سحاب   نشأت للورى سحائب عشرا
زاد فی قدره التواضع حتی   عاد عمر الزمان یصغر قدرا
فهو قلب العلى وای مكان   حل فیه تواضعا كان صدرا
بل هو العقد زانها وكذا العقد   زین الفتات جیدا ونحرا
لو تحلت النجوم فی عاتقیها   احصیر لقیل حسنك محرا
اطبق طلبه الخطوب ولكن   باخیه من لیلها شق فجرا
فارانا شمسا توجر الی الهادی   وشمابه ولا لیل بدرا
دال من زهرت مرایا علاه   فدعت والكواكب الزهر زهرا
جاء محض البحار املس عرض   فیه طاب حواص المجد بحرا
عق الحیا طاهر الردن والادیا   لیعفا لا زار سرا وجهرا
قد حلت لی حلاوتی زمان   قلت لما طعمته ما امرا
علمتنی هی النظام الی ان   قیل لی انت اشعر الناس طرا
وادار والی المدامة منها   ثم قالوا تحبها قلت بهرا

ماجد تطرب المسامع منه	من رقيق الثناء ما كان حرا
واذا مر في العطا ذويه	علم الجود لم يزل مستمرا
لا كمن ان تكلفها الوفد يوما	اكلت كفه الندامة دهرا
نعداء لبشره باع قوم	لم تقس في ذراعها مس فترا
مد لكن يدا اصاغ العطايا	طوقت بردتيه حمدا وشكرا
لا تقاوبه المجرة الا	ان ترد تكسب المجرة فخرا
فهو بحر ويقذف الدر جودا	وهي نهر وليس يقذف درا
هو والمصطفى بنادي العلى شفع	وكل يقوم في القوم وترا
حفظا حوزة السماح وكل	دونها للعذول كم سد ثغرا
نذر المكرمات لو لم يجيئا	لعفت تيا ثر الشعر هدرا
قد غرسنا ما ثمر النظم حمدا	وسقيتم ما يسع الجود وفرا
لسواه يا عاصرا حلب الفكر	بكف الحسار تعصر خمرا
ايها الطيبون معقد ازر	لكم الله شد بالنصر ازرا
ذكركم بالجميل سار ولكن	كمسير الرياح برا وبحرا
قرت الارض بالجمال وكانت	هي والراسيات فيكم افترا
هاكموها بكر القريض وعنها	سائلاه هل مثلها افتض بكرا
بوي السحر لم تعاى وعيب	الالباب انه كان سحرا
مرحت راحة السرور بصير	ما اذاقتطمين حلوا ومرا
مت في عمرها وما كلهن هام	بوادي القريض يعطا دعفرا
وان تخيرها الطروس نعتش	ماعداها تجده طرسا وحبرا

وقال انشأ محمد كاظم ابن الحاج عبد الكريم كبه يهني اباه وعمه الحاج محمد صالح كبه

لا ارى للزمان يا صاح عذرا	اميدري لمن تابط شرا

ولي

ولي نعتة ألم بخطب ... ساء غير الايام عمدًا وجهرا
رد فيه خرمًا نواصي الليالي ... ووجوه الايام شعثًا وغبرا
وحشى المكرمات عيّ وعين المجد ... عبرى وبهجة الفضل حسرى
جذ من دوحة المكارم غصنًا ... فذوى بغتة وقد كان نضرا
قد نعته العلياء وهو نضير ... مذ حواه لقبرها صار قبرا
يا هلالًا رجوت يكمل بدرًا ... محقته يد الردى فاستسرا
من عذيري من لائم فيك لا ... اقبل عذلًا وليس يقبل عذرا
لا وحتى ملوم صفقت ذراعًا ... مثلما صفقت في مضامك صدرا
قلت دعني ومقلة لي عبرى ... سكابًا ومهجة لي حرّى
لا تشيعي فراعيشي فهذا ... صونها في ثرى اللحود استقرا
هو مني شطر الحشى او بلوى ... بعدما من حشاي فارقت شطرا
عجمًا فيه صرت اسمح للترب ... ومنه عليه اطرح وقرا
بعد طي على العيون جميعًا ... أن ترى ذلك المحيا الأغرا
كان لي في حيوة العيش حلوًا ... وهو اليوم بعده قد امرّا
وبحسبي ما عشت داء نفسي ... اما بقي ويسكن اللحد قبرا
كيف ما مت اسى لخليل ... وبه انشبت يد الموت ظفرا
استجد الثياب حيًا لجسمي ... وهو يبلى في الترب ميتًا معرّى
لم احلو كذا اكون صبورًا ... وفؤادي بسهم قد تفرّى
ربت دمع الالام عنه بجهدي ... مشفقًا الا لا يلع النفس عذرا
وبذلت الطريف من حل مالي ... مع بذل التليد منه ليثرى
وتودي لو كان يبقى واملقت ... اذا كان ذا الغنى أقفرا
سوءة للزمان مالي اراه ... ساء من احسنوا الاساءة طرا

هم سوى المصطفى من في البرايا — كسي المصطفى سماحًا وبشرا

فئة المجد معشر الشرف المحض — قبيل العليا وما مثلك فخرا

قد أرق الحرص لا بأمر ولكن — لم يكن غيرهم على الأرض حرّا

قد كساهم محمد صالح الأعمال — سردًا من نحره طاب نشرا

ودع من رآه قال لعمري — إنّ لله في معانيك سرّا

ملكي الصفات لكن تراه — بشري الأعضاء قد جلّ قدرا

لك نفس قدسية قد تمحضت — بها للإله سرًّا وجهرا

هي تلك النفس التي بين جنبي — ذي المعالي أخيك ليست بأخرى

شرعا قد سموتما للمعالي — وإليها ركبتما النجم ظهرا

ومحمد بكما الرضى قد تسامى — لعليّ لم يحط به العقل حصرا

ثم فيه ما كان ساء وسرّا — فهو ملؤ الزمان نفعًا وضرّا

ذو يسار ترى يمين سواه — ويمين كانت لواحد يسرا

هي أحوى من البحار نوالا — ومن الغاديات أغزر درّا

تحسب الأرض في نداه إذا الجدب — بأديم الصعيد فيه اقشعرّا

وعلى الأرض منه وشي ودّت الشمس — عليها إذ نال علياه حسرا

كيف لا تحسد النجوم ثراها — وبه قد سمى على الشمس فخرا

قد حوى سابقًا وصلّى أمين — الفضل يتلوه لاحقًا واستمرّا

ثم حلا معًا ما زمع محمد — طلعا في سماه شمسًا وبدرا

وغدا كلّ منهما هاديًا — لمن رام للمكارم مسرى

يا بني المصطفى سبحتم حلومًا — فغدوتم على النوائب صبرا

ذا الجوى بعد حزنكم فيه — لكن الصبر بعد فيه أحرى

ومصاب الماضي يهون إذا ما — كنت أنت الباقي وإن عزّ قدرا

م/ وقار

وقال رحمه الله فی رثاء بعض الناس فی ضمن کتاب

الآن هون کل نائبة حلّ أمال دعائم الفخر
وطوی جنح العلی فی کتب العز واحرس السن التبر
خطب تجاوب بالنیاح له من کان فی بر وفی بحر
فدعم اهل الارض کلهم فهم سواء فیه فی الاجر
تا بحر جود قد طمی لحجا اقصی الحمام به الی القبر
ایصم مسک لقبر طود نهی بعلاه سامت ذروة النسر
یا دهر مما الدنیا صالحة المقام مثلک من ذوی الفخر
طبقت مشرقها ومغربها بمصائب جلت عن الحصر

وقال فی رثاء الشیخ محمد الشیخ جعفر الکبیر معزیا جناب السید مهدی القزوینی طاب ثراه

طرقت فالانام منها سکاری تملأ الکون دهشة وابذعارا
نکو خطب لا یستد الصبر فیها قد اتانا بها الزمان اتکارا
فی حدیث الاحقاب لم یأت فیها وقدیما لمثلها ما اشارا
رودت سائر القلوب دمی منها وغادت من العلیل حرارا
ولها کادت المدامع لولا حر انفاسنا تکون بحارا
وقلیل لها وان لیس یجدی ترسل العین دمعها مدرارا
نکبة تملأ الوجود مصابا تملأ الارض والسما استعبارا
یا نعوش اللّاحمین طرن شعاعا ادرک الدهر عندک الاوتارا
واردی یا حشاشة الشرک امنا مات من کان بین جنبیک نارا
فیمن یهتدی الهدی مستخیرا فقدت کعبة الهدی المستجارا
وله اصبح الحطیم حطیما یتواری فی الترب حین تواری
ودحی الاقبوفی دجی عیها الحزن وهبت ریح الصبا اعصارا

سومي يا خطوب جيلك ميتا — نعي اينما قصدت المعارا
وارتقي في حمى الورى فالمنايا — انشبت في هرهما الاظفارا
من حماها عن ان تراع وقسرا — رد ايدي الايام عنها قصارى
هم حيث لا يرى البدر سترا — مصعدات لا تعرف الانحدارا
كيف تحلو له من الحزن دار — والذي سر لم يعت ديارا
ملك الناس بالسماح عبيدا — فعدو بعد فقده احرارا
يا بغاة الاسلام لا تتناحوا — بانتقاص الدين الحنيف سرارا
لا تخالوا محمدا لم يخلف — للورى ناهيا ولا امّارا
فالامام المهدي قد قام فيهم — علما يرشد الورى ومنارا
ما بنى الله من سماء علوم — وهو بدر لافقها قد انارا
لازم الحق في هداه فاضحى — معه الحق حيثما دار دارا
منه ملؤ الاراد عدل وتوحيد — وفخر من هاشم لا يجارى
والحجا في الندي تعصم منه — ركن رضوى حلما رسى ووقارا
فترى الناس هيبة منه خرسا — يتناجون في الحديث سرارا
يا اجل الورى علاء وقدرا — واعز الانام نفسا وجارا
عقد العي منطقي ان اعزيك — ومنك العزاء غدا مستعارا
وقبيح مني اذا قلت صبرا — للذي علم الورى الاصطبارا

وقال يرثي السيد محمد تقي الطباطبائي ويعزي عنه السيد مهدي القزويني طاب ثراه

ماذا تريدين بالدنيا يد القدر — لقد ذهبت بسمع الدهر والبصر
سودت مشرقها القاصي ومغربها — كأنما لا يضيء الشمس والقمر
وغودر الافق معتلا وانجمه — من غائر ضوؤه منها ومنكدر
واصبح النجف الاعلى بعصر نجي — لله ما صنعت فيه يد الغير

طويت خير معد كلها نسبا ... واكرم الناس من باد ومحتضر
ما طاب من هاشم للارض هام علا ... ما طأطأتها ضبا الهندية البتر
ادعمت منها انوفا كلها شمم ... ما ارغمت بين اطراف القنا السمر
اريتها يومها من قبل حين سرت ... عمشع الطير في اعوابها العبر
واستل بها اليوم هل وارت محمدها ... ام شيبة الحمد فخر ذاك الثرى العطر
حطب لوت عنق الاسلام سر بدت ... يا شلها الله قد لوت على مضر
مضى باجمعها قلبا واقطعها ... عزما واصبغها للخائفا لحذر
فالآن لم يبق كهف للمروع ولا ... ماوى يحط اليه راكب الخطرا
قد طوحت جبل المجد المنيف علا ... على الورى نكبات الحادث النكر
يا من عن المجد اضحى مزمعا سفرا ... ما كان اوحر للمجد من سفر
امهل فواقا فمن ودا نفسا نقيت ... موقوفة بين الشك والفكر
قل للنوائب ما من غاية نقيت ... وراء هذي فاني شئت فاتدمي
تالله زلزلت الدنيا بقارعة ... من القيمة مادت بالسما انفطري
هون عليك فان داعي المون دعى ... يا انجم الفضل من افاقك انتثري
لا تحسب الملة الغراء قد بقيت ... بعد الذين مضوا اعيها بلا وزر
هيهات قد حط الباري محجتها ... البيضاء بالخلف المهدي من مضر
بقائم هذا ما غير منتظر ... يوما عن قائم بالامر منتظر
له نفائس علم كلها درر ... والبحر يدرسها نفسا للدرر
لو اصبحت علماء الارض واردة ... منه لما رجعت عنها الى الصدر
مقدم بين اهل الفضل قد عرفت ... له الورى باسرها في الماضي من العصر
يفوق في المدح عيبا لقوم انهم ... ومدحهم شرع في العين والاثر
اعز بسطه كفا لا تقوم لها ... تشكر ما صنعته لسن البشر

هدى بها الدين فانظر كيف بينهما — يا مجمع العلم من ابنائه الزهر

فروع دوحة مجد اثمرت كرما — للمعتفين وكم فرع بلا ثمر

ابناؤهم زهر اشياعهم زهر — الا انهم مطر يغني عن المطر

كأنما خلق الله الورى صورا — حيثها وهم الارواح للصور

يا من عمر بادون الحادثات مر — وكلها ليس لولاه بمعتبر

لك الهدى قد تعزى في رزيته — عن ذاهب لم يدع صبر المصطبر

فاسلم وحسبك من سلوة بعلي — لقد رشيدا اهل العلم والخطر

وبالحسين اخي العلياء تلوهما — في الفضل واحد اهل الرأي والنظر

وبالنقي علي فرع دوحته — وكلهم طاب منه معقد الأزر

قوم اذا ذكروا بحر العلوم سموا — من العلى حيث لا مرقى لمفتخر

ولا تزال عوادي السحب في اكمه — تعتاده بين مهطل ومنهمر

حتى يعود ثراه روضة انقا — تستوقف الطرف في وشي من الزهر

وقال راثيا الحاج سليمان چلبي الحلي ومحمد نوري ناسا وقد ثكلا اولادهما الوبا

اطار بك الناعي فواد العلى ذعرا — غداة نعى في نعيك المجد والفخرا

دعى بك فاستعبرت لبعدك عينها — من الحزن وارفضت مدامعها حمرا

بكتك فجاد بجود كفك ادمعت — بدمع تعدى القطر ساحل القطرا

الا ان روض المكرمات برعمها — ذوى بعدما قد كان غض النواظرا

وتلك قامات العز طارت بكفر — شظايا الى ان كلها بعدك انكسرا

فيا موحشا نادي الندى برحيله — ويا تاركا عين الندى لك سفا عبرا

ليوم هلوح في حشى المجد لم يجد — معالجه طول الزمان له سبرا

اصاب الورى لما اصابك مقتلا — من المجد الشامي به قتل الصبرا

وغادر افق المجد اغبر قاتما — بجثو الثرى لما توسد في القبرا

لمن بعدك الهيجاء تذخر دمعها … وقد كنت عند النائبات لها ذخرا
حرام بان يهدى بها عاطر الثنا … فبعدك عروس سائر الدهر لا عطرا
بلى فلتكن في النوح منشا عصرها … وان حال عن صبح سليمانها قدرا
فما ما سداها ابن بان عميدها … وهل بعده حام تسد به الثغرا
عدت بين دوبان الخطوب وبينه … فها كيف شاءت النائبات الظفرا
مضى ابن حالها الا ومثواه لا ترى … من القوم من يجلو دجى همها الدهرا
اتحلو لديها العيش بعد افتقاده … وكان حلا فيه لاسا بها عصرا
فعدنا لها ان تشتكي اليتم بعده … فقد فقدت منه ابا لم يزل برا
زعيم اخيه الجود ودع شخصه … وعاد الى الفناء ينتظر الحشرا
فتى القلب من كلما مر خاطرا … تذكر محرونا وآبى له الذكرى
فتى شد ازر المجد فيه اطائب … على عفة مد انته الشد والازرا
كرام على ولى الزمان رحائمهم … لمستجدي معروفهم لم تزل حصرا
لهم شرفا البيت القديم ووفدهم … يحيون فيه منهم البدر والبدرا
ثلس المنايا عزهم محمد … فشلت يد فيها ساو لتر يسرا
فتى كان سيفا ماضيا في يد العلى … فقد ولولا في صريتر الدهرا
وكان لها في نحرها عقد سودد … فلو شعرت يوما بها هتكت الشعرا
ترى هل درى باعيران نعيه … من الشرفاء الوضاح قد قصم الظهرا
وجوبه قلب النهى وكانما … سرى بين اضلاع النهى بعده الجمرا
فيا حامليه هل علمتم بانكم … حملتم على اعواده النهى والامرا
ويا دافنيه في الثرى هل علمتم … بانكم واريتموا في الثرى بحرا
لقد كان من الورى ليل حادث … يشق لها من نور طلعته فجرا
اغر اذا ما قطب العام مجدبا … تبسم فيه للندى وجلى الثغرا

وإن قبضت بني الكرام بنانها ... مخافة إعسار به بسط اليسرى

فحوك المحيا بوركت منه طلعة ... تشع لو استقطرتها قطرت بشرا

إذا ما نشرنا في المجالس ذكره ... تأرج في الدنيا وطبقها نشرا

لئن غاب وهو البدر عنا فقد مضى ... وأعقب أفق العلى انجما زهرا

وما مجده إلا الذي من عامه ... إذا أمعنت أشباله بعده الجهدا

غطارفة عن المساعي تقيلوا ... أناما نا كانوا لعطارفة غرا

إذا فوجئوا يوما أتوا بأبيهم ... وعدوا مزاياهم فقيل كفى فخرا

بحار ولكن في يدي كل واحد ... نشأن لمرتاد الندى سحبا عشرا

لقد عذبوا بين الأنام خلائقا ... ترشفها حتى انتشى كلهم سكرا

ماجد قد أمى التراث على الندى ... أبوهم وأبقى في العلى لهم الذكرى

مضى ما نصت أمر الفخار جدادها ... عليه ولم تمسح معارفها الغبرا

ما ردو حلى ذريه الدهر بعده ... تحلى وعقد المجد كلتاهما كبرا

عدت لعلى مذهولة إذ مذ ألا ... لها قسمت شطرين مهجتها الحرى

وقد أودعت شطرا بلحد محمد ... ولحد سليمان بن أودعت شطرا

فلا يشمت الحساد في موت ماجد ... قضى حين وافى الملائك بالبشرى

فهذا علي القدر قام من العلى ... مقام سليمان فزيدت به فخرا

خضم بدي ما البحر يطمح موجه ... فما عرفنا من سائر الصغرى

وهضبة حلم لو وزنت به الورى ... وجدتهم في جنبه كلهم ذرا

وراثكم يا حاسديه مكانه ... ما دنية العليا فإن له الصدرا

وكم موكب للفخر ضمكم معا ... مكنتم نعتا وهو كان لكم صدرا

أخوة في المكرمات جميعهم ... أتوا شرعا فاستغرق الحمد والشكرا

عليهم في المجد نحسبهم سترا ... ومحسنهم مسيئهم ما نذا عمرا

بني الحلم إنه أربح الناس صفقة … وأرجحهم في كل نازلة صدرا

نقول لكم صبراً ونعلم أنكم … أحق ولكن عادة قولنا صبرا

لكم رحم الله الرزايا بهذه … فلا طرقتنا بأتكم بعدها أخرى

وقال رحمه الله راثياً عبد الله بن شبيب السعدائي ويعزي عنه أخاه محمد الشبيب

يا رواق العلى فقدت وقورا … ألف الحلم واصطفاه سميرا

فيك قد أسكت الردى فيصلاً … طالما قد ملأ الندي هديرا

وأرانا الفتور في حصر جفل … حين أرجى الجموع منه فتورا

إنما استعان عن أصابت … أسهم الحتف منك ليثاً هصورا

قد تجلى سرادق المجد منهم … تجد العز جامحاً وحضيرا

فترواسمر في الصعيد إلى السيف … لينا ناعماً وعزماً طريرا

وغدوا يشربون منه مرايا … كل ما دبها يصوغ عبيرا

يا لها عثرة جنتها الليالي … عاد حد الهيجاء فيها عثورا

نكبة صغرت جميع الرزايا … كان دست الزمان فيها كبيرا

قل لهيجاء ما لك لا يذيبها … لو عثرن القلوب تفتق هورا

واطيلي العويل حزناً على من … رد ناع الأيام عنك قصيرا

كان فيها لك الهجير أصيلاً … ما عهدنا له الأصيل هجيرا

وفوي يجبى به التوب حتى … تطأ الريب لطاه سعيرا

يا ديتاً على ثراه المعالي … تركت قلبها بكوس عقيرا

وسدوا احتك الكريم بلحد … عاد في طيب ثراه عطيرا

حق لي فيك أن أعزي القصورا … وأهني بك الثرى والقبورا

هذه أظلمت لفقدك حزناً … وحدت فيك تلك تشرق نورا

قد عهدنا بك الكمال ولكن … لم نخل قبل سيرها أن تسيرا

بك لم يعفُ واسر بنيرك الا ... ولك الحور قد صحن البشيرا
لم اخل قبل ان اراك دفينا ... ان ملحودة توارى ثبيرا
ان تفرعت للبلى فلعمرى ... من اعاديك كم ملئت الصدورا
او طوا لك الردى فذكرك باقٍ ... ليس يعلق طيا منشورا
لك لولا محمدا ى شلبر ... فى العلى سنة يكون عسيرا
قطب مجد كفاه ان رحى المجد ... على غير قطبها لن تدورا
كم جلا للعيون طلعة وجه ... طلعت فى السما الهلال المنيرا
آسر الحلم نفسه وسواه ... لهوى النفس لا يزال اسيرا
ماجد يعقل المكارم لكن ... وارثا لا كغيره مستعيرا
فهو يروى مرشحا لبنيه ... عن ابيه حديثها المأثورا
المعي بعوره ستر الدهر ... وما كان عوره مستورا
ولكم واصل صنعة لوسوا ... واصها رأيه لوادت نفورا
حل دارا للمجد لم تلد العليا ... فيها الا الا فى العيورا
للنبا دارما وجدنا نظيرا ... ردت وصلا على الديار كثيرا
سادلى الماجد الاغر سنيب ... للمعالى وميل آسنى الحبورا
ويك استودع الهم من بنيه ... ارجح الناس فى الخطوب صدورا
فاحوى الزهر كلها نوحوه ... زهرت فى العلى وكانت بدورا
واستطيل على الاثير بقوم ... شرفا صيروا شراك الاثيرا
معشر كلهم عرابين مجد ... ينشر الحي سهم المقبورا
فلهم من محمد شمس فخر ... كلما استحجبت تزيد سفورا
يا قريع الزمان عزما وحزما ... ودكا المجد همة وسفورا

وقال رحمه الله راثيا وقد سئل بعض السادات الاشراف

أأحبابنا هل عائد بكم الدهر ... طواكم وعهدي عن سمائلكم بشر

سلام على تلك المحاسن إنها ... مصابيح تضيء في اثرها الزمن النضر

لعمري لئن قد أقفر الربع منكم ... فربع الأسى من بعدكم طلل وعر

أشاق إليكم كلما عن بارق ... وآية شوقي أن دمعي له قطر

ولا أنشق الأرواح إلا علالة ... لتبرد أحشائي وهل يبرد الجمر

وكنت عهدت الهجر لا أستسيغ وقعه ... إلى الآن أني ما تهان من دونه الهجر

فأصبحت لا أعلام سلع تروقني ... ولا يتصاباني بها ماء حاجر

وكيف وقد بان السنا بعدكم ... وتلك حياة لا يحب لها العمر

ولما تجاذبنا كراما والردى ... رجعت وعيني منكم ويدي صفر

وكم منكم من واضح الوجه أدرجت ... له صورة في البرد لم يحكها البدر

وكافورة للحسن أصبحت بعدهم ... تعطرها بالكافور وهي لها عطر

لي الله بعد اليوم من لي بقربكم ... وأبعد عادٍ من أتى دونه القبر

تقولوا رويداً إنما هي ساعة ... ووعد التلاقي بيننا بعدها الحشر

رحلتم وقلبي شطره في ضعونكم ... وللوجد باقٍ منه في أضلعي شطر

وشيعتكم والدمع يوم نواكم ... غريقان فيه حالكم أنا والصبر

ولما وقفنا للفراق وقربت ... حمولة بين لا يكل لها ظهر

ربطت بكفي الضلوع على حشى ... تكاد خفوقاً أن يطير بها الذعر

كأن بساط القلب شدت حمولكم ... به وبكم عني قد انفصل السفر

فكم حلفكم لي أنه ما لوت بكم ... على أنها قد لان شجواً لها الصخر

سأبكيكم ما ناح في الوكر طائر ... وطائر قلبي بعدكم ما له وكر

الفصل الثالث في العتاب قال رحمه الله تعالى معاتباً قدوة العلماء
السيد مهدي القزويني طاب ثراه

في العتاب

ولاتك انفس ما يدخر | وذكرك اضوع ما ينشر
أجل ومكارمك الباهرات | أجل واعظم ما يذكر
أباحسن انت لطف الاله | وانت لو انشر مظهر
وانك الا الاله لنا رحمة | يعان بها العائل المقتر
لقد صنت وجهي عن ان يرى | لدى احد ماؤه يقطر
وعودتني كرما ان تجود | على ابتداء بما يغمر
فاصبح لساني لديك طويل | وهو لدى غيركم يقصر
اتوا حوة لي على الحاسدين | على قلتي بهم اكثر
وداد الورى عرض زائل | وثابت ودهم جوهر
هم الاطيبون هم الانجبون | هم السحب جودا هم الابحر
وهم عدتي حيث لا عدة | وهم معشري حيث لا معشر
وعني بهم كم دفعت الخطوب | وولت بادبارها تعثر
توعدني دهري بالضما | وفي دعمه انني اصحر
فقلت له خل عنك الوعيد | ابيها من عنده جعفر
فتى امله في يدي كثير | كثير وهمته اكبر
له انمل سحب عشرها | وواح اساريرها انحر
وعيشي في طيبها صالح | رياض المنى فيه لي تزهر
محياه كالبدر لا بل اتم | على انه الشمس بل انور
فيا ايها حسن مع الحجاح | فهي الوكر طيري لقا يصفر
ويا ماعشي اصبحت من نوائب | امورها كاهلي موقر
اعد نظرا نحوها الى عدت | ومر بعها طلل مقفر
لئن است فيها عرفت الجميل | بالشكر سوف اذا اينثر

وعن بصري ان جلوت القذا — فاني بهديك مستبصر
وان كنت اوتيت صنع الجميل — بعزولتك لا تعسر
فحسو صنايعك السالفات — واحتر الشكر لا تكفر
ستعذر بعدي عذرا الذي — على نفسه نفسه تصبر
ولكن على كل حال اخال — بان لك نفسك لا تعذر

وقال رحمه الله تعالى معاتبا للسيد ميرزا صالح القزويني طاب ثراه

ما بال من نوهت دهرا — فيه يتيه على كسرى
وكسوته العليا فخر — على ثوب الزهو فخرا
كم قمت فيك مفاخرا — من كان اشرف منك قدرا
ومواربا من لا يراك — بجنب طود علاه ذرا
ومسايرا من كان اسرى — في المكارم منك ذكرا
ومطاولا من لم تقس — ابدا ساعك منه فترا
ومباهيا من لا تعد — كفيه لعلاك فخرا
كنت الهلال وردت في مد — حي الى ان صرت بدرا
اتت لعاث لمعشر — فعلام صرت على صفرا

وقال رحمه الله تعالى معاتبا السيد ميرزا جعفر القزويني طاب ثراه

ابا جعفر من يرتاده امل الورى — فيصدر في روضة منه يخبر
لديك بمن تعصى كما زهو بها — وهمتك العلياء منهن اكبر
وطاف رجائي في حماك محلقا — عن الناس حسب الكل منهم مقصر
وجدت بري مثل حائمة الرجا — فهل هكذا تغني وجودك جعفر
سواك يجيب الظن غير مبعد — ويمسك بخلا وهو بالبخل اجدر
وغيرك يستجدى وما الجود عنده — سوى كلمات بالاكاذيب تسحر

ولكنك المولى الذي استثرته	ضبائع ما بين السرية تشكر

الفصل الرابع في الهجاء قال رحمه الله تعالى يهجوا اهل رما فهو

ما اكثر الناس الا انهم نفر	تلقي المثالب تواحا اذا ذكروا
لوشام آدم بعضا من قبائحهم	لما احتمل لهان يبساب البشر

وقال

ان سلعت عن جود امرئ حرما	فكذب السمع حتى يشهد البصر
ولا يغرنك ان راقت ظواهره	فرب دوح نظيره ما له ثمر

الفصل الخامس في الغزل قال رحمه الله تعالى متغزلا

مرت بنا امس بهمية	ساحية اردانها العاطرة
انسة الذل ترى وهي ان	انسها وحشية ما فرة
قد حدثت احشائنا مدة	ترمقها بالنظرة الفاترة
فاحدثت من شغف بحوها	تسو منا الارحل السائرة

وقال

وعاد منا كل ذي صبوة	وفي حشاه رحلة عاشرة
طن العذول ادمعي تناثرت	حر الهوى عنه ما نصره
وانما يقدح زند الشوق في	قلبي ومن عيني نطير سره

وقال

ان التي سكنت ضميري	في حسنها سلبت شعوري
رشاقة الغصن الرطيب	ولفتة الظبي الغرير
قد ارهقت من لحظها	سيفا صريته ضميري
قسما بعامل قدها	الخطار يخطر في الحرير
ما اسكرتني خمرة	لولاك يا عين المدير

حرف الراء على وصلين الاول قال مدح الحاج محمد حسين كبته الملح

ودار علا لم يكن غيرها	للدائرة الحجر من مركر
ها قد تضمن صدر السدة	فتى لبيد بر التدى يغرى

صلیب لصمات صلیب القنا … عود معا لیه لم یعمر
اری المدح یقصر عن شأوه … فاطنب داشئت او اوجز
فلست تحیط بوصف امرئ … سما هو والمجد فی حیز
ربیب المکارم ترب السماح … قوی المعفی ثروة المعوز
فای العوارف لم یبتدئ … وای المواعید لم ینجز
فتی فی صریح العلی لیس فیه … لکاشح علیاه من مغمز
ردوها حین ایما رحمه … وما طلب الغیب بالمعجز
تراه حبرا یلحن المقال … یصیر انعیمة الملغز
تسمح المکارم اسراره … وقلن لا یدی التساطرئ
تری الله یجلب من کفه … لنون ندی قط لم تعرز

الفصل الثانی فی الهجاء قال رحمه الله تعالی یهجو بعض الناس

افلان لا تبغی الثناء فما … لك فی الثناء من نعمة تحری
ان الذی یثنی علیك کمن … دون المهیمن یعبد الزحرا

حرف السین علی ثلث فصول الاول المدح قال یمدح الحاج محمد حسن کشه

ادر یا ندیم علی الکؤسا … فقد شاقت الراح منا النفوسا
نشطنا عشیا لشرب المدام … فارعش بکاسك منا الرؤسا
وقم هاتها من بنات الکروم … علی ورد خدیك تجلی عروسا
کان الندامی علی شربها … بدور دجی تتعاطا شموسا
تداعوا الیها ساحدین … ودعواهم لا عدمنا المجوسا
ساحسن ما عشت رکب الرجا … بحیث یملك النوال الحبیسا
لدی من تحرت المکرمات … علی نحرها من عقود نفیسا
له المجلس المحتبی بالنهی … یراع به من یروع الخمیسا

فی الهجاء

حرف السین

وقل بأن يرش الفرقدين ... ويحد البدر فيه جليسا

فيا ابن نجوم حوت للعلاء ... لقوم سعودا وقوم نحوسا

عداك يوم الندى ضاحكا ... ويوم العدى عادهما عبوسا

فهنيت على غطل الحاسدين ... تحلى بذا المدح منك النفوسا

وقال رحمه الله ايضا يمدحه

حازم يلبس من بعد التماس ... كل أمر راصر صعب المراس

دونكا لو دكا راميه ... لدعاه عجزه عدما يائس

قتل الأيام خبرا وله ... قبس التجريب سنا الاقتباس

لو سبوا ما طمعت آرائه ... لبرت ما ادركت حتى الرواسي

الفصل الثاني في الرثاء قال رحمه الله راثيا جده الحسين عليه السلام

في الرثاء

أنى يخالط نفسك الأنس ... سهما ودهر سعده نحس

ومن الحوادث ليس يتسع ... الثقلان لا جن ولا إنس

بل كل ربع فيه ناعية ... وبكل فج منه ربع درس

وفجائع الأيام طائفة ... شرقا وغربا شابها الخلس

واجلها يوم الطفوف فلا ... وهم تصوره ولا حدس

يوم أبو السجاد الفحها ... شعواء ترهق دونها النفس

واسود مشرقها ومغربها ... بالنقع حتى ماتت الشمس

لما طليقة جده وردت ... لقتاله يقتادها رجس

لقي الرماح بصدره وكان ... يوم الكريهة صدره ترس

فالشوس ناس بالفراركما ... بالموت من ناس لنفس

ويروم كل سبق ساحته ... هربا فيسبق جسمه الرأس

للمرهفات نفوسهم وجسومهم ... للوحش لم يشفق لها رمس

الفصل

الفصل الثالث فى الغناء — نزالقروينى طاب ثراه

حيا الى البارى صعى مودة — تعالى به قدما كاسها
ما زال يفتل حبلها ما يبسا — بالوصل حتى استحصدت اعراسها
وكان بعض حواسدى واعيدى — بالله وسوس عنده خناسها
فسهى ولكن عن حقوق مودة — لم يعد منقصا الذى اساسها
يا من غرست له المحبة فى الحشى — وعلى الصفاء نمت له اعراسها
ثم دعاة الله سادة خلقه — اسماء ملة دينه حراسها
ومطهرون من الخبائث كلها — ابدا فليس تمسكم ادناسها
ومحلون بما تطاولت الورى — وحضرتموا الا وطاطا راسها
وارى الكرام معاديا فلجيبها — ابيات وما سواك يحاسها
ولات نعم ساح واودة الما — واتر من شدت له احلاسها
تلك الخلائق اين جامع نشرها — كانت تفرق وحشى ايناسها
تلك المكارم اين هامع قطرها — ما زال يخصب ساحتى رخاسها
عجبا دعوتك والخطوب تنوبنى — وعلى حشاشتى التقت اضراسها
وصرفت همك عن حطاب لو كنت — تبدى العوض بهاوات اياسها
رغبت رغبتها اليك ولم يكن — عن جهلتها لذيك لباسها
نشرت سائلها اليك مع انها — فلانما سبب طواها ناسها
وحثثتها بالزجر حتى انها — لتكاد تضرم [illegible]
عين رعيت بها هواى محبة — لم ادرى عين الدهر كيف حلاسها
مالى سهها لتلحظ حلتى — ومن الحياء لها يطيب نعاسها

قال يمدح الحاج محمد حسن كبه — ... من الاول

يا المهدى ... الكرم اللحظ انشا — ب ... ربيع

ورمی به صباً لفرط | ضناه یرتعش ارتعاشا
قالت صحبت لسلوة | فانظر لسمعك كيف طاشا
فاجبتها الا والذی | حمل البهار لنا معاشا
اما فی سبیل هوى الكواعب | اربط العشاق جاشا
هیهات اسلو او یقال | سلى الذي حسن وحاشا
ذاك الذي يحوا يشم | الآمال لم يترك عطاشا
مذ قام للعليا مؤملها | وبحر علاه حاشا
ماتت نفوس الحاسدين | نعيطها والفصل عاشا
من لو تشا حلبه الغوث | اراكه والله رشاشا
تستشعر الاسد الغضاب | لعظم هيبته ارتعاشا
وعلى سراج جبينه الامال | تحسبها فراشا

وفي الرثاء

الفصل الثانی فی الرثاء قال یرثی المرحوم الشیخ محسن مصبح ویعزی اسرة الشیخ محسن

بكيت لمحمول الى القبر في نعش | سرى حاملوه في الثرى وهو في العرش
تعالى الى الناعي محلت حشاشتي | عليها التفتا بيات معي من الرفش
وقد كنت ارجو ان اميل بالثنا | فاصبحت لشيء في رثائك ما الستى
وما خلت ان الدهر فيك مخاتلي | يواصد سترا نعائله البطش
الى ان رأت عيني سريرك والعلى | على اثره ثكلى وتعلن بالجهش
فلما رأى من حيلة عبر اسى | نظرت اليه اذ سار المغشي
كأن الذي ما لافق نعشك سائرا | وطرفي الشمس الحاملوه سوى نعش
مشت حولك التقوى تشيع وجهها | ومن غير روح من نری میتاً یمشی
بكتك وظفر الوجد يخدش قلبها | فمدمعها المحمر من ذلك الخدش
لئن كنت فيما تبصر العين ثاويا | بدار البلا في ذلك الحدث الوحش

فانك عند الله حق منعم ... لديه على تلك النمارق والفرش
ولولا ابنك الزاكي لادمي تأسفا ... عليك لتقي كثير بالعض والنهش
ولكن ربي والحمد لله نافيا ... لحسن فاخا رما اختاروا والعرش
فتى حيث سر على قلب خاشع ... جوانح ذي نسك سلم من الغش
فما يطق الحسا مدود فصله ... ولا سمع تقواه يعي قوله الفحش
تعاهد غيث لعمو مرقد محسن ... بسل سري واراه رشا على رش

حرف الصاد على فصل وهو المدح قال رحمه الله يمدح الحاج محمد حسن کته

الح يا سعدنا خير القلاص ... تحيى الدار طيبة العراص
وعد فاعد حقائبها يطايا ... يا نائل مؤيل النقر الخماص
فثمة صاحب الرضات عمت ... نوافله الاداني والاقاصي
بها حلت تميمتها المعالي ... واست هي مرخية العقاص
اما وبدي كو ابناش ابن دهر ... مرتصب للاسر لا اقتناص
لقد خلص الثناء على محييه ... مروحه النسيل الى الخلاص
اعز بري لاصل المجد صفي ... على عرص الكرم من الدلاص
ترقى في العلاء بحيث منها ... تنوء في الذوائب والنواصي
شري بردا لنا تعلو ويادي ... او وري اس عنك في انتقاص
ويا عرصي هدرت دماك جودا ... ويا عرصي اقترح شرو القصاص
وقل يا بحر مدك رهن جزر ... وقل يا بدر مثل لا انتقاص
دعي دعوى البحار بكل بحر ... به المجد شروا حصاص

وقال يمدح على آمد كان نعمان الالوسي فقد ارسل اليه كتابا يسمى درة الغواص هدية

أعلى احلك الذروة العلياء ... غص من اشرف الاعياص
حزت اقصى الكمال في الفصل حتى ... بهما سدت كل دار وقاصي

انت بدر و تمّه لکمال | و تمام البدور للانتقاص
لم تکن تحوی مجدک لو لا | انک البحر درّة الغوّاص
یا من لا تحاع روض المزایا | لیس الا الیه وحدہ القلاص
اقعدتنی عن شوارد النظم و کرّی | علل عقبه عن الاقتناص
لو یبادرحبی قلیلا لا تحققت | منه بالمطرب الرقاص
غیر انی اقول ادراص و کری | من صعاب القریض ذات اعتیاص
احتذی احصا لحصانک یا ان | النعم البیض و الکرام الخماص
قد ضربت القباب فی معرک الا نجم | فاعقد الطنابها بالنواصی
واقم فی سلامة و حبور | وافر البال مستطاب العراص

حرف الضاد علی وصل هو المدح قال یمدح الحاج محمد حسن کبته

وسم الربیع و عهر دات الاضا | کدب الربیع بذاک دمعی روضا
وقضا السحاب بها معی لکنما | دمعی استهل و انما هو اومضا
تکر الخلیط عن الدیار فلم ازل | ادعوه ادعو و اصطباری قوضا
یا راحلا عن ناظری لمهجتی | ارمعت من سفح العقیق الی الغضا
الآن اساء الرجاء عدا السری | لم یحث و کان قبل مفضضا
من حیث لم یستقبلوا الی مطلب | و حدا النجاح هناک الا اعرضا
حلفا الزمان بان تدیم مطالم | حتی لدی لحسن المکارم تقتضی
وصلوا السهول الی الحزون و انما | قطعوا الفضاء لخیر من منح الرضا
لسواله نیل المطامع اسودا | و براحتیه اصبح المکارم ابیضا
و اوا اعر یکاد یقطر بشره | ماء له اهتز الربیع و روضا
و بنی له الشرف الرفیع با سره | القی مقالید السماح و فوضا
اعباء مجد لو تکلف ثقلها | حتی یملم لم یطق ان ینهضا

حرف الضاد

وقال مهنياً الحاج محمد رضا كبه بختان ولديه الحاج عبد الحسين وعبد العزيز

أصبح الهنا اليوم تجلّى أبيضا	وبالمنى ربع التهاني روّضا
فقم إلى كاس التهاني واصطبح	فيها منادٍ بسنا البشر أضا
فإن هذي فرحة من قبلها	لمثلها الزمان ما تعرّضا
من لم يكن يأخذ منها حظه	فليت شعري ما الذي تعوّضا
وكيف لا يحصل في كل حشى	منها سرور وسرى أحشاء الرضى
أسنى الورى لنا نهض بثقل الـ	عبء كل الورى لن تنهضا
ذاك الذي من كرم النفس نشى	ندب بصلات ودّه معرّضا
ذاك الذي كلتا يديه رحمة	ربيعه بها المنى قد روّضا
ذاك الذي للمستنين جوده	رقى إذا أصل الجدوب بعّضا
ذاك الذي سمت به همته	لغاية عنها السماك انخفضا
ذاك الذي لو لم يشد للعلى	بانيها السامي إذاً لانتقضا
ذاك الذي للمجد كان جوهراً	وكان كل الماجدين عرضا
يرى كل الناس بعض مجده	لو أنه عليهم تبعّضا
لم يجاري من أبيه حسبت	وبسط كف في الندى ما انقبضا
وغرة من لمعها تحت الدجى	أعادت البرق السنا فأومضا
يصرح البشر بها للمجتدي	بالنجح قبل أن يُرى معرّضا
أحب به من ملك للبشر له	وكان قبل حلبه مبغضا
أدنى جنان فرتى عين العلى	سر الأنام أسوداً وأبيضا
طاب الهنا فيهم فيا له	قطعاً به وصل الهنا تقيّضا
فليهن في عبد الحسين ما شدت	في الأيك ورقاء وما برق أضا
وليره في عبد العزيز فلقد	رمى به جميع ما حتّم القضا

واليوم فرحتان كل ارجوا … بالزهو قد حوى محمد الرضا

حرف الطاء

حرف الطاء على وصل هو المدح قال يمدح الحاج محمد حسن كبّه

ليس الا اليك للعيس نشط … كل رحل الرحال يحط
يا احا المكرمات حسبك فخرا … انها حين تعتري لك رهط
للتخلق به الرضى لمحب … والذي لمعص والقلى فيه سخط
نشروا باسمي الرجاء الاماني … يا ابن علياء كمه الجمد بسط
وار لواحيت لا تمد الليالي … يدحط حيث لا الدهر يسطو
في حمى ليس يرجع الطرف فيه … رهبة اشوس ولا اللت يخطو
حرم امن مهابته ستر … على من به استجار تسلط
رجح الدهر لا قتبال صباه … بعد ما قد علاه للشيب وخط
مغني اصبحت مباسم العز … على جبهة الزمان تخط
يقبض المال لا لغير العطايا … فالذي في يديه قبض وبسط
لو رايا الجوزاء تحكي مزاياه … لقلنا لدرها انت سمط
والثريا قد داسها فلهذا … لم يقل انها لعلياه قرط



حرف الطاء على وصل هو المدح قال رحمه الله يمدح محمد حسن ايضا

رات المشيب بعارضيك فعاظها … وثنت بدانا لمار عن لحاظها
هيفاء لو برزت لنساك الورى … يوما لا اصادها وعاظها
ريم لئالي نحرها تحكي لئالي ثغر … ها اللائي حكت الفاظها
قد كان شملك بالكواعب معا … ايام سوق صباك كان عكاظها
فتنبهت عين الزمان ففرقت … بالشيب شملك لا رات ايقاظها
رقت اليك قلوبهن مع الصبا … واعادهن لك المشيب غلاظها
فدع الغواني القائلات بصدها … كم فتية عبج اللحاظ افاظها

واهتم

واهتف هُديت ولو من التل العلى ... كررت عليك لفظها أرعاطها

بمدائح الحسن الذي أنا شأنه ... كانوا الاسرار الذي حفاظها

حمّال ثقل المكرمات همّة ... لم تشك مذ نهضت بها أنهاطها

يا من أغار النيرات ضياؤها ... وهبت وأعطى المجد ان خاطبها

أو قدت نار قِرى لضيفك ضوؤها ... فقلت كأشجاك اقتدحت شواطها

حرف العين على حسن وصول الأول المدح قال رحمه الله بمدح الحاج محمد حسن اصـ

دعوا كبدي ودونكموا دموعي ... فداعي البين يهتف بالجميع

وما أبقى على كبدي ولكن ... لتأنس في محبتكم ضلوعي

كتمت بها الهوى زمنا الى أن ... دعاها يوم بينكم ادّعي

فصاعدت الدموع لكم نجيعا ... ويوشك ان تسيل مع الدموع

ويا العلمين واضحة المحيا ... رشوف الثغر طيبة الفروع

تمنّي المستهام بغير نيل ... فتطمعه بحالية لموع

منعت وصالها فلويت عنها ... وقلت لها ورائك من موع

وأنت فما صبغت بعلك حسبي ... بمدح محمد الحسن الصنيع

ربيع ربما ساوا رق طعا ... الى الندماء من دمن الربيع

ربيب مكارم وفتى معال ... ترعرع في ذرى الشرف الرفيع

درورا نامل الكفين جودا ... غداة السحب جامدة الضروع

كسا اعطافه نفحات فخر ... وقال لها على الثقلين ضوعي

وقال مخمسًا أبيات عمّه المرحوم السيد مهدي في مدح خان الاسكندرية وبانيه الحاج محمد صالح كبّه

اصل لم يكن في ساحة الارض عامل ... لسار رحى الاستين في الزمن

سيت ساه الله امنا من المحن ... ربيت على ظهر الفلاة ساه من

حرف العين

له همة من ساحة الكون أوسع

الا رب قصر قد قطعنا فصائه … بیوم وصلنا بالصباح مسائه
ولما علینا اللیل مد رداءه … رحلنا به والعیش یُكتب مائه

كأن قطره من سیب كفیه همع

كأن الغمام حین وافت نقطره … لنا حملت من حلقه طیب نشره
فما قطره الا تتابع وبره … وما وقره الا تبسم ثغره

لو قاده من حاسد الكرخ یلمع

فبورك بیتاً میر كان احتجابنا … عن السوء مدا مسی الیه بقاءنا
به امنت حصنا لریاح نكائنا … ومنه وقمنا ان تل ثیابنا

مقاصر من شاء الكواكب رفع

مقاصر تدنا من حماها بجنة … وقینا الاذی من حفظها بجنة
عدت مجمع السارین امن وجنة … ولم یوق الدنیا مقاصر جنة

لشمل بنی الدنیا سواهن تجمع

فوحشتنا زالت بانس رحابها … عشیة تدنا فی رحیب جنابها
الی ان نسینا السیر تحت قبابها … كأنا حلول فی ما رلنا بها

ولم تتصمتنا منها من بلقع

سنا دلجت تطوی الیها تعیسنا … الی ان بایدی السیر دارت كؤسنا
فمالت نشاوی بحوهن رؤسنا … وتدنا بها حتی تمت نفوسنا

نقیم بها ما دامت الشمس تطلع

ومذ كان فیها بالسرور مبیتنا … بحیث ثمادا السرور الانس قوتنا
رأینا الحی فی ظلها لا یفوتنا … وعنها وان عزت علینا بیوتنا

وددنا الی اكنا بها لیس نرجع

فلا عجب أن تعد صبحًا وعتمة — بها الوفد من كل الجهات ملمة
وتسعى لهم بالجود أمنًا وعصمة — فيها أبو المهدي أسبغ نعمة

على الناس فيها طوق الناس أجمع

عز الورى أضحى لديها أذلها — وأفضلهم ما زال يشكر فضلها
وكيف يباري العالمون أقلها — وأعلامهم قد كان معفرًا لها

كم مسنر وقر من الدهر مدفع

بها عم أهل الأرض دان وشاسعًا — وفيها لكل الخير أصبح جامعًا
وليس لهدي حدها كان صانعًا — له الله كم أسدى سواها صنائعًا

بإمتنانها سمع الورى ليس يقرع

فللخلق أبواب التسامح فتحت — بها وسيول الأرض منها انطحت
ومنها أزاهير الرياض — وقد عجزت عنها الملوك فأصبحت

لقد غمر الدنيا معًا سحائبه — فكانت لنا أنا ما أطفأنا نائبه
وأدت طرف الدهر بعد اعتدائه — فلا برحت في الكون شمس علائه

بأفق سماء المجد بالفخر تسطع

وقال رحمه الله تعالى مهنيًا للحاج محمد حسن كبة عند مجيئه من الحج

عرفت ما سكن ذات اللمى — فوردت عائلة في أضلعي
ولكن بالهدب أشتت أسهما — ومتت شاكلتي صبري معي

تشتقي يوم جمع عرفها — وعلى الخيف حتى رشفها
كحل الحسن لسحر طرفها — ما رنت للصب إلا أقسما

ما كذا تزهو صباء الأجرع — لعوان تدعي السحر وما

هو إلا تحت ذاك البرقع

غادة اقتلها لی کحلها | مثلما احیی لقلبی وصلها

ذات غنج قد سبانی دلها | طرقت وهنا فقالت اجرما

اِذ رأتنی بائنا فی المضجع | ونعم یا ریم طرفی هوما

طمعا منک بطیف ممتنع

دمیة نشر الخزامی نشرها | نفثات المسک یزری شعرها

کم لیال هی عندی بدرها | قابلت فیهن جرا بالسما

محیاها فضل الطبع | هی والظبیة من واد کما

هی والبدر معا من مطلع

کلما وردت خدیها المحل | قطفت ذیالک الورد المقل

لا تسل عنها وعنی لا تسل | وقفت فاستوقفتنی متیما

وامضت فامضت ادمعی | عندما راقت بها الحرما

واستحلت صید قلبی الموجع

کم قصت فی سیها مسلک | ما اصاعت منه الا نسکی

ولقد عدت بقلب مشرک | فی الهوی یعبد منها صنما

فهو فی اللاهین لا فی الرکع | طلة یقرأ قل من حرمها

بیسة الله ولما یفلع

لست انسی بالمصلی موقفا | فیه یرجی العفو عما سلفا

فبدت احلا العوالی مرهفا | تجرح النسک بلحظ ان رمی

سنمه وطس قلب الورع | وانثنت تطعن بالجرح بما

قد حوی لین الرماح الشرع

یا سقی الله صحابا لنقی | وکساها الروض وشیا مونقا

کم ارتت عینی وجها مشرقا | وجلت لی من ثنایا مبسما

عن شتيت واضح ملتمع ... فدعى دمعي ولكن رخما

فاجابت لعقيق ادمعي

عجمت حين بدت في تربها ... وأرتني بين صرعى حتنها

ثم قالت للتي في جنبها ... هل وصلن لعيد قبلي مغرما

وسوى الشيب لم يشفع ... سنة ما عملت فيها الذمم

وهي في دين الهوى لم تشرع

لا ومن اودع في حضري النحول ... ورمى برحض حجى بالذبول

لست أحيي اشياً واسمى قتول ... للذي ماء الصبا فيه نما

غصن من ناشئ او يفع ... كلما استقطرت منه اللمى

قطرت ماء ملت موضعي

قلت يا ساليتي طيب الوسن ... ما لمن تصبي المعنا والسنن

وصلي الصب لدى مبك فتن ... واجعلي وصلك في هذا الحمى

بدعة حاشت كنقص البدع ... والمنى تحيا لسلما

هوم الوكت تحيا مصحعي

من رى خديك قال العجب ... كيف في الماء يشب اللهب

والتي طاب بوصها العسب ... بالذي اودعها مسك اللما

وبرحلت ما حلا موضع ... ما الذي من يرتشفه اثما

هي ام فوك فريدي ولعي

وحديث تتهاداه الرتبى ... طاب نشرا بين انفاس الصبا

عن بشير جاء يطوي لسبا ... تأرج الشرى عسرا ايما

حل في الاربع بعد الاربع ... شعبت شمل العلى والنعما

ودعت قلب الحسود انصدعي

فاْدر یا صاحبی کأس الطرب — واطرح فی کاسها بنت العنب
قومتا رکنی بما سر الحسب — نشر المجد ومن الکرما
وعلی هذا الهنا بادر معی — قد تجلی کل حق اطلما
نساهذی البدور الطلع

زهر مجد زهر الدهر بهم — لا حلت افلاکه من شهبهم
کلما حف الهوی فی صبهم — والی المسری الیهم عزما
ثقلت هصتر فی المربع — من امور طاریات کلما
هم یحو قصدهم فلن ارجع

لک یا عبد الکریم الفرح — ولحسا دک زال الترح
وصفت لا این احیک المدح — مصطفی المجد بانکی مرعما
شرف سام لمجد ارفع — کبدور لم تنصوا اللثما
عن ثغور کالبدور اللمع

فرطرف الفجر منها بالحسن — دائم مرقرت به عین الزمن
شخصه والدهر روح وبدن — محیاه الدهر لما قدما
رجعت للناس احلام رجع — ما راه الله الا اعلما
لسنی الامال عذب المشرع

رد فی صدر المعالی قلبها — ولا ملاک الساعی قطها
والقوافی سخته ربها — وانت تهدی الیه انجما
ما حواها ملک فی مطلع — درر او هی نسمی کلما
مثلها ما انشدت فی مجمع

شهدت للمجد ابهی محفل — فادعت فخرا وقالت هو لی
ایها القائله مثلی فصلی — من عریب المدح ما قد بطا

ثم

ثم يا صاغة مثلي رصعي ... او فكفوا واريحي القلما
وبياض الطرس للطرس دعي

هذه الافناء افناء الشرف ... منتدى الآداب فيها والظرف
لم يزل للمدح فيها معتكف ... من يرد يهدى الى هدي السما
يلتقط من هذه الزهر معي ... ما وعاها الدهر الا معرما
قال احسنت فقرط مسمعي

دار مجد مصطفى الفخر بها ... كابيه حل من منصبها
فالورى في شرقها او غربها ... كلها تلحظ منه علما
شامخا منصبه لم تطلع ... حوزهم مجدا واعلى منتمى
في العلى من كل ندب اروع

طاول الامجاد حتى اتسدرا ... غاية حاز اليها القمرا
وغدا جودا غيورا للثرى ... سيدا يحمل فيها الديما
قائلا يا ايها السحب اقلعي ... ما اتاه الوفد الا اكرما
حل منه بالجناب الممرع

يا عرايس المعالي والشرف ... لكم اهديتها اسنى التحف
ولكم تجلي عروسا وترف ... فلها السر لكم زهوا كما
لكم البشرى بها في المجمع ... والبسوا الافراح ثوبا معلما
عمكم طول المدى لم يروع

وقال رحمه الله مهنيا للحاج مصطفى كبة بختان ولده الحاج عبد الغني

نصب العشق لعقلي شركا ... من جعود كم سبت ذا ولع
ومن اللحظ بقلبي فتكا ... بسهام لبنيها لم تدرع
يا نديمي على الورد الندي ... من خدود الخرد الغيد الكعاب

غنّاني بلعوب بالعشي ليس غير العطر تهدى والخضاب
قد حوى مرشفها العذب الشهي شهدت قد لقبوها برضاب
اطرباني ودعا من نسكا انما الجنة تحت البرقع
في محيا ذات حد يقد حكى قمر التم بابهى مطلع
علّلاني برشوف ثغرها مر توحلي الها عطشى الوشاح
طرقت راشرة تسترها طرة في ليلها يعمى الصباح
نت لا احد بها الا اشتكى خصرها مما تلوى ولقي
لقنا الشوق وقال احتبكا بساق وبصيم ممتنع
غادة قامتها الغصن الوريق فوقه ريحانة الفرع ترف
صدغها والخد آس وشقيق فتروح واذا شئت اقتطف
ها لها والريق مسك ورحيق فتنشق وكما تهوى ارتشف
نصدتا لحاظها معتركا غير عذري الهوى لم يجمع
حصها في سيعد كم فتكا من دم لولا الهوى لم يضع
معرك للشوق كم فيه مقام لا فتى قلب من الوجد صديع
وبه كم قلبت ايدي الغرام بين الحاظ الغواني من صريع
ودعت حوبائه موتوا هيام فلدينا احكم ليس يضيع
في سبيل الحب من قد هلكا فمعي يسعى ومن يسعى معي
كان في جنة حسن ملكا ان ما مد يد المريع
اقبلت سكرى ومن خمر الصبا عطفتها نشوة الدل عليك
تسرق الطرة من عين الصبا وبلحظ ما ترى رنوا اليك
نجدت ماشطة كف الصبا كلما رحلت الجعد لديك
نثرت مسكا يد البان ذكا فسرت نفحته في لعلع

۴ عضو الحليد هيف خصرها لم تكن بسم الاعين اتاح

كم

كم تنزهت بها فانهتكا ... ذلك الستر بطيب المصبح

ونديم لطف العذب الرخيم ... كنسيم الورد في رقته
قبله ما حلت ولذات النعيم ... بعضها يسرق من جنته
إنما أنت يا قلبي الكليم ... شعلة في الكأس من وجنته

لا تقل كيف من الكأس ذكا ... جمر خديه معًا في أضلعي
وذكا وهي تحل العلكا ... إن تقابل بزجاج تلذع

عد عن ذكر ربات الخدود ... واعدل عن ذكر أرباب الحسب
وادر راح التهاني والحدود ... للندامى واطرح بنت العنب
وصبا الأرواح من نور السرور ... فتحت يا سعد أكمام الطرب

والعلى والمجد نشرًا ضحكا ... في جنان قال للشمس اطلعي
إن يكن قطعًا فيه اشتركا ... سرور ليس بالمنقطع

طاولوا الشمس بي الشم الرعان ... واستووا الفخر على طول السنين
ما أتم المجد فيكم والزمان ... مسكم العلياء في كل حين
لم تلد الأغنيا عن حسان ... وسلم من زيادات ثنين

كلهم من منبت الفخر زكا ... ولطيب الأصل طيب الفرع
من بني مكرم يحله ملكا ... قد تراءى نشرًا في المجمع

لكم البشرى ذوي الفخر الأعز ... سليلي أكرم الناس قبيل
لست أدري أهل أنتم أسر ... بهما اليوم أم المجد الأثيل
وهل العلياء عيسا ما أقر ... هما أم عين ذي الرأي الأصيل

مصطفى المعروف لو ملكا ... حوزة الأقطار لم تتسع
لأياديكم بها قد سمكا ... من سماء العلاء أرفع

أنا قل يا بدر مجد زهرا ... وبزعمي غاية المدح بلغت

قال لي البدر كفاني مفخرا ... فبتشبيهك لي فيهم مدحت
او قال يا بحر جد بحرا ... قال لي البحر لماذا بي سخرت

قسماً لو رام فخراً لاتكى ... وكفى عنه بصغرى اصبع
كم بها نجل عتيا مسكا ... وعدا يجب بالوعد معي

واحداً في كل فضل مفرد ... عزايا في الورى لم تكن
حلف الدهر به ان لا يلد ... للعلى مثلاً له في الزمن
لا تخلها حلفة لم تنعقد ... فبها استثنى له بالحسن

ذاك من اصعد حتى ادركا ... ذروة المجد التي لم تطلع
كم من المجد سماء سمكا ... لاح والشمس بها من مطلع

دوم ايا سقيت روضته ... فارتوى بالعذب من ماء النهى
كملت عند العلى نهضته ... لو بها شاء اذا حط السها
وهو الغيث ولكن روضته ... نبتت الشكر بمهل النهى

مثلما يثبت طوراً احسكا ... في عيون حسداً لم تهجع
اعين بيت الكرى ان سلكا ... بين جفنيها جرى في الادمع

وقال يهنئ السيد الامجد السيد مهدي القزويني حين سقط من الجسر في البحر وعوفي

عثر الدهر واستقال سريعا ... رب عبد عصى فتاب مطيعا
بل لكنه تراجع لما ... ملئت رهبة حشاه صدوعا
قرب الذنب بالاناة وا ... سنستر من عطف ماحاه الخشوعا
وتمنى وان هو استدرك الهفوة ... لو قبلها تردى صريعا
وارى انه اساء لو جل ... شرفاً بالرؤس تفدى جميعا
والى من عليه استقلت ... فئة الدين لا مر الدين ربعا
راحتا جبرئيل من ملتقات ... منكب المصطفى تقبيل الصدوعا

وترقّى يبشر الملأ الأعلى ... بمولًى عليه خاموا الوقوعا
يا عيونا سهرت بالأمس قرّي ... اقبل اليوم من ملالٍ هجوعا
وقلوبا رفت شوقًا اليه ... للّٰه واني فلا تشقي الضلوعا
قد اتى رافعًا بصحة جسمٍ ... تركت قلب حاسديه وجيعا
وأتى الدهر تائبًا وهو يدعو ... من عديري فقد اسات الصنيعا
رافع الطرف نحو من لعلاه ... كسرت طرفها الملوك خضوعا
وعلى كفه رأى الصيد هوى ... طلب اللثم سجدًا وركوعا
فدنى لاثمًا ثرى اخمصيه ... لم يقدم سوى البكاء شفيعا
ولبان المسيء اعطف شيءٍ ... لكريم بان يكون دموعا
قد لعمري استقال احلم مولى ... كرمًا يغفر الذنوب جميعا
هو مستحفظ العلوم لعصرٍ ... فيه لولاه اوشكت أن تضيعا
ذو سانٍ حوالب المزن ودت ... ان تراها الورى لهن ضروعا
فيه عم الفيحاء قد عاد عصرًا ... وزهت بالسرور فيه ربوعا
ولئن قيل جاء فاستقبلته ... قمرًا طالعًا وغيثًا مريعا
فهو من رد كل ليل نهارًا ... بحماه وكل قيض ربيعا
ولده الطيبون اصلًا وفرعًا ... علم المسك خلقهم ان يضوعا
اخوة البيض الشا وبنو الشهب ... وجوهًا آباؤهن طلوعا
سبقوا النيرات مهدًا وجودًا ... ومشوا فوقها فرادى جميعا
كل عف عن الهوى تقاه ... فطم النفس يوم كان رضيعا
ولعوا بالنهى على حين شبوا ... وسواهم باللهو شاب ولوعا
من سهام الزمان كم من صنيع ... نسجوه على العفاة دروعا
علماء مما نضوا سيف فكرٍ ... تركوا معطس الضلال جديعا

مراثی

الا يزالوا معا على حوزة الذين　　لاهل الايمان سورًا منيعا

الفصل الثاني في الرثاء قال رحمه الله راثيا جده الحسين عليه السلام

قد عهدنا الربوع وهي ربيع　　اين لا اين انسها المجموع
درج الحمام تنبع عنها　　بجع الغيث مرتهياء ديعوا
لا تقل شملها النوى صدعته　　انما شمل صبري المصدوع
كيف عدت بلسعة الهم فلي　　وتراها يرقى به الملسوع
سق الدمع حين قلت سقتها　　فتركت الشما وقلت الدموع
وكأن في صحنها وقوفا　　اهلك المزن والجفون ضروع
بت ليل التمام انشد فيها　　هل لماض من الزمان رجوع
وادعت حولى السحاب ذات طوق　　مات منها على البياح الهجوع
وصفت لي بحمرتي مقلتيها　　ما عليه الحسين مني الضلوع
شاطرتني بدمعها الداء حربا　　حين انت وقلبي الموجوع
يا طروبا لعيني خلعك عني　　ما ضنى صبابة وولوع
لم يرعني نوى الخليط ولكن　　من جوى الطف راعني ما يروع
قد عدلت المجروع وهو صبور　　وعذرت الصبور وهو جزوع
عجبا للعيون لم تغد بيضا　　لمصاب تحمر فيه الدموع
واساشات الليالي عليه　　وهو للحشر في القلوب صديع
اي يوم بشفرة البغي فيه　　عاد انف الاسلام وهو جديع
يوم ارسى ثقل النبي على الحتف　　وخفت بالراسيات صدوع
يوم صكت بالطف هاشم وجه　　الموت فالموت من لقاها مروع
بسيوف في الحرب صلت وللخشو　　ع بين سجود من حولها وركوع
وقفت موقفا تضيفت الطير　　قراه مجثوم دو فوق

موقف لا البصير فيه بصير — لا ندهاش ولا السميع سميع
هلل الا فق منه عارض نقع — من سنا البيض فيه برق لموع
فلشمس النهار فيه مغيب — ولشمس الحديد فيه طلوع
اينما طارت النفوس شعاعا — فلطير الردى عليها وقوع
قد تواصت بالصبر فيه رجال — في حشى الموت من لقاها صدوع
سكنت منهم النفوس جسوما — هي بأسا حمائط ودروع
سد فيهم ثغر المنية شهم — لبتا يا الثغر المخوف طلوع
وله الطرف حيث سار انيس — وله السيف حيث بات ضجيع
لم يقف موقفا من الحزم الا — وبه سن عزمه المقروع
طمعت ان تسومه القوم ضيما — وابى الله والحسام الصنيع
كيف يلوى على الدنية جيدا — لسواه الله ما لواه الخضوع
ولديه جاش ارد من الدرع — لظمئ القنا وهن شروع
وبه يرجع الحفاظ لصدر — ضاقت الارض وهي فيه تضيع
فابى ان يعيش الا عزيزا — او تجلى الكفاح وهو صريع
فتلقى الجموع فردا ولكن — كل عضو في الروع منه جموع
رمحه من بنانه وكأن من — عزمه حد سيفه مطبوع
زوج السيف بالنفوس ولكن — مهرها الموت والخضاب النجيع
بأبي كالئا على الطف خدرا — هو في شفرة الحسام منيع
قطعوا بعده عراه ويا حبل — وريد الاسلام انت القطيع
وسروا في كرائم الوحي اسرى — وعداك ان تهما التقريع
لو براها والعيس يحشمها الحادي — من السير فوق ما تستطيع
وورام العفاف يدعو ومنه — بدم القلب دمعه مشفوع

يا ترى فوقها بقيه وخدر … ملؤا احشائها جوى وصدوع
فترقى بها فما هي الا … ناظر دامع وقلب مروع
لا تنمها حدث البرى وتدرى … ربة الخدر ما البرى والنسوع
قوضي يا خيام عليا نزار … فلقد قوض العماد الرفيع
واملأي العين يا امية نوماً … فحسين على الصعيد صريع
ودعي صكة الجباه لوي … ليس يجديك صكها والدموع
افلطماً بالراحتين فهلا … بسيوف لا تتقيها الدروع
وبكاءً بالدمع حزناً فهلا … بدم الطعن والرماح شروع
قتل الاقراع ملومين الحتف … فوا لها يا فهر اين القريع

وقال رحمه الله مستنهضاً للصاحب عجل الله فرجه وراثياً جده الحسين عليه السلام

الله يا حامي الشريعة … اتقر وهي كذا مروعة
بك تستغيث وقلبها … لك عن جوى يشكو صدوعه
تدعو وجرد الخيل مصغية … لدعوتها سميعة
وتكاد السن السيوف … تجيب دعوتها سريعة
فصدورها ضاقت بسر … الموت فأذن ان تذيعه
ضربا ردآء الحرب يدو … مه مختمر الوشيعة
لا تشتفي او تنزعت … عروتها من كل شيعة
اين الذريعة لا قرار … على العدى اين الذريعة
للصبر ما ابقى التحمل … موضعاً فدع الصنيعة
لا يجمع الامهال بالقا … ني فقم وارق بجمعة
طعناً كما دفقت اوابق … الحيا من سريعه
يا بن الترائك والبواتك … من ظبا البيض الصنيعة

وحیدُ کلِّ مُعاصرٍ ... یقصُرُ الحیطُ فی الوقیعَہ
تنمیہ للعلیاءِ ھاشمُ ... اھل ددوقھا الرفیعہ
وذوُوا السوابق والسوابع ... والمثقفۃِ اللموعۃ
من کل عبل الساعدین ... تراہ او صبح الدسیعۃ
اِنْ یلتمس عوناً محمدٌ السیف ... یجعلہُ شفیعۃ
ومقارع تحت القنا ... یلقی الردیٰ منہ قریعہ
لم یسرِ فی ملومۃٍ ... اِلّا وکان لھا طلیعۃ
ومصاحبٍ دادویق ... الھاہ عن صنم الضجیعۃ
نسی الھجوع ومن تقص ... عزمہُ یسی الھجوعۃ
مات النصر فی التطا ... رِلـئـایتھا المحی الشریعۃ
فاھصرفنا انفی التحملُ ... عن احشاءٍ جزوعۃ
قد مزقت ثوب الأسی ... وشکت لواصلھا القطیعۃ
فالسیف اِن بہ شفاء ... قلوب شیعتک الوجیعۃ
صواہ مھم لیس یعش ... ھذہ النفس الصریعۃ
طالت حبال عواتقٍ ... متی تکون بہ قطعۃ
تُعنی الفروع اصولُہ ... واصولہ تعنی فروعہ
کم دا القعود ودینکم ... ھدمت قواعدہ الرفیعہ
فیہ تحکم من اباح الیوم ... حرمہ المنیعۃ
من لو بقیمۃ قدرہ ... عالیت ما ساوی رجیعہ
فاشحذ شاعصب لہ ... الارواح مذعنۃ مطیعۃ
ان یدعُھا حث لدعوتہ ... وان ثقلت سریعۃ
واطلبُ بہ بدمِ القتیل ... بکربلا فی خیر شیعۃ

ماذا يهيجك ان صبرت ... لوقعة الطف الفضيعة
اترى تجيئ فجيعة ... بامض من تلك الفجيعة
حيث الحسين على الثرى ... خيل العدى طحنت ضلوعه
قتلته آل امية ... ظام الى جنب الشريعة
ورضيعه بدم الوريد ... مخضب فاطلب رضيعه
يا غيرة الله اهتفي ... بحمية الدين المنيعة
وضبا انتقامك جردي ... لطلا ذوي البغي التليعة
ودعي جنود الله تملأ ... هذه الارض الوسيعة
واستأصلي حتى الرضيع ... لآل حرب والرضيعة
ما ذنب اهل البيت حتى ... منهم اخلوا ربوعه
تركوهم شتى مصائبهم ... وجمعها فظيعة
فغيث كالبدر ترقب ... الورى شوقا طلوعه
ومكابد للسم قد سقيت ... حشاشته نقيعه
ومضرج بالسيف آثر ... عزه وأبى خضوعه
ألفى بشرعة الردى ... نحرا على ظماء شروعه
نقضي كما اشتهت الحمية ... تشكر الهيجا صنيعه
ومصفد لله سلم امر ... ما قاسى جميعه
ولفسره لم يلق لولا الله ... كفا مستطيعه
وسبية باتت بافعى ... الهم مهجتها لسيعه
سلبت وما سلبت محا ... مد عزها العز البديعة
فلتبعد اخبية الخدور ... تطيح اعمدها الرفيعة
ولتبد حاسرة عن الو ... جه الشريف كالوضيعة

فأرى كريمة من يواري ... الجدر آمنة منيعة

وكرائم التنزيل بين ... أمية سرزت مروعة

تدعو ومن تدعو تلك ... كفات دعوتها صريعة

واهاً عرانين العلى ... عادت بكم حديعة

ما هزّ أضلعكم حداء ... القوم بالعيس الضليعة

حملت ودائعكم إلى من ... ليس يعرف ما الوديعة

يا صلّ سيف أمة ... لم تشكر الهادي صنيعة

أصبحت حافظ دينه ... وحفظت حاملة مصعم

آل الرسالة لم تزل ... كبدي لرزئكم صديعة

ولكم حلاوة وكرى ... دون التنائي صروعة

وبكم أروض من القوافي ... كل مارك شموعة

يحكي بجائلها روق ... العيش معطية موعة

فلذي وكفها وعد ... سواي حليها لموعة

فتقتلوها أسى ... لعذا قدمها ذريعة

أرجو بها في الحشر ... راحة هذه النفس الهلوعة

وعليكم الصلوات ما ... حنت مطوقة سجوعة

وقال راثيا للمرحوم شيخ الطائفة الشيخ مرتضى ومعزيا السيد مهدي القزويني طاب ثراه

من حط هضبتك الرفيعة ... وأباح حوزتك المنيعة

وطوى الندى والتقوى بلحد ... ضم جسمك والشريعة

وأعاد ملة أحمد ... ثكلى وذات حشى وجيعة

تعال واضعة على ... ظهر احتبت يدا قطيعة

يا راحلا بالعلم تنقله ... عن الدنيا جميعة

وموسدًا فی تربة — بات الضلائع بها ضجیعة
کنت الذریعة للهدی — والیوم بعدک لا ذریعة
ان الوری فی فترة — عمیاء لیس لها طلیعة
ترتاد مثلک سابقًا — بین الحسیرة والضلیعة
ماکان أوضحها الطریق — ایها الراقی السریعة
ما دمت لم تصلح لمثلک — هذه الدنیا الخدوعة
فلها رحلت وانت — محمود السجیة والطبیعة
وصحبتها بجوارح — عصمت لخالقها مطیعة
وخرجت منها طاهرًا — برًا مشکورا الصنیعة
فلتبک معقدک الوری — ما نیرًا فقدت طلوعه
ولتسترِ الهلاک حلتها — ولا تشکوا القطیعة[٢]
کانت تری بک مرامًا — مثل عزًا وصاف بدیعة
قد راص بعشک رهدة — فغدت بقربه قنوعة
وبلبس طرفه اکتفت — فاستشعرت منها خشوعه
وصعدت ادکت الامین — علی الحقوق بها صنیعة
ورأیت فیها رایةً — لما لدیک غدت رفیعة
فلذا بها ساویت غالیة — النفوس مع الوضیعة
والآن قد ضاقت لرزئک — فی الوری الارض الوسیعة
عادت کیوم وفاته — لک ذات حشی صدیعة
هدی المجمع حدثت — احزانها تلک الفجیعة
حفظ علیک حیا الغراء — وسکن النفس الجزوعة
والدین بالمهدی کفک — فی تسلیه دموعه

٢ قد رماها العین بالصبر مبارک الأذن السمیع

هذا

هذا إمام العصر مفزع ... كل ذي كيد مروعة
هو صارع الأعداء لعش ... كل ذي بغي صريعه
ان تدعه لملمة جا ... ءت كفايته سريعه
في السر يصطنع الندى ... مستحييا من ان يشيعه
فتراه يكتم ما بالله ... إلا أن يذيعه
يا من بسامي ورائك ... عن معاليه الرفيعه
انقت نعسك في تكلف ... ما لن تستطيعه
مولى هو البحر المحيط ... بكل مكرمة بديعه
شأت نوه سحائبا ... أضحت بها الدنيا ربيعه
يا دائري الأرض اقشعر ... أديمه كانوا ربيعه
ولدتهم أم الفخار ... بدارة الحسب الرفيعه
حسب عقدن أصوله ... بدوائب العلياء فروعه
يا أيها الخلف المشيد ... للهدى مسا ربوعه
والمستجار ركيبه ... في كل نازلة فظيعه
فلأنت بعد المرتضى ... نعم التقية للشريعه
وحدا نسيم العفو سا ... حم عيثه فربى ضروعه
وسعى بذي حدث أما ... م محاوره شفيعه

وقال يرثي المرحوم الشيخ علي العلامة ويعزي أولاده السيد مهدي القزويني طاب ثراه

دري لا دريت دهر ثم ما طاعه ... لأي حمى يا داعي الله داعه
وأي على ساق لليرع نعسه ... لقد كابدت مصر المعالي راعه
وأدرجت التقوى بأثناء بردة ... وأرمع خير الأرض عنها رماعه
مضت ليلة الاثنين منه بواحد ... لدى النهي من يعوق سماعه

تفرق شمل الصبر منا غداة بينه
طوی يوم نشر الزمان هنائه
وغادره ما عاش يشجو رزؤه
اصاح بما ذا يملك الحال دفعه
ويطرد في ای الرقی مارد الجوی
وکيف ولی والتماسك الذی
سل الحلة الفيحاء عن عقد نحرها
نعم ساهم فابتاعه الموت بالجوی
معتصة مهلا اتخصص للتقی
وغاسله رفقا فجسد العلی
وزادعه طيبا الست سائق
ومدرجه فی البرد غار حسنه
وحامله فی النعش دونك فاحمل
ومضجعه [illegible]
وباکيه لا تبك بالدمع وحده
وراثيه ان الكلام لصائق
الا ان طن الشامتين لحائث
نعم ان عدت منه حلاء فهذه
مضی وهو البدر المنير وبحوا
اطاش قد حلوا من العز ربعه
فصبرا بنی التقوی وان کان رزئكم
لنا ولكم حسن العزاء عن اسيكم

واقبل شمل الهم يبدی اجتماعه
نشا تشتر ابهاجه والتماعه
حديدا مبكی ثكله وافتجاعه
علی الدمع او ينهی الحلم التباعه

به يشتفی کل اخذ وداعه
انعلم منها الدهر این اضاعه
وياربها لو تستطيع ارتجاعه
بكفك حقا ما اعف ابتياعه
تقلب حينا ما اشق انتزاعه
علی جسم طيب التقی وورداعه
المرتقی برد العفاف ادراعه
به النسك ان النسك كان متاعه
به تهوی مع اخیه اضطجاعه
بلی بدم الاحشاء مد اندفاعه
نعظ الجوی بل لا يطيق استماعه
وعمهم احلا علی رباعه
نفيسته فی المجد تعلو بقاعه
ما براحه منها كما ها شعاعه
ت الفخر منهم نقاعه
نهم ما اروع زراعه
بحراب ستر الذی هد اداعه

وتنسطی کسب المعالی ودرايته [illegible]

هو الخلف المهدی من فی حسبه … یدی الهدی نور بینا التماعه
ولم یتبع فی الاقتداء بالهدی … بلی وجب لله العظیم اتباعه
ابو سادة لو خلق السیر طائرا … لسیل دری علیاهم ما استطاعه
فخصهم فضل صالح و محمد … حسین حیا المهدی کلا اطباعه
فروع نجار درست اصولها … لمجد یحوی النجم منه ارتفاعه
لهم حسب لو کان یلوه سوا العلی … ما حنا بها فخرا الماکل صاعه
اما صالح کم مهمات حلوتها … وملتبس منها کشفت قناعه
سما السدو قد اطهی سماک شعاعه … و بورک ذا میر رأیا اطاعه
هل المجد الا ما رفعت عماده … او الجود الا ما تجید اصطناعه
واعجب شیء ان یطاول ماصل … علا له ومنک لم یصل باعه
وکیف لعضا فی عظم محراک لم یصق … اصدر له قد اعطی الفضاء اتساعه
تراحم اعطاء الکثیر ولا کن … اذا هو اعطی لم یرد ارتجاعه
سلمت لدین الله تراب صدعه … وتحفظ ما من سواک اضاعه
ولا زال غیث اللطف ینهل صوبه … ضریح علی دنه و رضاعه

وقال راثیا المرحوم السید میر جعفر و یعزی ابنه السید مهدی القزوینی قدس سرهما

قد حططنا للمعالی مصرعا … ودفنا الدین والدنیا معا
وعقدنا للمساعی مأتما … ونعینا الفخر فیه اجمعا
آه ما ذا وارت الارض التی … هو العلا لم یبها اودعا
وارت الشخص الذی فی حمله … نحر والاملاک سرها شرعا
صاحت النعش الذی قد رفعت … برکات الارض لما رفعا
ملک حیا و میتا قد انی … قدره الا الرواق الارفعا
ان تسلنی کیف من ذاک الحمی … فیه راحما العرین المسبعا

بنه ادنی الیه شملهٔ / اسد الله وحیا ودعی
فاسدناها علی انسابها / حدثنا وهی تستی دمعا
وبللسا تربة الغبر الذی / دموا بیه التقی والورعا
وعمرناها حشو ولحشی / بتسا قطر علیه قطعا
ونصحناها ولکن مهجا / صنع الوجد بها ما صنعا
فعلوا ما ذا اشتد الاصلعا / کذب القائل قلبی وجبا
وحملنا عقد الصبر اسی / وعلی الوجد شددنا الاضلعا
ورجعنا لا رجعنا وبنا / دموع تمسکه ما رجعا
یا بن ودی ان عندک فورة / نمدا الحنین کیف تسعا
فالی مکة بی ان بها / مسندی النجی المعری اجمعا
اشددها واعتمد علی آبائها / انها کانت لعهم مجمعا
دف بها وادع قریشا کلها / فقریش الیوم قد ما نوا معا
ونعمد شیبة الحمد وحد / نفثة تحطم منه الاضلعا
قل لهم مت قدما وحیا / من الآن بنی حسر عا
صدعت نیستکم فادعنز / کبد الوحی علیها انصدعا
وال درج الهاشمیین الذی / ردائی خشیبه اذ رعا
وانطوی عن سراد کلها / عصاب ستامها ان تجمعا
ما تقدت لوم الاحلا / بجو یلحنی من قد روعا
کان رسی رمسا الکر علی / مهج الاعداء ثم اقتلعا
سهرتا دی المانا سیفها / واستعاد الله هم وعا
وحمی عن نهبه فی کفه / واد الاطلع عمی لا اهدعا
وعت سمع الهدی واعتر / ابدا فی شانها سا فرعا

لورأت

لو رأت ما غاب عين لرأت … عيسا جبرئيل يدمي الاصبعا
قائلاً احسن بلى عن هاشم … وعلى الفيحاء عرّج مسرعا
انها مسعد النادي الذي … مذ هوى دك الجناب الاوسعا
قف بها وقفة عانٍ ممسكا … كبداً طاحت بكف قطعا
وابك واعلة الوجد وقل … لست يا ربع بك الاربعا
انما انت على الدهر حمى … لم تجد فيك الليالي مطمعا
بحليم فيك قد احيى الهدى … وحليك قد امات البدعا
فالتقى والجود فيك افترقا … والهدى والعدل فيك اجتمعا
بأبي الرشد اذا ضل الورى … واخي الحل اذا الداعي دعى
قد لعمري راعك الخطب بمن … كان في الخطب الكمي الاروعا
حدثنا عنه فقلنا ما زل … ليس يدري كنه من كان نعى
مذ علمنا انه تلك التي … طارت الاحشاء منها فزعا
قد بكى البعث اخاه فلكم … ما تصبوا الاكباد منكم ادمعا
رحل الصادق عنكم جعفر … ومن الاسلام قرّا مجمعا
فالى اين وهل من مذهب … كان يدعوها علاه لن تقعا
يا ابا موسى اصخ لي سامعا … وبرغمي اليوم ان لا تسمعا
بل كما في لوعتي اني ارى … مذ احل الموت هذا الموضعا
او ما عندك في نادي العلا … لم يزل يجلو القوافي موقعا
اين ذاك الوجه ما حيّيتم … بطريف المدح الا التمعا
اين ذاك الكف تندى كرما … كلما جف الحيا او منعا
هاك يا ابن الليالي كبدي … فانهشي وبرياً سيل معا
مات من يشكى بنا صاحبتي … ترشحين الموت سماً منقعا

واقشعري ايها الارض بنا   فغمام الجود عنا انقشعا
طرف الفخر قوض دائلا   فعماد المجد منك انتزعا
لذهبوا لا لعبا   وحدا بالقوم منبرا ودعا
فلقد جاء بها فاجمه   خلعت صلب العلى فانخلعا
انتضت كل الزوايا عندها   تعدى العدل والعدما
ادرى اى صفات فرعها   ام ذرى اى قناة صدعا
واستحالت مقلة الدين قذى   طبة المهدى حتى هجعا
انما المهدى فينا اية   بهر الخالق فيما ابتدعا
لم يرعرع حلم الخطب لدى   لو به يقرع رضوى زعزعا
ملك الاحسان لكن قلبه   والجوى خلف الضلوع اضطرعا
نها الحامل اعباء العلى
مقتدى الامر اسم وطنم   بكودين لتاسى شرعا
تتداوى ترقى احلامكم   من باقي درئه قد لبعا
قد نشا تمرفي سوب لكم   اذن الله لها ان ترفعا
لا ارى العيجاء الاغاية   سع يخلف فيها سبعا
ن مصى عنها ابو موسى فها   ما بى الهادى لبها رحعا
من سراح في سراح بدل   نطق ذاك وهذا سطعا
ماحذ يبسط كفا لم يزل   لم ارتاد الندى منتجعا
وعلا ما ناطها العقل ولا   طائر الوهم عليها وقعا
سيد قال له المجد ارتفع   حيث لا تلقى السهى مرتفعا
جد العول له لكنه   يا ابى القاسم شئ منعا
فجرى في اثره مرتفعا   مركبا لجوزاء ظهرا طيعا

وسنا المجد الذي في وجهه … ذاك في وجه الحسن التمعا
سادني عفواً وهني صدهم … الجمت مني الخطيب المصقعا
لم اخل يغني لساني حصراً … وبودّي قبل ذا لو قطعا

وقال رحمه الله تعالى في رثاء بعض الاكابر والاشراف

قرع النعي بصوت مسمعي … مخبئ على جسم الحوى صلعي
صدع الحشى مني غداة غدا … سبي كريم الاصل والفرع
مهدي اهل الفخر اشرفها … في النفس والاخلاق والطبع
يا نكبة ما كان افدحها … طرقت فصار وهو لها دعي
شغلت لها عيني بمدمعها … وحشاشتي بلواعج الفجع
فادارست كتاب تعزية … لكم بحته بوادر الدمع

في المراثي

الفصل الثاني في الحماسة قال رحمه الله تعالى متحمساً

سام علائي لم يبرع … وهمة مجدي لم تطلع
فقل لرجال سعت جهدها … لتدرك فوق السهى موضعي
ولو ان للشمس احسابها … حياء من الجري لم تطلع
فمن حيث فضل الحجى اوّ … وطيري لامر النما اوقعي
ملت بحائزه سعي من … لحوزة الشرف الارفع
فمن سوها شم لا يزال … لنا الصدر في الجمع والمجمع
ومن عزمي السيف مطوعة … ولولا اصطباري لم تقطع

وقال رحمه الله تعالى ايضاً متحمساً

الم تر اع الخطب مذ انا يافع … فكيف يروع اليوم قلبي الروائع
لقد عركت مني الليالي بحزمة … على العرك مسلاً لا تلين الاخادع
وبيان عند سلم دهري وحربه … وما هو معطي وما هو مانع

لعمری لیصنع ایما شاء اته … حضیر بمسعی کلما هو صانع
سانشد لا عجبًا ولکن تحسبًا … الی الله انی للحادثات اصارع
وانی الاعادی ابغی وهم الحصی … عدیدًا وکل مجهر ومصانع
محبث طرحتا للحظ اصونهم … اماحو شخصی لاحساه صادع
اذا ما رأی ازور عنی طرفه … کانی رمح بین جنبیه شارع
وانی ولا فخر کفانی تفردی … تحاشدهم انی حوتها المجامع
اریهم بانی عن ذراهم معتلی … وعندی لهم جا من الجهر رادع
کذا شأن نعمی تلقاه رغوا اذا … وتشتد ان واتته وهو مارع
بیامر باحدی مقلتیه وینعی … ماحوی الاعادی فهو یقضاها هاجع

فی الہجاء

الفصل الرابع فی الهجاء قال رحمه الله یهجو شعراء زمانه علی سبیل الدعابه

هو ویل القریض لقد اصبحت … براعیساء الوری تدعی
بقیة عار ذوی الهجاء … ترفع عن قدرها الاوضع

فی الغزل

الفصل الخامس فی الغزل قال نعمة الله رحمه متغزلًا

عهدت بذات البان بالجرع اربعا … کسا من وشی الروض بردًا موشعا
وجاد علیها کل مختصل الحیا … فاقی علیم النبت فیها وودعا
تعاقب تعبًا علیها وصانعا … فکان مصیفًا للخلیط ومربعا
اذا انجل فیها ما ترجیط برقه … تسائر در القطر من حیث همعا
اذا ما النسیم الغض جاء اعراضها … تنفث عبیرًا عطر الجوا جمعا
وما هی فی عرض النسیم تضوعت … ولکن ریاها النسیم تضوعا
وعهدی ربوع الحی اضحی بلقعا … عشیة زال الحی عنها وازمعا
وقفت بها مستعفیا مستقیها … الی ان شربنا الماء فیهن ادمعا
رعیت بها ایام لهو عصیه … اروح واغدو بالذی لیس مولعا

وفیها

وفيها صحبت الدهر والعيش ناعم ... ليالي فيها شمل انسي تجمعا

كأن الدجى ملك من الزنج لابس ... من الافق تاجا بالكواكب رصعا

من الزهرة الغراء قد بات يجتلي ... عروسا رهاها الحسن ان تبرقعا

حرف الغين

حرف الغين على فصل هو المدح قال رحمه الله يمدح الحاج محمد حسن كته

ذكرت بذات البان حيث حلولنا ... زمان به ظل الشبيبة سابغ

كواعب ترمي عن قسي حواجب ... باسهم لحظ لا يقيها النوابغ

تدت على الورد الندى بخدها ... عقارب من اصداغهن لوادغ

لوادغ احشاء بنيت سليمها ... ودريا قد عندت من الريق سائغ

طويت بها حينا اطيع بها الهوى ... غراما وشيطان الصبا ثم نازغ

الى ان رأت عيني يد الشيب ناصلا ... بها من كل لعودتي ما الله صابغ

فاصبحت لا قلبي من الغيد فارغ ... ولي قلبها منه عدا وهو فارغ

وامسيت في ليل من الغم تحته ... بوادي لديه من الهم ماصغ

الى ان جلى عني الهموم باسرها ... هلال علا في مطلع السعد بازغ

هلال علا تحلوه طوقا لنحرها ... له رتبة من جوهر المجد صائغ

متى لم تكن اهل المساعي جميعها ... لتبلغ من علياه ما هو بالغ

تقصر كعب عن نداه وحاتم ... ويقصر حتى جرول والنوابغ

حرف الفاء

حرف الفاء على فصل الاول المدح قال رحمه الله يمدح الحاج محمد حسن كته

الفتك بادرة الصبا المتهيف ... واستوطنت في ربعك المألوف

ما دام ساعد الشبيبة عصبة ... هيفاء ضامرة الوشاح رشوف

ابدا يروق العين في وجناتها ... ورد ولكن ليس بالمقطوف

هي قبلة صلى لها غزلي كما ... صلى ثنائي لقبلة المعروف

الماجد الحسن المكارم مسلما ... العالي الكريم نجدة الملهوف

قد زهت منه البسیطة كلها … بأشع من قمر السماء المونف

الأزهر العطریف نجل الأزهر … الغطریف نجل الأزهر العطریف

ما راق فی صدر الندی نشاشة … الأوراع هیبة ابن غریف

ومقوم الآراء ثقفه الندی … وكذا الرماح تقام بالتثقیف

كرماً تتابع للوفود هباته … لم یثن فی عذل وفی تعنیف

الجود عند سواه أن یعد الندی … ومنه ذاك الوعد بالتسویف

هو غیث مكرمة وبدر معاجر … ومحط آمال وأمن مخوف

وقال رحمه الله مهنئاً للحاج محمد صالح كبه فی زواج ولد الحاج محمد جواد

بشرفیك العلا والشرف … وأهدی إلی المجد أسنی التحف

وأسطع فیك لمجد الفخار … لآلٍ تفوق لآلی الصدف

وأجلو علیك بناد السرور … عروس الثنا بالتهانی تزف

أما المصطفی ابن محمد الكرام … وأكرم من بالفخار اتصف

وأزكی البریة فرعاً نماه … من دوحة المجد غصن ألف

لك الله أكمل هذا السرور … یعز علیك لواه یرف

ولا زلت فی ملك الأكرمین … تری ما تقر عیون الشرف

تروح علی فرج فیهم … وتغدو علی فرج یوتنف

حلا الیوم ثغرك وحر لو ما … فماء النضارة فیه یشف

نظمت بأیامك الصالحات … شمل المكارم حتی ائتلف

وقمت بأثقال أهل الزمان … وعنها أخلهم قد ضعف

أقول لمن بات یسعی لكا … رویدك فی السیر لا تعتسف

أمل عن بنی الدهر أعناقها … فقد لقوا یوم كانوا نطف

وباد إلی ماجد بیته … به للأكارم نعم الخلف

ترى المكث للضيف فيه … طيب القرى فهو لا ينصرف
اذا اللاقام فيه أتم … احد به بيته واعتكف
وحق به من نبي المصطفى … ربيع العفات ذا الصنع حف
احل طرائق مزايا علاه … ورقى قوم خلفا عن سلف
نجد فيه كل صفات الكمال … وفيهن عند الكرام اتصف
فتى وكفت كرما كفه … فعلمت الغيث حتى وكف
ترى للمكارم والاكرمين … في مصطفى المجد نشرا ولف
اذا بسط الكف نوال العطا … طوى كل من نشرته الصحف
وزاد على كل حي به … علاه فقصر من قد سلف
له خلف الدهر لا يجيء … بمثل وقد ثم فيما خلف
وكيف يباهل الاكرمون … وكلهم من نداه اغترف
ولو شاء جاء بصغر بنان … احد من الاكرمين الاكف
وابدى من الحسن الكرمات … مرايا جميع حسان الصدف
هو الحسن الذي من بناء الكمال … اقر الحسود له واعترف
تبارى الصبا كرما راحتا … واخلاق القوم منها اشف
بني المصطفى من شاهيكم … واتم نجوم سماء الشرف
خلقتم من المجد وسائطه … وغيركم منه حل الطرف
سموتم الى صهوات العلى … فاعلى الورى خلفكم مرتدف
ثقال الحلوم فلو بوزن … برضوى ذا الحلم رجف
نعم لعمر العلى ان ترى … بيوتكم للعلى مختلف
وان عليهم طير السعود … باجنحة اليمن رهوا رف
اهنيكم بقرى ما جد … حسان العلى فيه تبدي الشعف

غداة عرس روضة للهنا — وزهر السرور بها يقتطف
ه قد غمرها ذنوب الزمان — وقلنا عفى الله عما سلف
وتبا على طرب نستطيب — ارق السيد سادي الشرف
نفض ختام رحيق السرور — ورشفا عذب ما يرتشف
نعمكم ونخص الجواد — فيا نورك الفرح المتصف
ليهن نعم بن هلال له — ظلام الخطوب به ينكشف
اذا ما ادعى البدر ان قد حكا — فقل خل يا بدر هذا الصلف
سناك محياه وهو الاغر — فعظ بوجهك هذا الكلف
وتحكيه عند الوان النجوم — اوك مذلك شمس الشرف
حواذجوى سابقا للندى — وعن شأوه الدهر عجزا وقف
فيا اسرة الفخر لا زلتم — بشر مدى الدهر لا ينصرف

وقال مهنيا علامة الزمن السيد مهدي القزويني في زواج ولده السيد محمد

طلعت كبدر دجى ترف سلافها — يا حبذا طلعتها وحبذا رفافها
بيضاء ما عمر الشبيبة اقبلت — تثني بنشوة دلها اعطافها
وطأ الحرير ولو تطيق ذوو الهوى — فرشت لها فوق الحرير شغافها
يهنيك ان العامرية عن هوى — الفت حماك وبارحت الافها
طرقتك زائرة باسعد ليلة — قد كاد يرفع نورها اسدافها
وجلت باعلى منصة ذهبية — حصبت بلون مدامها اطرافها
واسرع على الورد الذي بخدها — صهباء مقلتها تدير سلافها
وتمل عيشك ناعما بعزيزة — كالدر تم بحصرها اصدافها
ويسقط العلمين شائعة الهوى — ضربوا على مثل المهاة سجافها
ثعلبية لكن لها من حاجب — قوس عدت اهل الهوى اهدافها

نشأت مع الآرام الا انها ... لا شبهها ترعى ولا احد رافها
وبدى الاراك بربعها للجنة ... عيد الصباء تفتّت الفافها
العته فارتعت باطيب ملعب ... سرو كان لطير مصطافها
ارجت ربياه رياه وودهشت ... عطري الورود وضوّعت احيافها
يا ربع شوقي هل تصيح حشاشتي ... ولت ضناك بربعها فاصافها
ديست باخفاف المطي لانها ... شوقاً اليك تقدمت اخفافها
حيتك من نوء الثريا حفّل ... حلت عليك يد الصبا اخلافها
من كل صادق المخيلة حلقت ... من نحو نجد واغتدت مطافها
طارت باجنحة النسيم واقبلت ... تحدو الرعود ثقالها وخفافها
قد حلّت كف البروق نطاقها ... فعدت تريق بعقوتيك نطافها
نثرت عليك عشية برد الحيا ... نثر اللئالي فارقت اصدافها
امسيت بالعيد ردني مارجاً ... في وصف مجلس انسنا اوصافها
هو تحفة الدنيا لنا قد احسنت ... فيه بريحان الهوى اتحافها
قدست اقطعه من حد تقريره ... ازهار نثر ما الندى قطافها
وبدت هيفاء وشح خصرها ... بمذهب شعّت سروضافها
حلبا لمدام لنا فقلت لصاحبي ... ضحك سافية الطلا اسعافها
وشدت وقد ارحت ثلاث دوائي ... سد الدلال فاطربت الافها
ودعوت يا اتراك ان ليالي ... التشريق تلك فادر اسيافها
وصدقتك البشرى بعرس محمد ... عيد على الدنيا ادار سلافها
ضحكت به الدنيا سروراً واكتست ... للزهو من حبرانها افوافها
فاليوم قرت عين هاشم في الثرى ... وسقت انواء السرور بطافها
وسرت الى ابناء عبد منافها ... نفحات بشر اطربت مشتافها

وصلتهم الشرى بعرين مهذب | أحيت ما ترحده اسلافها

يميه من مهدي آل محمد | هذا الذي بعثت يداه صعافها

ورث الائمة علمها وصلاحها | وسماحها وإباءها وعفافها

سدارس للملأ المقدس عنده | حكما يهرب من لوى عرافها

ربت لعدو الراسيات مواتلا | كالترك ارحب ما لنا اخوافها

هدارة تحت الدجى فكأنما | تدعو بحي على القرى صيافها

ولوان يأجوجا ومأجوجا اتت | معناه تلتمس القرى لاصافها

يامن مكارم بيته المجد انتهت | رثا اليه ووادها اصعافها

علمت قريش ان قوم ملحها | كرما وان معتهم ايصافها

وادا قريش في المكارم طاولت | علت بطول المطعمين عجافها

بالراحلين بها وقد احدوا لها | عهد الامان وسل بهم ايلافها

بالمستقين ابوها عرفا للعلى | والمرعين على الهدى اتنافها

من اعقوها في المحول وارهوا | في الشتو حتى استعدوا اشرافها

ويكم اعز المؤمنين الهها | وكفى بواحد جمعكم الافها

واليوم ارسلت الشريعة رحمة | فسواك ليس بمهمل افرافها

ما ابقيت سقاء صحبتها لها | حتى دعاك الله ثم وتلافها

فسعت حورتها وصدت حوتمها | وحميت بيضتها وحطت سجافها

بابن النبي وذلك اشرف دعوة | طربا هرلها العلى اعطافها

ابن الذي رصع السوه دزها | وله الامامة مهدت اكنافها

من حل دار الطهر به تدنسها | كالحورة حلدته وامستا فيها

ونعم هي الفردوس الا انها | رضوان بترك خازن الطافها

هي باحة الشرف المقدس التي | ولدت بها مسك العلى اشرافها

وله

ولدتهم علماء بكشف هديهم   عن ذي القلوب الغافلات غلافها

شغفوا طباعًا لا تميل مع الهوى   من حيث طهرتها شغافها

فاذا الجمع ضمها ارتعدت حدثه   فراح كل عظيمٍ كشافها

قمر توسط دارةً ملكته   جمع الكمال على النهى أطرافها

لولا اكتساب الحاسدين بعلمه   شرفًا لقال المحدطئ اٰ افها

حيث انبعثت وجدت السر التا   والمدح تعلن في علاه هيافها

وسع الورى حلمًا وأذهب جهلها   عصبًا فأمن خوفها وأخافها

وكفى بني الآمل النوال وطالما   ملت بساحته غيرة الحافها

هو سيد الكرماء إن ذكر السخا   وأخو المكارم إن عدوا أحلافها

رغم الإمام بأنه أم السخا   كذبوا وإن رضع السخا أخلافها

لا قلت علة صدوع عمامةٍ   من العمائم كم دهت حفافها

وجدت علة لأن لها الندى   طبع بسلك دائمًا إسعافها

قد قلت للبخلاء مذ عقروا الندى   وسوا الركائب حرمتا بحافها

كونوا ثمود فإن جمعهم صالح   للوفد يعمر بالندى معتافها

هذا أبو الهادي الذي لو جاورت   يده الغيوم لبخل وكافها

بين النبوة والإمامة رتبة   نعلا الشادة مدرقي أعرافها

تقف الملائك دون نور جلالها   حصعًا فكثر نحو استرافها

ايانه حمت الشريعة في صعًا   لم يعد حاسم رأيه أوصافها

وكأن من سلفها آرائه   وكان من آرائه أسلافها

رأي يرد على الزمان سهامه   حتى تنيب صدوره أهدافها

جدلان يبسط راحة لم يعتقد   الامساك لمحتر ما طراطرافها

ما داخوا سدها تقول وقد رأت   في المكرمات لوفرها إبلافها

تقول مسرمة بلى هي تقتفي   بالجود في إسرافها أسلافها

وكأنما هو حوي نضاضة … للخصم ينفث في حشاه ذعافها
هو في لسان المكرمات محمد … ومحمد هو جامع اصنافها
مولى حلا ثقة حلت فلو انها … في الكاس تسكب اسكرت رشافها
هو والحسين بجده قسم اعتلا … كل عن الدنيا حلي اسدافها
سقيت رياض كماله ماء التقى … مهرب في ارهابها قطافها
فئة لها حسب تكاثر في العلى … طرفاه قد وطئا معا اكتافها
ملكم من الوحي الرسالة في الورى … وعليكم مذ الاله طرافها
ان تفضلوا اشرافا ملا تكبر الثنا … فالله اخذ مجدكم اشرافها
لولم يجئ في الذكر وصف علاكم … تالله ما عرف الورى اوصافها
ولكل ان في الانام اذا التوت … سكم امام هدى يقيم ثقافها
وامام هذا العصر قام ابوكم … فيها فراض برفقه اسعافها
لم تختلف علماؤها في مشكل … الا ورد الى الصواب خلافها
بان الاولى ذكوا اسوانق من علا … عقدوا اساس التمي اعرافها
وان الذين ذا الحيا دخلتهم … لو عمي فوا نصد وبها اردافها
حدها كما اقترح الوفي مزهوة … بجميل ذكرك تستطيب رفافها
يهدي التهاني جهدها من الحيا … تبدي رجاء قبولك استعطافها
انت الذي بهرت مناقب مجده … بين النجوم واشرها اشرافها
نصب الشريعة من لسانك رهفا … محيها بالامس هاموحا فيها
ورأت سائلك الوفود عنائها … من كل من طلبت لديه كفافها
واذا لغيرك دمر وجهها الثرى … حمدت اليك سوالسرى ايجافها
مجلست في الدنيا بعلك في الورى … وبذاك تملأ صحفها وصحافها

وقال رحمه الله يمدح النقيب حين سار الى النجف بالتماس بعض رؤساء الحله

يا مليكاً به الملوك أطافوا | سِرْ معاً فاتحفل الآلافُ
لِلْمُنَى أين ما أقمت مقامٌ | وله أينما انصرفت انصرافُ
أيّ أرضٍ تحلّها فهي روضٌ | لا يوفي الملوك فيه استيافُ
غير بدعٍ بأن تخاف وتُرجى | سيّد القوم يُرتجى ويُخافُ
يا نقيب الأشراف وهو نداءٌ | لك تعلو بذكره الأشرافُ
بُعثت فيهم بشيرٌ ولكن | من عوالي فخارك الأعطافُ
لك طابوا ويكسب الماء طيباً | حين يغدو للورد وهو مضافُ
أورث الله أحصيك حدوداً | من علاك قد دونها انحرافُ
طل من ميك فاسقها حيث منها | لم تنل كعب حملك الأكتافُ
وطأ اليوم أيها شئت فخراً | رغمت تحت نعلك الآنافُ
لك فخرٌ لو نال أهل الثرى يوماً | لعرى وجهها المنير انكسافُ
شُقّت بوديعك الورى حين قالوا | مرمع جوهر العلى السقّافُ
وَدَعت منك مصقعاً وهي تدعو | سِرْ على اليمنات والإنصافُ
لا تسل عن قلوبنا فلعمري | كلّها في غدٍ إليك لهافُ
كلما حدّثني ركابك سيرٌ | حنّ للاشتياق فيها اعتسافُ
بوركت نيّة دعتك لبيتٍ | بعلاه آباك قدماً أطافوا
ستؤدّي فرض الطواف وتأتي | يحتوي فيه للسرور مطافُ
في تهانٍ لها إليك حلافٌ | وسعودٍ لها عليك ائتلافُ
ثمّ أُهدي إليك نظم لئالٍ | ما حوت مثل دُرّها الأصدافُ
كرياض الربيع نوّق زهراً | راق للناظرين منها اقتطافُ

وقال رحمه الله تعالى يمدح بعض الأشراف من الكتابين

أهدى إليك بها الصبا نجدٌ | دمثٌ كرقة طبعك الشفّافِ

وافقك تحسب انها دارية ... حملت شدائد لا يطيق لمشاق
وبدا السرور بها لتهتز العلى ... فيما حييت به من الالطاف
انت الذي عكف الثناء بربعه ... والطاف فيه المجد اي مطاف
شهدت لك الهيجاء انك درتها ... شرفا لانك صفوة الاشراف
وبها لك انتهت لوناسر كلها ... وولت في حراتها الاقواف
ولها قدمت وكان ايمن مقدم ... طرف العداة برغم الاناف
كانت امانى انفس مكروبة ... دعت الحسود لقلة الانصاف

الفصل الثاني في الرثاء قال رحمه الله راثيا جده الحسين عليه السلام

على كل وادٍ دمع عينك يطف ... وما كل وادٍ حرت فيه المعرف
اطلت اكرب الديار فمل مضى ... لعلك دار العامرية تعرف
تسدتك هل يقيت بالدمع موضعا ... من الارض تحمي المزن فيها وتسطف
فهذا ولم تدر في موقعا وانما ... دم القلب من احشاء عينيك تذرف
فلا تك ممن يسد الصبر بالعزى ... اذا اعلنت الورقاء في الايك تهتف
وما ذاك من شجوٍ فتشجيك نوحها ... وهل يستوي يوما صحيح ومدنف
الم ترها لم تدر دمعة ثاكل ... ولم يصدع شمل لها متالف
وقد لبست في جيدها طوق زينة ... وجيدك من طوق حزن معطف
اذا ما اشتد فوق الاراك ترنما ... فانك تبعى والجوانح ترجف
اعيدك ان تهفو بحلمك مرة ... نعمى ومن للاواند مالف
فلا سلب في اطلالها تلهف ... فليس يرد الداهبين التلهف
ولو عاد يوما بالتاسف ذاهب ... عذرتك لكن ليس يجدي التاسف
وان جزعا سامر النوح والبكا ... لغير بني الزهراء لام معنف
مصيبي واياني نفوسا ابية ... يجرعها كاس المنية مترف

والرثاء

تُطَلُّ بأسياف الضلال دماؤهم ... وتُلغى وصايا الله فيهم وتُحذفُ

وهم خير من تحت السماء بأسرهم ... وأكرم من فوق السماء وأشرفُ

وهم يكشفون الخطب لا السيف في الوغى ... بأمضى شباً منهم ولا هو أرهفُ

إذا هتف الداعي بهم يوم من دمٍ ... العوارض من أفواه الظبا تترشّفُ

أجابوا ببيضٍ طالعاتٍ بنقع القضا ... إلى حيث شاءت ما يزال تُصرّفُ

ومن تحتها الآجال تسري وفوقها ... لواء من النصر العزيز يرفرفُ

لهم سطوات تملأ الدهر دهشةً ... وتدهش منها الشمس والأرض ترجفُ

عجبت لقومٍ ملء أدراعهم ردىً ... وملء ردائهم تقىً وتعففُ

يعولهم عول المنايا وتعتدي ... بأطلالهم ريح الحوادث تعصفُ

كرام قضوا بين الأسنة والظبا ... كراماً ويوم الحرب بالنقع مسدفُ

هداة أجابوا داعي الله وابتغى ... لهم القصور من دري الشهب أشرفُ

فما حلّت في صرف القضا بصرع العدى ... وأنّ حمال الحتف بالحتف تنسفُ

يعيني رأساً من لؤي أبوهما ... عن الضيم مذ كان الزمان لتأنفُ

أما إن تشمّ الضيم حتى تقطعت ... بيوم به سمر القنا تتقصّفُ

وما بانت الأطواد في حجر بيتها ... وكيف عداها سوء منقفُ

فيا ناعياً روح الجلالة تتئدِ ... لقد أوشكت روح الجلالة تتلفُ

وأنصر كل منهم فأم حشره ... كأنك تنعى كل حي وتضعفُ

ويا رائد المعروف هذا أصولهم ... ويا طالب الإحسان لا متعطّفُ

ألا قل لأبناء السبيل ألا اطووا ... فقد مات من يحنو عليكم ويعطفُ

ويا سائل الآمال إن ليس مفضلٌ ... عليكم وللمظلوم ليس منصفُ

فإنه نفس لم يذهب حسرة ... عليهم وتلك الأسى ليس يتلفُ

فيا طالب الثأر بادعات حتمه ... لقد حصلوا في قعره وتشعّفوا

ويا لضلوع الدين يوم تكورت ... شموس الهدى من افقه وهو مسدف

ويا لسوء عدنان يوم رعيتها ... عدت من دماء المشرفية ترسف

لسلق الجياد السابقات عنانها ... فليس لها بعد الحسين مصرف

وسل السيوف المرهفات اغلسا ... لها سوس الشوس في الروع يحتف

فيصدرها ريانة من دمائهم ... ويوردها ظمآنة تتلهف

فلله من خطب له كل مهجة ... يحق من الوجد المبرح تتلف

من فخر المختار ان بقية الا ... له العين السجاد بالقيد يرسف

ومن مطلع الزهراء ان ساراتها ... عليها الرزايا والمصائب عكف

تطوف بها الاعداء في كل بلدة ... من بلد اضحت لا حر تقذف

اذا رأت الاطفال شعثا وجوهها ... والوانها من دهشة الروع تخطف

تعالى الاسى واستعبرت من لعيها ... حذارا دموع المقلتين تكفكف

سعى النساء الفاطميات اصبحت ... من الاسر يهتز من ليس يرأف

ومدابروها جهرة من خدودها ... عشية لا حام يذود ويكنف

توارت بحد من جلاله قدرها ... هيبة انوار الاله لتحجب

لقد قطع الاكباد حزنا مصابها ... وقد غادر الاحشاء فهو ترجف

اليكم بني الزهراء زهر مدائح ... المدح علاكم كف دهر يقطف

واني بها ارجو يوم محشري ... بقربي منكم ساداتي اتشرف

عليكم صلوة الله ما حن طائر ... بوكر وما دام التقى والمحيف

وقال رحمه الله ايضا في رثاء جده عليه السلام

لتلو لوى المجيد باكثر الظرف ... فيها شمها في الطف مشومة الاسم

وفي الارض ولتذبل كما ترسلها ... فلم يبق منهم في وقائعهم تشفى

ويا مصر الحمراء لا بشرى للوى ... فان لوائك اليوم اجدر باللف

ويا غالباً ردّ الحمون على القذى … لمن انت بعد اليوم مدّخر الطرف

لتنصر نزاد الشوس نثرة درعها … فبعداً لك الضيم ما هي للزغف

بني البيض اخناً باكراماً واوجهاً … وساماً واسياً فما هي الزوفي الحطف

الستم اداعين ساقها الحرب شمّرت … وعن ساقها قد قلّصت شفة الحتف

سحبتم اليها ذيل كل مفاضة … تردّ الضبا بالثلم والسمر بالقصف

فكيف رضيتم من حرارة وترها … بماء الطلا منكم صباء القوم تشتفي

الم يأتكم ان الحسين تنازعت … حشاه القنا حتى ثوى في ثرى الطف

نشم انوفاً كهو السمر ما نثنت … تكسر غيظاً وهي اعصر الانف

ابا حسن اساءوك اليوم حلّقت … تقادم الاسياف عن خطر الحتف

ثنت عطفها نحو المنية اذا ثنت … فان نعتدك للذل مثبتة العطف

لقد حشدت حشد العطاش على الردى … عطاشا وما بلّت حشىً سوى اللهف

ثوت حيث لم تدم لها الحرب موقفاً … ولا انصت بالرمح منها على كف

سل الطف عنهم اين بالامس طنبوا … واين استقلوا اليوم عن عرصة الطف

وهل رهف هذا اليوم ملتقى لحيهم … عميد وغى يستنهض الحي للزحف

فلا واسيك الحيرام يسوهم … قويم وغى يقري القنا مهج الصف

مشوا تحت ظل المرهفات جميعهم … ما منهم خوى الى مورد الحتف

هلك على الرمضاء صرعى جسومهم … ويسوقهم هانبك آسى على النحف

مضوا بالانوف الشم قدماً وبعدهم … تحال بان يشق النقع في نعف

وهل عللك الموتور قائم سيفه … لدفع عن الضيم وهو بلا كف

حذى يا قلوب الطالبيين فرحة … تزول الليالي وهي دامية القرف

فان التي لم تبرح الخدر اردفت … عشية لا كهف فتأوي الى كهف

لقد رفعت عنها يد القوم سجفها … وكان صفيح الهند حاشية السجف

وقد كان من فرط الحرارة صوتها … نعض بعض اليوم من شدة الضعف
وهاتفة باحت على فقد الفها … كما هتفت بالدوح فاقدة الالف
لقد رعت من هجر القوم ولهاً … الى ان سيها وهو فوق الثرى معف
مادت على حين اقترغاربا … على جسم تسفي صبا الريح ما تسفي
حملت الرزايا مثل يومك كلها … فما انقضت ظهري ولا وهنت كتفي
ولا وسن دهر جميع صروفه … فلم يلو صبري مثل فقدك في صرف
ثكلتك حين استعصل الخطب واحداً … ارى كل عضو منك يبكي عن الالف
نودي لو ان الذي كان عرهدمي … ولا ان لي مهجة من رقدة الحتف
ويا لوعد لو صحى اللحد مثلها … ولم اذ بين القوم حاشعر الطرف

وقال يرثي كريمة فخر العلماء السيد مهدي القزويني معزياً له ولاخويها

ما لهم يا فرقد حدوا ابصارا … بعد ما قد دعوا اليك العفافا
وحثوا امس على عين لعلى … ثم تستافها الحور استيافا
بعصوا ثوبك والصبر معاً … عن يد تمسك اكباداً لهافا
وردوا امس بها الا بالحوى … فلما ذا صدروا اليوم جفافا
هل اعادوا معهم ما احدوا … من حشاشات تنقوها ضعافا
لا ومن قد طهر الماء بها … مذ لها مطلق كان مضافا
والتي راح الحيا ملتحفاً … معها طاهر بردها التحافا
ما اعادوا حمرة الوجد الى … اضلع باتت عليها تتجافى
حجة لقرابة الوحي التي … شرف الذكر بعلياها اناف
من كريمات على الله لها … صون العصمة جدراً وسجافا
لم تلد الا الذي يسعى كذا … ما تجي بحلم شهداً وذعافا
والتي ما مدت العليا عنان … [illegible]

صاح هل تعلم لما اوردت	وامتلا القبر صحيحًا وهتا فا
ابداك الترب واروا ماطما	والیها العالم القدسی وافا
وبم وبه توارت شمسه	من حشاها احتطفت منها احتطافا
سافها الحتف ولکن بعدما	شق من صدر الهدی عنها الشعافا
است لعلیاء الا ردها	وانی الموت بها الا انصرافا
وعلیها مسح المجد صحی	مقلة عمیاء لاتدری الحفافا
اوحش من امرسیل عانة	لوبها مرّ ابو شبل نحافا
کعتر التحدیر الا انها	حلقت للملأ الاعلی مطافا
دار قدس اودع الله بها	خیر اهل الارض نسکا وعفافا
قل لمن رام انحرافا عنهم	ضل من سعی عن الحق انحرافا
سادة للرشد فی نهدیهم	حبل الله من الغی اعتصاما
کلهم ابحر علم طمحت	فاغترف من ایهم شئت اغترافا
فصلوا الخلق کفا سحبا	ترفع المحل واجلا الما سلافا
اسکرت فی حبهم حتی العدی	وهی الصهباء لطفا وارتشافا
کرماء لقری اضیافهم	ینحرون البدر لا البدن العجافا
امواتی الله من امته	واخا فوا من له الله اخافا
یا ذوی الحلم وفیکم رقة	فعتم فیها حنوّا وانعطافا
انما هرت فیا صبرکم	نکثت الدهر وادتها ثقافا
وعلی رحب اللیالی لا سکنت	ابدًا ابیات علیا کم رحافا

حروف القاف علی اربع وصول الاول المدح قال محسنا قصدہ عند الثانی مدح النبی

تعالت من مایح حاتم	علم عما کان من عالم
نا صفوة الله من هاشم	نحیرك الله من آدم

حرف القاف

وآدم لولاك لم يخلق

بك الكون أنس منه محيّا ... وبيك غدا الأمر مستضيئا
لأنك مدحاء طلقًا وضيئًا ... بجبهته كنت نورًا مضيئًا
كما ضاء تاجٌ على مفرق

ومن أجل نورك قد قرّبا ... إليه السما آدمًا واحتبى
نعم والسجودَ له أوجبا ... لذلك إبليس لمّا أبى
سجودًا له بعد طرد شقي

وساعة أعداه في أوركه ... وما كل الذي حصن في تركه
عصى منجيًا منك من هلكه ... ومع نوح إذ كنت في فلكه
نجا ومن منه لم يغرق

وسارة في سرّك المستطيل ... غدت عندما حملها مستحيل
بإسحق بشّرها جبرئيل ... وحلّ نورك صلبَ الخليل
فمات وبالنار لم يحرق

حملتَ بصلب أمين أمين ... إلى أن بعثتَ رسولًا مبين
وهل كيف يحمل في المشركين ... وبك لتقلّب في الساجدين
به الذكر أفصح بالمنطق

براك المهيمنُ إذ لا سماء ... ولا أرض مدحوّة لا فضاء
ومدحك للخلق والأنبياء ... سواك مع الرسل في إيلياء
مع الروح والجسم لم يلتقِ

وكل نبي الله لم يحده ... علا وعليك لم يعده
ومن عهدك عن سده ... بحثت من الله في أحده
ألا لعهدهم على موثق

صدعت به والورى فى عماء ... فمحقت بمجدك حندا السماء
ورفع عليك لواء الثناء ... وفى الحشر للحمد ذاك اللواء

على غير راسك لم يخفق

وحين عرجت لاسما مقام ... واد ماك منه اله الانام
اصبت بمرقاك اعلى المرام ... وعن عرض القرب منك التمام

لدى قاب قوسين لم تمرق

وقدما سورك لما اضاء ... راف ظلمة العدم الا بجلاء
من فصل ضوئك كان الضياء ... لقد رمقت بك عين العماء

وفى غير نورك لم ترمق

اضاء سناك لها مشرقا ... وقابل مرأتها مشرقا
الى الآن اشاع لها رونقا ... فكست لمرأتها ديبقا

وصفو المرايا من الزيبق

بك الارض مدت ليوم الورود ... واضحت عليها الرواسى ركود
وسقف السما شد لا فى عمود ... فلولاك لا نظم هذا الوجود

من العدم المحض فى مطبق

ولولاك ما كان خلق يعود ... لذات النعيم وذات الوقود
ولا بهما ذاق طعم الخلود ... ولا شم رائحة للوجود

وجود لعريان مستنشق

ولو لم نجدك لم نوجده ... انا امرك كان موجده
اذا عقمت دون تو ليده ... ولولاك طفل من اليده

بجحر العناصر لم يعبق

ولولاك ثوب الدجى ما اسدل ... ونور سراج الضحى ما اشتعل

ولولاک ما غیث السما مبارک ولولاک رتق السموات وال

الا راضی لک الله لم یفتق

فصیلک السماء علینا ثنا وذی الارض مد فراشا لنا
فلولاک ما انحطت تحتنا ولولاک ما رفعت فوقنا

یدالله مسطاط استبرق

ولا کان فیها من ولوح لعیث نحمل ماء یموج
ولا انسطح الارض ذات العروج ولا مدت کف ذات البروج

دنا میرے لوحها الازرق

ولا سیر الشهب ذات الضیاء سهر المجرة رب العلاء
ولا یبش یومی ریح المساء ولا طاف من فوق موج السماء

هلال تقوس کالزورق

ولولا لوشی الریاض اضمحل ولا طرز الطل منه حلل
ویبهی جسم الثری ما اشتمل ولولاک ما کللت وجنة

السبطرایک الحیا المعدق

ولولاک ما ملت العادیات ما نمل قطر نواصی الفلات
ولا الرعد ناعی حین العصات ولا کسب السحب طفل النبات

من اللؤلؤ الرطب فی نحق

ولا صدغ آس بدی فی ربے علی حد ورد عد مذهبا
ولا رنحت مد غصن صبا ولا اختال بت ربی فی وبا

ولا راح یومل فی قرطق

اوصت بطاق بذی اوقات بها احصر عرس نخا الکائنات
فلولاک ما سال وادی الهبات ولولاک غصن بقا المکرمات

وحوّا بادیك لم یورق

لك الارض انشاء علامها | وقد نصبت لك اعلامها
فلولاك لم تحفظ هامها | وسعُ السموات اجرامها

لغیر عروجك لم تخرق

ولولاك یونس ما خلصا | من الحوت حین دعا مخلصا
وعیسی لما ابرء الابرصا | ولولاك منعهم بالعصی

لموسی ابن عمران لم یعلق

ولا یوم حرب علی الشرقاط | لسیف هدی مسلط الشواظ
ولا انس الکرام اضحی تعاط | ولولاك سوق عکاظ لحاط

علی حوزة الدین لم یسق

بحمل الهدی کم رقاب تهب | وکم لسی الشرك هاما ملقت
وکم فی العروج حجابا خرقت | واسری بك الله حتی طرقت

طرائق بالوهم لم تطرق

لقد کنت حین تحیر العقول | بشاء وعلا لما الیه وصول
فانزلك الله هاد رسول | ورقّاك مولاك بعد النزول

علی براق حفّ بالبرق

لك الله انتاس امهات | کرائم ما مثلها محصنات
ومذ روحت بالکرام الهداة | بمثلك ارحامها الطاهرات

من النطف الغر لم تعلق

لحقت وان کنت لم تعتق | تشاء وبه الرسل لم تعلق
واحرزت قدما مدی الاسبق | فیا لاحقا فاقطا لم یسبق

ویا سابقا فاقطا لم یلحق

خُلقتَ لدين الهدى باسطا | لنا وبإحكامه قاسطا
وجبتَ صعداً على الأشاحطا | تصوبت من صاعد هابطا

الى صلد كل تقي نقي

هبطت بأمر العلى الودود | الى عالم عالم بالسعود
ونورك سام لأعلى الوجود | فكان هبوطك عين الصعود

فلا زلت مجد ذات نقي

وقال عبد الباقي أفندي مادحا للسيد على تخميسه لهذه القافية المذكورة

لقد ابدع السيد المرتقي | بتسميطه دروة الأبلق
ويا ما بما فيه لا فض فوه | لبيد الفصاحة لم يسطق
وبرز في حلبة عزه | اليها وان طار لم يسبق
وقلدا كار شعري حلا | تباهي الكواكب بالرونق
كأن لالئ نظامي لديه | من الربط كان على موثق
فعيدته من بحور الشطور | فهاهي للحشر لم تطلق
وادناه منه واحنى عليه | حنو الشغيف على المشفق
وحيدر في فتكه ما سواه | اذا ما ادعى الفتك لم يصدق
عليها فرّ البطون الغيوب | واطهر منها الصريح النقي
ومن بكر والحسن العسكري | عليها القد كرّ في ميلق
نمطي وطال علا واستطال | من الباقيات على ما بقي
نمى بامحاربه وهو الحصين | وفي تختيره لم يعرق
اذا صال او حال نحو النصال | من اتيها مى ومن ذا بقي
سار قرنيه دهنه | عجبت له كيف لم يحرق
ومن لطفه كيف لا نستطير | ومن صفوه كيف لم يبرق

ومن لينه كيف لا ينثني　　ومن ربعه كيف لم يورق
ومن افقه كيف لا يستنير　　ومن بوجه كيف لم يشرق
وفي ريّه كيف لا يرتوي　　وفي ريّه كيف لم يعبق
على معي صال تحنيسه　　كما صال رمح على بيدق
فهل بالع ثمن يليع مداه　　وقد جاء بالمعجم المغلق
على سبق مثل بسيقه　　سار الصقور لم تسبق
يحلو في حلق لو يقاس　　بطيب المخلوق من احلق
تملك حر الكلام الرقيق　　لمن رقه قط لم يعتق
له من بيوعن دي العقار　　اذا هو احراه في مهرق
وسه الصور يحاكي الصليل　　فيصرعن عزوة لحدق
ويصعد للاوج منه الصريف　　فيسمعنا نعمة الموسق
ومن بعد خير الورى جده　　تحدّى لما يه لم يلحق
هو اليوم مثلي بن يجتني　　وفي غدا لمن لطي يتسق
فما زال والفضل من نواليه　　بالحافظ ذي صوة شيّق
من اهل جلّته تستطيل　　على الكيوان في حلق

وقال رحمه الله تعالى يمدح الكاظميين ع وقد دعيا في الناقهد

فضاء حق الضيف اولى به　　من ترع الواجب من حقه
وعلة المزاري بن بها　　ارجى لدى العلة من حلقه
والعبد لا يصلح من بابه　　الا الذي يملك من رقه

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد حسن كبة

حمّلتك الديار ما لا تطيق　　مذ عرى تحمل اهلها الفريق
عرصات حدثت ايدي المراسيل　　عليها والدمع منك طليق

كنت تزداد ماء وريقة روض … وهي اليوم دمنة لا تروق
فحقتها اليوم المطايا كأن لم … بك بالامس وهي مسك سحيق
صاح ماذا عليك من رسم دار … قد تعفت وزال عنها الفريق
اوحشت غير ان بان ورقاء … بها او بحن صب مشوق
فاطرح ذكرها المديح عظيم … هيبة باسمه تضيق الحلوق
حسن الفعل ماجد الفرع والاصل … جدير بالمكرمات حقيق
لحقته اماجد العصر لكن … عز في شأوه عليها اللحوق
ذو لسان كما ينضنض صل … وهم فيه ريقة الصل ريق
هو في اعين الخصوم لسان … وبأحشائهم سنان دليق
واذا غاية من المجد عنت … لم يعقه عن نيلها العيوق

وقال رحمه الله تعالى مهنيا المرحوم الحاج محمد صالح كبه في زواج ولده الحاج محمد

حيتك من وجناتها بشقيقها … وجلت عليك مدامة من ريقها
وتبسمت لك عن ثنايا لم تشم … عين كبارقها ولا كعقيقها
وحبتك من رشفاتها بسلافة … ما فض مرتشف ختام رحيقها
وتعطفت لك بانة عبر الصبا … لم يحض قبلك باعتناق رشيقها
ورنت باجفان اليك فواتر … ماحي الهوى الذ يا تضيق لضيقها
يا اهل رامة ما الجمال وما الهوى … الا لشائق ربعكم ومشوقها
نفحتكم بعبيرها ريح الصبا … وبحيكم ادیم الحيابروقها
فسقت ملاعبكم باوطف زكمي … مبر زهر رياضها وانيقها
غيث لسيب يدى محمد صالح … تنبيه واكف سحبه ودفوقها
هو خير من رضع المكارم درها … ورعى بها مذ كان فرض حقوقها
من مثله وهو ابنها البر الذي … ما هم لمحة ناظر بعقوقها

ملكٌ تجلّى للورى بغرّه السامي … تجلّي الشمس عند شروقها

فاذا تكرّم كان فارج ضيقها … واذا تكلّم كان ضيق حلوقها

تفدي انامله العريقة في الندى … ايدٍ من اللوم انتساخ عروقها

وربت العلى من سابقين لغاية … ما للثريّا مطمعٌ بلحوقها

خلقت كراماً فهي تقتسم الثنا … والحمد بين جديرها وخليقها

شرعت طريق الجود وهو مشى به … فتبنى الكرامُ وراثةً بطريقها

ولدته ثمّ ابا الامين فاحرزت … بهما سناءَ عدوّها وصديقها

بلغا السماء علىً وزاد محمّد … شرفاً سمى فيه على عيّوقها

احيت انامله العفات ومن يرى … لجّاً يكون بها حيوة غريقها

كرمٌ كغادية السحاب تريهُ … لمعات بشرٍ كالتماع بروقها

يا من تفرّع في الذرى من دوحةٍ … تجني المكارم من ثمار وريقها

من دوحة الشرف التي بثرى العلى … وشحت قد نما ساريات عروقها

اهدى لك الفرحَ الالهُ مخلّداً … وكساك من حلل الهنا برقيقها

هدي المسرة كم اقرّت اعيناً … ولاعينٍ كانت قذىً في موقها

وعدا الزمان بان يزيل بها جوى … الاحشاء فاشتاقت الى تحقيقها

خفقت بها شوقاً وحين وفى بها … سكنت وقرّت بعد طول خفوقها

وعدا الزمانُ وقد ترشّف راحها … نشوان بين صبوحها وغبوقها

فليهنيك سائغ الطرب الذي … لك قد اغصّ الحاسدين بريقها

واسعد بعرس محمّدٍ حسن العلى … واحي النهى عبد الحسن شقيقها

داما بظلّك رافهين ولم تزل … تغلي حشاشةُ من ابى تحريقها

فسواك ثمّ سواهما جميعهم … تأوي الورى منهم لعالي ضيفها

واذا الخطوب تراكمت فالمصطفى … يرجى لدفع جليلها ودقيقها

واذا البلیها وحت فمحمد الهادی بطلعته انجلاء غسوقها
ولدی امین المجد حفظ عهودها ان خانها دهر بحل وثیقها
ابنی العلا ان تشعوا سلافة فرحة احلا من الصهباء فی عراووقها
طاف السرور بها فقلت مؤرخا وصل الاحبة عرسکم برحیقها

وقال مهنیا الحاج محمد صالح کبه بقدوم ولده اسد الحاج عبد الهادی مع الحاج محمد امین من الحج

وصلت وریحان الشبیبة مونق وجفت وقد لبس المشیب المفرق
والعید طوع نسیم ریعان الصبا یهتز غصن شبابهن المورق
والشیب ان حطت عقاب نهاره غراب لیله وصلهن محلق
ادمیت فتات الحی ای مدنات قلبی اسیر هوی ودمعی مطلق
انا والجوی والدمع وهی ومهجتی طوع البعاد مغرب ومشرق
عافت اخاد معی العقیق وغمرها امسی یضیء به اخوه الابرق
لله موقفنا صبیحة اجمعت بینا له جوعا بری اشرق
ومسکت قلبی کی یقر وانه لیکاد یلفظه الزفیر فیحقق
وکظمت انفاسی العدات وفوقها کادت محاجم اضلعی تتفرق
جاذبتها فضل الرداء فاقبلت بالعنف تجمع ما احدث وارفق
ومدلستقل بها العراو دعوتها بالدمع اذ هو من لسانی انطق
الله یا ذات النطاق نواجم لسن المدامع عن جواه تنطق
وبذکری عهد المودة بیننا اتام اوقاتی بلهولک تنعق
مثال الغیس بحیث لا طل الهوی صاح ولا صفو الوداد مرنق
فی روضة عذراء لم یبرح بها یرمی مدایسه الغمام المغدق
یسری النسیم علیله انفاسه فیها بنشر من عبیرک تعبق
وعیون وحشها الندی عارلت ملک المحیا وهو شمس تشرق

وكأنّ في أجفانهنّ الطلّ من ... أنوار وجهك أدمعٌ تترقرقُ

ولهوت منك بذات خدٍّ ردائها ... ثوب الشباب الغضّ لا الإستبرقُ

طوراً تعاطيني الحديث وتارةً ... راحاً بها شمل الهموم يفرّقُ

قالت وقد عاقرتها من كفّها ... صرفاً لها نور يروق ورونقُ

ألها نظير قلت خلق محمّدٍ ... في لطفه منها أرقّ وأروقُ

خلق لآلئ غير مغمور بالندى ... ديم الغمام به غدت تتملّقُ

غدت نعمه نعم فليس بغيرها ... يلقى الذي من جوده يسترزقُ

ويودّ أنّ بكلّ منبت شعرةٍ ... منه بقول نعم لسان ينطقُ

أثرى من الحسب الكريم ولكن ... أثرى بلا حسب مقلّ مملقُ

فانظر لمن عرب القوافي في الورى ... تنتمي وأبكار المعاني تخلقُ

ما فيهم إلّا محمّد صالحٌ ... بالمدح حين علائه يتطوّقُ

المستجار من الزمان بظلّه ... إن جاء برعد بالخطوب ويبرقُ

والمستضاء بوجهه إن يدج من ... دهم الحوادث ليلهنّ الأورقُ

ومسدّد الآراء أسهم رأيه ... غرض القضايا الغامضات تطبّقُ

يقظان قد سبرت تجارب جوهرٍ ... غور الزمان بأيّ فنٍّ يطرقُ

إن أبهمت يوماً مطالع شبهةٍ ... عمياء فيها الحقّ لا يتحقّقُ

يغشى نعاس الجهل تحت ظلامها ... بصر القلوب المدركات فتخفقُ

فيعود صبح بيانه بضيائه ... غسق العمى لذوي البصائر يفلقُ

وإذا تحيّرت العقول بمشكلٍ ... صعبٍ مجال الوهم فيه مضيّقُ

جمع العقول على الصواب بحجّةٍ ... فيها احتمال الرّيب لا يتطرّقُ

من السكينة والوقار سكوته ... وله المقال الفصل عنه ينطقُ

وعلائه الآفاق نفس بعطفها ... وبعظم مجده البسيطة أضيقُ

امّا الانام فانه طرف النّاس في — انسان عين زمانهم تتعلّقُ
وبايّ ارضٍ قد سرى فعاله — عن اهلها عين الحوادث تطبقُ
فالنّاس في جدواه شخصٌ واحدٌ — وبمدحه الدنيا جميعاً منطقُ
ونداه لو سكتوا لنوّه باسمه — انّ الندى هو الخطيبُ المفلقُ
واذا تواردت المحولُ تشعّبت — منه غمائم للبلاد تطبّقُ
وغدا يوفّ على البريّة ظلّها — ويريق النّعماء فيهم تغدقُ
حتّى تمجّ الارض ماء نعيمها — ريّاً وبالعشب الثرى يتشقّق
فتبيت حالية بوشي ربيعها — ولباسها العين غضّاً يونقُ
من ان تفوق الواصفين وانّما — وصفُ الانام بعضها يستغرقُ
واذا انتمى فلدوحة الشّرف الّتي — تنمو على مرّ الزّمان وتورقُ
وشجت قديماً ساريات عروقها — حيث المجرّة نهرها يتدفّقُ
فاصولها فوق السّما وفروعها — شرفاً الى ما لا نهاية تبسقُ
وطريفُ علياه يريك تليدها — فمن المكذّب والطّريف مصدّقُ
لا كالّذي بين البريّة اصله — حرٌ على علّاتِ اللسان يلفّقُ
ملكٌ على اولى الزّمان قبيلُهُ — بدوا باشرف الرّفيع تعلّقوا
طلبوا سماء المجد فاستدرجتهم — تسمو قدائي عزّهم وتحلّقُ
حتّى ارتقوا افلاكها وغدا لهم — دون البريّة عرشها والمترقُ
والى انقطاع الدّهر مجرى علائهم — ابدًا بها ليتها الرفعة تحدقُ
فكفاهم فخراً بانّ عشيرهم — فيه وفي عبد الكريم معرّقُ
ثمّ ما معاً كفّا ندًى وصلاتهم — وهم لباح العزّ قدماً مفرقُ
ورعا علاهم في حديقة مجدهم — ما اثمراه طيّبٌ مستوسقُ
صريا بعرقٍ واحدٍ في طينةٍ — هي من سواها في المكارم اسبقُ

ملاذ

مثلان مهما راهنا في حلبةٍ فصار شأوهما بها لا يلحقُ
ويكف كل منهما ما ترتزا في السبق رهن ذوي المعالي يعلقُ
كالعين تبلع أختها الشأو الذي بلغته ان كل البر تحدقُ
يا ايها بدري ملك المعالي من عدا لهما ركل سماء مجد مشرقُ
قرت ما نسانيهما عبا كما وعلى العذا اعصى الحسود المحنقُ
ولقد تباشرت النفوس باويةٍ الهادي وجمع اسها المتفرقُ
وسما المكارم اشرقت لما بدا نور الحسين ما فقها يتألقُ
قد ما معًا والسعد طائر يمنه عرد يرف عليهما ويرنقُ
ولئن تشوقت البلاد اليهما فالى لقائهما المعالى اسوقُ
لا مس ايدي الراميات الى منى نصب ولا مسها عقرب الاسوقُ
فلكعبة البيت الحرام بكعبتي امل العفات سرت حمائف يعنقُ
وتبقل اخوهما اثقيلات الخطى صدرت كان طالواسي اوستقُ
الحرمين وان احلا دائمًا رهدا بما تهوى النفوس تعتقُ
وكان كل مقام احتلا به حرم وحج كل يوم يحلقُ
والركن يشهد ان كفهما التي استلمته لا اثر بها متعلقُ
نحر اعدات النحر هديًا قال لم نقبل سواى لوان هديًا يطلقُ
وسرين من حرم الاله حوايجًا بهما الى حرم النبي الايقُ
بيت لو البيت استطاع لجائه بالركن يسعى سعي من بهما لقُ
بالدهر منه محرم لمقصرٍ والدهر منه طائف محلقُ
عكفا به يمشكان ما شئ لثم الضريح ولا تم يستقُ
واستقبلا حرم الوصى وانه حرم الاله به الملائك يحدقُ
وحمى يجير من السعير لانه نعمات عفو الله منه تعتقُ

فاستشفعا الله فيه ونمّا … بادٍ بعز العز ليس يروقُ

رُفعت باعلا الكرخ من سُرادقٍ … تعلاها العيّوق لا يتعلّقُ

جمع الصلاة على النقي اطراؤه … وعدا لواء الفخر فيه يخفقُ

فلتلبس الزوراء حلّة زهوها … فالعيش رغدٌ والمنى مستوسقُ

وما ترى كاس المسرّة تجتلي … لعشيرة الترف الرفيع وتُدهقُ

عقدوا الندى وللوفاء بحبّهمُ … يبني المديح مهنّيا ويمقُ

والزهر من ابنائهم ما بينها … النّدب الرضي في حلقةٍ تتحلّقُ

قد احدقت من بازهرها كما … تمسي بازهرها الكواكبُ تحدقُ

نسمو لواحظهم اليه مطرقًا … ق

لو انصفته الكاشحون سجاله … لتوحّوا ولتسعها لتمطقوا

عبقت شمائله فبارى الصبا … ممطورة الانفاس منها اعبقُ

وجلت محيّا الدهر بهجة وجهه … فارتدّ وهو من النضارة مشرقُ

وجهٌ يلوح عليه عنوان التقى … ويروق فيه من الطلاقة رونقُ

من الحلا آل الصالحات قد احتوى … مجموع ما هو في الورى متفرّقُ

نعم وصرف الزمان مقتدٌ … وبجوده جيد العفاة مطوّقُ

امراهيه في العباد ورائكم … عن اذا اشتد بالمدى لا يلحقُ

ودعوا الندى فله محمد جعفرٌ … تسقي رياض المكرمات فتورقُ

ضرغام هيجاء اذا ذكر اسمه … في يوم روع للجموع تفرّقوا

حلفت انامل راحتيه انحرًا … يروى بها طورًا وطورًا يغرقُ

في السلم وابلها النضار وانما … في الحرب وابلها دمٌ يتدفّقُ

وبها نشيمه يوم في الندى … ونسيمه يوم الكريهة تبرقُ

يوم الروع من بريه يوحي … لاشار من نصلٍ اليه الفيلقُ

اوقيل ایّ النّاس اسبق للنّدی	قلنا محمّدُ الجوادُ الاسبقُ
لجٌ اسرّة راحتيه ووجهُه	منه سهيلٌ طالعٌ يتالّقُ
فاعجبْ لانصاء الوفود وانّها	بسناه ان وردت وليست تغرقُ
ملأ الزّمان فواصلاً وفضائلاً	فيما يكلّ من الفصيح المنطقُ
يامن ربا عمّه عدت مملوّة	بالوفد من كلّ الاماكن تطرقُ
فتحوالهم باب السّماح بهنّ فى	زمنٍ به باب السّماحة مغلقُ
قد رفّ فكرى من عقائله لكم	عذراء ليس لغيركم تتشوّقُ
اضحت بجيب الدّهر حونة عنبرٍ	فى نشر ذكركم تضوعُ وتعبقُ
جاءتكما اقترح الوفاء وان يكن	كثر القصيد فغيرها لا يعتقُ
وترى الوفاء نفس الكريم لاهله	فرضًا ولو بادائه هى ترهقُ
وتمجّه نفس اللّئيم ولو لها	ما دمتَ بالعسل المصفّى تلعقُ

وكتب الحاج محمد حسن كتبه اسنانًا معلنًا له فحمل تخميسها جوابًا له على عنتار رحمه الله

عجبًا سمرتُ بذكر غير مسامرٍ	وسهرتُ فيمن ليس فىّ بساهرٍ
ولأهل ان يحتار بين محاجرى	ناديتُ من سلب الكرى عن ناظرى

وتجلّدى بقطيعةٍ وفراقِ

ودعوت دونك يا اصابحانه	عشًّا نسيمك كان عن رواته
واستبحلى فى سند ابهاته	من احمل الغزلان فى لفتاته

والشّمس من خدّيه بالاشراقِ

هبنى اقول وما اسأت مقالةً	اثار كامنِ الدّموع مدالهُ
ارأيتَ قبلك ادهر بصلالةً	من مال عنّى واستقلّ ملالةً

والدّمع فيه اهلّ من آماقى

فلو انّ لى لو كان هجرك جانحى	فلما سواك سويت سوه حائجى

كن كيف شئت فما هواك بمازحٍ ⁂ امُنای انت القلبُ بین جوانحی

امُنای انت النور من احداقی

يا من اقام على الجفاء وما ارعوى ⁂ لا تُوقدنَّ مكان حبّك بالجوى
فعلى سواه وادّ صبّك ما انطوى ⁂ اَمُنای حنّ اليك من فرط الهوى

نوقاً فوا بمتيّمٍ مشتاقِ

ابداً نعيرك ما سعفت بعاشقٍ ⁂ وعلى الوفاء اتيت منك بصادقٍ
الهيتني عن ان اهيم بشادنٍ ⁂ وعدلتُ عن غيّ الغي ولست بداوی

غير الوصال لدائه من راقی

رفقاً بصبٍّ في هواك معذّبٍ ⁂ لك في عويرحشاه احسن ملعبٍ
يدعوك دعوة خائفٍ مترقّبٍ ⁂ هلّا ترق لخائفٍ متحلّبٍ

بردا العقاب رمية الاشواقِ

بالوصل جدتك قد بدت آثامه ⁂ لم ترتجي جهراً او كتبت سحابة
او ما كفاك بان اتتك كئابة ⁂ محاسني ذات عليك صبابة

والعين ترعفُ بالدم المهراقِ

ابأبي هواك قطعت ولم يقطعِ ⁂ كلف حسبت لديك اولم احسنِ
يا مالك العمر من حبل وسنٍ ⁂ ان كنت فرداً في الجمال فانتی

بالله فيك لواجدٍ العشاقِ

وانظر لبعيك ان اردت بحولا ⁂ ايلمو عمر حشاشتی لك مرلا
انت المنير السعد شمس ضحى الملا ⁂ وانا الاصيل المجد بكسا العلا

فرع المكارم طيّب الاعراقِ

من دوحةٍ في المجد طاب نمائها ⁂ لبس الزمان مطلّة افيائها
اما من عليه تجمعت اهوائها ⁂ فاذا الملا اصطرسيها ارائها

لعطمه

لعظيمةٍ كشفت لهم عن ساقِ

اوضحت مشكلها اولي نظرةٍ ... وفتحت مقفلها اولي خطرةٍ
ما زلتُ مذ حصل الامام بحيرةٍ ... اهديهم نهج الصّواب بفكرةٍ

كالشمس مشرقةٍ على الآفاقِ

شهدت لي الدنيا عداك بانها ... انّي نهضت لاهلها فكفيتُها
واذا ابها لوت الخطوب لويتُها ... واذا السّنون تتابعت اوليتُها

من راحتي بوابلٍ مِغداقِ

واذا القنا انتظمت نثرت عقودَها ... سيد تحلّ ظلال العدى وبنودها
واذا الضُّبا ازدحمت ثنيت حدودَها ... واذا الوغى ازدحمت ادقت اسودها

طعم الحمام على متون عتاقِ

القي الوفود بطلعةٍ ميمونةٍ ... وبدٍ بروح نبائها معتوبةٍ
تثني الندى في صفقةٍ معتوبةٍ ... باسمةٍ خطيةٍ مسنونةٍ

وصوارمٍ صمّ الشِّعار رقاقِ

حاربت بالهجر ابعن لك سالمًا ... حتّى كأنّا كاشحان تظالما
بك لست لا واسيك اعد رعالمًا ... ولئن وصلت حبا الهوى وظالمًا

كنت الحريّ باحسن الاخلاقِ

أفبعد صدقٍ مودّةٍ لم تمنن ... تحمو وتكدر سطر من لم يظنن
ولئن لحظت فانت عين المحسن ... ولئن اقمت على الجفاء فاسّي

استكوك مبتهلا الى الخلاقِ

متحرك شوقي من هو ساكن ... ادعوه وهو مع التجنّب بائن
اين المودّة والوفاء معادن ... واحاسي جملا وداذك كامن

بحشاي خيفة عامدٍ لِبعاقِ

شوقى لوصلك يابن اكرم ماجدٍ		صلتى اليك وانت اكرم عائدٍ
وتصح الدعوى بعكرة باقلٍ		فالقلب منك بغسل اعدل شاهدٍ
	لى بالمودة والقلوب سواقى	
واما التى هوىً به استأنفته		عوداً كما بدأ عليه الفته
والصدق فيما يدعيه عرفته		فلتمته فى غير لم رشعته
	وجد شرو صمتر لعناقِ	
ودعوت وصلك فى نهاية بعيتى		فلقد حفظت على فير بقيتى
لترايه رت من يشاق لرأيتى		وطعقت اشد ملت عليه وبلتى
	يا حبذا لوان وصلك باقى	

وقال مهنيا العلامة الرحمن السيد مهدى الكلانقروى فى ولد الحر من السيد حسين بن علام

يا حليلى وايام الصبا		حلمات فانهصا تستبق
حلعت حيل الصبا عذرها		فردا فيها يجزوى غدرها
واقصا بين الخزامى عفرها		فات فيما قد مضى ان نظرها
	محداحطكما فيما بقى	
ان ايام الصبا مدهى		لا حى الشوق دواعى الطرب
نعلى حلوة بنت العنب		اوعلى يوجس احداق الصبا
	عيبانى من لصب شيق	
زال عنى بايدى الوصب		اقبل النور ولى فيه ارب
انوار الانقاء فى رى عجب		ومن الوشى كساها قشبا
	حلل السندس والاستبرق	
وشح الطل عروس الزهر		لسقيط اللؤلؤ المبدد
ثم حياه نسيم السحر		وحلاها فوق كرسى الزبى

لمع برقٍ من ثنايا الابرقِ

اعرس الرّوض بوارٍ حلا عند ليب الايك مرهلهلا
رقص القطر معىّ وعلى مسر الاغصان لمّا خطبا

عقد الناس وقال اعتقى

فى ربيع بالثّهانى زهرا وشى الارض بهاراً بهرا
ودنانيراً عليها نترا يد الوسمى ليست دهبا

مل حدودُ الحلنار الموبق

كم شقيق قد جلا عن نظرهٍ من بياضٍ مترب فى حمرةٍ
ومن الرّيحان كم من وفرةٍ رفرفت ما بين انفاس الصبا

موق قدٍّ من قضيب مورق

وعلى خدٍّ من الورد بدا صدع آس بلّه طل النّدى
فى رياضٍ غضّةٍ فيها غدا صاحكاً ثغر الاقاحى عجبا

وبها النرجس ساهى الحدق

فى الرّياحين يطيب المجلس لبى اللهو وتحلو الاكؤس
نزهةً تزتاح فيها الانفس لمدام عتقوها حقبا

ونديم ناشئٍ ذى قرطقِ

بين سمطى ثغره المستلذ حمرةٌ لم يعتصرها منتبذ
ان تعنّى هزجاً قلت اتّخذ معبداً عبداً ونعم ارابا

وعلى اسحق بالنّعل اسحق

ذى دلالٍ يتكفّى عجبا واق انفاس الخزامى ادحا
كلّما شعشعها تحت الدجى حلته ارقد منها لهبا

كادان يحرق ثوب الغسق

أيها المحمل ضوء القمر	حرك الشوق بجس الوتر
فالى ربعك ذات الخفر	طرب الصب فزد طربا

تعشق يصبو ذوات الاطوق

واحلها وحسنه حد التربت	ملا ورد الحسن حتى شرقت
وبكأس من ثناياك حلت	عاطيها خمر تواعدنا

من حما التحل ورب الفلق

كم ليال بالهنا مبيضة	نعمتنا نفثات عضة
صبغ حسامهم ما من فضة	وهي تلويه وشاحا مذهبا

فوق خصر مثله لم يخلق

ذات خد ورده للمقتطف	عقرب الصدغ عليه تنعطف
وعلى مرشف من الحمد رقد	طال ما العاشق منه قلبا

حلوه المرتشف والمعتنق

حيها عاقدة زنارها	كم قصت من صبها اوطارها
ودعت في خده ما من نارها	لسبي الاتراك فذي العربا

فطما هم خده ما لم يطرق

لو تطي العرب من استغاقها	حمت الطيف على مشتاقها
وغواني الترك مع عشاقها	كلما مد الظلام الغيهبا

كم لها في مصعم من عنق

من غدير كمن غزال تمل	تعلى الطرف لامن تعل
راتي بالاهداب سهم القتل	لو رمى عن حاجبيه صبا

حاجبا راح بقوس علق

يا حلى على ذكر المغل	علمتها همت من تسبيح يحل

لاوما
١٩

لا وما في الراس من شيب اشتعل	انما كان غرامي كذبا

وحديثي في الهوى لم يصدق

ان ريعان الشباب النضر	وطر العمر وعمر الوطر
مذ اغيد الطلا عن بصري	فاتني العشق وفي عصر الصبا

حسرت صفقة من لم يعشق

كان ديباج السواد المنقلب	سامعًا عند العذارى المرجب
فاتى الشيب ولي قلب طرب	فبما دانتني وصل الصبا

وطها عندي سياص المفرق

وعظ الحلم فلباه النهى	وبها جهل التصابي فانتهى
فبما راع بعودي المهى	حين راها ان طرفي قد سبا

عنك يا ذات المحيا المشرق

قد وهبنا لسليمى قدها	وعلى اللثم وهبنا خدها
برد الشوق معا بردها	واقبلنا فرحة قد اعربا

حسبها عن حجة لم تخلق

ان في عبد الحسين ذي البهى	خير الدنيا جميعًا قد زهى
وبهاء العرب للشرق انتهى	يبهج العين ويجلو الكربا

والى العرب بهاء المشرق

نشر الدين به ان سلبْ	من حيا الدين عليهم تنعقدْ
والمعالي همها ان تستجد	مسرقي افق سماها اشهبا

وهو بين الشهب بدر الافق

فله الاملاك لما عقدوا	كلهم لله شكرًا سجدوا
وعلى المهدي تترًا وفدوا	ثم هنوه وقالوا الاهبا

نور هذا الفرح المؤتلق

يا صبا البشر بشير روحي — شبه الحمد شيخ الأبطح
وعلى الهادي بريا النفحي — ولأنف المرتضى النقبا

ولذا عرف التهاني انتشق

وعلى الفيحاء زهوا عرجي — وانقلي فيها أخذ الأرج
والثرى وسط حماها البهج — لا عن النسيم ولا عن الكبا

بل عن المهدي طيب الخلق

من به الدين حنيفي عتيد — والهدى مبر أكتسى عز الأبد
من به فكسى المعالي وجدد — وسواه يستميد اللقبا

فوق فرش حقها الإستبرق

ضمن الفجر مجتبى بردة — ووطأ التهب نعلى جده
كان نصعا الواعادي مجده — كلما حلت لمرآه الحبا

رفعت نعليه فوق الحدق

نشر المطوي عمن سلفوا — وطوى من نشره الصحف
أين منه وهو نعم الخلف — إنه أعلم ممن ذهبا

من ذوي الفضل وأهدى من تقى

يا ابن من قد عبد الله بهم — ولهم من سلم الأمر السلم
أنا إن مدحناك رغم — ليته لا اتم الا الثوبا

أو لطاحن مدى معترق

لك لا أمددت من الدهر يد — فلأنت الروح وهو الجسد
وهو الباع وأنت العضد — كم أعلى بك منه المكنا

بعد ما كان شديد الرهق

ترهي الامجاد في ابائها	وتباهي الصيد من اكفائها
وبني هاشم في علبائها	انت قد زينت منها الحسبا

ما اكتسى منك سناها رونق

والورى تحسن مجدك وال كما	اصبحت في مجدك الدنيا بما
لو بتقريضك امي الكلما	لم يصف معناه ما قد طلبا

من معانيك لسان المفلق

دارك الدنيا وانت النشر	ولك الورد معًا والصدر
وبتعليمك هاد المطر	والورى لو لم تمنك الحما

لكفى شكر الغمام المغدق

هي ارض انت فيها ملك	ام سماء انت فيها ملك
دار قدس يتمنى الملك	لو حوى من جوها كوكبا

ولها كل نجوم الافق

كل ذي علم فمنهم يستمد	واليهم كل فضل يستند
وبتطهيرهم الله شهد	حق للخصم بقلما ادهبا

عمهم الرحمن لاهل الخلق

حسد شمس الضحى ام الهدى	فتمنت مثلهم ان تلدا
وابيها البدر لهم قد سجدا	وحياء منه مهما غربا

وذم من بعد بان لم يشرق

كلهم حصر وصل من يرد	حلقة العدنان يروي من الكبد
ابدا في الوجه منه يطرد	ماء تستر من راه عجبا

كيف قد رق ولما يرق

وعداه لمحياه الاغر	اوجه تحسب قدت من حجر

أينهم من ذي سماح لو قدر ... وعلى قدر علاه وهبا

وهب المغرب فوق المشرق

لا تقفه والورى في حلبة ... فلقد بان ما على رتبه
ولئن كان وهم من منبت ... فالثرى ينبت وردا طيبا

وصريما ليس بالمنتشق

جاء للمجد العلى صالحا ... بحر جود بالمزايا طافحا
مد افكري فيه سابحا ... يبرز اللؤلؤ عقدا رطبا

والعلى تلبسه في العنق

فرع مجد كرمت اخلاقه ... فكستها طيبها اعراقه
يهجر التهذ لها مشتاقه ... لو بكا من الدهر بها سكبا

تمل الدهر ولما يفق

ورع اعماله لو ورعت ... في الورى عنها الحدود دار
اوتقواه الايام ادرعت ... لوقتها في المعاد اللهبا

اولنا بطيب لم يخلق

يا ابي القاسم قد حلت لنا ... راحة الارواح اذ ادر المنى
لم يريه بل به زين الثنا ... انجم المطري مكاسعربا

اذ ريئي ذكر اسمه لم يطق

يا الحسين اسستر واالحسن ... وا المغوا في عرسي الارب
ولكم دام مدى الدهر الطرب ... بحنان الطيبين النجبا

خير اغصان العلاء المعرق

وقال رحمه الله تعالى يمدح الشيخ تقدالتمسه على ذلك الحاج مصطفى كبّه

نسي العشق ما احلا الى كل عاشق ... طلا المشوق رفتها كف سائق

ولم أرَ في الاحشاء الطف موقعا — وارشق من سل العيون الرواشق
واغرق اهل الحب في الحب مهجة — بكل عزيز بالمحاسن فائق
اطبّهم حتى على لحظ عينه — بما احمرّ من ورد بخدّيه رائق
وما العمر عندي كله غير ليلة — يبيت رهين الحصر فيها معانقي
ترف على صدري حوانق فرعه — ردفه حشّى مني على الشوق حائق
كأن الثريا طوّقته هلالها — ومن حسد مدّت له كف سارق
من الريم لم يألف سوى الوصل ملعبا — ولم يرتع الّا باحناء بارق
ونشوان من متمولة الدلّ قدّه — ارق من الغصن ابعطافا لوامق
مورّد ماس العذارين زاري — فمن احدا في بورد الحدائق
وقلت وقد ارخى على الخدّ صدغه — لقد سلسل الريحان فوق الشقائق
اقبّل طورا ورد خدّيه ماشقا — عبير شذا ماشق عرنين ناشق
والثم طورا ثغره العذب راشفا — سلافة حسن لم يدنّس بذائق
حلوت وما لي ريبة غير طرفه — تزوّد تهيامي بعيني مسارق
وراودته لكن من الثغر قبلة — الذّ واشهى من غبوق لغابق
واعرضت عما دون عقد ازاره — عفافا وقد رالت جميع العوائق
وحسبك مني شيمة قد ورثتها — من العالميّين الكرام المعارق
حليلي ما للكاس كفّي وكاسي — ولا كبدي للساهدات العواتق
لست وما لي يعلم الله صبوة — ولا احد ساحشا بعض العلائق
عشقت ولكن غير جارية المهى — وما العشق الّا للمعالي بلائق
حدا امر لساني ما يروق ذوي النهى — ويترك اهل النظم حوش الشقاشق
مديحا له تحلو معارفها العلى — وسلمان منها غرة في المعارق
وقور على الاحداث لا تستحمّه — اذا طرقت في الدهر احدى البوائق

وَمَنْ كعلي القدر كان ابا لَهُ — يرن بجداه راسيات التواهق
نقيب بني الاشراف اعلا كرامهم — عماداً واسماهم وباءً لطارق
فما قلبت ام النقابة قبله — ولا بعد في مثله طرف رامق
فتى ان سرى يوماً الاحراز مجدٍ — فليس له غير العلى من مرافق
لقد عدت الدنيا عليه جميعها — معاربها حتى ثناء المشارق
تطرّز ام المجد في بيت سوددٍ — يظلل عزاً بالبنود الخوافق
فما بحسن سلمان وهود كي العلا — بدر بهيّ يجلو ظلام الغواسق
همام نمته دوحة نبويّة — الى منتمٍ في المجد منها وارق
له النسب الوضّاح في جبهة العلى — مع الحسب السامي جميع الخلائق
يعدّ رسول الله فخراً لمجده — وحسبك مجداً في الذرى والشواهق
تضوع بعطفيه السيادة مثلما — تضوّع عرف المسك طيباً لناشق
سراقد لحت ربد النجابة هاشم — ففي وجهه من نورها لمع بارق
سما في المعالي طالباً قدر نفسه — الى شرف فوق الكواكب باسق
وفات جميع السابقين الى العلى — فقصّر عن ادراكه كل سابق
وقالوا ويذا ملك عاتقك السهى — فقال وهل قدر السهى ملك عاتقي
تمطو طفلاً بالرياسة واحتوى — ما حصها تيجان اهل المناطق
السكم ملوك الارض عن ذي سرادق — تجمعت الدنيا له في السرادق
تقبّل اهل العصر اعتاب داره — فيأرج منهم طيبها في المفارق
فداء معاليه الذي من بنانه — الكفّ على امواطها كالمغالق
تعلّل راجيها اذا اسودّ ليله — بكاذب وعدٍ فجره غير صادق
لدى سان الكف في كل ستوة — يحفّ بها ضرع الغيوم الدوافق
فحيث ليتيم المجد نون بوارقاً — تموا بداه غيث بلك البوارق

وضيء المجالي والمعالي كلاهما ... وعذب السجايا والنّدى والخلائق
احق على الارواح طبعا من الهوى ... ولكنه في الحلم هضبة شاهق
فما طلعة البدر المنير مضيئة ... كطلعته الغراء في كل غاسق
مهيب فلولا ما به من تكرم ... لما لمحته رهبة عين رامق
فما هيبة الضرغام دون عرينه ... كهيبته القعساء دون السرادق
لقد كتب الله الفخار له على ... لواء علا في الشرق والغرب خافق
تضايقت الدنيا بعض فخاره ... على انه فراج كل المضائق
يضيق فضاء الارض في رحب صدره ... اذا هي غصت بالخطوب الطوارق
من الفاطميين الذين تواضعت ... فما هم طلا الاعداء في كل مارق
هم توجوا هام الملوك بسيفهم ... وداسوا على اعطافهم بالسوابق
اذا ركبوا كانوا ربيع بني المنى ... وان ركبوا كانوا حماة الحقائق
تعانق فوق الخيل عالية القنا ... عناق سواها البيض بين النمارق
هم القوم ما في الشيخ منهم لكهلهم ... وما منهم في كهلهم للمراهق
وهذا ابنهم سلمان والفرع طيب ... يجيء على مقدار طيب المعارق
اذا ما سمت منه العلا وهو سابق ... جلت من ابي محمود غرة لاحق
فتى علمه يحكي غزارة جوده ... وما علم قوم غير محض التشادق
وقد قومت منه الاصابة رأيه ... فكان لفتق الدهر احزم راتق
ومنطيق فصل لو يشاء لسانه ... لفل حدود الماضيات البوارق
يحاكي بقطع الخصم اسياف قومه ... فيمضي مضاها في الطلا والمفارق
ويطعنه في قلبه بنوافذ ... تعود قناهم في قلوب الفيالق
ابا المصطفى ارعنات ودو النهى ... شقيقك في العلياء شم المناسق
لقد ربتما جيد العلى من ذيكما ... بسمطي فريد في العلى متناسق

يا قمراً سارت بذكر علائه ... نجوم القوافي في سماء المهارقِ

إليك تعدّت فكرتي كلّ فكرةٍ ... لما لم يكن فيه مجال لحاذقِ

فحاشى عن القول الذي قد رميته ... بآيات نظم أفحمت كلّ ناطقِ

سلمت على الدنيا وعمرك مشرقٌ ... يضيء ضياء الشمس في كلّ شارقِ

لك الدهر عبد لا يرى المجد عتقه ... ولا هو يلوي عنك جيد آبقِ

وقال وقد التمس منه بعض الرؤساء أن يعمل هذه الأبيات تلغراً إلى النقيب

لست منّي باطقلي لقسطنطين ... عميدٌ من أقاصي العراقِ

فتأدّى إليك أضعاف ما أدّ ... يت بالتلغراف من أشواقِ

أنت بدر العلا لما رحت ... فيك إلينا مضيئة الآفاقِ

فعلى البعد نالنا منك ما نلنا ... على القرب منك بالإشراقِ

وقال رحمه الله تعالى مقرّضاً على رسائل المرحوم المبين أحمد المحمدي

أنطقت بار عز يرى ... حتّى العدوّ وفاقها

تأبى النزاهة أن يذمّ ... ذوي الكمال رفاقها

فهي الهدى لكفورها ... والصدق كان صداقها

عذبت معانيها لنا ... أحلا العذبات مذاقها

أنّى رأيت محمداً ... وصل الأنام وفاقها

فات الأفاضل لاحقاً ... حتّى نبي سُبّاقها

ورقي معارجها استطى ... أحدٌ سواه براقها

ما زال يرقى من سموا ... ت العلوم طباقها

حتّى لقد حرت على ... السبع الطباق رواقها

وعدت لمجد من سعد ... البحور أتت بطاقها

هذا الذي قد رام أبكا ... ر العلاء وراقها

بمآثرٍ عزٍّ أهلّتها | أمِنَ محاقها
زهرت سماء الفضل | لمّا ربت آفاقها
يا من تحلّيه بصِلِهِ | أحوى بروم لحاقها
هذه رسائله تفوح | متضوّعًا أوراقها
نوّرها عقائل فكره | أهدى التهى ميثاقها
وحدائقًا فيها المعالي | ورّقت أحداقها
وتلذّ بالذوق السليم | بها عشيّة ذاقها
وشدت بها ورق السنا | إذ شاهدت أوراقها

وقال رحمه الله تعالى في ضمن رسالة لبعض الأشراف

سلام رقّته قد حكى | ونفسك رقّته أخلاقها
حباك به مغرم أحكمت | مودّته صدق ميثاقها
تروق بمهجته دائمًا | إليك نوازع أشواقها
رأتك تفرّعت من دوحةٍ | زكى في العلى طيب أعراقها
وأيكة مجدك قد غرّدت | حمام الثناء على ساقها
وعمّ مساعيك في المكرمات | تطول بربّة أعناقها
وبحرك لم تحكِ شمس السما | سناه بباهر إشراقها
فاهدي كما [illegible] الزاهرات | إليك تحيّة مشتاقها

وَقالَ رَحِمَهُ اللهُ تعالى في كتاب كتبه لبعض الرؤسا

قل للنسيم وقد سرى | سحرًا بأنفاسٍ رقيقه
يا مشبهًا عنك المحمود | في طيب الخليقه
احمل إليه رسالة تحكي | سجاياه الأنيقه
من شيّقٍ في بحر الا | شواق مهجته غريقه

ولاتّ والدرف ارويا	عن قلب وامقه خفوقه
شوقاً لحضرته التي	كل النفوس لها مشوقه
هو فرع اصل قد علت	تبرى على الجوزا عروقه
من دوحة في ذي سماء	المكرمات عذت وريقه
يا من نمتني النجر حين	سما الى العليا لحوقه
من ذا المجدك يرتقي	وسواك لم يسلك طريقه
إن الكرام هم المجاز	وانت للكرم الحقيقه

وقال رحمه الله تعالى في مدح بعض الاشراف

بقيتي وهي بين الشوق والارق	حشى تذوب وجفن غير منطبق
قد لون الدهر دمعي في تلونه	فاهل من احمر قانٍ ومن يقق
وقيدني عن شأوى حوادثه	وقلن دونك والغايات واستبق
فكيف يسمو ما كان الزمان له	قيداً يجاذبه عن رسنه العلق
وهل يؤدي لحل حق حلته	
يا من تعوده في كل شارقة	ام السماح رب الناس والفلق
غدواً وادلاك في بذل الندى سمة	ارى المكارم فيهم وحسن الطرق
ما ارطات عملت لاصلاً ولا املاً	ايات شوق ولا الاعراض من حلقي
وكيف اعمل حقاً انت صاحبه	وكان ذلك فرضاً الا رماً عنقي

الفصل الثاني في الرثاء وقال يرثي السيد مير صالح القزويني وتعزي اخويه السيد محمد والسيد حسين

امن الاسى طرقت وغاب الواقي	فانا اللديغ وادمعي درياقي
باتت تساورني وهي غير صئيلة	حتى رمين بسمها اماقي
الا ارى نفس العيش بعدك ليلة	صرت على باسدف الارواق
اثكلتنيها يا ثكلتك قبلها	عزراً اعز علي من احداقي

فاعدت لي في فقد الطيب معرف　　في المجد معقد طيب الاعراق
ذهبا بايام خطرت مع الهوى　　مهما بمعلمة البرود رقاق
رمنا الستحيرها وبصونها　　عن حدة واسيت لا احلاق
ولا تذنت اليوم صائح عهدها　　ولا بكين بمائس الاعلاق
ولا حلت من الشؤن حشاشتي　　دمعا كمندفق الحيا المهراق
امرقصا دمعي احشائي معا　　بتائد الحسناء لا اسحاق
فرق ما فتلها محامع اضلعي　　ان المكارم ادت بفراق
قلب اسى لاعز لولا حوده　　قتل الزمان بسيه مراملاق
فارل سعيك في الوسرم وتوالورى　　والموت زال بمسك الارماق
هذا ابو الحسن استقل مشيعا　　لكن سعتي لا متون عتاق
ومشت وراء سريره من غالب　　علب الرقاب خواضع الاعناق
متماسكين من الحياء تهافتت　　قطعا قلوبهم من الاقلاق
يا راحلا بالصبر حمل قومه　　عبئا من الارزاء غير مطاق
حوهت تمنى لو بها اشم كلها　　حوهت واست لمجد قومك باق
ولو افتدى بسواه غيرك او وقى　　من حد اشياف المنية واق
لوقتك من دمها العفاة بما وفى　　رقاء ماء سماحك الرقراق
ولعيمت بالنقع دونك هاشم　　حتى تسد مطالع الآفاق
واتتك ترعد بالصواهل واعتدت　　بالبيض تبرق ايما ابراق
ولامطرت بدم سقت شوك القنا　　منه باعزر وابل دفاق
ولقارعت عنك الردى شعارها　　اما من امر اليوم طعم مذاق
ولا قبلت بك يا عميد سرايتها　　والموت بين يديك رهن وثاق
واطن انك والتكرم شانكم　　كرما تمن عليه بالاطلاق

فنردن امئدة لهن لظى الجوى ... لم تبق باقيه على الاحراق
لكن دعيت واى خلق لم يكن ... ليجيب دعوة فاهم خلاق
فمضى الردى بك راغمًا اطلاقها ... ديا تمجد تعلا انطلاق
معشوقة وهى المكلول وانها ... لعلى الملال كثيرة العشاق
سار على ايد نهض بروعها ... ملك الساس مفاتح الارزاق
اعتق من رق الزمان كرامه ... فجمع بين الرق والاعتاق
ودعت وقد رهنت عميقها العلى ... الله ان بمتقل الاعناق
فرعم انى اليوم حطك بالثرى ... من كنت ارفعه على الاحداق
فلو استطعت عن التراب رفعته ... ما الوضع بين ترائب وتراقى
واهما التربة ذلك المحدث الذى ... فيه دفن مكارم الاخلاق
مضت بدى تلك الساس فما عطشت ... عود الرجاء وكان ذا ايراق
ايها صرف الدهر دونك فى الورى ... استدرى بلا فرق ولا اشفاق
عطى التراب على قريعك وامرى ... فى الناس كاشفة لهم عن ساق
قد در مى شجر العلوم بمطش ... شكت اعاليه جفاف الساق
وذوى وزال عن القلوب لفقده ... قد كان بحرًا والقلوب سواقى
سلبت نضارته وعود رعن يدى ... طلابه متساقط الاوراق
يا مارلا عرف الحسان وتارك ... الصب المشوق نغائم الاعماق
ودت علمك حلوه بك شائقًا ... منعت اليه وفادة المشتاق
واذهب وحسبك للعلى محمد ... نعلاه لا يرقى اليها الراقى
عرجت به لسماء فصلك همة ... قالت احل من البراق براقى
هذا الذى ورثت النبوة علمها ... ومن الامامة حل اى رواق
ولقد اقول لمن بغاه بصعقه ... اقصر فلست تناله بلحاق

عجباً لمعت بمن يروضك علمه	إن القلوب تواصل بالارفاق
لا تقربن الصل بصص مطرقاً	فالصل سورته مع الاطراق
هو والحسين كلاهما قمر اعلا	في فتية هم انجم الآفاق
من كل بماض العرائم حائر	قصب الرهان بيوم كل سباق
حطت لهم بكر العلى وقطها	جعلوا جميل الذكر حسن صداق
فبوا الحير عقيلة ما راعها	صرف النوائب منهم بطلاق
لولاهم عدت القلوب كصفحة	تلهي الخطوب تلاك بالاشداق
ولا طفقت ظلم الرزية واختفى	صوء السلو بذلك الاطباق
فهم البدور تفاوتت بطلوعها	في المجد لا في التم والاشراق
المجد اطلعها وقال معوداً	لا سيل بامر بحد كم بمحاق

الفصل الثالث في العتاب قال رحمه الله تعالى معاتباً السيد جعفر القرويني طاب ثراه

رأيت الشاني جعفر الجود صادقاً	وكم جعفر فيه الشاعر صادق
فتى لم يرده المدح فخراً لفخره	على انه في غيره غير لائق
وهل تستزاد الشمس نوراً لنورها	اذا قيل ان الشمس انور شارق
فيا معرضاً عني عن العتب بالجفا	عجمت لساني وهو افصح ناطق

الفصل الرابع في الغزل قال رحمه الله تعالى متغزلاً

جلست على اللهو قلباً طليقا	وقمت احيي الحبال الطروقا
لدى روضة قد كساها الربيع	من النور والزهر برداً رقيقا
عليها الصبا سحبت ذيلها	وذرت من الطيب مسكاً سحيقا
تروقك ان مر فيها النسيم	فيها يلاعب غصناً وريقا
كأن الغصون اذا الورق غنت	على الايك نشوان لن يستفيقا
اذا اعتنقت طرباً خلتهن	شقيقاً يعانق شوقاً شقيقا

عشيةَ لهوٍ بها الدهرُ جادَ	بها عاد عيشي غضًّا أنيقا
أمنتُ بها الدهرَ حتى كأني	أخذتُ على الدهر عهدًا وثيقا
سُررتُ بها غيرَ أنّ الحبيب	وقد انّه ساء قلبي المتوقا
فكنتُ إذا قلبي اشتاقه	لأرشف فاه رشفت الرحيقا
وأعتنق الغصنَ عن قدّهِ	وألثم عن وجنتيه الشقيقا
فما زلتُ أجني ثمار السرور	وأقضي بها للغرام الحقوقا
إلى أن رأيتُ الصباح أضى	على مفرق الليل غضًّا دليقا
مضى الليل يدعوا النجاء النجاء	والصبح يدعوا الهوى اللحوقا
فقمتُ ولم أرَ ممّا رأيتُ	شيئًا أكفكف دمعًا دفوقا
وقد كنتُ أحسب طرف الزمان	من سكره اليوم لن يفيقا
فيا لائمي إن ذكرتُ العقيق	ولولا الهوى ما ذكرتُ العقيقا
تذكّرتُ من كنت أهوى به	وصرتُ لكتم الهوى لن أطيقا
لأن بان حسبي عنه فقد	تخلّف قلبي فيه وثيقا
فليتَ عدت حاليات الربيع	حياها على عهده لن يريقا
وتسقي بمرصعات الربيع	رضيع الخمائل ماءً دفوقا
ففي كلّ يوم بساط لالِهِ	أحيّي من العيدِ وجهًا طليقا
ومرهفة الخصر ساجِ اللحاظ	تغادر قلب المعنّى خفوقا
إذا ما رشفتَ لمى ثغرها	تعافُ الصبوح له والغبوقا
ترى البدر والغصن والظبيَ	والنقا والعقيق لها والرحيقا
محيًّا وقدًّا وجيدًا وعينًا	وردفًا ثقيلاً وثغرًا رقيقا

حرف الكاف على فصل هو المدح قال رحمه الله تعالى مستغيثًا بصاحب الأمر عجّل الله فرجه

يا قائمًا بالحق جلّ بما	ما لا يرجى سوى لطفك

بك منزلنا حتى لا شرف	عند الا له اجل من شرفك
ترعى تعود نفوسنا سلبا	بيد الحمام ونحن في كنفك
ويروعنا ريب المنون وقد	عدنا بجاه العز من سلفك

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد حسن كبه

قامت تحنى لي في دلها	قلت لها رفقا ما سرالك
قالت نعت البدر في سعده	قلت نعم وهو محيا لك
قالت وصفت الدر في سمطه	قلت بلى وهو ثنايا لك
قالت نسيم الورد اطربته	قلت اجل والورد جذالك
قلت فمن خصرك قلبي اشتكى	ضعفا فقالت كذب الشاكي
قلت اذا دعواه ما الضنى بها	قالت ورده ثقل اوراك
قلت فشغفو الحسنى ماله	مسك سوى اريمتالك
عني ادعي يا نموم الصبا	مقالة طاب كريا لك
اليت لا انسب حسنا الى	غصن الى الحسن الزاكى
احسى بي الايام عطفا على	صرائك مبهم وهلاك
دو راحة حاكى لهما جودها	والفصل للمحكي لا الحاكي
نحلت اليم فقال الورى	ما اجمد اليم وانداك

وقال رحمه الله تعالى يمدحه ايضا

ملك عظيم القدر ام ملك	من تحت علياه جرى الفلك
لبست له الدنيا استعتها	فانجاب عن اقطارها الحلك
نصر الرجا بالجود حين غدا	بين الرجا والجود معترك
ان تنفرد بالجود راحته	فالناس في معروفه اشتركوا
لا تلتقي اجفان حسده	سهدا كان لها الكرى حسك

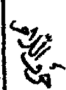
وقال رحمہ اللہ تعالی مؤرخاً عام الادت الحاج محمد رضا کتبہ

قل لام العلی ولدت کریما	شاد علیا ابیہ فوق السماک
سخط الحاسدون مذقیل أرخ	ولد المجد باو فود رضاک

وقال رحمہ اللہ تعالی مادحاً عن قصیدۃ الفضل السید میرزا جعفر القزوینی طاب ثراہ

یا من بہمتہ عقدت رجای اذ	همم الانام حبائل رکاک
لا زمتہ من بعد ما خرتہ	وعن الجمیع دوی رجای فکاک
لا یبغون المکرمات کانہا	عربیۃ وکانہم اتراک
بک قد دعت الحادثات تفوقہ	عنی وکنت ولیس فی حراک
وارقت کوثر جود کفک طالما	ماء الحیات محاق فی الاهلاک
مذ عوت مصطرخاً الکی بدنا تسیی	سلوا بانیاب الخطوب الاک
فاسلم تقر لذی الهوی بک عینہ	وعیون اهل الحقد بیک تشاک
تجری لهم بسعودها ونحوسها	ابد الزمان علاک والافلاک

الفصل الثانی فی الرثاء قال رحمہ اللہ تعالی راثیا جدہ الحسین علیہ السلام



احسین مد الحماط استصاکا	کسر الموت حصہ عرشاکا
مستمیتاً راک فارتاع حتی	ودرعنا بانہ ماراکا
ما قتیلاً ولا مرتبۃ سجع	نساها ولی تاریعاکا
والی الان ما بکاک حمیم	بحسام دماً مروی صداکا
اکل الکوم ها سماً بعد یوم	فیہ سمر القنا شربن دماکا

حرف اللام علی ثلث فصول الاول المدح قال رحمہ اللہ تعالی یمدح جدہ الحسین علیہ السلام

اذا المرء عود نفسہ غیر التفضل	فهل کنفہ لا ارجوک فی کل معضل
وایاک فی عین الطیل حراثۃ	لامک فی کل الامور مؤملی
وانک بعد اللہ المرتجی الذی	علیہ اتکالی بل علیہ معولی

وما احدٌ الّا ویقبر میتًا ... فها انا داحیٌ قربت بمرلی
علی انّ هذا الدّهر طبّق سیفهٗ ... الجوارح منّی مفصلا بعد مفصلِ
وحمّلنی اعبائه وکانّنی ... علی کاهلٍ منها انوء باحملِ
ومدسدّ ابواب الرّجاد دون مقصدی ... قرعتُ بعنّی منک باب التفضّلِ
ءاصدر ضمآنا وقد جئتُ موردًا ... رجائی من جدواک اعذب منهلِ
وتسلمنی للدّهر بعد تیقّنی ... بانّک مهما راعنی الدّهر معقلی
تهبّ سوء نعلی من صلایک مانعی ... بحسن رجائی نحو جودک موئلی

وقال رحمه الله تعالی یمدح الحاج محمّد حسن کبّه

حیّیت تُهمل ابهما لا ... وطفاء مرجعه العزالی
یادار لاسلبت اکفّ الدّ ... هر حسنک والجمالا
وتسمّت فیک الرّیاح ... صبًّا ولا هبّت شمالا
فلکم علی هیفاء وجرب ... العیون ملکتُ الجمالا
من کلّ ناعمة الصّبا ... تثنی معاطفها دلالا
یا سعدُ عدّ عن الهوی ... ولقد اطلت به المقالا
اعط المدائح حقّها ... ودع الغزالة والغزالا
حقّ الرّجاء لمن نشأ ... ن اکفهم سحبًا ثقالا
قوم علی الزوراء اوجههم ... نجوم دجیً تلالا
محمّد الحسن ارتقوا ... شرفًا علی الجوزاء طالا
داسوا النجوم بنحره ... وبحلمه وزنوا الجبالا
هو امجد الدّنیا ابًا ... هو اکرم الثقلین حالا

وقال رحمه الله تعالی مقرضًا علی رحلة الحاج محمّد حسن کبّه فی الحجّ

طرح الدّهر فی حمی المجد رحله ... عند مولی یمیره الیوم کلّه

ولدته العلى وآلت بأن لا | تلد الدهر في بني الدهر مثله
سيف عز لقد تقلده المجد | وبالجود أحسن الفخر صقله
ملك تطلع العلى منه بدرا | في عيون الحواسد انتشت شعله
أفرشته الخدود منهم ولكن | حسدت فوقها الكواكب نعله
لم يعب من خصاله الغر شيء | غير ينسي به الضيف أهله
حصر الناس ذمة الجود لكن | حسن الفعل قد رعى اليوم إله
وحد المدح منه للفضل ذاتا | والثنائي سواه يعد محله
ماجد ينتمي لدوحة مجد | في السما أثمرت ولكن أهله
درجت في العلا أماجدها الغر | وكانوا أشياع العلاء وكهله
ثم أبقت محمدا حسن الفعل | على نحرها به مستدله
ولعمري لا يكمل الفخر حتى | يصف المرء طيبا لك أصله
في لباب الثناء رحلة ندب | كل يوم له إلى الفخر رحله
وصف السد كيف أنضى المطايا | وطوى رحبها ليبتر وصله
يا مباري الصبا بصغرى شباب | بالعطايا سمائها مستهله
عجبا يبغي علاك ابن نقص | ما حوى من خصالك الغر خصله
رفعت قدرك المعالي عليه | فلها استعمدة وهو نصله
وقواف منظومة لقنوها | رحلة خط عندها الشعر رحله
ملك ألفاظها مجاجة مسك | درجت حلوة لتشهد نحله
كم جلت لامرئ عسله معنى | أمهرتها يد التحت عقله
ليس من مقلتي بدت بسواد | في بياض لكن بخط ابن مقله
كلمات في وصف مجدك حاشا | كعطاياك في المكارم حوله
قد دوته لنا ماديث اتح | حين حيا يتلو مساع برحله

وقال رحمه الله تعالى مهنيًا الشيخ محمد حسن الكاظمي سلمه الله في مبعث النبي صلى الله عليه وآله

أين في عصرنا نرى لك مثلا	حيث بعدًا فقت من جاء قبلا
كلما قد بلغت غاية فضل	زدت جدًّا فزادك الله فضلا
وإذا قيل بعض جدك هذا	لك كل الفضل انتهى قلت كلا
لم تزل هكذا تجد إلى أن	قيل مهلًا لك انتهى الفضل كلا
نلت أقصى العلى وتبغي مزيدًا	عز من هكذا نراك وجلا
لو على قدرك اتخذت حليلا	لاتخذت الهلال حتى الأفق حِلّا
إنما خصلة من المجد عنّت	لم تفز من قداحها بالمعلّى
قد بحثت العلوم فنًّا ففنًّا	وبها قد أحطت عقلًا ونقلا
وبعثت الزمان هديًا ونسكا	وقضيت الحقوق فرضًا ونفلا
ما الذي إن عقلت يبغي انحراف	ضل من لا يراك لله ظلا
أيها المقتفي الأئمة لا تخطئ	قولًا لهم ولم تعد فعلا
قل لمن يدّعي السيادة عنهم	هكذا عنهم تناب وإلا
أنت يا كعبة إليها الرجا حجّ	ويا قبلة لها المدح صلّى
مشعر الحق مستجار ذوي الحق	ومن لم يقل بما قلت ضلا
منك لو أعطيت مناها الثريا	لتمنت أن ترى لك نعلا
يا وقور النهى بحيث يخيل	خيرهم من يديه طاش جهلا
ما عسى أن يقول فيك مريب	صقلت عزمك المكارم صقلا
لك أهدى معدنًا نعماليك	إليها يمد باعًا استلا
يتعالى بجهله وهو يدري	أن من مرقيه كعبك أعلى
لو رأى اللت كم رسخت أساسا	لك لا ارتاح أن يرى لك شكلا
غررًا قد نحلتها ليس ترضى	معها الدهر ينتمي لك نحلا

طبت نسلاً وكنت ازكى بنى المجد | وما كلّمن زكى طاب نسلا

سرجا للعلى ولدت وكل | كم له من بهار فخر تحلى

لك خلق لو ذاق مجتنى النحل | دعى ما حييت ما عشت نحلا

ذاك للذائقين حلو وهذا | نعم الذوق منه اهلا واحلا

خفة الروح لا كاخلاق قوم | ابدا فى الارواح تحدث ثقلا

هو روض النهى وقد جعل الله | له منك رائق الستر ظلا

قد لعمرى حملت اعباء جود | لو بها الدهر يستقل لكلا

ومن الرمل لو عطائك يعطى | نفد الرمل من يديه وملا

لقد احتط دارك المجد للمجد | ومنها الندى ترعرع طفلا

منه جيد المجد يلبس طوقا | ويد الكاشحين تحمل غلا

دم شكيم المصاقع اللد واسلم | شرقا للخصم نطق فصلا

بلسان يريه نصب الصل | يعصى كبلا ايسا وصلا

امطرتنا يداك طلا ووبلا | وورد ما بداك نهلا وعلا

بهدا بانديك اقسم لا ابدى | الهدا انا يرمين نحو المصلى

لحديا اراك فى ان اهلك | ثم بدت عمر قولا وفعلا

ولا حلى الايام يوم يد الله | بين سلت الحسام المحلا

يوم بعث لمن سيبعث فيه | مالك المشرقين قسطا وعدلا

ذاك من كان قربه قاب قوسين | من الله او دنى ما دنى

والستر الذى به قسم الله | على العالمين لطفا وفضلا

هو للخير كان اصلا وفرعا | وله الخير كان فرعا واصلا

ايها المجمل الوهوب سماحا | هاك نظما كجود كفيك جزلا

بل كعلياك حده ممتعا صعب | منال ومثل خلقك سهلا

زفت بكرا كفاك منها هديا	لك تحلى وحسنها لك يعلى

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد رضا كبة وهو في ضمن كتاب

يا أمجد الناس فرعًا	ينمى لأكرم أصلِ
وقاتل المحلِ جودًا	في كلّ أزمةِ محلِ
وابن القرىٰ ولعمري	أبوك زاد المقلّ
لا يبتغي نار سواه	في كلِّ عقدٍ وحلِّ
والموقد النار ليلًا	للطارق المستدلِّ
مرفوعة وعليها	مراجل الزادِ تغلي
يمتد منها لسانٌ	إلى السما مُعلّي
حتّى يضيءَ سناهُ	في كلّ حزنٍ وسهلِ
يدعو الضيوف هلمّوا	إلى القرىٰ المحلّي
ويهتدي بسناه	إليه كلّ مُضلّ
أكرم به من كريمٍ	له انتهى كلّ فضلِ
والخلق منك ومنه	مثلان في غير مثلِ
هذا بحاجة ملكٍ	وذاك شهدة نحلِ
يهدي علاك ابن خطٍّ	ساعٍ برجلاس ذُلِّ
سعى العُلا وهو شيخٌ	همٌّ بهمّةِ طفلِ
وهل ينال الثريّا	عفوًا ساعٍ أشلّ
وماله في طريقِ	العلياء موطئ رجلِ
ولا له خوض جودٍ	يرجى لعلّ وهلِّ
إلا حقيقة نحلٍ	تبدو بصورة بذلِ

وقال رحمه الله تعالى مقرضًا على كتاب للمرحوم الميرزا محمد الهمداني

هو طرس ام حد عذراء تحلى حط فيه الابداع ما كان املا
وسطور تلألئت ام ثغور من عواب يبسمن زهواً ودلا
بل كتاب محمد جاء فيه بلسان الاعجاز في الناس سلى
لا تسئه عقوده بفصول باعمات الصبابه تتحلى
فمن الدر نظم كل ولكن در هذي الفصول احلى واعلى
ان تصفحته بعقل بجده كيف يهدى لمن تقدم عقلا
يا صناع اليراع سل يا امام الحرمين استطل على الناس فضلا
انه من بعض ما ساقك حظته كتابا حوى المحاسن كلا
ولدته روية لك يقضى انها لم يلد لها الدهر مثلا
ذا تحلى بك العصر فانت السيف الصقيل المحلى
بل ذكاء الهدى واقسم حقا سهارا للفضل منك تجلى
ان هذا الكتاب روض موق يجنى منه ما زكا الا وسلا
طل اوراقه التي تصفحها عليها سور لفظك طلا
مطها له وقد راق حسنا عقد مدح وكان للمدح اهلا
فتيما ريحانة الفل منه وهم ناسواه اذ كان نعلا

وقال رحمه الله تعالى مادحا السيد الحاج

بيت محمد لا حوى شكر الورى فعلى معروفهم كانوا عيالا
لم يكن للجود الا مطلعا يملأ العين هلالا فهلالا

[illegible]

زادت على فرنة غدائها فاقبل الغمر باقبالها
طيبة الارداف ما استجمرت بالمندل الرطب كامثالها
مارسم المشى باديالها

وكيف تخفى وكتيب الحمى بأرج من وصله سربالها

فانثنى يعطفني لحصرها الصبا مجدولة الأعطاف مكسالها

وارشف كما شاء الهوى ريقة كأنه تمسّك بسلسالها

أحبب بها من شائق واله أحسن مشوقا بالحمى والها

عيدا لو عنت لريم الملا ما كرت تعطو إلى صالها

جاءت ولكن كمجيء الكرى بكاتم الغيران من آلها

يا طرب الصب لإنسانه لم يكن الحور بأبدالها

كم رادني العدل ولوعا بها ما أولع النفس بقتالها

يهزها الدل فتحتال عن معتدل القامة ميالها

ترقص قلب الصب مهما مست لكن على ربة حلخالها

ذات الحقو السود معقوصة تحكي الأفاعي عند إرسالها

هل نثرت مسكا على كتفها أدعجت دلالا بأسيالها

أم علقت في خدها جمرة واحترق العنبر من خالها

يا هل طرقت الحمى قد حجبت معسولة الريق بعسالها

أم رأى بين أسالهم يا عجبا تحمي بنصالها

تلك الحصون الهيف واحمتا لصعبها من تقل أكفالها

هيمت الصب وقالت له صل العذيبات أصالها

نعست للأطراف دعها فقد مالت إلى الزهو بأمالها

أو كعت كميت الطلا واحل صدك الهم بحريالها

وروضة الأفراح فطلها بنشره جعفر أوصالها

من جمعت فيه العلا ثم وافترقت منه إلى آلها

قد ورثت قطرا أهل الندى همته لكن بمتقالها

يبسط اخت التي لكربها | تهز ابالخو بسطا لها
ايها ابا موسى لانت الذي | قد رتبي الاسد لاعيالها
صرعام بهر حقبوا بان | طرا تصيك باشبالها
لي من حسن ابى رحانة | قد ابعت عنك باخصالها
اميت لي نجع عرسي سعة | عمك ستر وطب اعلالها
فاسمع وذاك الدهر من قائل | تهنيه طات كقوالها
في عرس هاد سقت نعمة | تشري لك اليوم باكالها
تلك التي قرت عيون العلا | والفضل منها باوصالها
وفي السما قد قام حربيها | تهدى سنى البشر ليكالها
والارض من نورها اعدت | فرصت من بعد امحالها
مجدا اجمال الحلم لولا كم | ما قرت الارض لزلزالها
اسرة مجد كونت في العلى | اعمامها الغر باخوالها
معد وله الايدي على جودها | والعت فيه بعض علالها
تمي الى الهاشم بين الورى | يسندها او حمل اثقالها
ما هو الا اية للهدى | قد شرف الروح باموالها
بل هو في الامة مهديها | وحبه صالح اعمالها
للرشد ابوات واساؤه | كانوا المفاتيح لاقفالها
هم انجم العلم التي كم جلت | عن الورى ظلمة اشكالها
دوموا سالكاره في النهي | انقي اعاديكم سلبالها

وقال رحمه الله تعالى يمدح الوالي مدحت باشا وقد سئله الحاج مصطفى كته

امنت عليك باسرها الدول | وتشوقت الاعصر الاول
واعدت للايام حدتها | فاليوم عمر الدهر مقتبل

داود

واری المما لك یابن تحدثها … لك شكرها كذاك متصل

اوسعتها ووصلتها كرما … عنه یضیق السهل والجبل

وسریت عودرها بها بعدا … لا خرج الا وهو مسدمل

مائی الحیوة لحالع امل … اس الحمام وسیفك الاجل

من دا یرد لعرمیك شبا … وسناك یقطع قبل ما نصل

لوشئت قبل الدهر تم دری … لقضی علیه قبلك الوجل

ان تشتغل بسم الملوك فقد … توحتهم بالعز لو عقلوا

وطئت لك الدنیا باجمعها … هم بساط نعالها القلل

ولئن اقمت بحیث انت وقد … امنت بك الاقطار والسبل

فالارض حیث تحوسها بلد … والناس حیث تسوسها رجل

واذا الصواهل ارعدت وعلی … برق الصوارم امطر الاسل

وعلت ریاح الموت خافقة … باحتر قسطلة له رحل

خضت السیوف وكلها لجج … تحت الرماح وكلها ظلل

وحییت عز الملك محكما … من حیث تنسب فی الكلا الدبل

ولدیك اراء متقفة … ما مسها لمثقف خطل

واذا طعنت بها العدی وصلت … منهم لحیث السمر لا تصل

وعزائم كالشهب ثاقبة … فی كل ناحیة لها شعل

قل للقبائل لا بعدتكم … جمع القبائل كلها رجل

اسد قلوب عداه من فرق … ذهل وبابل فكره تغل

فاطرح احادیث الكرام له … فیه لكل منهم مثل

واترك تفاصیل الملوك فقد … اغنتك عنها هذه الجمل

یابن الوزارة انت واحدها … لا راعها بفراقك الثكل

ومن ادّعی للعین لیس سوی	اسا نها ان تشهد المقل
فاتم وبدرك كامل ابدًا	والبدر منتقص ومكتمل
فی دولة صلحت وراثتها	لك فهی تحسدها بك الدول

الفصل الثانی فی الرثاء قال رحمه الله تعالی راثیا حدّ الحسین علیه السلام واهل بیته

یروم مقام العزّ والذّل نازل	ولم یك فی العرآء منك رلازل
وترجو علاً من دونها قدر القضا	وعزمك عن قرع المقادیر ناكل
اذاكنت ممن یأنف الضیم واعتصم	نعرهم له قلب الحوادث داهل
ولیس یزیل الضیم الّا اباته	ویرحض عار الذل الّا المناصل
رم العز فی الحمراء بین نجومها	ولكن تاقاً منها وهن اوافل
ولكن اذا حلت منك الربوع واوحشت	الیس المواضی فهی منك واهل
اما لك فی شم العرانین اسوة	فنسلك ما سنّة منها الافاضل
سوت علاهم فی الحوادث ان دهت	قنا وصنا مشهودة وقنابل
هم قاتلوا فی نصر مدرة هاشم	امیة لما اورأتها القبائل
واحروا انا رمن العاصرتر احمراً	من الدم لم یبصر لهن سواحل
بیوم كیوم الحشر والحشر دونه	اواخره مرهوبة والاوائل
مساحیب علمن ذوابة هاشم	واسادحرب خانهن الذوابل
اذا صارح الهیجاء دهاهم تهللت	لهم فوق آفاق السماء محافل
وان عثمت بالنقع شمت بوارقاً	لهم عن بها بالموت والدّم هاطل
وللصاریات الساعفات بروقها	فناهم بمس الرال كوافل
وفی اكبد الابطال بعرس بسم هم	ومن دمها حوصاهن نواهل
لهم ثمرات العز من شمرا بها	نعم هم بین السماكین نازل
ولم تر یوم الطف اصبر منهم	عداة بها اللوب طاشت محافل

وما برحت تلقى القنا بصدورها … الى ان تروت من دماها العواسل

بنفسي بدور من سما المجد غالب … هوت افلاكا بالطعن وهي كوامل

ومن بعدهم يعسوب هاشم قد غدا … فريدا عن الدين الحنيف يقاتل

على سابح لم تعتلق بغباره … اذا ما جرى يوم الرهان الاجادل

عجبت لمن لم تستطع فوق ظهرها … على حمله الغبراء المهر حامل

همام له عزم به التبر في الوغى … تعود على الهمّ وهي اسافل

مضى لقراع التوس عضبا مهندا … تميل المنايا اينما هو مائل

وغادرهم في عزمه حتما على … الثرى وهم شغل من الموت شاغل

وشاد آل يوديهم الى ان قضى على … ظما والمواضي من دماه نواهل

قضى بعدما اعطى المهند حقه … ولا حسم الا وهو للنفس ناكل

وخلف عدنانا كافراخ طائر … تحوم عليها كل حين اجادل

وبالطف من عليا نزار عقائلا … اسارى ومن احشائها الدمع هامل

بلا كافل يطوي المهامة في السرى … وانى لها بعد ابن احمد كافل

امية هتّ من كرى الترك واطرى … فهل اسرت للانبياء عقائل

وما للنساء المحصنات وللسرى … تجوب بها البيداء عيس هوازل

وما للبنات الرسول وللضما … تقفر بهم للحر تعلى مراحل

فتحسب بقراق السحاب عبوره … نطاقا ومنها الماء في الارض سائل

فتحهتن من حر الضماء بركبهم … ولم يك في استيهاتها الركب طائل

الا يا الحائك الله يا رتقي وعي … تثور بها من عالب العلب باسل

هو القائم المهدي يدرك ما مضى … من الثار وليهمل لك الثار هامل

طلوب فلو في مهجة الموت وتره … لتق اليه الصدد والموت ناكل

ينال بحد السيف ما هو طالب … ويمضي ولو ان المنية حائل

ترؤب بماضي الشفرتين دم العدى ... واحسامهم بالسمهرية أكل
امكتهم الكونين في مرعزمه ... حسانيك ما في ذي مما الدهر طائل
متى يا رعاك الله طال الشطار ما ... تقيم عماد الدين اذ هو مائل
وتحتاج قوماً منهم كل سارق ... تعول كم شرقاً وغرباً عوائل
وتصبح فيكم روضة الدين غضة ... ويرهر منكم للانام الخمائل
بني الوحي اهدى محمد مدحي لكم ... بدين لها قس بما هو قائل
تعد داً ما في ما قل ان اقل بكم ... مديحاً له قس الفصاحة باقل
وصلى عليكم ما تلو الحلو ما حوت ... على ربكم سحب الدموع الهوامل

وقال رحمه الله تعالى يرثيه عليه السلام

عثر الدهر ويرجو ان يقالا ... ترب كفك من راج محالا
اي عذر لك في عاصفة ... نسفت من لك قد كانوا الجبالا
فتراجع وتنصل ندماً ... او تجادع واطلب المكر احتيالا
او وعاً نعد ما جئت بها ... نترع الاكباد والوجد اشتعالا
قلت عد ذلك ادمو لبها ... بالذي من هاشم تدعوا ثمالا
فرغ الكف فلا ادري لمن ... في جحيم العدد تستقي السؤالا
بلت ما بلت ودع كل الورى ... عنك اوداهت بمن شيء اعتبالا
انما اطلقت عن بأس ردى ... فيه الحقت بيماك اليتمالا
قد تراجعت وعدى شرع ... شيماً تلبسها حالاً محالا
وتحملت ولكن هذه ... سلبت وجهك لو تدرى الجمالا
لا اقالتني المقادير اذا ... كنت ممن لك يا دهر اقالا
ازلال العوشعي وعلى ... اهل حوض الله حرمت الزلالا
المطاعين اذا اشتبت وغى ... والمطاعيم اذا اهتت شمالا

والحامين على احسابهم   حهد ما تحمى للعاويوا لحما لا
اسرة الهيجاء اتراب الصا   حلفاء السمر سحا واعتقا لا
فهم الاطواد حلما وحجى   والضا والاسد عرما وصبا لا
ولهم كل طموح لا ترى   حد حشار الوعى الا لعا لا
ان دعوا احفوا الى داعى الوعى   واذا النادى احتى كانوا لها لا
اهرل الاعمار منهم فولهم   كلما جد الوعى ريدى هرا لا
كل وطاء على شوك القنا   اثر مشاء على الجمر احيا لا
وقفوا والموت فى قارعة   لوبها ارسى ثهلان لزا لا
فاتوا الا انتصالا بالضنا   وعن الضيم من الروح انفصالا
ارحصوها للعوالى مهجا   قد شراها منهم الله تعالى
لست نعسى حسمى او فلا   دكرت الا عن الدنيا ارتحالا
حين تسى اوجها من هاشم   ضمها الترب هلالا فهلالا
اقد يهم ومن دا اقتدى   من هلاك الورى كانوا الثمالا
عجبا من رحلها ما قطعت   فى طريق المجد من نعل نعالا
وترت من كم على جمر الوعى   القت الاحمص نعلاها صالا
عترة الوحى غدت فى قتلها   حرمات الله فى الطف حلالا
قتلت صبرا على مترعة   وجدت فيها الردى اصفى سجالا
يوم الت الحرب لا تعقد   حقدها ان تركت لله الا لا
يا حشى الدين ويا قلب الهدى   كاللذ ما عسى داء عضالا
ملك ابناء على غودرت   بدماها القوم تستسقى صلالا
نسوت ابناء فهر وترها   ام على ماذا احالته اتكالا
لهم الحامل عنا اينه   لهم لو هزت الطود لمالا

ايها الراغب فى تعليسة ... باموب قط لم تشكوا الملا لا

اقعدها واقم من صدرها ... حيت وقد الدت يلقوا الرجا لا

واحتقبها من لساتى نعتة ... صرما حولها الغيظ مقا لا

واذا اسدية الحى بدت ... تشعر الهيبة حسنا لو احتفا لا

قف على البطحاء واهتف سى ... شيبة الحمد وقل قولوا عجا لا

كم رصاع الضيم لاتشت لكم ... باشئ اوتجعلوا الموت وصا لا

كم وقوف الخيل لاكم رست ... علكها اللجم وجراها رعا لا

كم وراد السيف فى الغمد اما ... آن ان تهتز للضرب انسلا لا

كم تموت العوالى ما الطلا ... اقتل الاذواء ما راد مطا لا

فهلموا بالمذاكى شربا ... والضبا سيضا وبالسمر طوا لا

حل ما لاتترك الامال على ... مثله يوما ولو ريد عقا لا

طحنت ابناء حرب هامكم ... برحى حرب لها كانوا الثفا لا

وطئوا اباكم فى كربلا ... وطئة دكت على السهل الجبا لا

قوموها اسلا حطة ... كقدود الغيد لينا واعتدا لا

واخطوا طعنا بها عن الس ... طالما انثالت الموت ارتجا لا

واشحذوها قضبا هندية ... لسوى الهامات لاترضى الصقا لا

ومكان الحمد منها ركبوا ... عن كم ارجعتموا منها الكلالا

واعقدوه عارضا من عثير ... بالدم المهراق منحل العزا لا

واغشوها مثل ذؤبان الغضى ... لاترى الا على الهام مجا لا

والى الطف بها خوى فلا ... تردوا ويشف هاتيك التلا لا

نظرا تلطم الطف به ... للاولى منكم قضوا فيه قتا لا

وطعان يمطر السمر دما ... فوقها حيث دم الاشراف سا لا

كم لكم من صدية ما اندملت	ثم من خاصة الا رما لا
سل بحر الحرب ما دار صعب	قد ذي الحرب قد كن بصالا
رضعت من دمها الموت ميا	لو صاغ عاد بالرغم فصالا
وفواغ خرجت من خدرها	تلوم الايدي اكبادا وهالا
كم على النعي لها من حنة	كحنين النيب فارقن الفصالا
كبنات الدوح تبكي شجوها	وعوادي الدمع تهمل انهمالا

وقال يرثي رئيس العلماء الاعلام المحقق السيد المرويي قدس سره ويعزي اولاده الكرام

ارى الارض قد مادت لامر يهولها	فهل طرق الدنيا ماء يزيلها
واسمع رعدا قد تقصف في السما	لمن زمر الاملاك ام عويلها
تأمل واما الساعة اليوم احتثت	واما التي في العالمين عديلها
والا فما للدهر راع حشى الورى	بقطيعة منها عراها ذهولها
ملى طرقت اخت القيامة نعية	وتلك التي للحشر يسعى عليلها
لها صعدت بالحرب للعرش رنة	ما على سوب الوحي كان نزولها
بحت في رواق المجد صدرا من العلى	يروع ملوك الارض ذعر نزولها
ومالت بآل ربي هضبة ما تصورت	جحاجح فهران ترى ما يميلها
وذي لعميد العالمين كلها	واي فريد لو فداه قبيلها
اذا الامدت طود المهمات علقت	بعته للكاسبين وعوطها
فان معز الدين من سل دونه	صوارم لا يخشى عليها فلولها
وقارع حتى كل مصناء فكره	تناه بحد القول وهو كليلها
وراش بآلاء لم تعب مقتل العدى	واقتل سهم ما يريش نبيلها
وسد من اقلام الشريعة صعدة	تصعدتها الشمراء قصر طولها
وادرك ما لا ادرك الشوس بالقنا	ونال بها ما لم تنله نصولها

ألا إنّ ثغر الدين قد عضّه الردى ... بموتك لكن عثرة لا نقيلها

لأرخى عيناً أمسك شدّ قوى الهدى ... وغمّض عيناً بالحفاظ بخيلها

فمن مخبري كيف انتحتك منيّة ... بطرقك لو ترمي لعزّ وصولها

أعاجلها هول النعيّ أدمتت ... إليك وأحماها عليك نحولها

أم أفادك التسليم لله طائعاً ... وهل طاعة إلا وأنت فعولها

ورزئك ما هدى الدموع وإن جرت ... بماء ولا هذا السبيل سبيلها

ولكن حساسات على الشوق لم تزل ... تدور إلى أن جاءتها ما تسيلها

سيبكيك ما ناح ابن ورقاء أعين ... تعصلك من حيث النفس تجيلها

وفى لك آثار الغمامة لا طفت ... ترى الأرض حتى ترقص هطولها

أنا صائح ما العيش بعدك صالح ... لعيس هواها عنك لا يستميلها

عمياء على الهيجاء بعدك وحدها ... وإن عال كل الأرض بعدك غولها

لقد لبست فيك الجمال وإنما ... عليك تعرّى اليوم منها جميلها

عدت تأكل التي بيها وطالما ... زهت فاحتلتها كالعروس بعولها

نعاك لها ماء الملك أطارها ... بدهياء أوراع الخافقين حلولها

أتت لك تشكو اليتم فيك بأدمع ... لها أصلتها دهراً وأصبحت تدعلها

وتشرفها ميتاً بحملك ضعف ما ... رأتك من التشريف حيّاً ينيلها

أصاح الحصى فيها اليوم ممسكاً ... على حين حان العلات رحيلها

فقد كنت مثل اليوم أعهد لي يداً ... هي اليوم لا منّي وأنت بديلها

أزل مانعي الراسيات وهد سرى ... بحقّ على أيدي الرجال ثقيلها

وما حقّ لما أن تساوي بحمله ... حقير الورى فوق الثرى وجليلها

ولكن سرى الأملاك فيه يؤمّهم ... تكبيره فوق السماء جزيلها

وعراء من حثو التراب فداحتي ... ثقا تمهاحون العلا وسهولها

مرت بها الانفاس في صعدائها — فسالت واسراب الدموع سيولها
تدافع بها منا ابن نعي يلوثها — على وجهه طورا وطورا يديلها
فقمنا له يخفي الذي منه هالنا — وهل طلعة للشر يخفى مهولها
وقلنا زعيم الطالبيين احدقت — بحسن علاه شيبها وكهولها
قضى نحبه واستانف السير قابرت — تعطف منه حول نحل نحولها
وهذا السير لو وهبنا نفوسنا — لقلت له والفصل منه قبولها
فلما الم استلها من لسانه — صفيحة نعي كل قلب قتيلها
تشكت عندها الاسماع وقر اصمها — وما وقر الاسماع الا صليلها
وقال المسيحوها النبوة عمامة مرجوي — تشاءله فيها لمن يكفكف همولها
فذاك على الاعواد سيد هاشم — بحسن العلى منه مسجى كفيلها
وذي هاشم جاءت باثقال همها — ومهديها محمولة لا حمولها
نضتها الثرى اسيافا محمد صقيلة — وعادت وفي خلب المعالي فلولها
مضت باب للمكرمات يؤمها — وكان بامر الناشئات قمولها
اما وسرير تحته قد تزاحمت — فطاشت كما طاشت خطاها عقولها
لقد هاطها الاقدام مير لتربة — على روحها بالراحتين يهيلها
فقد قرب في اللحد واحد عصرها — واقسم ما المقبور الا مثيلها
تجلت لها يا دهر سواء فانطوت — علتك لبوم الشر صعود بوها
خطمت بها قسرا عرانين هاشم — فقد هاتساوى صعبها وذلولها
وقل لعوادي الحتف شانك والورى — مضى الفصل والباقون منها فضولها
فيا حوله عند الردى فوق هده — فحسناه يوما في كريم يحولها
ويا راميه في الاكف بصدمه — بها علما يا اسا العلى وطولها
فقوموا انظروا كيف الورى قد تجاذبت — وضاق باساء السبيل سبيلها

تشیع نعشاً الیس یدی امامها | الی القبر محمول به ام رسولها

فتی طبق الدنیا علاء و عمها | سخاء و اتقی بعده من یعولها

کفی خلقاً منه ما شبال مجده | وهل تخلف الاساد الا شبولها

مصابیح رشد والمصابیح فی الوری | یکون الیها الیس عنها عدولها

فشمس الهدی والامر لله ان تغب | وراع الوری شرقاً وغرباً افولها

فبدر الهدی والحمد لله طالع | یفوق علاها وهو فیه بدیلها

ابا حسن دار الهدی بک اصبحت | یروق الوری اشراقها واصیلها

فدونکها موروثة سوتة | وحلفک باعیها فللاسد غیلها

امامة حوا ان تکن امس ودعت | اباها فصبر الیوم بات سلیلها

ستعلم وراد الشریعة ادحوت | سلسل علم فیک ما سلسبیلها

لقد سمعت بالوحی تنزیل ایها | وسوف تری من فیک کیف نزولها

الا انما العلیا قواعد سودد | لک الله ارساها فمن ذا یزیلها

ومجد قدامی الهم مد علی الوری | سماء لها عرض السماء وطولها

عمات الوری لا یقعد الناس منهم | فانما لاهل الارض فام حمولها

اتل بنی فهر لواشحة حتی | اذا النشوة الغراء هب بلیلها

اتی بالید البیضاء تقطر نعمة | وبالطلعة الغراء یبهی جمیلها

لقد جاء فی عصر بعمر الندی | سوی مدقة تبعی الرجاء حصولها

فما هو الا صالح و ثموده | وما الجود الا ناقة و فصیلها

اری یا ابا الهادی دجی کل مشکل | فما شبهة الا وانت مزیلها

وامطر بنانا یا محمد فی الوری | وقد روضوا حالا توالت محولها

فاقسم لو لم تروعاطشة المنی | لذبت باغصان الرجاء ذبولها

صنایع من عرف لبانک نحرها | وللناس مشکور الدیم جزیلها

لک

لئن كنت للدنيا مباهيت بوهها   خلائق أخلاق الكرام سمولها
إذا استقت فهر بحرك فى مدى   عدت عن العليا طها وحجولها
وليس الخطيب لفصل إلا مقالة   لسان قريش وهو است قولها
بك أرماش عاميها وقرم فروعها   وادى أقاصيها وعز دليلها
وما قصرت باع العلى فى رتبة   عت كرعاء المتقلات نكولها
وذا صالح الدنيا وأنت كلاكما   تمدان منها والحسين مطيلها
فتى لا أقول الغيث يحكى سماحا   سماحا إلا أن الغيث يعد لها
شمائله تحكى النسيم لطافة   وأخلاقه الصهباء رقت شمولها
بنى العالمين الذين أكفهم   ترتك العوادى الغر كيف مجيلها
السنتم لقوم تملأ الدهر رهبة   إذا هى للهيجاء سار رعيلها
ضراغم تحشى قدة الموت مرعتا   إذا استنقصت للضرب يوما نصولها
يطول بحى الثاكلات لقومها   إذا أصهلت للطعن شوقا خيولها
بها ليل أما هجرت يوم معرك   فتحت ضبات المت
لها الحرب لم تبرح تقلل عدها   ويكثر فى عين العدو قليلها
رها تحت السيوف وحلها   إذا نوب الدهر احمر حلولها
وأيتمت الحساد فيكم وليتها   عمت كعمو المجد منها طلولها
وقد ركم بالموت يعلو نباهة   وما الموت كل الموت إلا خمولها
ألا أنتم القوم الذين قبابهم   على شمص الخضراء ترخى سدولها
فروع علا لا يدرك الوهم طائرا   سوى أنها فوق السماء أصولها
لها فوق أهل الأرض مجدا تكاثف   عمومتها فى فخره وخئولها
حدوها بنى العلياء حسناء عصرها   وإلا فبنت الدوح حق عليلها
أتتها بأحسن لصحر ارتك   بقطر مما قد تجاه هدبلها

لها اقرب عهد بالولادة لا تحل — اتى قبل او من بعد يأتي مثيلها
تطول قوافي الشعر منها قصيرة — زهير يجول ليانه لا يطولها
الا انما يبقى المهدي بقاؤكم — فسل المعالي ان تدوم سؤلها

وقال رحمه الله تعالى يرثي المرحوم الميرزا جعفر القزويني وهي من نتر مقدمة المراثي

عودي نطوفك يا قريش كليلا — وبعزمك امتلأت صباه فلولا
صلى الرؤوس دمعت فخرك ميتا — ودفنت مجدك في الصعيد اثيلا
واما لكاهلك الاجب لقد شكى — وقرا على ظهر الزمان ثقيلا
خفت حلوم بني ابيك بساعة — ذهبت بحامل ثقلها محمولا
بمقلب وسط الندى انامل — لم تدر الا الرفد والتقبيلا
نسيت بر الارزاء بل ذكرته — رزء الحسين غداة خر قتيلا
وصحة التكبير في العشر التي — قتلوا بها التكبير والتهليلا

وقال رحمه الله تعالى في رثاء ولده سليمان

هموم نوى المرء منها ارتحالا — فلا تبعث الداء الا عضالا
وطفل الاسى لم يجد من رضاع — حتى حالب الغصن يوما فصالا
عفاء على الدهر من ناقص — على الكاملين تجنى خبالا
احال عليهم حيول الخطوب — ولو مثلت لاستقالوا اقبالا
ولو عرف الدهر قدر الكرام — لكف عداته ما اما لا
عزاني بملومة النائبات — وعاد بايسار عيني بها لا
فروع سمعي بصوت النعي — وديو من صفو ورد سجالا
فتت وفي مقلتي عاثر — حمى جفنها الكرى الا اكتحالا
وقائلة ليس سمعي لها — وبعض المقال اراه محالا
اعدك من عاتب ما تزال — تذم من الدهر هذي الخصالا

أقل عثرة الدهر أو لا تقل ... فليس يبالي بأن لا يقالا
أتجزع للبين مستقبلا ... وأنت حجى تستخف الجبالا
تماسك فلا تبتذل أدمعا ... حماها وقارك عن أن تذالا
فقلت وعيني أسى تستهل ... لتحتفل الودق مزجى العزالا
وآمنة الترب كفي الملام ... ضلالا لرأيك مني ضلالا
فما نفحة من رياض الصبا ... لها أرج للقلوب استمالا
بأطيب من تربة ضمنت ... على رغم أنفي مني هلالا
نشدتك يا دهر إلا عرفت ... مساءك اليوم مني مقالا
أعن سعة مسك للأكرمين ... تركت عدوك حالا فحالا
وتزجي الخطوب ثقالا لكي ... لهم تستخف حلوما ثقالا
وأنى يراول نمل القرى ... جبال الشرور وتحتسي زلالا
ونعم يا دهر في ما صنعتك ... من عود علياهم ما استطالا
وهل ديمة عصتها إذ رد ... فأثرا ومال منها مسالا
تعلم لك السوء من ناقص ... عدا طوره وتمنى محالا
بأن الأماجد صبر ولو ... يدهمهم بالخطوب اعتيالا

وقال رحمه الله يرثي المرحوم الشيخ صالح الكواز ويعزي السيد مهدي القزويني قدس سره

كل يوم يسومني الدهر ثكلا ... ويريني الخطوب شكلا فشكلا
وبصري يجد خلف حبيب ... سر طرفي لا القلب يحلو ويحلا
أودع الأرض شخصه ثم أدعو ... إن ركب المنون حيك استقلا
يا عذولي صبابتي علماني ... كيف تسلي الهموم لا كيف تسلى
حليتاني عن مورد الصبر إني ... قد وردت الأشجان علا ونهلا
كم أخ شد ساعدي بإخاه ... بعد قد صحبت باعا أشلا

وقريبٍ الى ابعده الموت ... وكم ابعدت يد الموت خلا

وعزيزٌ عليَّ ارخص دمعي ... وهو عندي من نور عيني اغلا

اخوتي اخوة الصفاء درجتم ... فبمن لا بمن هموى تحلا

مضي فقدكم ولا كفقيدٍ ... كبر الخطب به عندي وجلا

ان تكن بعضت نواكم فؤادي ... فهواه مضت به اليوم كلا

يا دمينا بتربةٍ تجد تيها ... اعين الحور موضع الكحل كحلا

ثكل ام القريض منك عظيم ... ولام الصلاح اعظم ثكلا

ما عرتك الخطوب صرفك الا ... حسبت انها حلت لك نصلا

قد لعمري امتت عمرك نسكا ... وشحت الزمان فرضا ونفلا

وطويت الايام صبرا عليها ... فتساوت عليك حزنا وسهلا

طالما وجهك الكريم على الله ... به قوبل الحيا فاستهلا

ان تعش عاطلا فكم لك نظمٌ ... بات جيد الزمان منه محلا

ولك السائرات شرقا وغربا ... حين بعدا فعقن ما جاء قبلا

كم قرعن الاسماع بيتا فبيتا ... وافضن العيون سحلا فسحلا

كنت احلصت ثيه القول فيها ... لحراك الحسين عنهن فصلا

هي الصالحات بعدك تبقى ... بلسان الزمان للحشر تتلى

يا امنت الروايع ايم بدارٍ ... قد اعدت للمتقين محلا

انت اهل وقد علمت بان ليس ... يصيغ الباري لمثلك اهلا

هاهموا قد هيأوا اطلال من كان ... على العالمين لله ظلا

ذاك مهدي شرعه الحق والقائم ... فيها بالصدق قولا وفعلا

من اذا مادوا اهبا جادوا وبذلا ... واذا قال ناطقا قال فصلا

اسدٌ ربّح الاله لديه ... لعرين الاسلام شبلا فشبلا

علماء الهدى دعائم دين الله	حفّاظه وناهيك فضلا
وسقى الله صالحاً غيث لطف	بتآبيب عفوه مستهلا

وقال رحمه الله تعالى في رثاء الحاج محمد عوض وقد سأله ذلك أخوه أحمد عوض

لو تودّ العذل من عليلي	لم احم سمعي عن العذول
لام خلّي الخليّ قلبي	ملآن من دائي الدخيل
اثكلني الدهر وهو لاهٍ	لم يدر ما لوعة الثكول
لو صدّعت ثكلتي جباله	ادّاكني جسمي نحولي
يقول مالي اراك حرباً	تحنّ كالواله العجول
تعزّ ان العزاء اولى	شيمة الكامل النبيل
وقلت عنّي وهل لغيري	يا لائمي رنّة العويل
قلبي بالصبر كان سيفاً	وامتلأ اليوم بالفلول
معلّلي بالعزاء رفقاً	نحو على قلبي العليل
كذب لو قد عناك وجدي	ما نمت عن ليلي الطويل
اسئل عن صبري الجميل	بعدما فقادي اناجليل
قضى بحر التقي عمراً	والموت ضربٌ من الجمول
ولم يعقّ له حقوقاً	الّا يد المجد الاصيل
وغسّلته العلى فمالت	لو ركبت من طاهر غسيل
ثمّ نعت ايها المسجّى	والمجد في بردك الجميل
اما ترى احمداً ينادي	يا مقلتي في الدموع سيلي
ومن يبكي على حبيب	قوم لا تقال له حمول
يقول يا منهضي بوثق	من عثرة الدهر من مقيلي
اصول فمن على زماني	يا دافعي سيفي الصقيل

وهذه المکرمات تنمی — فمحلط النعی بالعویل
قد جملوا واحد بنعش — حقت بعبأ النهی الثقیل
یا راحلا للبلی الی من — سد بک بین الوری رحیل
مت رباع العلی تزمی — حلت وغنم الحجی الاصیل
رهت زمانا بها اللیالی — والسعد فی ظلها الظلیل
وعزا یا مها حسان — تمرو ضاحة الحجول
والناس من رائح وغاد — یتنی بمعروفها الجزیل
والیوم دارت الشتاء اضحی — نوحا علی ربعها الحلیل
کنت لشبلی امس انعی — والیوم انعی ابا الشبول
تتابعوا للمنون عنی — تتابع السهب للافول
جفاهم الدهر بعد وصل — والدهر کالعاشق الملول
لم یبق الا القلیل منهم — والخیر فی ذلک القلیل
فروع مجد تشد اعلاهم — یشهد ما الطیب الاصول
من احمد قدره علی — ومن اخ للنهی جلیل
وسیلة المجد من سواکم — لم یعرف المجد من قبیل
عدوا اذا الراحل عزاء — ما هذه قولة السکول
وطاف قربه تواری — محمد ذوا الحجی الاصیل
اعماه ما هیر من سماح — عن سقی جمع الحیا النخیل

وقال رحمه الله تعالی مجیبا هذه الابیات بالتماس

قل للعلی جوبا الطلی العویل — وطارحی بالنوح واب الهدیل
والیوم من آلک الجمیل — حل بهذا القبر طود وجلیل

ویحر جود وحسام صقیل

ادرج والمعروف في برده | وحل والاحسان في لحده
فلكي الذي للجلد من بعده | لا يحمل الصبر على فقده

من اين للعاقد صبر جميل

قد عودت من العلا اشبالها | حتى عليهم استكالها
فعير بديع ان بكت بعدها | كان وكيلا وكفيلا بها

فحسبنا الله ونعم الوكيل

فصل المطلب

الفصل الثالث في العتاب قال رحمه الله تعالى معاتبا السيد مير جعفر القريشي طاب ثراه

يا من براه الله روح كمال | فتملت شخصا بغير مثال
الك اغتيل حلقت البون مواهب | ما ارضعت سقيا لوحا انفصال
ام اجتبا ابيت الخيم ربيبة الا | حسان احت العارض الهطال
املت لي ثقلة الكثير من الندى | فحصلت من املى على الاقلال
ما حملت ان القاك حين كلا كلى | عن ظهر همك طارحا اثقالى
عجبا لجودك كيف عني قد سهي | فوقفت منه بجانب الاهمال
مالى اشبه ميت لحظ فواصل | ما انام عن كرم وعن افضال
تغضي سبى يصاق المجال وطالما | اوسعت في عين العدو مجالى
وتحوم امالى وبحرك زاخر | فتحيل حومتها الى الاوشال
يا راعيا املى على مرو سمته | من بعد ذاك التربا لاعفال
عهدي بجودك لا يحول وعيره | متنقل بتنقل الاحوال
واري رجاي عروس جودك لم تزل | فافض عليه مفعما بسجال

وقال رحمه الله تعالى معاتبا للسادة الكرام اولاد السيد محمد القريشي

تظن الانام باقبالكم | على بلغت العريض الطويلا
وقد صدقوا ولكم ومنى | لذي تحقق ما كان قيلا

رأوا أملي بارك الله فيه ... بآلائكم لم يزل مستطيلا
فقالوا عمرت بناء القريض ... ودارك تبقى كثيباً مهيلا
وعندك من سدامهم يجف ... على الدهر ما كان عسلاً ثقيلا
فهلا شفعت اليهم بها ... صياغاً من المدح يبقى الشمولا
اذا انت قرضتها جودهم ... احذت على النجح فيها الكفيلا
فقلت دعوا النصح في عذلكم ... فلا رأي لي ان اطيع العذولا
يحيي ساحة ذكرى بهم ... وان بات حظي يشكو الخمولا
فقد تشرق الشهب في بدرها ... وان سامها الغرب منها افولا
اذا ما انتبه لي جودهم ... وجاء الى استداء جزيلا
فتصبح داري معمورة ... ويربع ما كان منها محيلا
والا ادم مقصراً من بهائي ... ولم ار للعتب يوماً مطيلا
على انني لو اشاء العتاب ... اذا لوجدت اليه السبيلا
ولكن لي كلهم مرتضى ... فحاشاهم ان يروا لي عقيلا

وقال رحمه الله تعالى معاتباً صفوة العلماء السيد ميرزا صالح القزويني

قد بلوناك في قديم الليالي ... فوجدناك صالحاً للمعالي
وامتحناك فامتحنا رويّاً ... طبعه من تحوّل وانتقال
فحصالك الصريح من الودّ ... وفائلته بحسن الفعال
قمّاً والسحاب كفك ان اشمت ... بالمنشئ السحاب الثقال
بل العتب منك ساحر فصل ... لم يكن منك لا لغير الكمال
وامضاك القريض حق وداد ... منك أمسى في جانب الاهمال

الحمد لله الذي منّ على جميع اهل الارض ان جعل ارزاقهم لم يملكها بعضهم على بعض ولو فوض ذلك اليهم لحبسوا ارزاق خلقه عليهم

ولنعم

ولمنعهم من انفاقها الشح والظن ولا تبعوا قليلا ما سمعون بالاذى والمن
ولكنه تعالى بلطفه وكرمه الله وجعل ارزاقهم مقسومة لديه
اما بعد فيا من صدق فيه الخبر لا الضمير وشهد بجوده السمع لا البصر كيف اجود
لك بما يبقى متجددا في كل عصر وتبخل على بما يفنى بايسر مدة من الدهر

فيحق بحقك ان تبخلا ... على وجودك عم الملا
ولو ان غيرك في منعه ... يبيت لصبح مستمهلا
اذا لاصحت نسيم القريض ... مقالة مقتلا مقتلا
وجودت من مقولي صارما ... فاحززه مفصلا مفصلا
ولكن اجلك عما ذكرت ... فذلك بحقك لن يجملا

حرف الميم على ثلث فصول الاول للمدح قال يمدح الحاج محمد حسن كتخدا

قل لام العلى ولدت كريما ... رق خلقا وراق خلقا وسيما
بدر مجد مدحه فكاني ... من مساعيه قد نظمت النجوما
ملك تلمح النواظر منه ... ملكا في سما المعالي كريما
بجدى في ارتفاعه يامر الافلا ... ك من فوقها اظل قديما
واذا ما رايت دارا الى الهادي ... ومعروفها رايت نعيما
ان رحلت تحل لربع نداه ... واتمر فيه ان تود ان تقيما
فهو الجنة التي استعدت النا ... س جميعا رحيقها المختوما
سبر الدهر بالتجارب حتى ... بالنهى والعهار صار زعيما
واستهلت كلتا يديه الى ان ... لم يدع في بني الزمان عديما
فهو يبذل الرجا والنسية ... كل ركب سرى ينص الرسيما
هو من ايكة على اول الدهر ... ركزت في ثرى المعالي اروما
اثمرت سوددا وفخرا وعزا ... ونمتها عطارفا وقروما

وقال مهنئ الحاج محمد صالح كبة في تمدد اخيه الحاج عبد الكريم وابنه الحاج مهدي

فاخري ايتها الدار النجوما | من بني الصوه وفي الجو الغيوما
ونعم آت بآل المصطفى | معدن الفخر حديثاً وقديما
لم تلد ام المعالي منهم | فيك الا واضح الوجه كريما
معشرٌ طابوا فروعاً في العلا | وزكوا في طينة المجد اروما
فقد المعروف الا عندهم | وغدا الدهر وحاشاهم لئيما
وكفاهم ما بني الهدى فخراً | حيث اضحى لهم اليوم زعيما
المحيا عند بذل الجود وجهاً | صاحيا والمرتجى كفا مغيما
تخجل المزن اذا ساجلها | سيد ارطب منهن اديما
وتموت الشهبان قابلها | تحيا يكشف الليل البهيما
ايم في الجود ولا جود لمن | لم يكن بين الورى فيه ملوما
وكريم الطبع من لم يتغير | طبعه في عذل من اضحى لئيما
ليس يثني الغيم عذل فتى | ينثني من علم الجود الغيوما
هم لو عن مدى راحتها | مسك الدهر لو قد نر حطيما
عادم رعى الفضل نحضراً به | وهو لولا جوده كان هشيما
تحمد الناس وان جاء به | لم يجد احمد هم الا ذميما
ما نصلت الدهر يجري مثله | اذ على مبلاده صار عقيما
هو في احضانه تاج الكرى | قرة العين من ماء يديها
من اناس ركبوا ظهر العلى | وحووا في حلبة الفخر قديما
هم اقاموا عمد العليا وهم | شرعوا فيها الطريق المستقيما
ذهبوا بيض المجالي طيبي | عقد الازر مصاعيباً وروما
وتبقوا من بنيهم لعلاهم | نسبة في نحرها عقداً نظيما

كأبي الهادي ذي الفضل ومن ... في معاليه طهر كان قديما

ذلك الندب أخوه من براه ... ربه من عنصر المجد كريما

ورضي العليا ومن غمر الورى ... من عظيم يدفع الخطب العظيما

ذكره بين الورى يهدي شذا ... عطرت نفحة رياه النسيما

وأخيه مصطفى الفخر الذي ... لم تزل طلعته تجلو الهموما

وكنجم الشرف الهادي الى ... بيت جدواه لمن يقص التسنيما

وأمين ذي التقى من لم يزل ... سالكا نهجا من التقوى قويما

كرماء لا تباري كرما ... حلماء تزن الشم حلوما

كم دعتهم للعوالي والسنن ... تركت قلب أعاديهم كليما

يا نجوما في سما المجد زهت ... وبيت المجد قولي يا نجوما

للعلى أنتم مصابيح كما ... لشياطين العدى كنتم رجوما

قد أقر الله منكم أعينا ... كم لحظتم بالتنافيها عديما

وحباهم فرحة تشملهم ... والمحبين خصوصا وعموما

ذهب الروع الذي غم وقد ... جاءت البشرى التي تجلي الغموما

واستهل السعد في أبنائكم ... فاكتست من حلل الزهو رقوما

بالفتى عبد الكريم المجتبى ... وأمين الفضل مرطاب أروما

قد لعمري سن الحج لها ... ما رأت مثلهما أمس هميما

قيل تخشى لهما يدنو البلى ... قلت لا يدنو وإن كان عظيما

فيهما من أسرة في برهم ... يدرأ الخطب وإن كان جسيما

فجميع البيت لما أولياء الله ... فيهم ذلك الروح الا ليما

وعن الباقين منهم كرما ... بهما قد صرف الريح العقيما

فحطيم البيت لو لم يشهداه ... كلمن قد أمه أمسى حطيما

آل بيت المصطفى حيتكم ... غادة تجلو لكم وجهاً وسيما

املت رهواً تهنيكم بما ... زاد من يحسد علياكم وجوما

فبقيتم في سرور ابداً ... ولكم لا برح السعد نديما

وقال رحمه الله مخاطباً للميرزا اسماعيل ره ابن عم حجة الاسلام الميرزا الشيرازي وكان مريضا

يا سمي الذي فداه من الذ ... بح اله السما بذبح عظيم

والحفيظ العليم من في هداه ... ناب عن جده الحفيظ العليم

حثت يا فرع هاشم احتى منك ... سجايا طابت لطيب الاروم

صدني عن المرام عواد ... حلستها يد الزمان اللئيم

حممت بيا شكاتك يا بدر ... وكم لي من نظرة في النجوم

لست انت السقيم لكن قلبي ... يا شفاك الاله عين السقيم

وقال يمدح الشيخ محمد حسن الكاظمي رحمه الله

قد منك العلى وكنت الزعيما ... فقصارى رجائها ان تدوما

واستنات عن اكارم تقفو ... هديهم والكريم يقفو الكريما

لم يردك التعظيم منا جلالاً ... اذ لذي ذي الجلال كنت عظيما

لك فوق الانام طود معال ... طائر الوهم حوله لن يحوما

ما تحلى به لك الحق الا ... وعدا يحنق الحسود وجوما

فالعجب العجاب انك موسى ... ويرى من سواك كان الكليما

باسطاً بالندى بناناً بيضاء ... لم يعد طرفة مصموما

هي تكل للجود تنحو دأباً ... وسواها قد جاء شكلاً عقيما

ايها المسلم الحواسد غيظاً ... بالتهي كم شفيت فكراً سقيما

انت لطف لكن تجسمت شخصاً ... فغدا منك الجسيم جسيما

كم لعام مسحت وجهاً باندى ... من وجوه الغر العوادي اديما

تلك راحٌ كم روّحتنا وكفٌّ … كم بها الله كفّ عنّا الغموما

علّمتنا هي السّخا فاقتسمنا … من مزايا علاك درّاً نظيما

ملك الفضل ان نطقنا الاّ بما … منك تهدي اليك عقداً نظيما

عصم الله دينه بك يا من … كان من كلّ مأثمٍ معصوما

لا ارى عملك المحسود سوى ما … ان عددناه كان شرّاً ذميما

بصراً خاسئاً وكفّاً اشلاّ … وحشىً داعراً وانفاً رغيما

قد تقلّدتها امامة عصرٍ … سدت فيها الامام والمأموما

قدّمت منك واحد العصر يا من … عاد نهج الرّشاد فيه قويما

قدّمت منك ثاني السبط كفّاً … ثالث السبطين وجهاً وسيما

قدّمت منك يا ادلّ على الله … عليماً ناهيك فيه عليما

قدّمت يا احسن للحكم نصّاً … منك ظنّاً بالمعضلات حكيما

قد نظرنا بك الائمّة حلماً … وحجاً راسخاً وفضلاً عميما

وروينا في الدّين عنك حديثاً … ما روينا في الدّين عنك قديما

بك منهم بدت مناقب غرٌّ … في سماء الهدى طلعن نجوما

هي طوراً تكون رشداً لقومٍ … ولقومٍ تكون طوراً رجوما

فاقم في علاً ترى كلّ آنٍ … مقعداً للعدوّ منها مقيما

لم يكن ودّنا مقالاً علكناه … كما يعلك الجواد الشكيما

بل وجدناك حجّة الله فينا … فنهجنا صراطك المستقيما

ولنا اليوم انت في الارض ظلٌّ … وغداً تستظلّ فيك النعيما

وقال رحمه الله تعالى يمدحه ويعزّيه بوفات ولديه الشيخ علي والشيخ باقر

اليك وقد كلّت علينا العزائم … سرت تحيّات الشوق النسائم

تحاكم في دعوى التفوّق بالندى … اليك وكلّ طيّبات نواعم

ولا مدّعٍ عنّي سوى خالص الهوى   ولا شاهد الا العلى والمكارم

واعلم ظنّي انّ خلقت للّتي   حكت طيبةً وهي التصيات حاكم

اما واباءً وحب المجد شكرها   بها لم تنس عن راحتيك الغمائم

لانت الذي منه تردّ امورنا   الى عالمٍ ما فوقه اليوم عالم

الى قائمٍ بالحقّ داعٍ الى الهدى   له الله عمّا يكره الله عاصم

الى خير اهل الارض برًّا ونائلًا   واكرم من تثنى عليه الاكارم

منار هدى لولاه لاعتدّ الورى   بمجهل عمّى صمّها وهو قاتم

وسيف هدى يمحو الضلال الرّحده   ويثبت منه في يد الدّين قائم

وعارٍ من الآثام عفّ ضميره   وكاسٍ من التقوى من الذكر طاعم

وجدنا مما يأتي الزّمان بمثله   وهل تلد الايّام وهي عقائم

فتىً اظهر الله العظيم جلاله   وليس لما قد اظهر الله كاتم

وسادوعم الحاسدين علائه   وليس لما قد شاده الله هادم

ودوهيبةٍ لو استعر اللّيث حولها   لما نكتت في الارض منه القوائم

ومدرة قول يعدى ولسانه   لوجه الخصوم اللّدّ بالخزي واسم

يسال باطراف اليراع سنانه   من الخصم ما ليست تنال اللّهاذم

واقلامه حقًّا قنا الخطّ لا القنا   وآرائه لا المرهفات الصّوارم

حمى الله به حوزة الدّين واعتدت   تصان لاهل الحقّ فيه المحارم

فيا منسيًا بالجود معنًا وحاتمًا   الا انّ معنى من معانيك حاتم

محيّاك صاحٍ يقطر البشر دائمًا   وكفّك بالجدوى لراجيك غائم

وتخصص حيًّا قد سمى بك ارتقى   الى حيث لا بالنّسر تسمو القوادم

تداركت فيك الله احكام ملّةٍ   فذا لقد درست لولاك منها المعالم

الا انّ عين الدّين انت ضيائها   وانت لها من عائر الترك عاصم

شهدت لاهل الفضل انك خيرهم   شهادة من لم تتبعه اللوائم
وانك ظل الله والحجة التي   تدين لها اعرابها والاعاجم
وعندك جود يشهد الغيث انه   هو الغيث لا ما احدثت فيه الغمائم
يطب به الاعدام والداء معضل   وتوقى به الاثام وهي اراقم
سبقت لتفريج العظائم في الورى   فجزت مداها واقتفتك الاعاظم
وصادمت الحلي حشاك فلم يكن   ليأخذ منها خطبها المتفاقم
فلو لم يكن من رقة قلت مقسما   لقد قرع الصلد الملم المصادم
وبالامس لما احدث الدهر نكبة   الى الآن منها مدمع الفضل ساجم
تلقيتها بالحلم لا الصدر ضائق   وان كثرت فيها ولا القلب واجم
واردفها اخرى فكانت عظيمة   تهون لديها في الزمان العظائم
فصابرتها في الله وهي عظيمة   اقيمت لها فوق السماء المآتم
وحزت ثوابا لو يقسم في الورى   لحطت به في الحشر منها الجرائم
فانت لعمري اصلب الناس كلها   قناة علا لم تستلنها العواجم
واوسع اهل الحزم حلما متى تضق   لذا الخطب من اهل الحلوم الحيازم
عنت لك اهل الكبرياء وقبلت   ثرى نعلك الحساد والانف راغم
ترى علماء الدين حقا تناعوا   وحسب الهدى عنهم بانك سالم
فانت بهذا العصر للخير فاتح   وانت به للعلم والحلم خاتم
وانت لعمر البحر جودا ونائلا   واعلك العشر الغيوم السواجم
فيا مشفقا بالصالحات زمانه   فدى لك من تعمى بسيه المآثم
بقيت بقاء لا يحد بغاية   وانت على حفظ الشريعة قائم
ولو قلت عمر الدهر عمرت حلتي   اسأت مقالي اذ لذلك الدهر هادم
تنبه لي طرف التقا تك ناظرا   الى وطرف الدهر عني نائم

فادعو النعيم اني اقل دم لا ينثني	تدوم لي النعمى بانك دائم
حسبت ثنائي عن سواك علم اكن	لا اسئل فيه ابن تهمى العمائم
فما انا لولا روض خلقك رائد	ولا انا لولا برق بشرك شائم
ودونكها عذراء تشرق لؤلؤا	من القول لم يلقطه بالعكو لاطم
فرائد من لفظ عجبت بانني	اما عدها ادعى وهن يتائم

وقال رحمه الله يهني الحاج محمد صالح كبه في مجيئ لديه الحاج محمد رضا والحاج مصطفى من الحج

احتلى الكاس وقد كف الصبا	حدثت عن ميسم الصبح اللثاما
واصطبح بها من بدى عصر الصبا	اعيد يجلو محياه الظلاما
بنت كرم روحت بابن السحب	فتحلت في لئال من حبب
مد حلاها الشرب في نادي الطرب	ضحكت في الكاس حتى قطبا
بكلم كان لها يبدي ابتساما	واثنى الزام بينه وطربا

غرقوا بالكاس كسرى بالدما

هي نار في اناء من برد	عجبا ذات به وهو جمد
ابدا تحرق نمرودا الكمد	واذا مسها الخليل اقتربا
عوودت بردا عليه وسلاما	فاحتسي اعذب من ماء الربى

خمرة اطيب من نشر الخزامى

استهلت صامتة في الاكؤس	دمعة الفجر تحدى الغلس
ان اديرت متلف للمجلس	وجنة الساقي بها فاستلبا
لست حتى تراه مستهاما	لمن يدري وجنة قد شربا

امر سلافا عتقت عاما فعاما

بتنى الخمر في روح النسيم	وتروض الصب منها للكرم
لو حساها وهو في اللوم علم	مادرته اذا لا نقلبا

ذلك اللوم سماحًا مستداما   ودعى جد مع عقلى التشا

احر الدهر ودعى والمدامى

كم على ذات العصى من مجلسِ   قد كساهُ الروضُ ابهى ملبسِ
فيه بتنا تحت بُردا لحندسِ   نتعاطى من كؤسٍ شهبا
نطرد الهمّ وان كان لزاما   ادم يامت عون الرقبا

ليتها تبقى الى الحشر بياما

ونديمى من بنى الترك اغن   شهدة النحل بفيه تختزن
هب يثنى عطفه سكر الوسن   بمدام حلت منها حصبا
انملا اندبها الحس وساما   وكان حديه منها اشربا

خمرة ادرتها جاما فجاما

رشا حُسّد صافى جسمهِ   من شعاع النجم لا من جرمهِ
حسبت صهبائهُ من كتمه   لسناه مد عليها علبا
نور خدّيه فاتدرى الندما   اسنا خدّيه ابدى لهبا

ام سنا الكاس لهم ابدى ضراما

ان يقل لليل عسعس شعرُهُ   قال للصبح تنفس ثغرُهُ
او من الردفِ تشكى خصرُهُ   قال يارادك من زان الصبا
يا لحصو الهيف ضعفا واهتضاما   ولكاسيك الوشاح المذهبا

زاد حسنه نوراً وسقاما

يا اليفى صوتى نشر اكما   هاء ما قرّت به عيناكما
واحد بُدّ الاسر قد حياكما   وحلا اصالكما قد جلبا
يا قلامى صفة الراح انتظاما   واجعلاهُ للتهانى سببا

فعل من يرعى لدى الود الذماما

خلّیا ذکر احادیث الغضی	واطویا من عهدٍ حزوی ما مضی
وانشرا فرحة اقبال الرضا	راحیه المصطفی ابن المجتبی
ان اقیا لهما ستر الاماما	وکذا الدنیا استهلت طربا

اذ معاً ابا وقدنا لا المراما

نورکا فی الکوخ من بدری علا	تشع اوج المجد لما اقبلا
ومحیا الهجر بالبشر انجلا	وعد ازهوا یبادی مرحبا
منیری اوج المجد القدامی	بکما قرت عیون النجبا

ال بیت المصطفی السامی مقاما

رجع السعد الی مطلعهٖ	والبها ردّ الی موضعهٖ
والندی عاد الی منبعهٖ	بسراجی شرفٍ قد ادهما
بالسامر اوق الکوخ الظلاما	وحِصنی کرمٍ قد عذبا

موردا یروی من الصادی الاواما

هل بنات السیر فی ملك الفلا	علمت عاد بها ما حملا
وبما دا بوقار وعلا	رحلت بالامس تطوی السبسا
نجدا تهبطا و تعلوا کاما	واربحت بالمصلی لغبا

قد بوت اقتابها امسها السناما

حملت من حرم المجد الکرم	وانبرت تسعی الی نحو الحرم
والمت لا لتمحیص اللمم	بمقام البیت لکن طلبا
لمرید الاجر وابن المقاما	و بمعناه طرح القتبا

نعبة الغور والقنن الحطاما

قربت منه ومشی الفلك	صعوتی بیت التقی والنسك
بالتما اقسم ذات الحبك	لهما بالمجد ما رتبا

ماما

ماحبا فی مثلها الله الا ناما ... هی کانت من سواها اقربا

عنده زلفی واعلاها مقاما

رتبا لا ینتهی قدرها ... یسع الخلق جمیعا سترها
حیث لو عاد الیهم اجرها ... واستوی الاثم شخصا مذنبا
لمحی الله به عنه الاثاما ... وله من حسنات کتبا

ضعف من حج ومن صلی وصاما

بهما سائل تجد حتی الحجر ... شاهدا انهما بین البشر
خیر من طاف ولبی واعتمر ... وهما مذ للحطیم اقتربا
مسحاه سید تنسی الحطاما ... هی بالجود لاجل الحما

کعبة تعتادها الوفد استلاما

حیث کل منهما اتی بحل ... بین احرام من الاثم وحل
ویری للهدی بالنحر بصل ... کل یوم ویمیج النتبا
سید لم یحکها الغیث سجاما ... کان طبعا جودها منحلا

لا کما تحتلب الغیث النعامی

ثم لما اکملا الحج معا ... ودعی مکة فیمن ودعا
والی یثرب منها ارمعا ... قصد من الیس فجرا یثربا
وحماها ترف الذکری دواما ... وبرواق سناها التهبا

فاستهلت تعد لها الشهر علما

وبحی کل ضریح المصطفی ... ناسقا طیب ثراه عرفا
وبه طاف ومنه عطفا ... نحو مغنی المرتضی مرتعا
لسواه عمر لا یلوی الزماما ... فقضی من حقه ما وجبا

والی الکرخ محییا واقاما

كم لأيدي العيس يا سعديه — أبدًا مشكورة لا تجحد
فعليها اليسر يباء بلد — وبها وخدًا سرت أو خببا
يدرك السارى أماني الجساما — ويرى أوطانه مركبا

ظهرها من طلب العز وراما

أطلعت بالكوخ من نحو الثرى — قمري سعد بها قد ازهرا
وغرامًا بهما أم القرى — لو أطاقت لهما أن تصحبا
حين أنا لا تنت تسعى غراما — وأقامت لا ترى منقلبا

عن حمى الزوراء ما دامت وداما

أوبة جاءت بسيل المبح — دهشت فرحتها بالترح
بهذا العام أم العرج — ولدتها وأحدت طربا
بعدما جاءت بهما من قبل عاما — ولها الاقبال قد كان أبا

سعد أحمد اليمن علاما

فاهن والبشرى أيا المهدي لك — تلك علياك لقد تمت فلك
قد بدا كل بها يحلو الحلك — فترى الأقطار شرقًا مغربا
لم يدع ضوئهما فيها ظلاما — والورى بعدها والاقربا

بهما تقتسم الزهو ابتساما

ملكت القلب سرورًا امتلا — قد ملأت الكف منها كرما
واحتبت زهوًا أتهنيك بما — حصلت الرحمن من هذا الحما
حيث لا زلت طالعًا على الدواما — حالنا ان وجه عام قطنا

للورى وجهًا به تسقي الغماما

فهذا الك بالذي يدا — من بني الدهر وأرخى محتدا
معشر ما خلقوا الا فدا — لبسوا الفخر معا ارهابا

عن اناس تلبس الهم حراما | کلما ابهم علی الحظ آب
قد رهم عرصعة الا الرغاما

تشتکی من مس ادابهم | حلل تر مح من شانهم
واذا اصتربا یمانهم | قلم وهو یبادی عجما
صرت فی اعلة اللئم مضاما | من بها اقر قدیما عذبا
ایها ساءت مقرا ومقاما

هت لهم درهم اصحاب | فسما یهم الی تلک الرتب
اکرامهم لدی نص النسب | ان یعدوا انسا مقتصا
لا عرتقانی المعالی او قدامی | عدموا الحرم معا والحسبا
فما دابسمون کراما

عدوا ولیسهم دهرهم | وعلیه قصروا شکرهم
فاطرح بین الوری ذکرهم | واعد ذکر کرام بها
قصروا الوفر علی الوفد دواما | وسوا للضیف قدما قبا
رهت منها ید المجد الدعاما

ادعلی تقوی من الله الصمد | اسس الدیان منها وطد
من له کل ید تشکرید | مصطفی الفضل وفیها اعقما
عترة القی لها الفضل الزماما | ادسهام الفضل عشر قصبا
فیه کل یحوی العشر السهاما

اعقب الصالح فیها حلما | وابا الکاظم من قد شرفا
والرضی الهادی حسنا مصطفی | وامیا کاظما ان اعصا
وجوادا احمد ا کلاهما | صدیه ساد وا ولکن فی الصبا
بابی المهدی قد سادوا الاناما

معشر بيت علاهم عامر بهم للضيف ناد زاهر
فيهم ما امّ الاماني عافر تلد التي فتكفي الطلبا
وابو الآمال لا يشكو العقاما وعلى ابوابه مثل الدبا
انتم الوفد طانلقي الزماما

ارضعت ام العلى ما ولدوا فزكى ميلادهم والمولد
اتهم طفلهم والتودد يستهلان فداع للعبا
ذا وهذا قائل طبت علاما انت في حجر المعالي حقبا
لا ترى من لبن العليا فطاما

صفوة المعروف قروا اعينا واهنؤا بالصفو من هذا الهنا
لكم السعد جلا وجه المنى سيد اليمن ومنه قربا
لكم الآمال ما ينأى مراما فالبسوا ابراد زهو قشبا
منكم لا برحت ما الدهر داما

واليكم عادة وتحيتها وبريا ذكركم عطريتها
والى عليا كم ارفعتها فلها جاء امتنا طيبا
انتر ياح الانس منكم لا الخزامى وبها تشهد انفاس الصبا
من ثناكم مسكه كان ختاما

وقال رحمه الله تعالى يهني المرحوم الحاج محمد صالح كتبي في مرض عوفي منه

يا جوهر المجد بل يا جوهر الكرم امست من عرض الآلام والسقم
ولا اصابتك داء يا شفاء سمى الآمال من مرض الاقتار والعدم
انت الذي تتداوى الناس قاطبة في حصب نائله في شدة القحم
لا غرو ان شكت الدنيا وساكنها داء اصابك منه بارئ النسم
فالدهر انت له روح ومذ سره ويؤلم الجسم ما بالروح من الم

واليوم بشرى لنا صحت بصحتك	الدنيا وزالت غواشي الهم والغم
واصبحت وجه الايام مسفرة	من الشماتة تجلو ثغر مبتسم
نعم وعين المعالي قر ناظرها	ادواء انسانها من اكبر النعم
بوء ولكنه منا لكل حشى	حوت على الود قلبا غير متهم
وصحة وشفاء وانتعاش قوى	لكن لنفس العلى والمجد والكرم
اما ومجدك يا ابن المصطفى قسما	من عالم ان هذا اعظم القسم
لقد غدا انتعاشك الدين مبتهجا	لعله ما له الا ك من علم
لله موئلك من شكوى بها الك	دام الاهر وهي بحمد الله لم تدم
ال النبي بها كانوا استرام النبي	مل شرع هم في سرورهم
وهل بدعوة اهل الارض ام بدعا	اهل السما عنك والتام كلهم

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد حسن كبه

خلق شف والنسيم كثيف	عنده ان قربت فيه النسيما
لاخي شيمة تعلم منها	العيب ان يستهل الا ان يدوما
قد حواها من معشر اورثوها	منهم من كان مثلهم مستقيما
فهي في الطيب اولا واخيرا	شرع تفصل العراق شميما
وكان القديم كان حديثا	وكان الحديث كان قديما

وقال رحمه الله تعالى يمدحه ايضا

كم مقامات بمحي حررها	لبس فيها الحريري مقامه
وابيقات بمحي لو سامها	جوهري الشعر ما سام نظامه

وقال رحمه الله تعالى يمدحه في صمن كتاب

في محيا لم يزل لذكرك نشر	طيب واحمر يداك النسيما
وبمرآته حكوني لم يزل شخصك	نصب العينين مني مقيما

وعلى النجم من علاك ثنائي — لبس يعلت عقده منظوما

لا تظن البعاد يحجب عني — منك ذيالك المحيا الكريما

انت عندي بالذكر احضر من — قلبي بقلبي فكن بذاك عليما

لست اقوى بحمل عتبك يا من — حملت مجده المعالي قديما

فاتن عن عرب عتبك اليوم عني — مه فقد تركت قلبي كليما

وقال يهني السيد مهدي القزويني في مرض عوفي منه ولداه الميرزا صالح والسيد حسين

ان قلت عدلها ما اطاب سما — قرب معتذر يوما وما احترما

وكيف تسأم من اهداء تهنية — كم علت قبل منها المجد والكرما

كانت تمنى على الله التعالي بي — الهادي لتملأ اكباد العدى ضرما

بكل سيارة في الارض ما فتئت — بمثلها ابدا ام القريض فما

تشع فهي لعين كوكب شرق — وجمرة لحشى في نارها وسما

وهل تظن ورب العرش جوهرها — ما قد نمت ودا الداء قد حسما

ينام منها لسان الشكر عن سمر — اذا لسان حقا نام لا سئما

سائل بها الشرف الوضاح هل كرمت — نعماه او عدت عن دونه صنما

لا يقم المجد منها انها حضرت — في حين عترته يوما له ذمما

لكنها الجنان عن ولادتها — طرقت الفكر حالت الا الوفي عقما

وقد تحيل لقاها طال ما نتجت — واستقبل الحي من انتاجها النعما

بكر من النظم لم ينقب لها لثمها — فكر ولا فوق نحر مثلها نظما

مولودة في ثياب الحسن قد صبغت — درّ التهاني في رمان عسر قد فطما

قد اقبلت وطريق العذر متسع — تصيق خطوا وان لم تقترف جرما

ما قدمت قدما سعي الوصول به — الا واخرها تقصيرها قدما

حتى المت باكناف الذين بهم — عن الولي يحط الخالق اللمما

قومٌ يؤدّب جهل الدهر حلمهمُ … حتى ترى الدهر بعد الجهل قد حلما

وجودهم يتداوى المسنتون به … ما اعتلّ بالجدب عامٌ بالورى ازما

فكيف مرّت بنكبات ساورت لهم … عضواً من المجد سدّ المجد اذ سلما

ابكت واضحكت العلياء والكرما … روعاء قطّب فيها الدهر وابتسما

دجت بؤسى فلم تبرح تضاحكها … بوارق اللطف حتى امطرت نعما

امّت قليلاً وهبّت فى حوائجها … من الدعاء قبولٌ فانجلت أمما

اضحى طريفاً لسان البشر ورّيها … لبشرنا ذلك البشر الذى قدما

مسرّة لابى الهادى اعادَ بها … روح الحسين لنا العهد الذى قدما

اذ قد جنى الدهر ما لم نستطع معه … نشر المسرّة لكن راجع الندما

فاتبع الفرحة الاولى ثانيةً … لم تبق فى الارض لا همّاً ولا غمما

فارتشف المجد فى كليتهما طرباً … راح التهانى وقرّط سمعه نغما

وقل وان صمّ سمعٌ من اخى حسدٍ … بشرى انّه ما فارق الصمما

ليهنك النعمة الكبرى ابا حسن … صحّةٍ لم تدع فى مهجةٍ سقما

انت الذى رمقت عين الرشاد به … فلو أتت بك يا انسانها ألما

وقد صبرت وكان الصبر منك رضى … عن الاله وتسليماً لما حكما

اصابك انت ام ايوب بل قسما … بما تحمّلته من صبرٍ لانت هما

وهبك لم يك مبعوثاً كما بعثا … فقد ورثت بحمد الله ما علما

سقمٌ وما مسّك الشيطان فيه لقد … حكيت ايّوب صبراً عندما سقما

حتى علمنا بانّ الابتلاء به … ما للنبيين عند الله للعلما

آل الاله اقرّ الله اعينكم … بالمكث من عيون الحاسدين دما

بشرى ملأت يدي البشرى براحتها … مرّت على جرح قلب الدين فالتحما

كانت ولكن بقلب الدين موقعها … كادت مصافحتها تستاصل السقما

قد ودّ اهل السما والارض ان لكم ثوابها وعليهم دائها انقسما

لقد اعاد على الهيجاء فضلكم شبابها بعد ما قد عنست هرما

كم ابن مهتد اعدا مها لعدة دا عيكم وكم لا اعاديكم من ابن نما

نصبتم للمقال الفصل السنة لو تقرع السيف يوما صادفته ثلما

رياسة في الهدى انتم احق بها من كان جاذبكم ابرادها اثما

حيث الامام من مهتد بها نصب طنا النبوة في احكامها علما

من قابض وزعا عن كل مشتبه ابا ملا لم تزل مبسوطة ديما

مولى هو الكعبة البيت الحرام لنا اضحى واضحت بنوه الاشهر الحرما

قوم هم علما الذين سادة خلق الله اكرم من فوق الثرى شيما

هم البدور ابان الله طلعتها طنا الكواكب قلت ان ترى عدما

من طيبة ابدا تفيض عن كرم ما اسود طين رجال في الورى لوما

اليكموا هدات الخلق باهرة لسانها قال فيكم بالذي علما

ان انس فهاد هيرا في الثناء لكم فانني قد نسبتم هرما

وقال رحمه الله تعالى يمدح سيد عبد الرحمن النقيب في ضمن كتاب

في العذر كل لسان القلم وحق بما فوق طرسي رسم

وعندي ولا عربي سواه لسان بهذا المقام انعجم

اكلفه نعت سعد السعود ومن للثريا وهي فم

وعاين وصفي له ان اقول يا علما ويقل العلم

تركت لسانه عند البقاع وعديت عن قول هذا الحرم

كم لي له عد افرادها وكيف تعداد حبر النسم

وقلت ارى الارض في مجلس لمن تحت طي رداه الامم

هو البدر لكنه للكمال وبدر السما بين نقص وتم

من المائلین بصدر النّدی	رزان الحلوم رزان القمم
فیا من اذا غاب قال الحضور	وان حضر القول کلّ ادم
منحت ابتداء بدرّ المقال	ویا بحر بالطبع سلك الکرم
نعم حق لی فیك شکر الزمان	بحسن اعتنائك اعلا النعم
ولکن عجزت فمالی ید	بما یستقل بهدی الحکم

و قال مخمّسا هذه الابیات وهی لعبد الباقی افندی

اذا کتبت بخطّی زهر اکمام	ولؤلؤ رتبته جید ایتامی
کانّ فی کفّی البیضا بمعصم	بین الانامل فوق الطرس اقلامی

غید تجروی تهادی بین ارام

وفی البیاض مدادی لایقاس به	سوی احورار العذاری فی نواسه
وما لها حسن نقطی فی ضرائبه	والسطر من کلمی فی رقّ کاتبه

سلك بدا درّه فی کف نظام

ربّ الفصاحة والاقلام من سلبی	وصحبها غرّ ای الشعر من قبلی
وما تنزّهت عن قولی ولم اقل	انا کلیم المعانی والیراع لی

هی العصی والمعانی الغرّ اغنامی

انّی عن الرّوح اعلا الخلق منزلةً	عن کلّ آی اتی فی الذکر منزلةً
عن الاله الذی عمّ الوری صلةً	اروی احادیث انبائی مسلسلةً

کما روت لنواتی بنت بسطام

انا الذی زلزل الدنیا واهلها	ولفّ فی آخر الغبراء اوّلها
والبیض تشهد لو جرّبت نصلها	فی الکرّ والفرّ هامات الکماة لها

وقع الدّخیل علی اقدام اقدامی

الفصل الثانی فی الرّثاء قال رحمه الله تعالی یرثی جدّه الحسین علیه السلام

ان لم اقف حیث جیش الموت یزدحم | فلا مشت بی فی طرق العلی قدم
لا بد ان اتداوی بالقنا فلقد | صبرت حتی فؤادی کله الم
عندی من العزم سر لا ابوح به | حتی تبوح به الهندیة الخذم
لا ارضعت لی العلا اخلاف درتها | ان هکذا ظل رمحی و هو منفطم
الیة نصبا قومی التی جمدت | قدما مواقعها الهیجاء لا القمم
لا حلبتی تدر الحرب وهی قنا | لبانها من صدور الشوس فهو دم
ما لی اسالم قوما عندهم تری | لا سالمتنی ید الایام ان سلموا
من حامل لولی الله مالکة | تطوی علی نفثات کلها ضرم
یا ابن الاولی یقعدون الموت ان نهضت | بهم لدی الروع فی وجه الضبا الهمم
الخیل عندک ملتها مرابطها | والبیض منها عری اغمادها السأم
هذی الخدور والاعداء هاتکة | وذی الجباه الا مشهودة تسم
لا تطهر الارض من رجس العدی ابدا | ما لم یسل فوقها سیل الدم العرم
بحث موضع کل منهم لک فی | دماه تغسله الصمصامة الخذم
اعید سیفک ان تصدی حدیدته | ولم تکن فیه تجلی هذه الغمم
قد آن ان یطر الدنیا وساکنها | دما اعز علیه النقع مرتکم
حق ان تدمغ هام القوم صاعقة | من کفه وهی السیف الذی علموا
بصائل تصاکم هام ولقب | ضربا علی الدین فیه الیوم یحتکم
وتلک انفالکم فی العاصین لکم | مقسومة وبعین الله تقتسم
جرائم ادنتکم ان تعاجلهم | بالانتقام وهلا انت منتقم
وای اعجب شیء ان اتکلها | کأن قلبک خال وهو محتدم
ما حلت بعد حتی تستارطهم | واست انت وهم فیما جنوه هم
لم تسو اسامهم منکم علی ابن تقی | فکیف نبقی علیهم لا ابا لهم

فلا وصفت ان القوم ما صبروا ولا وجلت ان القوم ما حملوا
لا صبر او تصنع الهیجاء ما حملت بطلقة معها ماء المخاض دم
هذا المحرم قد وافتك صارخة مما استحلوا به ایامه الحرم
یملأن سمعك من اصوات ناعیة فی مسمع الدهر من اعوالها صمم
تنعی الیك دماء غاب ناصرها حتی اریقت ولم یرفع لكم علم
مسفوحة لم تجب عند استغاثتها الا بادمع ثكلی ساءها الالم
حنت وبین یدیها فتیة شربت من نحرها نصب عینیها الظبا الخذم
موسدین علی الرمضاء تنظرهم حری القلوب علی ورد الردی ازدحموا
سقیا لثاوین لم تبلل مضاجعهم الا الدماء والا الادمع السجم
افناهم صبرهم تحت الظبا كرما حتی مضوا وردائهم ملؤه كرم
وخائضین غمار الموت طافحة امواجها البیض فی الهامات تلتطم
مشوا الی الحرب مشی الضاریات لها فصارعوا الموت فیها والقنا اجم
ولا غضاضة یوم الطف ان قتلوا صبرا بهیجاء لم تثبت لها قدم
فالحرب تعلم ان ماتوا بها فلقد ماتت بها منهم الاسیاف لا الهمم
ابكیهم لعوادی الخیل ان ركبت رؤوسها لم تكفكف عزمها اللجم
وللسیوف اذا الموت الزؤام غدا فی حدها هو والارواح یختصم
وحائرات اطار القوم اعینها رعبا غداة علیها خدرها هجموا
كانت بحیث علیها قومها ضربت سرادقا ارضه من عزهم حرم
یكاد من هیبة ان لا یطوف به حتی الملائك لولا انهم خدم
فغودرت بین ایدی القوم حاسرة تسبی ولیس تری من فیه تعتصم
نعم لوت جیدها بالعتب هاتفة بقومها وحشاها ملؤها ضرم
عجت بهم مذ علی ابرادها اختلفت ایدی العدو ولكن من لها بهم

نادت ويا بعدهم عنها معاتبة ... لهم ويا ليتهم من عتبها أمموا

قومي الأولى عقدت قدماً مآزرهم ... على الحمية ما ضيموا ولا اهتضموا

عهدي بهم قصر الأعمار شأنهم ... لا يهرمون وللهيابة الهرم

ما بالهم لا عفت منهم رسومهم ... قروا وقد حملتنا الأينق الرسم

يا غادياً بمطايا العزم حملها ... هماً تضيق به الأضلاع والحزم

عرج على الحي من عمرو العلى فأرح ... منهم بحيث اطمأن البأس والكرم

وحي منهم حماة ليس بابهم ... من لا يرف عليه في الوغى العلم

المشبعين قرى طير السما ولهم ... بمنعة الجار فيهم يشهد الحرم

والهاشميين وكل الناس قد علموا ... بأن للضيف أو للسيف ما اهتشموا

كانت حروب ترى في كل بادية ... قتلى بأسيافهم لم تحوها الرجم

كأن كل فلاة دار لهم وبها ... عيالها الوحش وأضيافها الرخم

قف منهم موقفاً تغلي القلوب به ... من فورة العتب واسأل ما الذي بهم

حمت عزائمهم أم ترى بردت ... منها الحمية أم قد ماتت الشيم

أم لم تجد لذع عتبي في حشاشتها ... فقد تساقط جمراً من فم الكلم

أين التهامة أم أين الحفاظ أما ... يأبى لهاشم الأحساب والكرم

تسبى حرائركم بالطف حاسرة ... ولم تكن بغرار الموت تلتثم

لمن أعدت عتاق الخيل إن قعدت ... عن موقف هتكت فيها بها الحرم

لما أعددت يا فهر ولم تثب ... بالبيض تثلم أو بالسمر تحطم

أحل أبناؤك قد هزئت عاتبة ... وأنت من رقدة تحت الثرى رمم

فلتلفت الحيد عنك اليوم خائبة ... ما عاقك هالت دونك الرجم

وقال رحمه الله تعالى في رثاء العباس ابن علي عليهما السلام

حلولك في محل الضيم داما ... وحد السيف يأبى أن تضاما

يهم دكيد

وكيف تمس جانبك الليالي بذلٍّ او تحل به اهتضاما

ولم تنهض باعباءٍ ثقالٍ بهن سواك لم يطق القياما

ولم تضرم بحد السيف حربا الى كبد السما ترمي الضراما

فيملأ طرفك الآفاق نقعا ويملأ سيفك الاقطار هاما

اتذل للخمول هضاب عزٍّ تحاذر ان تعاب وان تذاما

وآلك في الضبا ترعوا المعالي وحيث الموت يزدحم ازدحاما

غداة طريدة المختار جائت تقود لحربهم جيشا لهاما

ورامت ان تسوم الضيم ندبا ابى من عزه عن ان يضاما

فافرغ جاسه درعا عليه ونقع الموت صيره لثاما

يوازره اخو صدقٍ تمام يساند من اباطحه تماما

وصل في صريمته مواسٍ لصل ينفث الموت الزؤاما

هو العباس ليث بني نزارٍ ومن قد كان للاجي عصاما

هزبرا علت مجدا اشتباك الرماح بحومة الهيجا اجاما

فدت فوق العقبان ظلا ليقريها خصومهم طعاما

وواجهت الصوامه محيا منيرا نوره يجلو الظلاما

اجلاء تصافحه سراها اذا احتلفت بجبهته لطاما

انی عدم من الضيم يمضي بعزم يقطع العضب الحساما

ولما توفي المرحوم الحاج محمد صالح كبة طيب الله مرقده نظمت في رثائه

هذه القصيدة وذهبت الى بغداد لتعزية ولديه الحاج مصطفى و الحاج محمد حسن وانشادها في ناديهما وكان قد تأخر نظمها وذهابي الى هناك شهرا كاملا فكتبت امام القصيدة هذه المقدمة العربية نثليثا معا وكانت المقدمة كالاعتذار عن ذلك وهي

وقفت على الرواء وهي يتيمة ... نحن لمن ابقى المعالى ثواكلا
فنعاه طوراً للفواضل والنهى ... وطوراً له تنعى النهى والفواضلا

قد شققت سيد المصاب جيبها وردائها حين اخذت رجفة الحزن احشائها وجزت بمدية الجزع ناصيتها ولمتها وبادرت تحثو التراب على راسها بكلتا يديها وغسل الدمع من عينيها سوادها فصبغت فيه ابرادها وبرزت في محفل النياحة معولة باعظم المناحة موحشة العيون والتقطيب معلنة بالبكاء والنحيب ما ترائت للعيون ماثله الا وانشأت قائله

بكائي بعيني لم يكفني ... لمن قطع الدهر ورويتي
فليت توزع دمعي الانام ... لابكي عليه بكل العيون

وهي في نعاء قلق الدهر من صيحته وبكاء غرق الصبر في لجته فحين رايت حطبها عظيما وشاهدت كربها جسيما مسكت بكفي رواجف صدري وطفقت اسئلها على سبيل تجاهل العارف كاني لست ادري

فقلت على من رنة النوح والبكى ... فقالت على من لا يرى الدهر مثله
اليس ابي ذاك الذي تعهدونه ... طوت ثوب الايام عني ظله
فقلت وعنكم من هوادي بقية ... حكى ما بذ الاحزان قلبي كله

فما يطلع في مرآت فكري ولا يرتسم في لوح صدري ان يروع قلبي ما بقيت صوت ناعيه بعد ان ملأت مسامعي رنة هذه الواعيه التي صوب فيها نازل الحرب بحرابه صدر ساحة الكرم وانقصمت من القاء كلكله عليها فقارة ظهر الشرف الاقدم وبات السودد اصبحت فيها تميلة الدموع محلولة الوكاء بعد ما كانت مطلولة الربع ممحيلة السماء وعاد رواق المجد محملا

HYDER

للنوح والرثآء بعد ما کان محلا للمدح والثنآء

عادت مراثی تصبیات العلی	ینصدع القلب بانشادها
قد حل الیوم سرور الوری	فلتلتمسه یوم میعادها
قد دفنت تحت الثری عندها	وانقت النهر لاکبادها
فلا اندها ها یوم سرورها	ولا اتی الفطر باسعادها

بمن تسر او تسعد ما نقی الدهر والذی کانت عیا الاعلیه وعین رجائها ممدودة الیه قد ادرج والتقوی فی طاهر برده ووسد و الصلاح فی لحده ولقد هممت ان اعقل لسان هذه الثاکلة واوارک شخص هذه النائحة الماثلة لتاخر زمانها وعدم مبادرتها کامثالها من اترابها واحدائها وفلم ان قدمت المرثیه سمحت التعزیه فقالت لا وادمعک الغزار لا یقر لی قرار دون ان انوح علیه بما یکون کالمثل السائر فی نعوت ذلک مصابه الدائر ابتلک المراثی یناح دونی علیه فتکون کفاء لعظیم مصابه وان تقدمتنی الیه فالیک عنی ان الکلم رحیب وما المصاب کمن یامل ان یصیب ورب نائحة وسواها المسعیرة ولیست الثکلی کالمستاجرة علی ان کل یوم یمر من بعده لا یری فیه فهو یوم فقده اما واخلاقه الزاهرة وتربة مرقده الطاهرة التی لا یزال فیها نسیم الرحمة والرضوان یهب اطیب مهب فیحلب بها سحائب الغفران وان لم یکن هناک ذنب ولئن ترکت لی عنانی واطلقت فی میدان القول لسانی لانوحن علیه نائحة ترجف منها الارض باوتادها وتمزق علیها النسا احشائها قبل ابرادها ولادعن ساعة قیامی بها تنسی قیام الساعة حتی یحط الدهر سدیه واصابعه وتقول

الخنساء اين ات منها وياسة الاراك خلفك عنها فخلعت عنها عذارها وتركت لها مصمارها واوسعت لها مجالها فافتحمت في عتاب الدهر يراعة استهلالها

يادهر ماشئت فاصنع فما عطما هذا الذي للرزايا لم يدع المما
رزئت افت رزايا الدهر فاجتمعت فيه فهون ما ياتي وما قدما
ما مال ام الليالي غير قد حملت فليتها وآنا ايا مهاعقما
لقد تحكم في الدنيا مال بها من النواظر والاحشاء ما احتكما
عجبت ولا كعجبي الموقرات به وهل تلام وهذا طهرها انقصما
مضى الذي طبقتها اكفه نعما وطبقتها الليالي بعده نقما
الا تن غودرت الامال حائمة واين في الدهر منها من يبل ظما
وقبة المجد قد مالت ولا عجب فان انبت اركان العلى انهدما
فلينتظم ماتما عمر الزمان لمن بالصالحات جميعا عمره انتظما
ولتكحل عينها الدنيا لمن يده كانت حلومتر حو وتقتل الازما
وكيف تسام من دمع تتابعه ومن متابعة النعما عما سئما
في الكف مازرعت حسن الرجاء له الا واطرها من كفه كرما
يا اخذا كل قلب في ملامته دع الملام وساطر في الدموع دما
وافزع ولومك سمع الدهر حيث الى نوبة تركته يشتكي الصمما
طويت من نيتطل المعدمون به فليت يادهر قبرا طلات انعدما
هل يعلم الرمس العدا ولا علما ماذا اعتر بحجم المقدار ولا عجما
فاني رزء ماتي الناس يكبر في صدر الانام سوي هذا الذي دهما
اني ذوي الحلم والتاوي رعيتهم ام في بني العلم فالتاوي ابو العلما
امني الانام جميعا فالذي افتقدوا هو الذي جمعت ابراده الامما

بل کل میت له تلتم بحورته　　لکن فی موته الاسلام قد ثلما

قام النعی علی دار السلام به　　فقلت بعدک لیت الکون لا سلما

ما زال شرک بالعافین ملتمعا　　حتی تحول فی احشائهم ضرما

وان بکتک فلا من علیک لها　　بما جودک جاری جفنها انسجما

هدی الدموع بقایا ما اعیتهم　　من فضل ما کنت تولیهم علیک همی

ان لم تعصر بک عن وجد نفوسهم　　فسوف بعدک عن قرب تعص ظما

یا راحلا لو لسان الحال ینشده　　وللمقال لسان بالاسی انعجما

واها انا المصطفی ماذا تقول فی　　وما السلام منک ابقی للجواد فما

الموت حتم وان کان الملی لک ان　　تبقی وان جاوزت ایامک الهرما

لکن انقضی بحیث السم راعیه　　من ارحمة لم تدع فی معطس شمما

هلا انقضیت لها فی هذه السنة　　الشهباء تحطم من امجادها الحرما

احین فیها اقشعر العام وانعمت　　غبراء امحلت البیطان والاکما

تمضی وتترکها فی عام مسغبة　　لیس لها والی من تشتکی القحما

اوقت موتک هذا او لو کحسدت　　هذی الخطوب علیها والبلاد ارتکما

وددت یومک لم یجر القضاء به　　لو کان للوح ان یستوقف القلما

حتی یفرج عماء الحدوب کما　　فرجت من قبلها امثالها غمما

ماذا ابواذنا اهل الارض فابتدرت　　دهیاء یوشک ان تستاصل النسما

اشاء ربک ارسال العذاب لها　　لما جوها ذنوبا تهتک العصما

فغیض الماء من انهارها وطوی　　بالموت شخصک عنها لو الحیا انعدما

مذ ست سعتک اهل الارض تحمله　　محف حتی کان لم یحملوا علما

وما دروا ان رحمته من کرامته　　اهل السماء علی اکتافها عظما

لم یرفعوا قدما الا وقد وضعت　　من قبلهم عن املاک السما اقدما

كأنّ نعشك محمولٌ به ملكٌ … وحلمه العالم الأعلى قد ازدحما
سار وابه وسماء الدمع توسلها … لك النواظر مدرارًا ولا انسجما
وهبت حين التقى ماء العيون على … أمرٍ يرى منه قلب الدهر مضطرما
فكنت نوحًا وكان الفلك نعشك … والطوفان فاترُ دمعٍ أغرق الأمما
ان يحملوك على علمٍ فما حملوا … إلّا الزكانة والأخطار والهمما
او يدفنوك على علمٍ فما دفنوا … إلّا المحاسنَ والأخلاق والشيما
او ينفضوا الكفّ من ترب مردموا … ميتًا فتربك بالأفواه قد لثما
كأنّ قبرك فوق الأرض نجم سما … أو انّه في ثراه حلّ نجم سما
يا دار لا حييت لا صوتي يلمّ به … عليك ام المعالي حوت اللمما
واستوقفت حشاها الركب في جدث … يجود كفّك لابا لغيث قد وسما
نادت تسير حدولي في جفاتكم … حشاشة ملأت من وجدها سقما
فعوا بها وأعقروها واسعوا ادمها … على ثرى امس قد وارو ابر الكرما
وقفت بعدك والزوّار استدها … اين الذي كان للّاجين معتصما
واين من يزهر النادي بطلعته … للزائرين ويجلو عنهم الغمما
ومن سا القرى الأضياف دا رعلا … عمادها الهرميه طاولت ارما
ومن تردّ جميع المشكلات له … اذا القضية اعيى فصلها الحكما
واين للشتوة الغبراء من كرما … ما قطب لعام الّا تعرو ابتسما
واين من كان للعافين يلجمها … صاح رحمته ما دهرها ازما
لا فرق ما بين اقصاها اذا انسا … عمّه وما بين ادناه له رحما
واين من ليتامى الناس كان ابا … في برّه قد تساوت كلّها قسما
في فقد آبائها اليتم ما عرفت … لكنّها عرفت في فقده اليتما
احدث في آلله كتمان الصنيع ولا … يرداد الّا ظهورًا كلما كتما

من كان يحلف ان لم يعتلق ابداً ... اثم ببردك لم يحنث ولا اثما

الا وقتك حشى العافين صائبة ... ولا وقاء اذا رامى القضاء رمى

وهل توقيك شكر المعين وقد ... طوقت حياً وميتاً جيدها نعما

بالامس جهك يستسقى الغمام به ... واليوم قبرك تستسقى به الديما

وكنت ربّ صداها فاستبت لها ... ممن ولدت بحاراً للندى فعما

واين مثلك تلفى الناس ذا كرم ... ومنك في حالة ما فارقوا الكرما

يا غائباً ما حوت في القلب ذكرته ... الا ترقرق دمع العين وانسجما

لا غرو ان يقعد الاسلام حوزته ... حمتها مأتما نوري الحسنى صرما

فالناكل الدين والمتكول تحصك ... والناعي الهدى والمعزى حاتم العلما

محمد حسن بطح الثناء له ... فقل في سلك تقواه من انتظما

سقت ضريحك من جدواك واكفة ... وطفاء ترضع دراً للحيا وظما

اعيد قلبك ان يهوى به حذر ... على المكارم او يعدو طا وحما

حتى ترى الارض نفساً الا الندى حلا ... من الوفود ولا عهد الندى انصرما

قامت مقامك فيه فتية صرفت ... على السماء لها علياؤها خيما

وكيف يظلم ربع من علاك به ... ابو الامين سراج يكشف الظلما

نقية من ايات المصطفى رفعت ... من علاه وفيه محمد دعما

احسن قبرك واستقاه خالقه ... وكنا نطوف به الآمال مستلما

وانت يا حرم المجد المنيف علاً ... لا راعك الدهر واسلم للعلى حرما

ان يوحشنك عام من بدرك اكتما ... فليونسنك من تحميه ما انجما

لولا اسم المصطفى للجوّلت شكت ... من بعد اسابها عين الرجاء عمى

ندت به فتح المعروف ثانية ... من بعدما بابه اوّلا حتما

من يلقه قال هذا في شمائله ... محمد صالح ان يعتدى علما

حلو الخلائق في جيل لهم خلق — لو مازج الكوثر الخلدي صاطعما
ما شاهدت عظماء الارض هيبته — الا وطأطأت الاعناق والقمما
والمشتري الحمد والاشراف اكثرها — بجوهر الحمد اعلاها به قيما
من لم يجد لعاف في نقيصته — لم يقرع السن في آثارها ندما
لو قال قوم يرى بالجود مشتهرا — لقلت هاتوا وعد والعرب والعجما
استغفر الله ان شبهت انمله — بالقطر منسجما والبحر ملتطما
نعم حكاه اخوه من به طهرت — [illegible] الديما
محمد وكفى ان الزمان لنا — عن مثل حسن منه قد ابتسما
اذا بدا سمت الالحاظ ترمقه — تخاله بهلال العيد ملتثما
من لفظه العذب ان شئت التقط دررا — او فاقتطف زهرا او فاقتبس حكما
فاهتف بمن شئت من اهل العلاء وقل — لولا الرزية لاصبحتم فاشكوا الرحما
قد اطلع المجد في افق العلا قمرا — يا فرحة الشهب لو تعدو له خدما
اما ترى ساعيه مساعيكم — حتى انطوت مثلكم تحت الثرى ديما
فلو راه زهير في شبيبته — اذا لهداه واختار الهدى هرما
من دوحة ما نمت الاغصان علا — [illegible]
كارم من العيث استشهد لها سدى — الجواد ثم اروكيف العيث قد لثما
وما جرى البدر في لألاء غرته — وحكم الترف الوضاح والعتما
واصدع بنجم العلى الهادي طلعته — دجى همومك واستكشف به الغمما
ومن امين الندى ما عقد يديك على — اوفى البرية في حفظ الندى ذمما
يا اسرة المجد لا زلتم باسركم — عقدا على نحر هذا الدهر منتظما
صبرا بني الحلم ان الصبر مرتبة — حتى لمن لم يسلم الحلما
وحسبكم مصطفى — نعم الزعيم به شمل العلى التئما

وقال

قطعت لسانك بعشة من او ... اعلمت من تنعاه ام لم تعلم

كيف استطعت تدرني نعاك اسمه ... لقد يضيق به فم المتكلم

يا ناعياً للخلق روح حيوتهم ... املك لسانك لا ابا لك واكظم

ربه على موتى سلت قلوبهم ... فتنبهوا باجسام نعي مؤلم

فجميعهم تحت الثرى في ملحد ... وجميعهم فوق الثرى في مأتم

دعهم فقد عصوا الحر عن تكلهم ... والى الائمة في نعائك يسم

قل السلام عليكم دهر التقى ... وعفت معالمه عفو الارسم

الدين هذا اليوم دين محمد ... ووهت دعائمه بعقد المحكم

كان الدليل القيم على الهدى ... علماً يدل على الطريق الاقوم

الآن لما طوحته يد الردى ... عدت الانام بجهل مستبهم

عميت عليهم للرشاد مطالع ... لا تستبين اليوم للمتوسم

غشيتهم سوداء الحق ليلها ... للحشر تلحفهم بليل مظلم

احيرا باء فقد باسرهم ... فجعت بنا ما كرنا وق قيم

لهوا من لهم بدرة فيكم ... ان يرضعوها بعد اكرم مسيم

حسن مقالك ما الائمة اهملوا ... اسانيهم فيسوء ظن المعدم

لكان شاتمهم الامام المرتضى ... ولذاك قيل له على الرحا اقدم

ورأوا محمد صالحاً من بعده ... لبنيهم سبقى فقيل له اسلم

دم للصلاح وللهداية والتقى ... ولعيلة العافي وحمل المغرم

فيما هديك بل نسكك بل ... بالفصل حسنك وهو حد المقسم

ما فوق ظهر الارض مثلك ... اترى الائمة في نعي وتكرم

ت الذي تميك من سلف العلى ... زهر الوجوه بها المكارم تنتمي

ومعذّب بعلاك قلتُ وقد سما … ليتنا لها فانحطّ موطئ مُنسم

اتعبتَ نفسك ليس تعلق شأوَه … ولو ارتقيت الى السّماء يُسلّمِ

فاسلم على الايام ربعك آهلٌ … وعلاك سامٍ فوق هام الورم

وقال يرثي الشيخ محمد ابن الشيخ علي ويعزّي السيد محمد الفرقي والشيخ جعفر اخاه وذويهما

ملئت مكارمك البسيطة انعما … فلذلك انعقدت لرزئك مأتما

ولئن غدا مدّاً مصابك في الورى … فالغيث كان لها وجودك توءما

بالامس قد رضعت بنانك درّها … واليوم تحلبه محاجرها دما

ما غصّتا حمار عيبك عن ردًى … الّا وحصّ الدّهر غمّض عن عمى

حلف الحِمامُ بنا الامين بك الجوى … سطرين صاما في الزّمان وعلّما

فاغضّ في سطرٍ فما من هاشم … واغضّ في سطرٍ لجعفرها فما

قسم الرزيّة في السويّة فيهما … فغدا كلا الشيئين ثقلا اعظما

واما ساعتك التي يسلم … زالت وما اعيى سواك يلملما

ما حلت فقدك يستقلّ بثقله … ركنا وما بك ثمّ لم يتهدّما

فلقد اطلّ غداة يومك فادحٌ … هو منه في الارض اعظم في السّما

في نارهِ استوت القلوب فبادروا … ايّ القلوب احقّ ان تتصرّما

يا من اضاء سوره افق الهدى … اعلمتَ بعدك كلّ افقٍ اظلما

من ردّ طرفك عن فتور مغضيا … ولكم لحظتَ من الحواسد ارقما

انكيك للاحسانِ عاصٍ غيره … قسرًا وللآمال بعدك حُوّما

وللطالب المعروفِ القى رحله … واقام ميتُ العزم لا متلوّما

قطعت بك الايام آمال الورى … قطعت ولا وصلت بكفك معصما

ولقد سددتُ فم النعي بانملٍ … رجعت ولم املك بفمٍ له فما

واقرّ في سمعي اصمّ قوارعٍ … بعدت فكانت في فؤادي اسهما

يبعى

ينعى جفونا كان يرخيها التقى … بابي جفونك ما اعف واكرما
واناملا منها باعظم كلفة … عبر الحمام البك بحرا مفعما
وصوك والبركات عن ظهر الثرى … وطووك واللمعات عن وجه السما
دفنوك وانقلبوا باعظم حسرة … فكانما دفنوا الكتاب المحكما
لولاك يا مهدي آل محمد … ظلوا بجهلها الطريق الاقوما
اشرقت شمسا في بروج سما الهدى … فاضاتها وولدت فيها انجما
لولاك ما وجدت ولولا جعفر … من مذهب للحق يرغم مجرما
اقسمت بالشرف الذي هو طعمه … وعلمت ذالك جهد من قد اقسما
لقد احتمت منه الشريعة في فتى … لا تستبيح يد النوائب ما حمى
واذا دوا الفضل استوت اقدامهم … وجدوه اخرى القوم ان يتقدما
ومن السكينة والوقار سكوته … واذا تكلم لم تجد متكلما
هو خير من نمت العلاء واله … من ذروة الجوزاء اشرف منتما
الجعفريين الذين بجدهم … ركبوا من الشرف السنام الاعظما
رفعوا على اولى الزمان رواقهم … وتوارثوا فيه العلاء الاقدما
بالسيد المهدي ثم بجعفر … وبهم انار الله ما قد ابهما
يا موصلا عني رسالة ذي حشى … ضمئت الى ذاك الثرى ولا ضما
بلغ بلغت الخير خير موسد … جدثا به دفنوا الصراط الاقوما
يا بدر ابنك قد افلت فلا تحل … برج الهداية منك بعدك ابهما
فلقد ولدت به كواكب لم تلد … مثلا لها ام الكواكب في السما
لو عدت للدنيا ومن لزمانها … لك ان تعود ويغتدي متبسما
لرأيت صالحها اميا للعلى … مولى له الدهر اغتدى مستخدما
وتلطفت وطفاء تحلبها الصبا … بثرى حواك وصم عضبا مخذما

اصبحت من وجد عليك بذعوة	نُعماً دمت بها الزمان الاعجما
قد كنت لي بجميل ذكرك مالكا	ولئن بقيت لابكين متيما

وقال يرثي المرحوم الشيخ حسين الطريحي ويعزي السيد مهدي القزويني والشيخ محمد

واسيك لا حي يدوم	فعلام ترمضك الهموم
لا تجزعن لصاعق	وانظر هديت عن المقيم
انا بني الدنيا نطيب	لنا ومرتعها وخيم
نرجو النعيم لسقيمها	وصحيحها فيها سقيم
ومرومها ان يتقي بها	والموت غاية ما تروم
هذا الحسين وكان	تستقي بطلعته الغيوم
سائل به محرابه ان	شئت فهو به عليم
يخبرك كم بسناه امسى	يزهر الليل البهيم
متهجداً لله ودت	لثم مسجده النجوم
هو واحد التقوى الذي	هي بعد مولده عقيم
رحل الحمام به فتلك	معالم التقوى رسوم
رفعت بنعش سريره البر	كات واتقد النعيم
حملوه والتقوى تساند	ومدمعها سجوم
يا داهياً لا يرتجى	ابدا الزمان له قدوم
واللحد هل يدري ءاتي	ام الصلاح به مقيم
قمر السماء به توارى	ام محياك الكريم
ان يوص غيرك من بـ	رثيته ورعاً يقوم
فالنسك ابنك والوصي	تقاك والزهد اليتيم
ومقيم مأتمك التقي	ان التقي نعم المقيم

وبك المعزّى من اتى … في مدحه الذكر الحكيم
القائم المهدي من … تجلى بطلعته الهموم
ورث النبوة علمها … هو الخبير بها العليم
مولى ينادي عزّه … تتضائل الصيد القروم
ما بملائكة السماء … على سرادقه تحوم
ولثم اباب الملوك … تراب عتبته تميم
في صدره المهدي تصدر … للورى منه العلوم
ملأت نائحة الزمان … وغيره الشكل العقيم
فله الزعامة في الهدى … وسواه في الدعوى اثيم
يا من له النسب الصريح … المحض والحسب الكريم
عجبًا يروم علاك … من لك فوقه الشرف القديم
فوق الزعام وتحت … نعلك انف همته رغيم
همه يروم فاين من … يده من على الارض النجوم
مثلان خلقك والنسيم … وبذاك والغيث العميم
ولانت واسطة العلاء … وولدك العقد النظيم
قومهم امن المروع … وفيهم اثرى العديم
كلا تراه حصر الى الجود … وهو لهم زعيم
ارج السيادة فيهم … كالمسك ينشره النسيم
رضعوا الامامة فالجميع … سور عصمتها فطيم
فولائهم فرض وهدى … بهم الصراط المستقيم
لبس الزمان بهائهم … فبهم محياه وسيم
وبهم لنا الايام يقطر … من عصادتها النعيم

تهوى السماء بأنها   لصعيد أرضهم أديم

وإذا مشوا فوق الثرى   حسدت نعالهم النجوم

يا سادة العلماء ومن   تزن الجبال لهم حلوم

لكم العلاء وحسننا   من كل ماض إن ندوموا

المحمد في ظلهم   ستنال أقصى ما تروم

فأولئك إن يفقد   فكلهم أب لو كريم

سقي غيثا في الثرى   إذ ديك جودهم يقوم

حتى الملائك قبره   من حيث فيه هو المقيم

وسقيه من أنواء عفو   الله واكفة سجوم

الفصل الثالث في الغزل قال رحمه الله تعالى متغزلا

حيّ طيفا زار من سعدى لماما   لم يرد وصلها إلا غراما

طارقا ما أسأدت زورته   في حشايا أضلعي إلا ضراما

هوّم الركب فحيّ مضجعي   بعدما أهدى إليها السلاما

وكما شاء الهوى عللني   بحديث بل من قلبي الأواما

زادني سكرا إلى سكر الكرى   فكأني منه عاقرت المداما

كلما مثل لي قامتها   ردته ضما الصدري والتزاما

أو ثناياه لعيني وصفت   ثغرها استشعيت فيه التثاما

لم أزل أهوى به حتى غدت   أنجم الشرق إلى الغرب تراما

فزعت من سهر الليل وأومت   لعيون أدمنت أن تناما

يا لها من زورة كاذبة   أعقبت وجدا بقلبي واحتداما

حرف النون أربعة فصول الأول المدح قال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد حسين

لا زلت يا دهر تجلو منظرا حسنا   عن طلعة سعدها في عينها اقترنا

لماجدٍ أشرقت في الكرخ غرته | شمساً تمزق في أنوارها الدجنا
أغر ساد فكان الدهر ترمقه | الدنيا وجاد فكان العارض الهتنا
وكم سمعت لداعٍ من لمكرمةٍ | فهل سمعت سواه من يقول أنا
محمد حسن الأخلاق راحته | البيضاء كم طوقت جيد الورى منناً
أما وحوزة علياه وما جمعت | من الفخار وبرديه وما ضمنا
لقد كسى مجده الزوراء أجمعها | برداً من الفخر فيه وأخوت عدنا
يا باسطاً للندى كفاً سائلها | تخجل الأجودين البحر والمزنا
قسنا الورى فوجدناها الوهاد لكم | جميعها ووجدناكم لها قننا
والحلم يولد فيما بينكم معكم | يا خفة الطود لو في طفلكم وزنا
لا زال بيت علاكم للورى حرماً | من راعه الدهر واستند إليه أمنا
أنتم جواهر عقد الفخر لا برحت | بكم تحلّي يد علياكم الزمنا

وقال رحمه الله تعالى مهنياً الحاج محمد صالح كبة في ختان ولده الحاج محمد حسن

أسفرت الأيام عن مرأى حسن | وسعدها الطالع باليمن اقترن
أصبح الزمان وهو لابس | نشوة زهوٍ تحت عطف الزمن
وروضة الأفراح في الكرخ زهت |
وطائر البشر غدا معرداً | يبدي فنون سجعه على فنن
يا سعد ما أبهجها مسرةً |
خصت زعيم آل بيت المصطفى | وعمت العالم من إنس وجن
سرهم سرورهم كأنما | لديهم تشراه من أعلا المنن
لأنه دام علاه في الورى | محبب إذ كل ما فيه حسن
محمدٌ ليس سواه صالحٌ | على كنوز المكرمات يؤتمن
لا تعدلن عنه في قافيةٍ | وإن بها عدلت عنه فلمن

تاللّه لولاه لما نضاعة … من القوافی نعقت بذا الزمن

یسنی لها اثمانها مستحییا … ولو یبیع نفسه مع الثمن

هذا الذی تصمت ابراده … منه فتی اطهر من ماء المزن

هذا الذی تقوم المجد به … فشخصه والمجد روح وبدن

این سوالعلیاء من محله … یا بعد ما بین الوهاد والقنن

مولی غدا امراه احلا لذة … حتی الی عین العدی من الوسن

قد لقت راحته ام الندی … لان منها کان میلاد المنن

ترتضع الآمال من اخلافها … در الندی الغزیر لا در اللبن

فلیهنه الیوم ختان نجله … فانه ایمن مولود حسن

قد ولدته کاملا ام العلا … وفی زیادة ونقص لم تشن

تم ولم یحتجه الا سنة … ادامه اللّه لاحیاء السنن

ولیهن فیه عمه من لم تکن … تشاوه تعلق ابحاد الزمن

ندب یعد العجز توب مدحه … ان عده سواه توب من عدن

ولیهنه فیه الرضی شقیقه … من لا یتوب منة یوما بمن

ومن کساه الفضل اهنی حلة … رخیصة الاردان من کل درن

ولیره فیه مصطفی المجد الذی … نعیرابکار المعالی ما افتتن

مبارک الطلعة ما صبحه … ذو نجحة الا حلا عنه المحن

ولیسعد الهادی من لم تحط … فی وصف معناه دقیقات الفطن

مصدق الظنون حتی لا تری … لآمل یصدق فی المامول ظن

یا ایکة للفضل مهما کم سدت … ورق القوافی بالثنا علی غصن

لا برحت بیوت علیائکم … وهی ولکن للمسرات وطن

والیوم لا انتها کم انجبت الذ … یا و وال الکون عنها والحزن

وعاد وجه الكرخ حين أرخوا ... خان أزهاها محمد حسن

وقال رحمه الله يهنّي الحاج محمد حسن كبه بولادة ولده محمد صالح مؤرخاً عام ولادته

بشرى بمولود به ابتهج الزمن ... وغدت تهنى المكرمات به الحسن

ولدته أم المجد أبلج طاهراً ... في المهد يرضع المعارف لا اللبن

فيه مخائل من أبيه وجده ... يخبرن أن سيطول عالية القنن

وسيغتدي للمجد أشرف كاسب ... وعلى كنوز المجد أكرم مؤتمن

غصن نمته دوحة الكرم التي ... منها العفاة كم اجتنت ثمر المنن

تتفيأ الأشراف بارد ظلها ... لتقيهم من حر هاجرة المحن

وكفاك بالحسن المهذب شاهداً ... لقديمه بحديث معجزة الحسن

هذا الذي ملأ الزمان عوارفاً ... بالبعض منها عاش كل بني الزمن

إن لم نوجه مدحنا وثنائنا ... لمحمد الحسن الفعال فقل لمن

هو عقد فضل زان عاطل عصره ... لو لم يهبه الله عز على الثمن

يهديه من تلقاه يرحض ثوبه ... يسعى بصافيه وفي العرض الدرن

أن لا تلي منه الثناء فإنه ... لا الذي في عين المحب من الوسن

يدعوه بالملكا نكاعنة العلا ... هو لا انكاعه النهود فلا افتتن

يهنيك مولود سرت به العلا ... من سعده مولده نسعد كما اقترن

طربت وقد غنى البشير مؤرخاً ... ولدت محمد صالحاً تقوى حسن

وقال رحمه الله يمدح محمد شاهد العصد بالمنار المسمى المطعم السيد من جعفر زاد العرو

طفنا سادى علانا الستر ملمع ... كم ضم للأنس من كهل ومن يفع

وبرت شاد هناك اهتاج داولع ... ورب مجلس أنس فوق مرتفع

تطاول إيوان كسرى الملك إيوانا

بناء عز ولكن سقفه كرم ... عليه حتى الثريا لم يطأ قدم

ذو منظر عنہ ثغر الدھر مبتسم	تودّ لو انّھا تحکی لہ ارم

وعزّ بلقیس ان یحکیہ ارکانا

رباعہ لم تزل یا میّ اھلۃ	بمن کم افترصوا للوفد نافلۃ
لمن سدا فخرھم ان رحت سائلۃ	تجری الصّبا الغصن فی مغناہ حاملۃ

لہ بارد انہا شیحا وریحانا

ومع ندیم کان حیا بمحمرۃ	معاکہ ما انا سید معطرۃ
ذی طلعۃ مثل وجہ البدر مسفرۃ	فی لیلہ مثل صدر الصبح مقمرۃ

تنا بحیث تبدّی الفجر ندامانا

تدنا و یجمع اللذات مجمعنا	ونشوۃ الاسرالا الصھبا تعتصر عنا
یحیی الدجی ونمیت الہم اجمعا	حد الاسکاری وابراھیم نیمعا

تسائد الشعر الحانا فالحانا

عنوان اخبار اھل الفضل ان رویت	قران ایات علیاھا اذا تلیت
لسانھا المقال الفصل ان دعیت	انسان عین بنی الدنیا لقد عشیت

عین رات غیرہ فی الناس انسانا

لم تحک احلاقہ الصہباء مرتشفا	ولم تماثلہ ارباب النہی ضرفا
ممن تری لکل منہم سابقا انفا	قد فات اقرانہ ثم ارتقی شرفا

لما ارتقی النسر والجوزاء اقرانا

یفوق حتی ملوک الارض میتہم	وفوق اعماطہا یجری لمیتہم
دعی ومدحہم اتی رأیتہم	من سادۃ شرعۃ الاسلام سلتہم

سادوا جمیع الوری تسا وسنانا

مدت تفاخر ھام الصید ارجلیا	علی ثراہ فہوی میر محلما
ما لیلہ طاب فیہا مسمرلنا	تدنا ومدھتہ الاخوان تشملنا

بحر تناول مسر نوح طوفانا

لؤلؤ ورق الفكر سجي في جداوله	وطائر البشر صدح في خمائله
قد شقّ عن درّه صافي مساهله	حصرة الروض حفّت في سواحله

فروضه روضة الفردوس انسانا

روض من الانس في ظلّ الهنا خضل	كم فيه حيّا الندامى شادنٌ غزلٌ
وعاطش الخصر ريّان الصّبا ثمل	واهيف القدّ قاني الخدّ معتدلٌ

ذا بذي [illegible]

صبيّ من الانس بات الحلي ناهضه	دو مبسم همت لما نسمت وامضه
لهوت فيه غضبص الطرف خافضه	[illegible] بروعاضه

وتقلّ السكر من عينيه احيانا

غصن الشمائل من نهو الصّبا طرب	كم هدّ في مهجتي من لحظه له
اصرب	مهفهف غنج في [illegible]

لؤلؤ رطب ريقا واسنانا

احيل فكري طورا في حواسنه	اي الجواهر كانت من معادنه
تارة في هوى حلي وفاتنه	[illegible] الطرف في معنى محاسنه

يرجع الفكر عن معناه حيرانا

انسنا الانس مدعا الناهرجا	فرد متا خلعا كل ر[illegible]
قد واقا بهجة بل ساقا دعجا	الطه كان سمسا او هلالا دجي

او ريم رمل براه الله انسانا

معصّل الثغر ذو كف محصّنة	ووجنة [illegible] ماء الصّبا مترفة
مرعي فروع كنشر المسك طيبة	يستدبر الندامى في مذهبة

كانت شمس مشرقة في افق معنانا

امراد دهل يكتب من ذوب عسجده | ام خده قد كساها من توردة
ام استعارت سناها من توقده | اذ اهوى يلقط الالباب من يده

سلافها حلّتها نارًا وقربانا

فمن طلا استعجت لي في استيامنه | وريقه عدت لي في ارتشافه
حيا بحمرين زادا في ضرامته | فقمت اشرب حيا من سلافته

ومن لي ثغره المعسول احيانا

منعّم الجسم لا شالت نعامته | ولا انمحت من بياض الخدّ شامته
كم عاد بالكاس تجلوها ابتسامته | حتّى اذا اخذت منا مدامته

وقد تشابه اقصانا وادنانا

غنّى لنا فصحونا منه عن فرح | كاسًا ماسرها الرّاح في قدح
وحيث كنّا احدنا منه في ملح | وناولتنا عنوقًا كف مصطبح

اماتنا السكر احيانا واحيانا

نعم القوم نام الحي ضيفهم | يعطي الندامى من الصهباء ما حكموا
حتى بهم صاح داعي الفجر ويحكم | يا رقدة الحي هبّوا طال نومكم

قوموا وان تقوموا كان ما كانا

لقد حلفت بنبت فيه طللنا | رواق عزّ علاه طاول القنا
لاجمعت دهري لا سرًّا ولا علنا | المجتبى والتقي ابن التقي لنا

سواعد البطش يمنانا ويسرانا

مولى تودّ الدراري انها حسبت | منها ماقرا وفخرها اكتسبت
بعروه طورًا اذا اهل الحجى ابتسمت | وذلك المجلس السّامي به رسخت

اركانه وسمت بالعزّ كيوانا

نادٍ ذوي الضيف من احدى عوارفه | والوفد طائفه فيه كعاكفه

بنيهم الاهل انشاً فى طرائفه ... ان احمص القوم بالوامن صحائفه

ما تشتهى النفس الواناً فالوانا

بابه تلاقى السبل مشرعة ... اذ لم يكن غيره للجود مشرعة

تؤم كوثره الوفاد مشرعة ... ومن صدى يظر الاقداح مترعة

فيصدى بالفرات العذب ريانا

سر النقى على القدر كوكبها ... تهدى بر ان اصل الركب عيبها

حبر صفى صبر للوراد مشربها ... عت اذا اتهمرت كفاه تحسبها

ان قطب العام سيلاً ام بطانا

لئن تحلى اخو مجد بسودده ... ورانه فى البرايا طيب محتده

فانه والمعالى بعض شهده ... قد طوق المجد جيداً يوم مولده

وقرط العلم والمعروف اذانا

عف السريرة ذو نفس مبرأة ... معصومة بالتقى من كل سيئة

عن مدحه اى حسنى غير منبئة ... لو انزل اليوم قرآن على فئة

بعد النبى لكان اليوم قرآنا

كم امل صدقت فيه عيافته ... جوداً وكم ملكت نفساً صرافته

احل وكم فطرت قلباً مخافته ... من بيت مجد لهذا شيدت عرامته

فكان للعلم بين الناس عنوانا

محض النجار كريم الفرع طينته ... سامى العلى من بطاف العرش تربته

من اسرة ودها القرآن موجبه ... وسادة كلهم تلقاه تحسبه

اباته مصمر الحمراء وعدنانا

لولاهم صوة الاسلام ما انعقدت ... ولا شريعته انهارها اطردت

قومهم سرج الايمان لا احمدت ... فكم مصابيح علم فيهم اتقدت

مثل المصابيح لا تحتاج برهانا

بمقطع الرأي كم اوهت مداعثرضت　　صفات حجة اهل الشرك فاندحضت

اهل وكم ركن عي محكم نقضت　　وكم يراع طهم اساسر لفظت

فوائدا احكمت للعلم اركانا

سار الملأ الاعلى منازلهم　　وفي السماء اشرقت تلك مصائلهم

اكارم تعم الدنيا نوافلهم　　فقل لمن قد عدا جهلا يطاولهم

قصر ولا تدعي زورا وبهتانا

يا مدعي الهجو ترقى واترك مصاعدهم　　اتعبت نفسك لن تسمو عوارفهم

هيهات ما انت ان تحوي مساعيهم　　ما انت والقوم ترجوان تعاليهم

نعم اذا عالت العصفور عقبانا

نفت بدائك عن غيظ توهجه　　يوري الحشى وساعيه تؤججه

فهمهم في المعالي لست تبهجه　　ولا تريع لهم سربا وتزعجه

نعم اذا ارعج العصفور سرحانا

بني العلا طاب في العلياء معرسكم　　وللهدى والندى دارات مجلسكم

عواصب بجلال الله اروسكم　　فلا تزال يد الافراح تلبسكم

طول المدى من ثياب البشر قمصانا

ولا تزال عداكم تشتكي عللا　　بين البرية فيها تعتدي مللا

عوادنا من لباس عزة وعلا　　ونحن نلبس من ايديكم حللا

نجر فيها على الجوزاء اردانا

فلا انثنى كلما ميستاهن صحى　　راب حواسدنا من غيظها ترحا

كاماني الورى من بينها فرحا　　يختال فيها بلا ابعد العدى مرحا

وخير ايام اعياص اليوم اعدانا

نعم

وقال رحمه الله تعالى في بعض الاجلاء

قد اصبح الدهر يجلو مطلع الحسنا ... عن ليلة طوقت جيد العلا مننا
الى كريمك قد زفت كريمتها ... وفق السعد والاقبال واليمنا
لقد غدت بما الزوراء لابسة ... ثوبا من الزهو فيه واحرت عدنا
يا ابن الذين يباهون الصبا كرما ... والروض خلقا واطراف القنا لسنا

الفصل الثالث في الرثاء قال رحمه الله تعالى يرثي جده الحسين عليه السلام

تركت حشاك وسلوانها ... فخل حشاي واحزانها
اعض التنيبة عني اليك ... فقص بزهوك ريعانها
ودعني اصارع همي وبت ... صريع مدامك نشوانها
قد استوطن الهم قلبي وعمت ... لك الغانيات واوطانها
عدتني وملاعب ذات الاراك ... ولست الاغيد غزلانها
وعفت عذاري بيض الحدود ... فما استرق الدهر ريحانها
افلست اول من لامني ... على وصل نفسي بهجرانها
فكم لي قبلك لوامة ... تتاعلت مطرحا شانها
تروي بالعذل استعاقها ... وفيه تلون الوانها
تناشدني الصبر لكن تريد ... ان اعرف اللهو عرفانها
وما هي مني حتى تخاف ... على الهموم واشجانها
وما في ضلوعي لها مهجة ... عليها تحاذر نيرانها
ولا بين جفني عين لها ... من الكحل اغسل اجفانها
ولو صممت اضلعي قلبها ... سلوت النواشئ سلوانها
ولو وجدت بعض ما قد وجدت ... لبلت من الدمع اردانها
خلا انها منذ رأتني غدوت ... لهيف الحشاشة حرانها

فقالت اجدك من ذي حشية	حوى الحزن لازم ايطانها
لمن حرق الوجد تذكى وراء	حنايا ضلوعك نيرانها
وتستبك كل مطوق العشي	تردد في الدوح الحانها
تسل وبالله لما اعتمت	من جدة اللهو اثبانها
فقلت سلوت اذا مهجتي	اذا ما حاولت سلوانها
كفاني حسان ثوى في الحسين	نعت الامر وان اضعانها
فاغضبت الله في قتله	وارضت بذلك شيطانها
عشية اغصبها نفسها	فحاشية توكب طغيانها
تجمع من الارض سذا المروج	وعطى النجود وغيطانها
وطا الوحش اذ لم يجد مهربا	ولازمت الطير اوكانها
وحفت عن حيث يلقى الجموع	يثنى بناصيه وحدانها
وسامته يركب احدى اثنتين	وقد صرت الحرب اسنانها
فاما يرى مذعنا او تموت	نفس ابى العز اذعانها
فقال لها اعتصمي بالاباء	فنفس الابي وما زانها
اذا لم تجد عن لبس الهوان	فبالموت تنزع جثمانها
رأى القتل صبرا شعار الكرام	وفخرا يزين لها شانها
فشمر للحرب في معرك	به عرك الموت فرسانها
واضرمها لعنان السماء	حمراء تلفح اعنانها
ركين وللارض تحت الكماة	رجيف يزلزل ثهلانها
اقر على الارض من ظهرها	اذا ململ الرعب اقرانها
تزيد الطلاقة في وجهه	اذا غير الخوف الوانها
ولما قضى للعلا حقها	وشيد بالسيف بنيانها

وحل

ترحّل للموت عن سابقٍ ... له اخلت الخيل ميدانها
ثوى نائلا الستر في صرعةٍ ... له العرجت لقيانها
كأنّ المنية كانت لديه ... فتاةً تواصل خلصانها
حلتها اله السيف في موقفٍ ... مراثكل السمر مرصانها
مات بها تحت ليل الكفاح ... طروب النفس جذلانها
واصبح مستحيًا للرماح ... تحلى الدماء مرانها
عفيرًا متى عاينته الكماة ... يختطف الرعب الوانها
فما اجلت الحرب عن مثله ... صريعًا يجبّن شجعانها
تريب المحيا تظن السما ... بانّ على الارض كيوانها
غريبًا اوى يا غريب الطفوف ... توسّد خدّك كثبانها
وقتلك صبرًا بايدٍ اولئك ... تاها وكسرا واوثانها
اتقضي فداك حشى العالمين ... خمص الحشاشة صديانها
الست زعيم بني غالبٍ ... ومطعام فهرٍ ومطعانها
فلم اغفلت منك اوتادها ... وليس تعاجل امكانها
وهدّى الاسنة والمارقات ... اطالت بذا المطل هجرانها
وتلك المطهمة المقربات ... تجرّ على الارض ارسانها
اهاعن الحرب يا من عدوّ ... على اوّل الدهر اخدانها
اترضى ارا قمكم ان تعدّ ... سوا الورع اليوم اقرانها
وتنصاع عاقتها مثلها ... بحيث تطاول ثعبانها
يمينًا الا ان سوّت قطعها ... ولا وصل السيف ايمانها
وان هي نامت على وترها ... فلا خالط النوم اجفانها
سام وبالطف عليا وها ... امية تنقض اركانها

وتلك على الارض من احد مت	ورب السموات سكانها
ثلاثا فلم تبد مت بالعرى	لها نسج الريح اكفانها
مصائب طاشت عقول الانام	جميعًا وحيّر اذهانها
عليكم بنى الوحى صلى الاله	ما هزت الريح اغصانها

وقال رحمه الله تعالى مستنهضًا للصاحب عجل الله فرجه وراثيًا للحسين عليه السلام

ان صاح وترك يا ابن حامى الدين	لا قال سيفك للمنايا كونى
اولم تناهض الحرب هاشم	لا بترت علوية بحنين
امعلل البيض الرقاب نهضة	فى يوم حرب بالردى متحون
كم ذا تهزك للكريهة حنة	من كل متنحية الصهيل صفون
طال انتصار السمر طعنك التى	تلد المنون بغير كل طعين
عجمًا السيف كيف يالف غمده	وشباه كافل وتره المضمون
لله فلك وهو اعصب للهدى	ما كان اصبره لهتك الدين
فيما اعتذارك فى النهوض وفيكم	للضيم وسم فوق كل جبين
ايميكم فقدت قوائم سيفها	ام خيلكم اضحت بغير متون
لاسك سمع الدهر سعد ضيارما	فى الهام واصل حده المسنون
ان لم تقدها فى الفتام طوالعًا	وكانها قطع السحاب الجون
ما ان سطت بحمات تغر تهامة	الا دعرت حماة ثغر الصين
يحملن منك الى الاعادى محدرًا	يومى المنون لقائه بمنون
غضبان ان لبس الضواحى مضحرًا	فرعت له الاساد كل عرين
لشتى اراك وانت فى اعقابها	بالرمح تطعن صلب كل ركين
حيث الطريد امام رمحك دمعه	كعروب هامية القطار هتون
لم يمح حقوبه الاثرى	سوك القنا الاهداب راى يقين

ومن الحسوم تزاحم الارض السما ما بين مضر وسر الى مطعون
والموت يسأم قبض ارواح العدا تعسا لقطعك حبل كل وتين
فتمهد الدنيا بامرة عادل وبهي علام وقسط امين
ومضاء منصلت وعزم مجرب واناة مقتدر وبطش مكين
اتشيم سيفك عن جماجم معشر وتروكهم بالذحل في صفين
وحنين نصبهم الرقاق بهامكم ملأ الزمان برنة وحنين
وكمين حقد الجاهلية فيهم اني طلعتم عالكم بكمين
عصوكم بشبا الصوارم انفسا قام الوجود لسرها المكنون
كم موقف حلوا رقابكم دما فيه واعينكم بجيع شئون
لا مثل يومكم بعرصة كربلا في سالفات الدهر يوم تجون
قد ارهفوا امر لحدك انصلا ترکب وجوهکم بلا عرنين
يوم اتى الصيم صابر محنة غضب الاله لوقعها في الدين
سلبته اطراف الاسنة مهجة تفدى بمحلة عالم التكوين
فثوى بضاحية الهجير صريبة تحت السيوف لحدها المسنون
ونعت له الافلاك حين هوية وتبدلت حركاتها بسكون
وبها نعاه الروح يهتف منشدا عن قلب والهة بصوت حزين
اصبر عسا ثنه كيف لك انقيا بعدت وراء حماية الحصون
وبصك حجتك السيوف وانها لولا يمينك لم تكن ليمين
ما كنت حين صرعت مضعوف القوى فاقول لم ترفد بنصر معين
او ما وشيتك الحمية انها لا تركن المنية وبمين
لو كنت تستام الحيوة لارخصت منها لك الاقدار كل ثمين
او شئت محو عداك حتى لا ترى منهم على الغبراء شخص قطين

لاخذت آفاق البلاد عليهم — وشحنت قطريها بجيش منونِ

حتى بها لم يبق نافخ ضرمةٍ — منهم بكل مفاوزٍ وحصونِ

لكن دعتك لبذل نفسك عصمة — حان انتشار ظلالها المدفونِ

فرايت انّ لقاء ربك باذلًا — للنفس افضل من بقاء ظنينِ

فصبرت نفسك حيث تلتهب الظبا — ضربًا يذيبُ فوادكلّ رزينِ

والحربُ تطحن في رحاها سوسها — والرعبُ يلهم حلم كلّ رصينِ

والسمرُ كالاضلاع وهي تنحني — والبيض تطبق اطباق جفونِ

وقضيت نحبك بين اظهر معشرٍ — حملوا باخبثِ اظهُرٍ وبطونِ

واحلّ يومٍ بعد يومك حلّ في — الاسلام منه يشيب كلّ جنينِ

يوم سرت اسرى كما شاء العدى — فيه الفواطم من بني ياسينِ

اسرن من حرم النبي وانّه — حرم الاله بواضح التبيينِ

من كلّ محصنةٍ هناك برغمها — اصبحت بلا احدٍ ولا تحصينِ

سلبت وقد حجب النواظر نورها — عن حرّ وجهه بالعفاف مصونِ

قدهت نحو يد الخطوب بقفرةٍ — هيماء صالية الهجير شطونِ

هدت بها حوة الظهيرة بعدما — كانت بفياح الظلال حصينِ

حرمى متى التهبت حشاشتها جوى — طفقت تروّح قلبها بانينِ

وحدت بها الاعداء فوق مصاعبٍ عسفًا — ترمي السهول من العلا بحزونِ

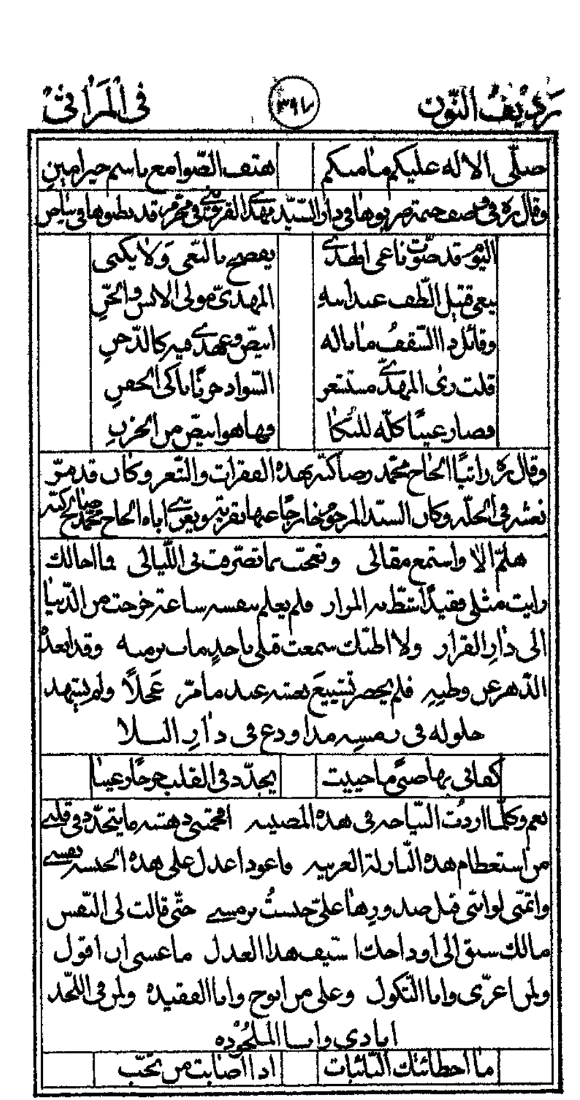
لا طاب طلّك يا زمانُ ولا جرت — انهار مائك للورى بمعينِ

ما كان اوكسها الكماة صفقةً — فيها ربحت ندامة المغبونِ

ولقد جمعت قواك في يومٍ به — القمت امّ الحادثات الجونِ

ويه مذا ستكرت مصيبة كربلا — عقمت فما انتاجها من حينِ

أحماة ثغر الدين حيث سيوفكم — شرعت محجّة نهجه المسنونِ



صلّی الاله علیکم ما سکم	هتف الصوامع باسم خیر امینِ

وقال رہ فی صفحة ضریحہا و دار السیّد مهدی القزوینی فی محرم قد نظمها فی ساعة

الیوم قد صوّت ناعی المهدی	یصیح بالنعی ولا یکنی
ینعی قتیل اللطف عبد اسه	المهدی مولی الانس والجنّ
وقائل و السقف ما باله	ابیض وعهدی به کالدجنِ
قلت رای المهدی مستشعر	السواد حزناً ناکی الحسنِ
فصار عیناً کلّه للبکا	فها هو ابیض من الحزنِ

وقال رہ راثیاً الحاج محمد رضا کبّه بهذه الفقرات والشعر وکان قد مرّ نعشه فی الحلّة وکان السیّد المرحوم خارجاً عنها بقریة ویعزّی اباه الحاج محمد صالح کبّه

هلمّ الیّ واستمع مقالی ونح بما تصرّفت فی اللیالی فما احالك رایت مثل فقید کاشطه المزار فلم یعلم نعشه ساعة خرجت من الدنیا الی دار القرار ولا الحتك سمعت قلبی باحد بان بوصفه وقد ابعده الدهر عن وطنه فلم یحضر تشییع نعشه عند ما مرّ عجلاً ولم یشهد حلوله فی رمسه مذ اودع فی دار السلام

کفانی بها صبًّا ما حییت	یجدّد فی القلب جرحاً رغیبا

نعم وکلّما اردت النیاحة فی هذه المصیبة الحجبنی دهشة ما یتجدّد فی قلبی من استعظام هذه النازلة الغریبة واعود اعدل علی هذه الحسرة نفسی واعتبی لو انّی قبل صدورها علی حدثت برمسی حتّی قالت لی النفس مالك سبق الی اوداجك اسیف هذا العدل ما عسی ان اقول ولمن اعزّی واما الثکول وعلی من انوح واما العقید ولمن فی اللحد انادی وانا الملحود

ما اخطأتك النائبات	اذا اصابت من تحبّ

لی وتوتروارت الامیں من هواغرمنی علیّ وحعیرة عمضت اجفانها علی
ضبآء عیی لاسحت لك وبحیة لتی اوسوح علی بلسان حالی والا
محسی بباحة قلبی ماحنها الی مقالها وقلب وعیی تجود بانعمالها

الطوبا بی ملامـه واشـرانی ... بلع الوجد حیث لااتسلغان
قد عبانی جوی نطول ومـه ... یقصر اللوم عن مرد عمانی
کیف عینی لم تعد سصاه حربا ... وهی قد اصبحت بلا انسان
ان صوت النعی مدحاص سمعی ... حلته فی حشای عرسان
مصصت السان عیظا ولکن ... لا یعید المکلوم عض البنان
ماعد رانی ادار بطت فوادی ... سیدی وانطویت مما دهانی
ان قلبی من دهشتی طار رعبا ... وعدا وهو دائم الحمقان
کفکفا عن حشای عرسـ ملامی ... من جراح الحوی بها ماکفانی
ان منی صرے لا رضی فاسلو ... صری الیوم والرضی میتان
انا یا الایمی اذری نطنی ... ماعدلانی ماعنست وعادلانی
سلبانی بود روحی والا ... مماذ اعسه اذ اسلوانی
قوماه فوق الثری الیوم منی ... اوبه تحت الثری قربانی
واقراه اذا بقلبی والا ... تجدانی لقبره واقرانی
والی حسب مهجتی وسداه ... او الی حسب جسمه وسدانی
مخنونی وموته ردان ... لم اقدر علی یجتمعان
بل تحیلت ان یعیش وامی ... او سواء نصما حمریان
لم امارق احسیا ولکن ... هو روحی وفارقت جثمانی
قد نشرنا ما بیسا الود هرا ... فطواه الردی ولست طوانی
عصا بالطری ما عنست عیطا ... بعلی من بعد الرضی بعجان

وزفيرى تقف حنايا ضلوعى — فعلى وقد من يستن حوانى

وخطوب الزمان دونك شخصى — فلك اليوم قد كشفت عيانى

نزعت عنى الحوادث درعى — ثم القى سنبا الحدثان

كم بر قد لويت دهرى وهذا — دهرى اليوم كيف شاء لوانى

لك اسمحت يا خطوب الزمان — دهست نحونى فهاك عنانى

قد ابات حشاى فاستهدفيها — نكبة طوحت صحى بابان

واصدتنى من حيث لست اراها — اعين النائبات وهى ترانى

ورمتنى من حيث لا اتقيها — سهام الهموم والاحزان

فانا اليوم يا نوائب كلى — مقتل فادر كلمى قد رمانى

كنت قدما اروده سلك عنى — مسائى فاين منى سانى

قد دعاه الداعى الى ايذرى — لا ادرى انه الى تعانى

نحست الفواد منى اصحى — بين بانى ذى سورة اخوان

لهف نفسى على صريع حمام — ليس لى عنه بالدفاع يدان

ودت المكرمات لو ان منها — غسلته بدمعها العينان

ومسجى سعته فى حسير — هو والجود فيه ملتحفان

حملوه وحلقه كل عاف — بدماه عساه فاثر بان

قائلا ايكة الرجا اصماى اليو — م وعودى مصفرة العيدان

مض منك الصعيد ماء سماح — كنت فيه ريانة الاغصان

عجبا خف نعشه وهو قد سار — تقل المعروف والاحسان

بل اراه ما خف ادسار لكن — حملته ملائك الرحمان

شيعته الانام بالاحزان — والتقته بالبشر حور الجنان

هل كذا جل نعش ميت سواه — احملا عند نعشه الثقلان

وعليها قد ودّت الارض يبقى | ويرى كلّهن عليها فاني
فاحملاني الى ثراه اجملاني | وقفاني عليه وقفة عاني
ودعاني خلف الصعيد امادمع | نداء المروّع اللّهفاني
يافقيدًا افقدت مسرعًا مامًا | كلّما قلت قد صمات سقاني
ودفينًا دفنت مسرحسامًا | كنت اعددته لحرب الزمانِ
اعمدته في الترب كهي فثلّت | فات نصري وابتُ بالخذلانِ
شعلت مطفي عليه المراثي | وحلا من هوى سواه جنانِ
يااثرائي انني على من بمدج | وهوى مَنْ احبتُه يااثراني
مات محيي السا ولولا ابوه | قلتُ في لحده دفنت لساني
ذاك مولى صفاته العرجانيت | في مرايا علياه طرق المعاني
صالح الفعل ناجح الفضل غوث | للمستعينين عيث اهل الاماني
وورعٌ ناسك تفرّغ لله | نقلب من خوفه ملآنِ
جامعًا قسوة الحمية للدين | انصارًا ورقة الايمانِ
وبعز الملوك يصبح مرهونًا | وبمسى بذلّة الرهبانِ
صدق المدح في علاه فقل ما | شئت في مجده العظيم الشانِ
هو في الخير من قديم الليالي | خير من قد مشت به قدمانِ
انهلت كاهل الزمان اياديه | فامسى عيالَهُ الثقلانِ
وعلى الارض كلّها من نداه | اثر طيب بكل مكانِ
قد بنى للعرى على الكرح بيتًا | والتقى اسّ ذلك البنيانِ
شارعُ الباب تلتقي طرق الارض | جميعًا لديه بالضيفانِ
رافعًا بحت ظلمة الليل للسارين | فيه ذوائب النيرانِ
كرمًا قد اعدّ للضيف فيه | عدد الطارقين من الجفانِ

مکرمات تری رضیع سماح | عند ها الدهر لا رضیع لبانِ
شکرها اعجز الانام فانی | قابلتها الایام بالکفرانِ
قلت للبحر هل تساویه یومًا | قال کلا لا یستوی البحرانِ
وسئلت الحیا اتحکیه جودًا | قال این الباکی من الجذلانِ
لیس یحکیه فی سماحة کف | غیر من قد حکاه عزة شانِ
ذاك عبد الکریم من قد تسامی | شرفًا حُطّ دونه النیرانِ
فهما فرقدا علاء ومجد | وهما دیمتا ندیً وامتنانِ
کلما عن مهم یوم سبق | به تلقاهما شریکی عنانِ
ولذا فیه همو اشهب الحجی | والاحد اول الاحسانِ
متساوین فی المکارم قد فاقوا | بفضل النهی علی الفتیانِ
ینشر الحی من طوی الموت منهم | ویعید الباقی حیوة الفانی
ما فقدت الرضی وذلك باق | مصطفی الجود یا رکاب الامانی
وذویه جمعا نقی اصدری منه | ثقال الخطی علی الرکبانِ
هو صبح الایام سعد اللیالی | بهجة الدهر نور عین الزمانِ
تلقاه من سنا حسنیه | عطر الجیب طیب الاردانِ
ومن الشرفی محتاه بدر | وبکفیه للندی جعفرانِ
والاعز الهادی اذا جار وقد | فسناه دلالة الحیرانِ
هو طلق العنان فی الجود طلق | الوجه طلق الیدین طلق اللسانِ
ومزایاه فی سما المجد شهب | وهو فیها وضوء القمرانِ
وامین التقی وهل ضم مثله | لامین فی عصرنا المشرقانِ
طاهر النفس طاهر الجیب والایرا | دعف فی السر والاعلانِ
ابدًا من تقاه لا تتغیر | نعبار الاثام منه الیدانِ

وهو فى صدق لهجة كابى ذر ... وتقوى تحكى تقى سلمان
والمرحوم محمد حسن الطلعة ... يضوا للتام عن كوان
محرات تخائل الفضل فيه ... ان سيسموا فخراً على الاقران
بابانا المصطفى وحملك راسى ... فى لقاء الخطوب من ثهلان
لك نفس قدسية الذات فيها ... حوت اعلام مراتب العرفان
وصف الله ان قلبك للتقوى ... مشيراً باية الامتحان
ويرى الصابرين فى عصرنا اس ... عناك الاله فى القرآن
حيث لو قيل عدوهم عد ذاك ... ونعيى عن ان يحيى بثانى
فهو جمع اريد بالذكر منه ... واحد وهو انت عند البيان
فرع القلب من جوى الثكل يا من ... هو فى الفضل ملوعين الزمان

وقال رحمه الله تعالىٰ راثيا بعض الاكابر

كذا انفقد العين انسانها ... فدمى المدامع احمانها
كذا يقرع الخطب صم الجبال ... الى ان يزلزل ثهلانها
كذا المراقب كف الزمان ... تمد فتاسر عقبانها
كذا يعمد البيض تحت الصعيد ... فعد والمرائح احفانها
كذا او ابيك عوالى الرماح ... تدق يد الدهر مرانها

وقال رحمه الله تعالىٰ يرثى ولده سليمان واخاه محمد

لقيت من الوجد والالم نبا ... صبى شفه حسى واقذى الجفونا
فلم ادر ماذا القلبى امض ... اوجدى ام عذل العاذلينا
الا تمتى بعض هذا الملام ... فالامر ليس كما توهمينا
ذرينى ادمى غروب الجفون ... واستشعر الحزن حينا فحينا
لقد حدم الدهر نيرى يدى ... فبانت واخوتها اليمينا

اصبّرًا وانسان عينى يسيل   نظفر الرّدى سآء ما تامرينا

كفى حزنًا ان جسمى اقام   وقلبى استقلّ مع الصاعنينا

أعينىّ شانكما والدّموع   فما يترك الدّهر دمعًا مصونا

له الذّم بالامس قد سرّنى   وشيمته الغدر علقًا ثمينا

وغادر مجرى مسرجيصًا   وبطن الثرى فيه امسى بطينا

وغصنًا نمى فى تراب العلى   واينع فى روضة المجد حينا

دونى بعد ما ان رهى برهة   وراق النواظر حسنًا ولينا

وكنت متى عنّ لى ذكره   اطلت عليه البكا والحنينا

مضى ما نسيناه لكن بنى   باحو يذكرنا لو نسينا

اهلت عليه تراب القبور   وعدت اكابد داءً دفينا

على اننى لم ازل مُذ سمع   اعدّ التشهّد له والسّنينا

توسّمت منه سمات الكمال   وقلت يكون لبيبًا فطينا

فلمّا مخائله بشّرت   بتحقيق ما ارتجى ان يكونا

وقامت على ما تفرّست فيه   شواهد حققن فيه الظنونا

رماه المنون بسهم الحمام   من حيث لا اتّقى المنونا

فاصبحت اسحى للتّرب فيه   وكنت على اللحظ فيه ظنينا

بمن اتعلّل بالنّائبات   اذا غادرتنى كئيبًا حزينا

ومن مونسى حيث ليل الخطوب   يمرّ على الطّرف الدّجينا

فقل للّيالى بلغت المنى   وادركت منّى ما تاملينا

لقد كنت بالامس ذا مقلتين   ارى بهما ما يقرّ العيونا

فقأت بسهمك يسراهما   وسرعان ما قد فقأت اليمينا

فعدت عمياء مستصحبا   ترى بى ايامى البصر جونا

ولا تحسبي لما شكوت	صنيعك بي عاجزًا مستكينا
ولكنها نفثة بعدها	اصابو خطبك حتى يهونا

الفصل الثالث في الحماسة قال رحمه الله تعالى متحمسا

اصرب بسيفي اولساني	والطعن برمح اوسنان
يعني اللسان عن المهند	والسنان عن السنان
ودم الفجار بهمة	برجحت على الشم الرعان
واسوق لغايات المعالي	ما الكاقصب الرهان
مت تحت ظل المرهفات	وان هذا العمر فاني
اوعش كريمًا في حياتك	ها جرًا دار الهوان
واذا رايت العز بعد	والهوان اليك داني
فالحر موت باعتزاز	لا حيوة في هوان
فالحر ابي سم المذلة	صاحب العصا اليماني
واذا ابت فيك المعا	هد حل في كور الهجان

وقال رحمه الله تعالى ايضا متحمسا

لا تحي اذا خو الوجد حتا	اما يا ورق للتيحي مبك ادني
وعلى ما نس الاراك تعني	ودعى النوح للكئيب المعني
ليت عهدي تحي بعمان يعدو	راجعًا والمحال ما اتمني
لو انا العصر واصبحت عليه	اضلعي في ترادف التوق تحني
لهتا في ذلك الحي تعدو	وهي من نشوة الصبا تنتني
عودت خدرها الفوارس بالبيض	وسمر الرماح صربًا وطعنا
اين منها متيم كلما اشتاق	اليها هفى غرامًا وانّى
طوحته يد الليالي بهيماء	وامسى مستوحش الفكر مضنى

نائها عن ديارة تتراءى   فيرا يدي المطي سهلاً وحزنا
قد رثالي الانام حزن وانس   مذ تحبت الامام انساً وحبّا
طرح الدهر كفة الغدر بسطا   دبها الماجدين في كل معنى
يبتغي ذلهم وبغض علاهم   ومحال ما يبتغي الدهر منّا
نحن ابناء هاشم اربط العا   لم جاشاً واكثر الناس منّا
قد قفونا اباءنا الغر بالمال   سخاء وبالمكارم ظنّا

الفصل الرابع في العتاب قال معاتباً السيد ميرزا صالح القزويني طاب ثراه

حتّى م نطوي الود بالهجران   والحم ابسط بالعتاب لساني
لا است من علواء هجرك مقصراً   شيئاً ولا انا عن عتابك وان
كم ذا اشبه منك من لم يبته   عن مثله في الفصل طرف زمان
مازال يصرف عن وجوه مطالبي   عيناً عن القاصي بها والداني
العيش انت فكيف تجدب راحتي   منه ويخصب راحة الدلان
واما ومجدك ما تقصر للنهى   من لم يكن لي قط بالنقصان
ملاى ركن للمعالي شاده   من لا يكون مشيداً اركان
احدث تمحيص الخطوب فضيقت   صدري فضاق بها اليك بياني
فلاي من ايدي الخطوب بقيتي   فقيتي لك يا عظيم الشان
عمّا الكماك كيف تمسح عزة   من عز ساتي حلية لرهان
من ذا الكم عنّي يبوء اذا احوت   يوماً جياد الشعر في ميدان
ومن الذي يبتني لمجيد علاكم   مدحاً يفضلها عقود جمان
فمر اشتعت وهل ترى يغني الحصى   لمن انتقى حلياً عن المرجان
ارتحت بالاعراض باب روّيتي   وعقلت في شطن الصدود لساني
وتركت عيبي من جفاك سقيمة   الاقصاء وهي صحيحة الاسنان

ما ان زففت من الولاء كريمة الا وتمهرها من الحرمان
فاضحى لعاتبة تحايش صدودها فاتتك تنفث عن جوى حران
قدحاكمتك اليك فاقض بحقها فلقد اتتك بواضح البرهان
وشكت عندك والعتيب حباية منها اشتكى متظلم للجاني
بين الرجا واليأس قد وقفت فقل من دين ترهطا ما اى مكان

اما جواب المرحوم السيد مير صالح القزويني عنه

اطلقت بالعتب الممض لساني ان ترم بالاعياء فضل بيانى
يا من له اخلصت صفو مودتي ما شابها كدر من الهجران
وعقدت حبل ولائه بمحبتي حتى اعتديت بر رضيع لبان
واراك قد تجهمت مقلة ساهر بالعتب لم يشاوم يقصاب
معضٍ على مضض القذى وتسومه وهو الذى بها صابر جاني
اتصد عني معرضا وتلومني ولقد بدات هديت بالهجران
جنبت منتجعي وعز حللت وطفقت تحسر من الهتاب
ورايت حصرة دمية بخستها ارهادريقة من العيطان
انعقت فيها ما اهر الحكم التي عزت نعاستها على لقمان
ونثت منها للنظام جواهرا ما كان احوجها الى الكتاب
انصو نها عني وقد قلدتها اعناق با قصر وحيد دواني
لا تحسبن الشعر مني خاملا لعلو قدرا وسمو مكان
من لم نصد قرا لفعال بمدحه صونا من التخليط والهذيان
لست الذي بالمدح اكمل ربعتي اني وذلك اعظم النقصان
لكن اعار علي بدائع فكرة ان لا نعلدها بديع زمان

وقال رحمه الله الاجل الامجد السيد ميرزا جعفر القزويني معاتبا طاب ثراه

واما اماعنها نتاج ... من ... الكابر ... وجعل ... [illegible]

بمجدك يا اعز علي مني ... ومجدك ما دنوت سواه تاني

علي جرم من الضرآء ترضي ... أتقلب هكذا سيدي زماني

ايقصيني وانت تري وتغضي ... كانك لا تراه ولا تراني

خلال ما عهدتك ترتضيها ... وكنت اذا دعوتك غير واني

فجد اما بما يدني واما ... بما يقصي عيابي عن مكاني

فاني قد ملكت الملك فيه ... وما لي عمر بالمسير يداني

وقال ايضا معاتبا له

يا جعفر الجود كم اهملت ضمانا ... فراح مسئلة احشاه ريانا

وكم بسطت يدا ما للسحاب يد ... بان تساجلها جودا واحسانا

بنت عمادا له من مجدها رفعت ... سقفا يسامت في علياه كيوانا

وكم دفعت بها في صدر نازلة ... طرحتها عن اللاهين نهلانا

فمن يساميك في مجد وفي ترب ... وانت ارفع ابناء العلا شانا

وليس ما فيك كبرا مثل ما زعم ... الحساد بل شيم من هاشم كانا

لو الكمال بدا شخصا لما وجدوا ... سواك في عين ذاك الشخص انسانا

فبارق دوي المعروف كلهم ... يدا واصلب اهل الحزم عيدانا

قد انتجعتك والانواء محفلة ... غيثا يقوم مقام الغيث هتانا

فكنت ديمة جود امطرت ورقا ... لدي ما عجم لفظ كان عقيانا

فلتشكرنك ما غنت مطوقة ... نواطق بالثنا تطربك اعلانا

حرف الواو على وصل هو المدح قال بمدح الحاج محمد حسن كبه

المجتبى وانا المفوه ... وارق من اثني ونوه

ارتجت بات رويتي ... فبذلت صعبا نقوه

فاقتح على دهري اصف ... ما فيك من ترف الهفوه

حرف الواو

وتدانى من فكرى فجدك   لم ينل ذكرٌ علوّه
اولست بالسيف الذى   امست مرجوه نبوّه
جمع الفصاحة والسماحة   والشجاعة والمروّة
وحنى على الدنيا فلا   فقدت سوالدنيا حنوّه
واجدّ من رسم المكارم   ماشكت قوم عفوه
محض الصنيعة لاكجود   سواه مصنوع مموّه
فى كلّ يوم عنده   حسنى يسوء بها عدوّه
شرعٌ كلا وقتيه   اجوبى الندى بها سموّه
فعدوّه كرواحه   ورواحه يحكى غدوّه

وقال رحمه الله تعالى فى مدح صفوة العلماء السيد مهدى القزوينى فى ولادة البهاء

حيتك بكر النظم غدوه   تحلو النساء طعما وصبوه
سواصح من لفظها   مثل الشموس بزغن ضحوه
طربت لمدحك هيفها   فثنت معاطف ذات نشوه
جاءتك تشكر انعما   سبقت اليها منك حلوه
اوقربها مسا اتت   منك ابتداءً لابدعوه
عن حملها ضعفت وفيها   اعطيت للسعى قوّه
فاتت تقاصر عن خطاها   خطوة تعلت بخطوه
ودعتك يامن ليس يحنو   والدٌ ابدًا حنوّه
ماذا اقول بمدح من   فيه كتاب الله تلوه
علم الهدى السامى الذى   لاتلحق العلماء شاوه
ورث الائمة كلها   قد ورثوا عن خير صفوه
يحوى جميع خصالهم   الّا الامامة والنبوّه

امنادعيه رياسةً … كلّ مما يبغي علوّه

من اين انتم انّما … ارث الاخوّة للنبوّه

بل ما لكم في الاشتراك … مع ان وحي الله حصوه

حيث الامام بكلّ عصرٍ … واحدٌ هو فيه قدوه

ولما امسا منكم هذا العصر … للحقّ فيه نحوه

هذا نقيّة جدّه … هل فيكم تجدون كفوه

ورعٌ جميع فعاله … لله لا لهوى وشهوه

لا مضمرٌ غشّاً عليه … يو برح التقوى مموّه

لكن تحطّ للالٰه … تقىً بكلّ ملاً وخلوه

حادٍ على حالٍ بها … اصحى لاهل الدين اسوه

فاسدد يديك بها … للدين اوثق منه عروه

كم فيك من عالٍ وكم … قد رأيت محصوصاً بثروه

وصحاب امرٍ اسلست … مد راضها من بعد نحوه

فهواءن قومٍ لا تحلّ … لهم يد اللأواء حبوه

وانوا طائف لم تقم … عن مثلهم في الدهر نسوه

قمر السماء ابوهم … شرفاً وهم والشهب اخوه

ولدوا سيدٍ من بيت … الوحي اعلاهن ذروه

وتراضعوا لبن الاما … مة فيه من ثدي النبوّه

بيتٌ لابكار المكارم … كلّ يوم منه خلوه

هو كعبة والجود منه … ومروته المروّه

نعم المناح بنو عقيقة … فاقتر وبليل شتوه

فادرع وحاك من تحده … لحجبة مدنت بربوه

للجود فیه جعفر … کرما یعد البحر حسوة
و یریك لین یدیه برقة … عادیات التیه قسوة
فی کل یوم فی حماه … لعارة الآمال عروة
تبنی مواهبه بها … و یتسر اذ توحد عنوة
کم فاح من اعطائه … ارج الصحاری بدا و بدوة
و لکم الی شرف جری … و جرت بنو العلیاء تلوة
فهووا و حلق بی کت … التعرنی العنوالیه صهوة
نتراك سائمة الرجاء … فلم تری ما عشت جفوة
قد جاء اکرم من به … امل العفات اراح نضوة
لقیت اخاها المکرمات … فلم تخف للبخل سطوة
هو ذاك نعم فتی السما … ح و السماحة و الفتوة
ماء الحیوة لذی الهوی … و لقلب ذی الشحناء جذوة
ما ان سما العلیٰ تود … النیرات بها علوة
الا التقی معه اخوه … صالح منها بدروة
هذا المنوه فی المعالی … باسمه هذا المنوة
غیظ الحسود اذا بدی … شرق الخصیم اذ اتقوه
فیه سمات الفضل تشهد … انه فی الفضل قدوة
تحکی شمائله شمائل … من غدا فی المجد صفوة
روح الکمال محمد … اکرم به للمجد صفوة
هو و الحسین من العلاء … کلاهما عنق و صهوة
ریحانتا شرف تضوع … منهما ارج النبوة
یا حوة الشرف الرفیع … و بورکت تلك الاخوة

حيّتكم بدو تزهى عن سواكم ذات بوه
محضت نميلتها لكم حلب التناصح رغوه
وسقتكم منها مكائلة على الإحسان صفوه
وإذا اكتست حلل القبول محق أن تختال زهوه

حرف الهاء على فصل الأول المدح قال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد حسن

مات تعاطى حمياها سضاء كالبدر محياها
حلت من الفردوس هيكلها نعمة كالورد بمسراها
لو لم تكن من حورها لم يكن رحيقها بين ثناياها
ذات قوام حذا مائد منه نسيم الدل ثناها
ووجه تعبيك في تمهها عن شمّك الورد مرياها
نت كما شئت بها ناعما معانقا مرتشفا فاها
في روضة تبدو حصاها الندا عن حسن لا عن حواماها
من لم يدع للهم من غاية الا وقد اجرا قصاها
لم تجر اهل السبق في شأوه الا غدا العجز قصاراها
دور احترا غر ومن ديمة تحليها أكف نعاماها
تميمه من حي العلى اسرة احلام النهى سجاياها
هم انجم الارض بانوارهم اضاء اقصاها وادناها

وقال يهني الحاج محمد صالح كبه ويذكر السنة التي جاء ولده عن الحج وكل سطر منها تاريخ

بشرى بروح الحج نشراها صاء افق المجد مذ اها
وقد تجلت في سماء العلى فاها بدا السعد سرآها
شعّ نهار السعد حين ابتدا يضيئ في الورى انجلاها
واكتسب الدنيا الانواره اشعة تجلو محياها

ترد دياجي الغصن زالت بها | اسعدها وابيض قطراها
بل انست اليو حديث الصبا | نسمة تبشر هب ريّاها
فيا علمت بنات الفلا | من اين اصابك ارجاها
واي وجه لاعز هو ان | الشمس مهما يوه خفاها
فوقك مسد حلف حجا السرى | زاهي سنا طرقك ضوّاها
اذكر ذوي بطن فلا ماؤها | الا واعناقا تخطاها
لحد حتى احتل ام القرى | قد حاز ما حاز بمغناها
في شق بصير وقت ميلاده | تقاه والطيب دثاراها
رضي المنى احب حتى النهى | اتمها قدرا واحياها
ومصطفى اعظم به اطيبا | مثل اخيه عاد ابهاها
ذا هو طرف العز انسانه | وذاك راح الترب ريّاها
اني ارتقاب الحج عاما به | مكتهما ملتقى مصلّاها
فارحه وهما معجما | في اشطر احمدت رؤياها
هات التي البشر لها مطلعا | باشر هناه وقت اسناها
الا احلو بها مزهرا وافتح | بشرى بروح الحو دبتراها

وقال مهنيا قدوة الاشراف السيد مهدي العرفي في قدوم كريمة الشيخ علي من الحج ويمدح قبيلها

دار بدي الاثل عهدناها | ما اطيب العيش بمغناها
فاسئل بها ادوي العواد حيا | وروّح القلب بذكراها
دار بها كانت لاهل الهوى | تهدي بنات الشوق حوراها
ناشئة الظل ترى بها | عواطف الصبوة اساها
من كل عذري الهوى قلبه | برق ما رق عذاراها
املاحة على رامة | قد دهشت الانقاياها

دهت

رقت الی ان بین ایدی الجوی   تساقطت ضعفاً شظایاها
ایام تستقطر من لمتی   ماء الصبا الغض عذاراها
وفوقی منها ایادی المها   طاقة ریحان تهاداها
یا حبذا العید ودارتها   فی رونق العمر علقناها
جرت بها ضمیاء اردانها   فارجت بالطیب ارجاها
حیث تساوی بکؤس الهوی   اماتها الشوق واحیاها
وافت وعمر الدهر فی لیلة   فیا هی العمر عددناها
رقت لنا فیها حواشی الدجی   لکن برق من ثنایاها
ولاثم والراح من خدها   تدیرها للسکر عیناها
قال علیک الوزر فی نعتها   قلت وجدات مهناها
لادم للوردة عندی سوی   عادة دهر ما تعداها
لحتیها شوکها والندا   منها لمن لم یرد ریحاها
یا دهر ما اطربها لیلة   عن غفلة منک سرقناها
فیها عقدنا مجلساً للهوی   لا الکؤس نتعاطاها
ننشر للاشواق دیباجة   من غزل رق نسیماها
ونسمة الاسحار قد حاکت   لطیب انفاس ندامها
فارددها علیها من احادیثها   ما نقلته عن حواماها
وحبها ناقلة قد روت   عن خلق المهدی ریاها
تسند ما ترویه عن عبقة   من شیمة الحمد انتقاها
للفضل ارباب وکل له   مرتبة یسمو بعلیاها
والفضل کل الفضل فی عصرنا   یجامع کل مزایاها
للخلف ابن الحسن القائم   المهدی اتقی الخلق اهداها

يا واحد الدهر بلا مشبهٍ ... تركت كل الناس اشباهها
علمك الهامٌ وعلم الورى ... كسبٌ ومن بينك وافاها
كم لك من عارفةٍ حرةٍ ... السنة الشكر ارقاها
جودك طوفان وسعي الرجا ... باسمك مجراها ومرساها
مكارمٌ مسموعها في الندى ... اعظمه فيه مرآها
لو قيل للغيث استبق في الورى ... مثلك جوداً ما تعداها
لاشرقت في دم اوداجها ... عدنيةٌ حسب لمسراها
وارتعت في كل مطلولةٍ ... حمائل الروض بمرعاها
تحصى اماسيحه اولى ... بسامةٍ تدنو ومرعاها
حواء ما جئت تلك التي ... قد ثقلت بالاجر مسعاها
كريمة الشيخ امام الهدى ... خير كريمات الهدى جاها
لا بل هي الكعبة في سرها ... تقبلها نحو مصلاها
قد قال اكباراً لها ادمنت ... لاصغر الرحمن ممشاها
لو ان حواء رات زهدها ... والزهد من بعض سجاياها
ودت على كثرة ساداتها ... ان لم يلد منهن الاها
لم تعلق الآثام منها ولا ... بالتبعات اعبر كفاها
طهرها الرحمن علامها ... وبالتقى والنسك زكاها
نزهت العصمة افعالها ... وكانت العصمة تقواها
لو قسمت صالح اعمالها ... بين بني الدنيا لاغناها
كل الورى الحمد في حمدها ... لم تعرف التحميد لولاها
تاه بها امر نجوم السما ... وما حوى الشهب باسماها
ادهي امر الكلمات التي ... آدم من قبل تلقاها

قد وانبجت اعراقها في العلى | من فاطم اعراق علياها
نمت عصوناً كلها اثمرت | علماً به الله توخاها
عن مثلها ما اشتوت يوماً ترى | سوقة واسئل سجاياها
من طينة المجد الى المرتضى | وجعفر بصر بعرفاها
المجعفريين انتشت دارها | سيل المساعي فوق حصراها
هم انجم الدين وسحبان من | في دهر للرشد ابداها
اسره مجد شرع كلها | اطربها المدح واطراها
حسبهم فخر ايات العلى | اوضها فيهم كأولاها
كأنما احلاقهم روضة | ما كرها الطل قد اهداها
تعبق في المجلس انفاسهم | كأن نشر المسك معناها
القوم لطف الله في احمد | من بحمة للحلو استاها
قد بسط الجود اكفهم | غاثت سوالدنا ساعماها
اهل الوجوه الزهر لو قابلوا | سورها الشهب لاطفاها
اقسم ان الدهر احمانه | ما فحت الا لمراها
وسمهم ما اشتوحتى نعى | تتماسى حسن مرآياها
من طينة بيضاء قدسية | صلصلها الله وصفاها
والطينة السوداء من لومها | هيهات تبيض سجاياها
هو والسبق وتساوت بهم | سوابق المجد بمجراها
هم فيه كالاعين مماها | ما الزمهر لا تستوي سراها
والقص والسبط استوت فيهما | السان صعرها وكبراها
ميا بني الوحي وال الهدى | ما لَهُ والله انساها
اليكموها من بنات التنا | عزاء قد راق محياها

تستوهب الصفح لنا منكم	عن عثرة فيها استقلناها

الفصل الثاني في الرثاء يرثي الحاج محمد رضا كبه ويؤرخ عام وفاته

وقف المجد ناعياً عند قبر	وارت المكرمات فيه حشاها
ودعى انت جنة ملئت ارّخ	طاب مأوى نعيمها لرضاها

حرف الياء على ثلث فصول الاول المدح قال يمدح الحاج محمد حسن كبه

للمجد طلعتك البهيه	شمس تشع على البريه
وسار كفك للندى	وطفاء ساكبة رويه
ولك المناقب في سماء	العجر مزهرة مضيه
لازلت يابن جلاهوم	الوفد طلاع الثنيه
كالطود حلماً او تهزك	للثناء الاريحيه
اين الزمان ورآئكم	عن هذه الرتب العليه
ودعوا العجار بما سوه	لا عن بسام العشيه
خير البريه من تعيش	على عوارفه البريه
هذا ابو الهادي الذي	يعطي ويحتقر العطيه
لو عوض بالدنيا وما فيها	لوافده هديه
كرماً بشر وفده	بالنجح بهجته الرضيه
حلو المحيا حلقه	مر الحفاظ مع الحميه

وقال يمدحه ايضاً

ماحلية الدنيا سوى امجادها	يزهر في بها ئمم بذيها
واليوم قد زينت ومن محمدٍ	لا من سواه حسن حليها
قد نسج الفخر لها مطارفاً	مطرز بسعيه بهيها

وقال مؤرخاً الكسبة التي تشارك بها في التجارة حاج عبد الغني كبه ومصطفى الباججي

للمصطفى والحسن الفعل معًا — مرات راى حسن مرابيها
كم قد اعدّا للتجار رائح — خانا وهذا بالعمى ملبّيها
باليمن فيها عقد اشراكه — لعتيةٍ مجموعها حصيتها
كواكب كل بروق المشترى — فلا تسلنى ايّها دُريّها
نعبده الرحمن قد رعاهم — لله عين امن مرعيّها
اهله بورك باجتماعها — سرج سعدٍ رانه وصيّها
شراكة ماء حميد مابقا — للتزيح ارخ مصطفى عيتها

لفصل الثانى فى الرثاء قال رحمه الله تعالى يرثى جده الحسين عليه السلام

ناعىَّ قلبى الطف لازلت ناعيا — تهيج على طول الليالى البواكيا
اعد ذكرهم فى كربلا ان ذكرهم — ى هو عاطى التحمل هواديا
ودع مقلتى تحمر بعد ابيضاضها — بعد رزايا تترك الدمع داميا
ستنسى الكرى عينى كأن جفونها — حلفن بمن تنعاه ان لا تلاقيا
وتعطى الدموع المستهلات حقها — محاجر تبكى بالعوادى عواديا
واعضاء مجدٍ ما توزعت الضبا — بتوزيعها الا الندى والمعاليا
لئن فرقتها الحرب فلم تكن — لتجمع حتى الحشر الا المحاريا
ومما يزيل القلب عن مستقره — ويترك زند العط للحشر واريا
وقوف سات الوحى عند طليقها — بحال بها يشجين حتى الاعاديا
لقد الزمت كف البتول فؤادها — خطوب يطيح ا

[illegible] — [illegible]
فصوا عطرى الانواد بارج ذكرهم — عشر اتهادا ه الليالى عواليا
عدات ابن ام الموت اخرى وبده — لعرمهم ثم اصطلام مواد

وأسرى بهم نحو العراق مباهياً — بأوجههم تحت الظلام الدراريا

تبادرت الأعداء منه ابن غابة — على شترات الخيل اصطلاء ويا

تناوره أفعى من الهمّ لم يجد — لسورتها شيئاً سوى السيف راقيا

وأصماه شوق إلى العز لم يزل — لورد حياض الموت بالصيد حاديا

فصمّم لا مستعدياً غير همّة — تفلّ له العضب الجراز اليمانيا

وأقدم لا مستسقياً غير عزمة — تشيد غرار السيف بالدم راويا

بيوم صبغن البيض وجه نهاره — على لابسي هيجاه أحمر قانيا

توقّف عن حطّة الضيم هاشم — وقد بلغت نفس الحباب التراقيا

لقد وقفوا في ذلك اليوم موقفاً — إلى الآن لا يزداد إلا معاليا

هم الواضعون الحرب أول درّها — ولا حلم يرضعن إلا العواليا

بكل ابن هيجاء تربّى بحجرها — عليه أبوه السيف لا زال حانيا

طويل نجاد السيف فالدرع لم يكن — ليلبسه إلا من الصبر ضافيا

يرى السمر تجلي المنايا شوارعاً — إلى صدره أن قد جلين الأمانيا

من القوم أقمار الندى وجوههم — يضئن من الآفاق ما كان داجيا

مساعير طلّاعين كل ثنية — يبيت عليها ملك الحتف جاثيا

ولم تدر إن شدّوا الحبا أحُباهم — ضممن رجالاً أم جبالاً رواسيا

وقال رحمه الله تعالى يرثي بعض الناس بالتماس بعض السادات الأشراف

أما والهوى العذري ما بتّ ساليا — حشا نعسي للكرى كان ثانيا

سلوت إذاً والله حتى حسبتني — على عهدها إن كنت أمسيت ساليا

وريّان من ماء الصبا غصن قدّه — برعمي يمسي في ثرى اللحد ذاويا

تحيّت من حلو الشمائل بعد ما — وليت من غضّ الشبيبة ناشيا

تطلّع نفسي من ثنايا اشتياقها — إلى طلعة منه تنير الدياجيا

واطلبُ في الاحياء رؤية شخصه … على ولدٍ مني وانّي افتقاديا

فكم لي على الذكرى اليه التفاته … كأن لم يكن بالامس في سدّ ثاويا

ولائمةٍ لامت ولم تدرِ ما الجوى … ولا كيف يرعى المستهام الدراريا

تلوم ولا سمعي لها فيجيبها … الى سلوةٍ قلبي ولا قلبها ليا

ولو وجدت للبين ما قد وجدته … غدا امرها بالحزن من كان ناهيا

اسيمة هل ادميتُ الا بنانيا … وهل غير دمعي بلّ وصل ردائيا

اقلّي فلم اصبح حواي سادمع … ألكمهما من مقلتيكِ جواريا

ولا قلت تكفا الاسى لكِ مهجة … حشاي على جمرٍ توقّد ذاكيا

عذلتِ وعندي يعلم الله لو عثر … اكابدُ منها ما يهدّ الرواسيا

غُلبتُ واحداث الزمان غوالبٌ … وفي اي داءٍ ما امن النواعيا

وكيف اصطباري يوم طارق النوى … وعدّ الليالي يا ابنة القوم ثاويا

حدت تصعن الاحباب عني وغادرت … مع النجم تعداد الهموم وسادِيا

وفي الحيرة النائين لو تعلمينها … علاقم حتى همت فيها لياليا

فلو جمعتنا الدار من بعد هذه … اذا لاطلنا امس الشاكيا

من اتداوي من جوى الهمّ لا من … وهل دون الاقوام الا دوائيا

وعادين مذ اتعنتهم يوم ظعنهم … حصونا تعلّمن البكاء العواديا

وقفت لهم في مدرج البين وقفة … تكسر اني ملت منّي عظاميا

ووقف ونفسي رغبةً في لقائهم … تمنّي على كذب الرجاء الامانيا

ومن دهشاتك المنايا لشخصه … فهيهات من يرجع الدهر ثانيا

احبّاي حال الموت بيني وبينكم … فما حيلتي فيكم عدمت حياتيا

قفوا الا اقام البينُ صدر مطيّكم … لنعطف بالدمع حصى التائيا

قفوا احترو في عنكم هل اراكم … ولو سحّا ما بين عيني ساريا

وتلك الليالي اللاتي الفات على منى … تطيب ونحلو هل تعود كما هيا

ليالي انس بالوصال لبستها … رقاق الحواشي نيرات زواهيا

دعوا لي قلبي او حدوه مع الهوى … فما هو خلف الركب اصبح ساريا

احباي لا والله ما عشت سلوة … ولا بكم استبدلت خلا مصافيا

ولما سرى الناعي بكم فاستفزني … ونادى منادي البين ان لا تدانيا

وبطت الحي بالراحلين ولم اخل … تطيح شظايا مهجتي بدنا بيا

وعدي مما نقف البين اضلع … عدون على جمر الفراق حوانيا

وعين بلا غمض كان جفونها … حلفن بمن تهواه ان لا تلاقيا

وقلب متى يا بوق يقدح الاسى … قد حت به زندا من الشوق واريا

ولي في زوايا ذلك النعش مهجة … ترف رفيف الطير يقبض داميا

قضى الله ان لا اروح الدهر اشتكي … لواعج يدمين الحشى والماقيا

فيا عين سيلي بالدموع صبابة … ويا نفس مني قد بلغت التراقيا

الفصل الثالث في العتاب قال رحمه الله تعالى معاتبا الحاج محمد حسن كبة

تلك المودة ما رأى العلى فيها … دابت حتى المجد غيظا من تلظيها

ارست ولكن على قلب الحسود لها … قواعد كان يبني الفخر بانيها

معتلة نصب الهجران قد مرضت … بعلة مرضت نفس العلا فيها

فالله الله في استبقائها فلقد … كادت تقوم على الدنيا نواعيها

ما حقها وايا ديك الجسام بان … تميتها وطوال الدهر ترثيها

ما عذر من صد عنها وهي مقبلة … من بعد ما كان تصبيه ويصبيها

تهدي بها تكتسي ابهاج غرته … والبشر يقطر زهوا من نواحيها

وا عجبا ويا قد دهاها دهرها عجب … من كان يضحكها قد عاد يبكيها

وكيف في كل ذاك العتب ما شئت … وكان في الحق منه العضو يجريها

داءٌ من الهجر لم ابرح اعالجها	منه وبالبرء في عقبى امنّيها
وما طويت على يأس عليه طوت	
فاعذر احاديث اذا امل العلاج فقد	اعي الدواء ولم ينجع تداويها
سل دمية كلما استعطرتها النعت	رو... اني وابخلت عن اليها
ما بالها بان اخلاف البروق بها	اعيدها ما اله الخلق منشيها
نعم اعيدها بالهادى مذ انهمل	مكارما انت قبل اليوم مبديها
لا تلك ما ت الرجا والخو ...	سان كفك في الدنيا لراجيها
خذ قلبى اليك فقلبيه	ترى لا موضعا للصبر فيه
وهل للصبر منزلة بقلبى	ما سهمها النوائب تدريه

وهذا الذى وجدناه من شعره تعمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته
نسلان بالمعانى طلبه فلم يذهب الا ما كان ذاهبا فى ايام حيوته
ولقد ذهب منه ما يقرب من الف بيت فلم نقف له على اثر ولنذكر المكاتبات

باب المكاتبات وهى على ثلث فصول الفصل الاول فى المديح لما
رحمه الله تعالى مقرضا على الرحلة المكية والنحلة المسكية التى
انشاها محمد ابن صالح الرمن من لقمة المكرمات ما الحسن كبة زاده ايها
الرائد جميلة الاداب الباحص عميلة الافكار والالباب امعن
رواحل مكرك فى شعاب هذه الرحلة ودق بذوقك السليم فى استعداد
هذه النحلة واعرف كيف يجتنى الورد ويانع عين يراد وكيف يجتنى
الشهد ومن اين يشتار ويستماد فلقد نهر فى هذا الكامل الذى
ما كشف عن مثله ذيولها الخواضن من العقائل ولا علقت بمثله من
اللطف الغزار حائم الحوامل ولا اتفقت السنة المدح الاعلى
فضله ولا تقلب الدهر اجفان حائر قبل هذا في مثله

باب المكاتبات

فابعث رائد نظرك في نجح شمائله ولمح مخائله وقلب فيه اجفان
التوسم والحظ كيف جمع بين التبذخ في معاليه وبين التواضع في شرف
التكرم وتصفحه بعين الفراسة وتحقق من ماجد كملت في شرح شبابه
فيه معاني السؤدد والرياسة ما اصبح كعبة الفتوة ومروة الاحسان
والمروة تتعرف للناس عرفات جوده ونداه فادعى طائف الرجاء
بر الاولياء فكل ايامه ولياليه نحر وتشريق وكل ماثره مباهلة بالجود
وتصديق قد جمع في حجه بين مشعر الحرام ومشعر الجود والكرم في
حلة شرف راق منه بامرها ونحلة صرف ساقت مسربان اثرها
تارة تحدثك عن مغاره وتارة ملكا حمل الى العلياء على النجوم مجاره
تتنقل في تلك الاودية وتحتوي عليه تلك الرايات والالوية في فلوات
مجاهل عمية الايضاح حوساء صدى القماري والطاح يتلون
حوتيها ملون الهاه ويموز من الهواجر مور انقائها اوقف صلا لها
وتارة تصف لك تلك المنازل وما حوت رياضها من المها الخواذل
والجواري المطافل فيدعك انسا لك الخمائل كانك بها نازل
ويبعث لك شقائق ورد كانه ابو قابوسها ويحدثك بسر حدثت
ازهارها كانه وشي حلة طاووسها ويحدث عن مناهل كان ابن
فراتها وعن صواهل كانما قيل كانما نحت تحته قاما او كانه ولد على صهواتها
وعن ابل ما اعجب ما وصف بر رواحلها كانه لا سواه نحو قارحها
وبازلها ثم تذكر في اثناء ذلك مسائه وصباحه وعدوه ورواحه
وعشيه وابكاره واصيله واسحاره بمنطق عذب وكلام ارق
من حد المحبوب وحماسة الصب ويدخل في خلال ذلك في وصف
طلوع الشمس وغروبها وبزوغ الكواكب ومغيبها ويتشوق الى احبته

واهل

اهل مودتهم الى غير ذلك مما اشتملت عليه ابيات هذه الرحلة
وكلمات هذه النحلة في نظم كالذهب الابريز اخلصه السبك او
كاللؤلؤ الرطب تتوالى فوائده في احسن سلك وحيث وافتني بها الانجاب
واحدث مني ما تأخذه محاسن بارعة الجمال من القلوب والالباب
فرصت كعابها وقرظت من ابياتها اترابها محليتها بهذا الوقف
شفيتها بهذا الرعات والتشف وذلك قولي فيها وفي منشي معانيها

طرح الدهر في حمى المجد رحله	عند مولى بمينه اليوم كله

وقد ذكرناها في حرف اللام في فصل المدح

اقول ولعمري اين يقع هذا التقريض من مدحهم على هذا النظم الذي
عادت به حيوة القريض ولكني لاحمد الله على ما اولانا من عظيم المن
اذ رضع يتيم الشعر في هذا الزمن بحلف ابا نثر الحسن وحقيق ان اقول
وان لم اوف من المدح حق معاليه

ما حلية الدنيا سوى امجادها	يوهر في بهائهم بدتها
واليوم قد ربت ومن محمد	لا من سواه حسن حليها
قد سح القطر لها مطاردا	مطر يضعه بهيتها

فلا ادري اوسط الزوراء او قمر توسطها فلكا تشاع جواهر الحمد
وتحلب لطائم الثناء اعبق من لطائم المسك والند الى عالم منه
ما نمابها وحمير بتفاوت حسبها واحسابها

وقال وقد كتب بها الى الحاج محمد حسن كبه جواب كتاب كتبه له

ما عقد المجد حصره ولا فتح المجد نصره على اطرعود مكارم
وارهر طلعة لنائم من اريج نسائم العشية في الزمن البهي سيماء
الشرف الوضاح على قسمات وجه الكريم يبسم للجود عن محيا انور

من يدري فتم يقرأ الوافد عنوان صحيفته هذا قبلة الكرم

وجه كأن البدر شا	طرم الضياء والنجوما
لو قابل الليل البهيم	لمزق الليل البهيما
يجلو الهموم مرورب وجه	ان بدا جلب الهموما

فبوركت طلعة ذلك الاغر وحياه الله ما تعاقب الابيضان الشمس والقمر فلعمري كم اطلقت به البيضاء من صنيعة غراء قد عقلت نعم الشكر باهيه نعمه وملكت اعنة سوابق النظم والنثر فلا تستبق الغاية سوى الثناء على اخلاقه وكرمه حتى مكت ركاب الشكر على تلك المواهب حبيسا واقسم الثناء بتلك المناقب لا لمس يدا سواها الموسا واين ركاب الشكر عن تلك الروضة الخضراء وماذا نلمس بعد تلك المناقب يد الحمد والثناء وهل في هذا الزمن غير محمد حسن ماجد ما اسود ليل الطامع الا اسفر من اسفته وجهه بالقمر الطالع واني وان احكمت مني يد الاخلاص عقد وده وامست عليها ان تحل سيد هجرانه وصده لمعدود الله من انطائي علمه ملعد ساورني الدهر بسواعل هي يد العواد والنكو فاصبحت قليل الحظوة ثقيل الخطوة عاثراً بذيل التقصير ناظراً من المحل على البعد بطرف حسير مد بعثت العذر على لسان هذه العادة الكعاب التي ربما وقف الحياء بها دون الباب والرجاء من كرم اخلاقه وشرف اعراقه ان يعيرها سمع مسامح وهاب

احدى العوالي الى الزوراء	جاءتك تمشي على استحياء

وقد ذكرنا في حرف الهمزة في فصل المدح

وقال رحمه الله تعالى وقد كتب بها الى الحاج محمد حسن كبه يعتذر اليه

قد جنى لى الزمان اعظم ذنب	وغدا عسر شاعلى ان اتوبا

وقد ذكرناها فى حرف الباء فى فصل المدح ملقدا قعدتنى العِلَلَ حيث اقامنى الجمل ومثلت بى الامراض فى هيئة من عثرة الصدود و الاعراض الّا ان اعناق الامال لم تزل متطاوله الى هبوب نفحات الاقبال بقبول العذر ممن يزل بر السقم مرحلة الصحة من جسده وحبى اللحد اصلاعه على بعض اولاد اخيه وكان اعز عليه من اولاد كبده مع طوارق اخو كل طارقة منها تقول لاودر ايرها ابتلاء الدهر له بحبسه مع غير ابناء جنسه لانى مذ فارقت ذلك النادى وحللت ولكن فى غير بلادى الى الآن مسقم الفكر بين معالجة الاوصاب ومعالجة ابتساخ ذلك الكتاب فاذا انحسرت عنى آونة غمرة الالم وافقت قليلاً من سكرة السقم اقبلت على التحرير قائلاً لا يجمل ترك القليل لفوات الكثير وبينا انا كذلك اذ وردت الى تلك الرسائل واى حال كانى المبعوث فيها بقول القائل

اهيم بامر الحرم لا استطيعه	كما حيل بين العير والنزوان

فلولا انها نامت الى طروقها وسعت بوعدها بروقها حتى جمعت ان يبصق على سوط عذابها لما الطائى عن تمزق الكتاب تنسو حواشيها لانها باعافاك الله مما اشتكيه ومتعك الله من الصحة باكمل ما التمسه من الله وارتجيه وان كان ورودها الى منك فانى قد اوتيت الاستحال بك حتى عنك هذا عذرى اليك وانا على ثقة من قبوله اذا نشر بساط الاستعطاف لديك ولقد تنجت هذه الالوكة سطر هذه الابيات التى جاءت ارق من ريطة وشى محوكة وجعلت معانيها الشيء اره كفارة ما سلف من الذنوب واى كفاره

واقرّها فی ارحام النجابه واولدها فی رباع السماحة والمثابه ولقمها بابهی مطارف المجد وربّاها فی حجر السؤدد والمجد وارضعها لبان العلیاء وفطمها الّا عن رضاع الحمد والثناء وجعل لها سماحة البحر الذی لا یخاض فی غامره وابوزها کهیبة الهزبر الذی لا یواجه فی غابره کفی عن طیب اصلها اٰبائهٗ انّ فی حدائق احسابها ذلك الحبیب الطیب ریحانه اعنی به جوهرة الزمن وغرّة وجه الحسن ابقی الله غصن شبیبته علی الفضائل وسدّ الدور المعروف من عطائه بواصل وارسی قواعد مجده علی الابد تخلیدا ووزد عکانه من حسان الاداب حدودها توریدا واقر بواظرنا وناظره بتعاطی اسه الذی عقد علی الکرم ازره مولی اهل الفضل من بوادره وزهرة من حدائقه واهل النبل قطرة من امطاره وعرفه من بحاره

فله اٰیاد لا تزال	سماؤها کرما مخیلة
وبقیة ما عبّرت	فی الجود عادتها الجمیلة
وید کصوب الغیث	یحصیها الرجی محض الثقیلة

امّا بعد فحین وصلت الی عقیلة فکرك وجمیلة نظامك ونثرك طرحت عنها الازار وحللت عن علائها الازرار ثمّ قبلت منها شفات توری نفحات المسك بخلوقها وباسم العنقود فی اروقها فشفت بعد سکلامها غلّة صدری ونفثت بسحر بیانها فی عقد صبری قد نشرت لدی حدیث واصل ثمّ بسطت علی لسان عاذل فانا انی تا بدها متیانا بعیّ وملّی تو شیحها فی مصیح ابن هانی المغربی بل کلما صوب اللیل علی الافق بواقم وعقد علی الشفق ازراره وبطاقم امسی وهمومی القارعة واملاذ کبدی الواصم وفاتحة

الوعد سائغ بيقى وخاتمة الاعلى فى شرايين اوردتى ووشائج عروقى وارائى فى السرّاء واحشائى ما حله الخليل فى وسط الانبياء تقريباً بلا استثناء وكلما فلق الصبح بعموده هامة الغسق وشهر حاضباً من زبد الظلام سيفه الشفق اصبح ولسان حالى يترجم عن لسان مقالى اذا رابت قوماً انى نذرت للرحمن صوماً فواعجباه والدهر سلك عجائب والايام مترعة من الغرائب كيف يصرف الى وهم او يتصور فى خيال احد منهم انى فى بنيان المودة اشقى بعد ما تمسكت منها بالعروة الوثقى لا وعافاك الله من العلل وبلغك منتهى المجد وقد فعل لا يلهو عن تلك المحبة عميدها ولا يخلق على تعاقب الليالى والايام حديدها و ليت شعرى اعتاض عنك باى بدل منك ولمن ارنى مولود الوفاء والى من ازف عروس الاخلاص والصفاء وملتمس الثقة لا يداع المقة كالمرتع بوادٍ غير ذى زرع والمنتجع فى بوادٍ حالة اللمع والمغترف من السحاب الخادع والقابض على الماء خاسر روح الاصابع فهم ومن جملتهم جواهر الزمن حرّوف بقول المهيار الى الحسن

حلق اذا احدّثت عن احلامها		فكانما كشفت عن سوآتها	

واما وعليا ابيك وجلاله الصائحة التى اجتمعت فى اخيك وفيك وسماء مجده التى انما قمراها وعصابة فخره التى يحى عطفاً كارتياحها لانت على بعدك يا سيد وحدك تانى النفس لدىّ وثالث عينى بل اعزّ منهما علىّ وما تركت المواجهة رغبة عن المشاهدة ولا المراسلة رغبة عن المواصلة كلا بل لعوائق طارية وشواغل غير متناهية تلهى الحليم عن نفسه وتنسيه يومه فضلاً عن امسه ولولاها

لنثرت حبات الفؤاد الوكف ... ونظمتها شوقاً اليك قريضا

وكتب الى الحاج محمد رضا كبة بهذه الرسالة وصدرها بهذه الابيات

اعض النسيم تحمل سلامي ... فحي بوباه دار السلام
سلام محب غريق الوداد ... غريق الفؤاد بحر الغرام
يبيت بشوق بياض النهار ... ويحيي بشوق سواد الظلام
ويصبو بوازع اشواقه ... بلب حشاشته المستهام
يطالع بالفكر وجه الحبيب ... فيحصي برأيته بدر التمام
حبيب اروح قلبي العليل ... من ذكره بنسيم المدام
وشوقي الى ذات العاطفه ... كشوق الرياض لدر الغمام

ممن سكن روحه بمغاني الزوراء واقام جسمه بمعاني الفيحاء اقامة المغترب عن وطنه اللائذ في غير عطنه لايملك على الحقوق اثناء قلبه المشوق ولايلقي سمعه الى نديم ولو كان افصح الانام ولايرتاح الى مفاكهة ولو كان من ولدان النعيم عذب الكلام ولاينظر الا بعين انسيه الاجفان وحشية الانسان قد عرفت آنافها الارق وانكرت احداقها الرنق لم تفتح على اناس بصرها الا استوحشت منهم فغضت عنهم نظرها

اتانس في فتح احداقها ... عيوني من غير انسانها
ويخلص يوماً لنفسي السرور ... اذا واصلت غير خلصانها
اذا كدست في ادعاء الوداد ... نفسي وما الكبد من شانها
نعم عندها العذر بعد الوفاء ... هو الكفر من بعد ايمانها

على انّي لم ابرح مسائي وصباحي وغدوي ورواحي وعشيّ وابكاري واصلي واسحاري حرج الصدر متشعب الفكر ملوي

الحشاشة على حسرات متغاليه طوى الجوانح على زفرات
الى التراقي مترامية من لوعة غير ماضية اقتل من ماضية
الحد وصابر كأنها جمرة ذاكية الوقد فاذا غشيني الدجى بغياهبه
ورقدت الورى احصيت عدد كواكبه بعين ابن شوق نبت اجفانها
الكرى واذا نضى الليل عني ثياب ظلمائه والبسني النهار جلباب
ضيائه اقبلت على نفسي اعللها بوشك التداني واسلي غلة شوقها
بسراب الاماني فقدم من امسها ما استدبرت وتجدد من يومها
ما استقبلت حتى ياكل فم الغروب قرص الشمس ولم يحصل من
الرجاء الا على الياس ولما لم يبق لي في قوس الامال منزع
ولا في مطمعات الاماني مطمع سبرت بعين البصيرة والعقل
مذاهب طرق الوصل فوجدتها على ثلاثة انحاء بين اهل
المودة والاخلاء اما بمشاهدة العيان على القرب او حضور الحبيب
في مجمع المحب او بث الشوق البر والوجد بالمراسلة على البعد
فالغيث اولها مستحيلا بعد ان طلبته بكرة واصيلا واما الثاني
فاعداني وحين وصلت بالنظر طريقها الثالث وقطعت عن
اولها قربة البواعث وجدت نفسي مقصرة في عدم اتيانه
لاقتدارها عليه مع شدة امكانه فلم ازل اوبخها في ذلك و
الومها واعدلها والندم فيما هنالك نديمها الى ان تمت من
شدة الخجل لو سبق السيف اليها ذلك العذل وقد احرسها الذ
انجمها العتب لانها قطعت لسان عذرها في شتات هجرها
حيث انها وان طلبت من انواع المواصلة اطيبها واكملها لذة
واعذبها الا ان ما لا يدرك كله لا يترك اقله ولكن منها

هذه الرتبة صدرت مع ماجد شاعر وغر اصله ووصف طيب اخلاقه كريم اعراقه ولذا نهضت بعد كبوتها باذيال هفوتها وسلكت الى المواصله بطريق المراسله والى المخاطبة بالمكاتبه ولم تزل تمحض عزيز ودها وتخفض ثميله فكرها حتى استخلصت نهدة سلام رائقة يستعذبها حتى من لم يكن له ذائقة لو وضعت فى لهات من حشرجت من الموت نفسه لانتعش بعبيه او نفثت ارواحها على بدنه لقرت الروح فيه

لنا روضة من شوقه عن عبيرها	تحدثن انفاس الصبا والجنائب
	يعطر فاه كل راو وخاطب

توقفه عوامل شوق تنازعت جلدى وحلت السقم فى تصرفها الى كبدى فسحت جميل صبرى واطالت اشتغال فكرى الى حضرة من نصب الله على التمييز علم مجده فانحطت بالاضافة الى عزة جميع ابناء دهره ورمت سوالكم اياه فى السماحة البحر المحيط اذا بسط لها بالعطاء كفا استغرق وا وجودها ما حوته دائرة البسيط ما قال بر من كبوة الجد عثارها حتى سلمت له بالفضل اقرانها فهو فى اصله الذى عرفت به العلماء كما قلت فيه مخاطبا له بهذا البناء

يا امجد الناس فرعا	منى لاكرم اصل

وقد ذكرناها فى حرف اللام فى فصل المدح ولعمرى كيف يناطها بهمة حسنه من ليس يناطها حسن فهمه ادهى علاء مجد تفرع من دوحة ضربت فى طيب المجد ارومها واخذ باطراف الشرف

الاكارم وانجب من ضمته الفضا الحاج محمد رضا رفع الله قواعد مجده وخفض حواسد جده وجعل كوكب سعده طالعا في سماء الفخار ما استدار الفلك الدوار

دعاء اخلاص اذا رفعته	قال الحفيظان معي امينا

اما بعد فالغرض من توشيع هذه الالوكة وتسهيمها وترصيف منثورها ومنظومها بث وجد حركت ساكنه الذكرى وترويج كبد اومضتها هواجر البعد فغودرت حرى وتعليل نفس لم تزل من ثنايا الشوق اليك متطلعه ولاخبار كرمن ثم الصادر والوارد لم تزل متجعه ليرد عليها في ارتيادها ما يجلب المسرة الى فوادها من صحة اجسادكم التي هي تحسم الزمان ارواح مدبره وصفاء ايامكم التي هي اوضاح هذا الدهر وغرره وصل الله عزكم بيمن اقبالها وقرن لكم نعم الدهر غضارة اقبالها ملتمسا امثل عمر دلك من محقق الحقائق في كل عاشق وشارق والسلام عليكم ما رفّ فوادي باجنحة الشوق اليكم

وقال رحمه الله تعالى وقد كتب بها الى الحاج محمد رضا كبه ايضا

نفحت ولم يحص اشتياقي الوكة	جميع الذي قد ضم الكون ماسح
لقد دان قلبي في شريعة حكم	فليس له حتى القيمة ناسخ

سلام فتقت نوره هبة صبا الحب واعرت انفاس نشره عن طي سريرة الصب ورقت الفاظه حتى سرق النسيم طبعه من رقتها يحفت موتا الاخلاص فقراته حتى استعار العبير المحض طيبه من محصنها وماهي فقرات في الطروس قد رسمت بل روح محت اداتها الشوق وفي قالب الالفاظ تجسمت فلو نشق ارواح عرفها من عشية سكرات الموت لحيا ولو سرح الطرف في لؤلؤ الفاظها دو الطمع

السليم لسورت عقله وماس منهامرها تحقيق ان اوشح حضور عرائشهم الانيقه بدرس الفاظي التي تحتوي من المعاني على هائيها الدقيقه

عرائس لفظ على مسكها	على الطرس يماس ريح الصبا
رواق كرقة قلب المحب	وحد المحب بعصر الصبا
حكت في العذوبة اخلاق من	له اهديت واليها صبا

من محب قطع قلبه الشوق الملح وتوح بر الغرام المبرح وحال من البعاد بينه وبين حبيبه ما اوقد في احشائه سعيرا وجد اذا احتت عليه اضلاعهم تجافت من لهيبه وعود رحباه من تلهب انفاس الحوار يوسل عليها شواظ من نار وكاد في تصاعد حريق روعته يصرعهم الهوى نار اني كرته وحشدت محامل الغرام في منحنى ضلوعهم وانبجس سح عقيق دموعهم فهي تستد رعيه دموعها في كل آن منبعث كانهن الياقوت والمرجان واوطس الصبابة في عويلته وقوص السلوعن عصا قلبه وحال من مترادفات الاشجان بينهما بورح لا يبعيان واوشك الفراق ان يسعطود حلمه بريح عقيم ماتد ومن شيئ انت عليه الا جعلته كالرميم ملا يتناهي في تحرير شوقه الكلام ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الى من حلقت بهم قدامي شرهه وقصر كل محلق عن شاو علائم التي اوريها عن سلفه ونسم غارب كل مجد ووطأ باخمصه رقاب الانجم الزهر وباضي بوبيع مجده اعيان العلاء ورقى ذروتها سلم شرم المطل على الجوزاء ولطفت شمائله ولم يوحد في الكرم من يساجله وعدى بلسان العلياء الى ان يحج هاتيا وارتسع مدامة حبها الى ان تنثني وطابت صبر الخليقه مكاسها لنبه احليقة

يا طيب اخلاق كريم روى ... السامع منها ماروى المبصرُ
يا ايها الطيب من روضة ... طيبها ما ازجها العنبرُ
لو مزج الماء بها تارةً ... ما شك فيه انه الكوثرُ
بدت له في حلبات العلى ... دون الانام الورد والصدرُ
كأن من يأوى الى بتره ... من وحشة في روضة يحبرُ
معارج العلياء مرصودة ... ليس عليها غيره يظهرُ

الفصيح الذى عقدت عليه الفصاحة حبك نطاقها والبليغ الذى مدت فوق البلاغة رفيع رواقها الماجد الذى سح الدهر بجوده فدل على بخل الدهر واثبات جوده واحيى من روضة الادب بعد ما ذوت واخذ من فروع الفضل بعد ما عفت ورفع من سماء المجد بعد هبوطها واقام من اعمدة السودد بعد سقوطها واقر عيون السماح منه با نسانها ووصل يمين المعروف منه ببنانها ونشر جميع ما طوى من المحاسن العجيبه واظهر به ما اخفى من بدايع الكمالات الغريبه فهو من اهل زمانه الروح من الجسد والواسطة من العقد المنضد فاكرم به من ماجد يهتدى بضوء صباح محياه نواظر الرائين اذا امتلأت من نوره البصر واعجب به من فطن تهتدى ظلام الاشكال الى مصباح ذكاه بصائر ذوى النظر الصفى الذى اخلصته نفسى من جميع خاصته الصفا الحاج محمد رضا لا زالت شمس اماله طالعه فى اعلا بروج المرادات وكوكب سعده ثاقبا فى سماء شرفه التى يتمنى ان يحل فيها سعد الكواكب ولا برح طائر اليمن له مرهونا ودوح مسرته غصنا موثقا نظيرا بمحمد واله المبرئين من الزلل وصحبه الذين مالهم

في التقي من مثل أمّا بعد فاني لم ازل الغرام فيك نديماً وعلى
الصبابة حيثما رحلت مقيماً تذهب بي الاشواق كلّ مذهب و
طرف عيني لم يزل في آفاق السّماء مقلّب فكأنّ عيني قد حسبت
من اعضائها وكلّت بعد النجوم وإحصائها

اما احصي النجوم ريك ولكن		لذنوب الزمان لستُ بمحصي

غير اني كلّما الحّ على قلبي الهوى فاضناه روّحته بذكراك
فتنعش بعد الضعف قوله وبينا اعلل نفسي بذكر الوصال
وهي من شدّة الشوق يمثل بقول من قال

ولم ار مثلي قطّع الشوق قلبه		على انّه يحكي قساوة الصخر

اذ وردت منك الى رسالة بديعة الكلام حسنة النسق والانتظام
قد افتضت زهر السّلام روضة كلماتها وختمت بمسك الثناء عقود
فقراتها فنشقت منها نسيم المودّة حين نشرت لدي واقتطفت منها
نور المحبّة حين قرأت عليّ وهزّني اليها الطّرب وملكني منها
العجب ولمّا استوقفت النظر فيها واجلت الفكر في الفاظها
ومعانيها سكرت من الفاظها ولا خمر بمدامة معانيها ولا مدام
فحينئذ ثنيت عطف ذي نشوة وددت بها صبابة وصبوة لكنّي
كلّما فوقت سهام فكري لم اصب الغرض في تفويقها حين علت
على التلك في تحقيقها اهي السّلام مرحت ما لعيت الذي اسحم
وانكب ام المستطرف من ارواح الكتب اورقت الى دمية
القصر او يتيمة الدهر وحليت لي بين انوار الربيع في المعاهد
حالية بدرّ القلائد وغرر الفوائد ما لها من عرائس فكر
اعرب منتكرها وابدع ولئالي الفاظ احسن ناثرها حين حاسر

بينها وسجع وجمع فيها بين فصاحة الالفاظ وبلاغة المعاني فسحر الالباب بيانها والف بين الايجاز والاطناب فبهر العقول تلخيصها وتبيانها ووالى في سلك الطروس بين فرائد منظومها ومنثورها وقابل بين التدبيج والتطريز في وشي رياض سطورها قد ابتدات بوضع خبر الشوق نحو الخليل وانهت اليه الجزم بتمييزه فيما بنيت عليه من مضمر الحب وظاهر المدح الجليل واسأت فيما اكدت من الشوق ان لا بدل من القصد عند صبه وان لا عوض عنه فيما نعتت من اشتعال قلب الحبيب بمحبته وان هو الخليل مقصور على خليله في كل احواله بالاضمار الى عدم الاستثناء في حذف عذاله وصرحت عن الغاء مقالة الحساد واثبات ما ادام من المحبة والوداد وطفقت اكسوها من استبرق المدائح برود الحكم فكوي نسجه واحلها عقود الثناء وان لم تزدحسنها بهاء وبهجة

اطرسك ام خد عذراء بكر	وذا درّ لفظك ام لفظ در
سحرت عداك فضضت الختام	عنه كان لفظه نفث سحر
تشكلي حسن تنميقه	وشي سابائم وشي زهر

ماهيك بها من مبلغة اوعرت ما وعرت ومفصحة بما فيه لكل منطيق اعجزت قد حملت جزيل الحمد من مبادر بشكره الى من تقدم اليه بمدح مجده وتوفير قدره لله ابوك وان انتكرني على مديح مالى نفسي احسن لان النفس منا ومنكم في الحقيقة واحدة وان كانت الاجساد متعددة ومتباعدة على انكم في غنى عن جميع المدائح بما حويتم من المكارم والشرف الواضح ولسترفع لكم طبق محمد كم

سائر الارجاء لانها انشرت لكم من الثناء سن بسرور ... كلما فكرت في نفسي في البعد الا المحبة الخالصة دعتك الى شـ
مدائحي التي هي بالنسبة الى كمال شرفكم مستاقصة فنسئل الله سبحانه
وتعالى ان يجعل عزكم ملازماً للدوام ما بقي الدهر ويصل بالقاء
ما خلع عليكم من مطارف الوقار والهيبة انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير

هذه صورة ما كتبه رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على اشرف انبيائه محمد وآله الطيبين
الطاهرين وبعد فيقول الراجي عفو ربه الغني حيدر ابن سليمان
الحسيني اني لما جاري عمنا وسيدنا السيد مهدي السيد صالح القزويني
في قصيدة مدح انسان عين الزمان وواحد الابدال والاعيان
من حط عن ادنى مراقي علاه الفرقدان واشرق في سماء مجده
المشرقان زعيم الفضلاء الحاج الحاج محمد صالح احببت ان
اتصدى الى تشطير قصيدة سيدنا السيد مهدي كما تصدى الى تشطير
قصيدة السيد المشار اليه الشيخ ابراهيم العاملي فوجدتها فائق
معانيها وسلاسة الفاظها ورقة قوافيها فوق ما قلت فيها

ومعربة عن فضل من صاغ لفظها	واودع فيها من بدايعه الحسنا
بديعة حسن لو سواه يرومها	لكان التقاط الشهب من مثلها ادنى
تود قلوب السامعين لو انها	اذا انشدت في محفل كانت الاذنا
فما هي الا وردة ما تفتقت	كمائم زهر الشعر عن مثلها حسنا
ولا ولدت ام القريض نظيرها	ولا فتحت يوماً على مثلها جفنا
فما روضة غناء راقت بزهرها	وما نفحت ازهارها بوضع الموبا
بالطف من مدح بها الحمد	واني وفيه ماقت الروضة الغنا

فتى قبل وجه الارض مذ علائه ... سناه اله العرش للملتجي امنا

وقام بنصر الدين لله ناصرا ... وفي علمه للخلق نهج الهدى سنا

فما المجد الا صورة وهو روحها ... وما الدهر الا لفظة وهو المعنى

فتى في معاليه وفي مجده يرى ... احل بني الدنيا واسعهم ركنا

فاكرم به من ماجد سيب جوده ... لو فاده عن صيب المزن قد اغنى

ايا من لعيدان الندى ردّ ماءها ... يعيد ضحى الورق في دوحها غصنا

وقد عاد منها ما ذوى غير مورقا ... وما قد عسى امسى لقاطفه لدنا

بمدحك ام الشائرات حسودها ... اذا انثنيت من سحر الفاظها حسنا

ومن حسنها لفظا ومعنى قد اغتدى ... وسيع فضاء الارض في عينه سجنا

يود اذا ما انشدوها بمحفل ... له مسمع الاجساد ما خلق الاذنا

مسددة الاقوال يمسي معيبها ... بمحفله بين الورى يقرع السنا

ولو رزق الله السكوت معيبها ... لكان له من نطق مدوده اهنا

ثم اني اعرضت عن تشطيرها واقلت ما تنبعه من تخميسها وقد بخلني ادبه وشرهت من نطاف هذا النظام مشربه فاطلقت عنان فكرتي في مجاراته وقابلت في تخميسها جميع بدائعه ومخترعاته فقلت

اذا عنّ لي برق يضيء على البعد ... وبت كئيبا من شدة الشوق والوجد

وقد ذكرناها في حرف الدال في فصل المدح بكمالها

ولما قدم حضرة قطب الوزارة ومؤمل الامارة الى بغداد حضرة احمد مدحت باشا نظم بيتين يتحمس بهما وذلك قوله

فلا والقنا والمرهفات البواتر ... فلا ترة ابقيت لي عند واتر

ابيد هبيت خصمي في دم لي مضيع ... ولست اذيق الخصم طعم البواتر

فكتب الى الحاج مصطفى كبة الى الحلة يستحثني بعد الالتماس على تشطيرهما

وتحييهما وان انثر مع ذلك نبذة في مدح الوالي المشار اليه وان انظم من الشعر ما يحسن من الثناء عليه وذكرانه حضر في تلك المجالس وجرى ذكر البيتين فصمن التشطير والتخميس ثم الزمني بذلك وحثني على الاستعجال فاحسنت وقلت معتذرًا للشريف هذين البيتين ومدليًّا فيهما باسم الوالي المقدم ذكره

لي قواف في حبها الصبر شيمه	سلسلتها روبيتي لي شيمه
مدح الدهر حسنها عيراني	لست ارضى بها لاحمد مدحه

ذاك من الحف بيضة الاسلام جناح طله واقام دون حوزة الملك سدًّا من زبر ارائه ونصله ومد عطاء الامن على الدين وبسط العدل على جميع المسلمين قد اصطفاه حضرة التأمير للرياسه وارسله على حين فترة من التدبير والسياسه فجاء بعد ما غاضت بحيرة المواعد وخمدت نيران البأس والشجاعة جامعًا بين ايد النصل ومعجز المقال الفصل تنهمر من سانه ينابيع الكرم وتفرق من بيانه جوامع الحكم حتى هتف لسان العراق الآن برعت شمس العدل باهرة الاشراق ودر حلب المواعد ونطق بعد الاحجام لسان اليراع واسنطب نفحات عوالي الفصل بعد ما منع من شمها زكام الجهل وقد قام وزن الاداب بعد ما كسدت منها البضائع حين نجم مشترى زهرة الكمال في حضرة ملكية المطالع كما قلت فيها

حضرة مولى سواه لبس يرى	في عين هذا الدهر انسان
قد كسيت بكسي العلا ومرهعه	ثاب من الدهر وهو عريان

فارض اميتها الشرف وبديم اديمها الصرف وحلتاها الشجاعة والكرم وخادماها السيف والقلم وسميراها العلاء والمجد وسميراها الثناء والحمد واضحت حالك طراقها والعزة حمير رواقها

ويحق لى هيهنا الانشاء وان كان قاصراً لسان الثناء

رواقلت فالانل وليحة حادر مل الليت يخطو دونه خطو قاصر

وقد ذكرناها فى حرف الراء فى فصل المدح هذا ولقد رعدت سماء

ذلك الفكر المدرار فقرعت سمع الاعداء بصاعقتين يخطف منهم

بوقهما القلوب والابصار فكادوشك ان تطلع على نفوسهم منهما

الاخال اذ يحس بها فقال

فلا والقنا والمرهفات البواتر	ولا ترة انقيت لى عند واتر
ايذهب خصمى فى دمى لى مصيح	ولست اذيق الخصم طعم البواتر

هذا والله الشعر الذى تكاد تقطر من الحماسة دماً وتحل عن انشاده

الثريا حتى لو كانت للاسد فما وحيث فاض على الاسماع صوب هذين

العارضين وصقل الخواطر والطباع لمع هذين البارقين رجوت على

قلة البضاعة وبوارة الاطلاع فى هذه الصناعة ان انخرط فى سلك

من شكر واكون فى نظم من خمس وسطر وعملت لامتحانا على سبيل الحكاية عنه مخمسا

اتوت التوى نقعاً تكون الصوامر	الى ان تركت الدهر اعمى النواظر
فقل للعدى اماسعى الكرخاطرى	فلا والقنا والمرهفات البواتر

ولا ترة انقيت لى عند واتر

اتحكم للعفو اترد مشرع	عدات عسلتم كل حرج بمدمع
طمعتم لعمر الله فى غير مطمع	ايذهب خصمى فى دمى لى مصيع

ولست اذيق الخصم طعم البواتر

ثم انهيت الى حسب كل سطر جليل حاذماً له من نظام جميل فقلت مسطراً

فلا والقنا والمرهفات البواتر	عن الخصم لم اصفح سوى صفح ١٠
لقد صلح حتى قلت حسبى من الوغى	ولا ترة انقيت لى عند و

ايذهب خصم في دمٍ لي مضيّعٍ	وسيفُ حفاظي في الصروف الدوائرِ
فكيف يذوق القوم عساي لحظةً	ولستُ اذيق الخصم طعم البواترِ

ثم رأيت ان اخمس هذا التشطير تلذذاً بمعاودة الفكر الى ذلك النظام المحكم فقلت

سطوت فلما لم ادع غير صاغرٍ	عفوت الى ان لم اجد غير شاكرٍ
رعى الله صفحي عن عظيم الجرائرِ	ملاواتها والمرهفات البواترِ

عن الخصم لم اصفح سوى صفح قادرِ

حملت له اثقال عزمي وقد صحى	على عود هذا الدهر حتى بها رعى
ملاوات لم يبق لي بعد مسعى	لقد صلتُ حتى قلتُ حسبي من الوغى

فلا ثوّة ادعيبُ لي عند واترِ

صممت على سيفي بهمّة اروعٍ	دم المجد من خصمي باكرم مودعٍ
فلستُ له امنا ان يضيع عند مدّعٍ	ايذهب خصمُ في دم لي مضيّعٍ

وسيفُ حفاظي في صروف الدوائرِ

الى حدّ سيفي ان اكلّم لفظةً	نعير شماه من ارى مرعلطةً
لقد طعمت عيني الحفيظة يقظةً	فكيف تذوق القوم عساي لحظةً

ولست اذوق الخصم طعم البواترِ

ثم شفعته بهذه المقطوعة وان لم تكن لا تغتر لتلك الحضرة الرفيعة

اتت عليك باسرها الدول ونسوهت الاعصر الاول

وقد ذكرناها في حرف اللام في فصل المدح وقال رحمه الله تعالى

وقد جرى لي مع اخي النفس وفيد الزمان حضرت السيد عبد الرحمن

اهدى وذلك انه بعث الى جناب الحاج مصطفى كتبه واراده ان

يرسل ليرهج الملاعم ومقصوره السيد الرضي التي قالها في رثاء

الحسين ع فارسلهما اليه وكانت المقصوره غير تام ثم بعد ذلك وجدت

المقصوره

المقصود متامة فكتبها وارسلها اليه والتمس مني ان اكتب معها على لسانه فقلت

يا من يفرع من ذوائبه معشر	عدت النفاسة منهم في لطا
هذي بديلة احسنها المقصورة	الاولى اتتك تعوقها كما لها

فلما وصلت اليه نظم ابياتا يلتمس بها من الله نصر المسلمين وسلطانها وخذلان المشركين واعوانهم ثم ارسلها الي يريد تشطيرها وتخميسها وكتب معها هذه الفقرات وقال هذا ما سنح من الخاطر الفاتر ونطق من اللسان الكليل العاثر وتجاسر على ارساله اليكم مع اعترافي باني لست ناظما ولا شاعرا فان لم يكن جديرا بالاعراض وكانت ابياته عارية عن حقيقة الاتصاف وكان راجحا عندكم في ميزان القبول ايها السيد الحيدري وابن البتول ارجوك ان تزينها بالتشطير والتخميس لتكون سلوة للمكروب وسببا للتنفيس والسلام عليكم عدد افراد انتمي عليكم والابيات هذه

يا اله الخلق يا باريا	نحن في ضيق فكن عونا لنا
وانصر العارين وارحم	وتلطف بهم في ذا العنا
فهم المعدون ازواجهم	وهم الموهون فرد
واجرهم خيرا وضاعف اجرهم	انت ماضي العطايا والغنا
واخذل الكفار واخزِ زمرهم	واهلكهم واستنه

قال السيد رحمه الله تعالى فنشطت لما ندبني اليه وانا المعترف بان له المن علي لا لي المن عليه لا سيما ادعائي للاحد بحظي من الانتظام في سلك الداعين بالنصر لحامي حوزة الاسلام وبالتاييد لجنود المسلمين المرابطين في سبيل الله في جهاد الكافرين وقلت مشطرا

يا اله الخلق يا باريا	لك نشكو اليوم ما حل بنا

الفصاحة الفخيس ورقيق التشطير الاخذ بشطرى الحسن ولم يكن له
شبيه ولا نظير فوجد تها الغرى مذار تقيا الطرف الاعلى من البلاغة
وارتفعا بعدان انتصا بمقام من الاحسان انحطت دونه اكابر
الصناعة ولم يبلغ احد بلاغة ما اعذب الفاظها وارق معانيها
واعز اساليبها واحكم مبانيها فلوراها ابوتمام لاعترف بانحطاطه عن
ذيالك المقام اوالشريف الرضى لارتضاها واقر طايعًا بحسن السلك
والنظام اوامرئ القيس لما امترى انها املح من شعره اوعمر ابن ربيعة
لما شك انها ارق من سلوكه فى نظم اوحسان ابن ثابت لاستحسنها
وثبت عنده انك امام البلاغة اوزهير ابن ابى سلمى لثناه محسنًا من
رونقها الازهرى وعلم انك مصدر الحكمة فى هذه الصناعة واماما
رصعتها به من جواهر بترك الذى انتظمت درا ربها وعذبت الفاظه
واستحكمت معانيه هو وهى سمتك ورقة طبعك كما قيل السحر الحلال
والماء العذب الزلال تحلى به البصائر وترتاح لسماعه القلوب والضمائر
فلوراه الصابى لصبا اليه وتدثر من غير صباه وعلم انه لو ماراه لما اتى
عنه ولا حاداه اورئيس الخطباء قس ابن ساعدة لعارق المواسم وسلم
ان ذلك خارج عن طوقه ولو الف بليغ من قوم ساعده اوكافى الكفاة
الصاحب ابن عباد لاستصحبه وما فارقه واكتفى به وما راد ثم انى و
رفيع قدرك وسنى فصاحتك وعلى بلاغتك قد صرت غريق
بحار الحيرة ولا ادرى باى كيفية اؤدى شكرك وباى لسان اصف
ماكان فى فصلك بما انزلت له من تحميس اسانى اللواتى من الحسن عاريات
وتسطيرهن مع انهن غير علوات ولا لائقات وكلما رمت الاعراه
وشددت حيازيم الاهتمام وبقلت الاقدام لاداء هذا المرام قصر

لي ضعف قوتي الفكر وعي اللسان وضيق الجنان وكبوادهم القلم في هذا الميدان لعلو شرفك الذي لا يبارى وو فور محاسنك التي لا تجارى غيران العدول عن ذلك بالكلية اخلال بالواجبات لان شكر المحسن من المفروضات وبناء على ان ما لا يدرك كله لا يترك كله اقول وليس سواء عالم وجهول لا شكرنك شكرا يليق بجنابك ويفي باحسانك ما كر الجديدان وتعاقب الملوان والسلام عليكم بعدد شوقي اليكم

فاجابه السيد المرحوم على اثرها بكل بطيها ونثرها قال

لا لطفت الصبا خميلة ترك ويلطف بالمغرم المشوق عقيلة شرك قد زاوت محيا رموها على الاحداق واحتوى في نثر محاسنها ثمرات الاوراق ثم حل عنها النطاق بنان فكره المتأمل ونضى عنها ابرادها الرقاق الا لبسة المتفصل فوجدها آخذة باطراف النباهة والفكاهة ووجد نفسه عن منادمة مثلها على طرف من الغي والفهاهة فترك مفاوضتها المدح وعدل عن مقارضتها الثناء ولا قدح وفي الاتيان بجملة التسليم بالقصور والاعتراف البوكليل الذهن واللسان عن مقاومة شواهد الاختيار والامتحان ما درى بانامل العذر بعض لطائم الشكر

وبعثك من نسمات الحمد ما هو اطيب وارق من نسمات الورد

لي العذر كل لسان القلم وحق بما فوق طرسي رسم

وقد ذكرناها في حرف الميم في فصل المدح اى وعلياك وما انتظم على جيدها من عقد مزاياك لا تستطيع النفس للقيام باعباء وصفك ولو غصب بقواها الحمس اذ لا يعلو طائر فكرها انشاء ومن ارتفع عن مركز وكرها

يا هماما نفصله	يشهد السمع والبصر
كل معنى مهذب	من معاليك مبتكر

انت للفضل روحه | وجميع الورى صور
املياظننتنى | بالذى عنى اشتهر
فتشوقت رؤيتى | شوق من امن النظر
لاوعلياك انه | زوج حين يختبر
ان تزرنى مرتما | كذب المخبر الخبر
اوما انت للزمان | مقيل اذا عثر
فاقلن عذر من اسا | ما مسيئ من اعتذر

هذا والرجاء اسبال التكرم والاغضاء على عيوب هذه الالوكة لئن لاتكون فى اندية الاشراف اضحوكة لازال قمر تلك السماء موفيا مادامت السعدان مستلقيا والسلام عليكم مارف وادى باجنحة الشوق اليكم ورحمة الله وبركاته

وقال وقد ارسلها الى اسد السبول الى صلحى بك عن لسان السيد مير جعفر القزوينى طاب ثراه

بيان براعة الفصحاء ولسان يراعة البلغاء لايبسطان للاحاطه بمزايامن اوضح لاهل الفخر محجة وهداهم صراطه

شمس العلا بدر سماء الجلال | انسان عين الفضل روح الكمال

الاغر الذى اذا اسفر وجهه حاكت الشمس تقول هذا ضحى والفيصل الذى اذا نطق لسانه اقبل الملك يقول لها هذا سيفى واليك عمر تحى

ويدعى الفصل من بينهما | لعمر يعطيان ما ادعى

وكيف لايكون كذلك من تستمد الشمس من نوره وتعتضد الملك برايه فى مهمات اموره ويعتبر المحدثون انه من بنيه ويا عزهم عليه نعديه اذ هو مسح الحكم وينبوع السماحة والكرم قد تمهدت معالى بيانه باسها فصله ودلت بدائع بيانه على كمال حزمه وسله ودهره

كاخلاق قريشيه انوار ربيع جوده وكرمه وعطر جيب الدهر ارج مجده
وصقل محيا الدنيا شعاع سعده واني لما آنس كليم فكري على البعد نار
ذكائه ونودي قلبي من جانب طور مجده وعليائه عرفت ان الذي
صار قلبي كله مسمعاً لنداه هو واحد الفضل الذي لا رب للكمال سواه
وحيث كان في شرع الآداب وعرف ذوي الالباب ان من توحد بالفضل
واستجمع صفات الكمال جدير وحري بالسبع المثاني ان يمدح بما تقصر عنه السبع
الطوال عملت في مديحه هذه القصيدة الحائيه ونسجتها حلة حليه
واهديتها اليه واما على ثقة من قولها اذا نشرت لديه وان كنت كمهدي
القطرة الى البحر الخضم والذرة الى الطود الاشم فهديتي هذه جهد
المقل الى الجواد المكثر المفضل على اني وان سمتني الفصاحة جيد
رخيصها ودعتني البلاغة ليث عريسها وكان ابي سليمان عصره يأتي
بعرش بلقيس المعاني آصف فكره فيراه مستقراً لديه قبل ارتداد طرفه
اليه فاراني لو استخرجت الدراري من بحر المجره ونظمت بكف الثريا
انجم النثره عقوداً احلي بها نحو علياه او اوشح بها حسان مزاياه لما
زدتها حسنا ولا افدت معاني جمالها جميل معنى بل اكون كمن يقول
لماء السماء ما اطهرك ولنور الرياض ما ازهرك ولغض النسيم
ما اطيب نفسك وللعقد النظيم ما انفسك

ولم يستفد بالمدح ما ليس عنده   وهل ينفع التجميل من هو اشهب

هذا ورجاء الداعي من نفحات كرمك ايها المالك رقاب المناقب والمساعي
بمعالي هممك ايصال هذه الرائية الغراء الناطقة باملح الثناء الى حضرة
صدر الوزارة الاعظم والسيف الذي تصبت منه يد الامارة على اعدائها
اقطع مخذم مناً منك لا عليك وعائدة تكرمك لا اليك وهي وان

كانت حقيرة في حسب معاليه الخطيرة وأراها على حقارة صناعتها وبواره بضاعتها ان شملتها الطافة بنسيم العناية ولحظتها كعاية بعين وضعتها موضعها ووقعت منه موقعها وهذه الحائية الغراء والغانية العذراء قد حدت المدحات بعبابها فائقة بحسنها اترابها فاعرها سمع مسامح وتقوّ واشدد على قافيتها التي كثرت المدح

ليلوي ملوك الارض طوعا لذي الصلح — هذا حسام صاغه الله للفتح

وقد ذكرناها في حرف الحاء في فصل المدح

قال رحمه الله تعالى وقد كتب بها الى سيد سلمان النقيب عن لسان بعض الاشراف

يا حليفا باشرف الاخلاق	دم برغم الحسود عالى الرواق
وابق في سماء مجدك بدرا	زاهر الضوء باهر الاشراق
ان تكن فيك قرت الشام عينا	فالهنا حائل بعين العراق
واليك الزوراء تشتاق اشتياق	الزهر ذاوٍ الى الحيا المهراق
كم نفوس تطلعت لك فيها	مذ رقت شوقها للتراقي

بل است لها الروح المدبره والرئيس المطلق الذي جميع اعضائها اليه مفتقره وقد سكنت اليك في هذا الزمن سكون الطرف الساهر الى الوسن ما فتحت جفون اعصارها على مثلك ولا اتحفت بمثل ما اتحفت به من ابراد وصلك ولعمر الزوراء لقد طاب لها بطلك الاستدراء تقتبس الذكاء من اشعة معارفك وتلتمس اعتراف الكرم لا الماء من لجج عوارفك وتثني عليك بين امجادها السنة الانشاء ما انشادها

البحر باد بكم قمامة — والشعر بان بكم كعامة

وقد ذكرناها في حرف التاء في فصل المدح اي وذلك الكمة و ما انشر بين التوبة عنه من باهر وصل تقصر عنه الاشاره ويضيق عن الاحاطة بنشره نطاق العباره لبس لباعث وراء التنزيل مسعى

ولو حطت اوائه التسمى فى مدح من خوب بعرق بنوتى فى طينة الشرف القدسى قد نسج الوحى بنان التعظيم رداء فخره وبوّه لسان الذكر الحكيم بجلالة قدره ومثل فى مجهل الزمان علم فى اعلاء يفاع التعرف الاقدم ان ضلت باجتماعها الآراء فعلى انفراده يقتدى وان حارت عن قصدها الالباب فعلى نورهم الوقاد يجد الحيران هدى ويحق لهذا العصران يفتخر فيه وانه لجدير بالفخر فى انسانه الذى ما التفت مجامع الانشاء على ذى براعة اعز زهنا وانطق لسان براعة

ما مجيداً ان قال قال مجيداً	وورودا ان يشرب التسمى ورودا
ابن من مجدك المؤثل نطى	ولئن كنت قد شأوت لبيدا
كيف للشعر بالصعود لسام	حيث لا النيرات تلقى صعودا
فصل الحلق سيدا ومسودا	وحوى الفخر طارفا وتليدا
وبك الفخر بين برد مبر تحصنا	من طراز الثناء يكسى برودا
فلواء العلياء رف عليه	وله خاضعا الى الدهر جيدا

هذا واكف الابتهال لا تزال مرفوعة الى حضرة ذى الجلال ان يعيدك لتشريف هذه الرباع والمعاهد بعد ان يكمل لك التشريف بتلك البقاع والمشاهد

دعاء اهل اصل دار رحمته	قال الحفيظان معى امنا
من طينة المجد الصراح التى	قد شهد الوحى بتطهيرها
من شعلة النار التى قد غدا	يقبس موسى العلم من نورها
واترك احاديث كرام مضت	ولا نقل حيث بما نورها
فاليوم قد اعماك فى وصله	عيان هذا عن اساطيرها
هذا الذى بعد يمر فى العلى	مع سبقها فاض ساحرها

لو مكنه استطاعت انّا اقبلت	شوقاً اليه بجذا فيرها
واستلمت منه يداً شرفت	بالتلثم افواه جاهرها

وقال مقرضاً على الروض الجميل فى ذكر الجميل

هذا الروض الجميل المتضوع فى نشر ذكر الجميل تتهوي بكلّ زهرة ما رأى مثلها على صفحتى نهر المجرة وتتمنى دعى نرجسه الغزالة و يودّ المشترى ان يبتاع حلّة وشيه بالنثرة وانى له روض ما بين الا ثا اثر السحب جوداً بالتى تد بجّه وهو نعوت احلا فهم ووصف طيب الاصل منه اذ هو كانما نثرت فيه او نظمت فى سلك قوافيه كل حسن قلب فهو الى كل قلب محبب فادمية القصر بين الاتراب تنشد الاغانى فى منازل الاحباب وتعاطى ندامها السلافة مروحة والغيث الذى انسجم منفوعة لهم مستصرف النعم ولايتيمة الدهر مجلوة فى المعاهد حالية بدر الفوائد وغرر القلائد بابزهى من اوانس فقره وابهى من عرائس سطره ولعمرى ليجب على كل من هو مسلم اذا نظر ان يكون صريع غواية مثنى مطرباً وبيته متمثلاً

هذا الكتاب ام حديقة روضة تتنزه الاحداق فى اورادها

وقد ذكرناها فى حرف الذال فى فصل المدح



وقال رحمه الله تعالى وقد كتب بها الى ابوهيم بك بالتماس بعض الاحلاء

سلام انمى من رقة الوصل واصفى من رقة النحل واحلا من سلاسل العقود وابهى من نظام العقود من محب تطبق الارض ثناءً ويملأ السماء دعاءً الى من هو ارق من النسيم شيما واعرض من البحر كرما سلالة طينة الشرف التى حدمتها الكهات ودوحة الكرم التى احتنت ثمرتها العفات ذى المناقب المسطوره على صفحات الدهر والسجايا الفائقة على طرائف الزهر ومن لم يقتح ناظر الزمان على امثله مقالة

واتم جلاله وجلاله وابدا بيانا وا واحسانا واكرم سجية وطبيعة
واجلب للشكر صنيعه ومكارمه لا يزال ناظرا الى قول من قال

الحمد اكرم ما حوته حقيبة	والشكر اكرم ما حوته يدان
واذا الكريم مضى وولى عمره	كفل الثناء له بعمر ثانى

اعنى به الماجد الذى سلم به عمر الدهر عن ملق البشر الاثيم
ابو هيم بك المحترم لا زال فى نعم من الله صافية اللباس باميرالاعراس
واقلام من الالطاف للمستفاده فى ابهى حلل الفوز والسعاده و
سجال السلامة مفاضا عليه وظلال الكرامة ممدودا عليه

وقال رحمه الله تعالى وقد كتب بها الى الشيخ حسن ابن المرحوم الشيخ اسد الله

سلام ابهى من وشى صنعاء وازهى من روض ميثاء وثناء تفتح
اكمام الرياض عن مثل زهره ولم تتحدث انفاس الصباح عن مثل نشره
ودعاء نوصى اكف الابتهال الى حضرة ذى الجلال محفوفا بالخلوص
والايام مقرونا من اللطيف بسرعة الاجابة دعاء اخلاص اذا رفعته
قال الحفظة امين امين من محض الولاء وعقد المودة باوثق عرى
الاخلاص والصفاء وشوق لولم يتداو من حرارة البعد بنسيم الذكرى
لعصى لاعج وجده على كبده الحرى الى الحضرة التى عقدت بكف الثريا
اطنابها وسمت على الشعرى العبور اعتابها اعنى حضرة قطب العلياء
المدار علم ملك المدح والثناء ورثيت مناقبه فى جمهور الماثر ورضعت
در المكارم والمفاخر علامة الزمن الذى هو من العلم بمنزلة الروح
من البدن قد اسعد الله به جدود الافاضل وورد نور مراياه حدود
الفضائل وعمر ابنية الشريعه ورفع اعمدة الملة المنيعه وله الراى
البصير بالعواقب والمجد المنيف على النجم الثاقب والهمة التى هى على قمة

الجوزآء مرفوعة والنفس التي خلقت على اكتساب العلوم مطبوعة
قد احتوت نشرها سمت على النجوم شرفاته وفضلا تعرفت لاهل الفضل عرفاته
ملأت من نشر التحية نفسه تحوي الفضائل من جميع جهاتها
ذاك قمر المجد الذي بهر الناظرين لألائه وصعد بالفضل مكياله وانائه
علم الاسلام ورحمة الله على الانام حضرة الاكرم شيخنا الشيخ حسن
المحترم لا زال مؤيداً من الله بعساكر ومكافئاً بعين رعايته فلا برح
سمك مجده ثامن الاملاك ارتفاعاً ومقمر فجره نالت الفرقدين شعاعاً
ولا انفكت شمس شرفه تملأ الدهر باشراقها ما دامت اطواق الحمام باعناقها
اما بعد فان الداعي لمجدكم بالتخليد ولعزكم بالبقاء والتأييد لا
يزال على بعد شقة المزار ما اختلف الليل والنهار حليف غرام واليف
هيام ومديم اشتياق الى تلك الحضرة السامية الرواق التي تود
الكواكب تقبيل اعتابها ولثم ترابها احمد الله الذي اهلني لولائها و
جعلني في نظم اوذّائها واحبائها ولعمري لو كنت املك امري لما استننت
اهداء التحية في كتاب عن الحضور للتشرف بذلك الجناب واحظى بلثم
ريحانتيك واسعد بمطالعة صحيفة غرتي تربيك الذين هما الفضل
وقد ان وطنا في الهدى المحل السامي على كيوان ولديك المرشح كل
منهما للرياسة الدين حضرة الامجدين الشيخ باقر والشيخ امين جعلكم
الله ابداً للملهوف عصمة وللملهوف غياثاً ورحمة

وقال رحمه الله تعالى وقد كتب بها الى بعض الاكابر

ان ازهى من روضة ضحكت فيها الزهر لبكاء الغمام ونظم فيها لؤلؤ
الطل نسيم الصبا عقوداً ارائقه النظام فحلى بها عواطل اجياد الاقاح
وورث في ارجائها عباب الطيب نوافح الرياح وابهى مما اقتطفته اكف

الافهام من ازاهیر بدایع النثر والنظام سلام رسمه قلم الاشتیاق و حلته واحل الاشواق من محب لم یشب بالقطیعة صفو الوداد ومحبته لا تزید ولا تنقص فی القرب والبعاد الی من رضع ثدی المعالی طفلا وساد الانام یافعا وکهلا وما الدهر الا عبد یومان یوم ندی ویوم رهان فیحکم السؤال فی امواله ویحکم الاسیاف فی الارواح قبل سؤاله ومن کفل النصر لم یجد لا ان اعدائه واسار المجد الیه ببنانه واثنی علیه بلسانه

کریم وفی ماله عرضه	فلست تری فیه شیئا یعاب
سوی ان ما جمعت کفه	لوفاده معتم او نهاب
کان علیه صلات الوفود	واجبة نص فیها الکتاب
افیر یقاس السحاب وهو	تعلم کیف یجود السحاب
وعند عطایاه او حلمه	یقل البحر او تخف الهضاب
له صولة تملأ الدهر رعبا	وبأس شدید وعزم مهاب

الاعز الامجد انسان عین الزمان (محمد) لا زال ظل عدله ومعالیه لا یزیله الدهر باختلاف ایامه ولیالیه اما بعد فیامن تردی بالعز و الکمال واستمدت بحار الارض من جوده النوال قد وردت الینا رسالة منکم دلت علی زیادة المودة والاختصاص تسئلنا فیها ان لا نقطع منا عنکم الانباء فی تحریر کتب تتضمن الافصاح عن احوالنا وسلامتنا من طوارق الاسواء فنحن بحمد الله من نعم فی وفر نصیب ومن الصحة فی کل یوم نتردی برداء قشیب غیر ان قلوبنا من نار بعادکم فی احتراق وصبرنا کاد یزول بصوت لشدة الاشتیاق فعسی الله ان یعطی لنا ما للتلاق بعد طول هذا الفراق فیصبح منار وصل الانس مونقا عطا یملأ قلوبنا سرورا بلقاء بعضنا بعضا انه علی کل شیٔ قدیر وبالاجابة جدیر

سجع

وقال رحمه الله تعالى وقد كتب بها الى بعض الاشراف

ما روضة تشبعت من وشي الزهر برودها ونظمت من نثار الطل عقودها
وقلت انمل القطر وفوة ريحانها وسرحت ماشطة النسيم اصداغ اسها
بين عذرائها وتحدثت ذات طوقها تملى صبابة شوقها فترنحت قاماتها
بانا نهام رحا وتثنت معاطف اعصانها فرحا ولاطفلة غضة التثنية
تخطر في بردة محاسنها القشيبة كانما صافية ريقتها من وطعدوتها
ممزوجة بسلافة الصهباء اوتجي بحلة سيصاء باحلا من سلام احد الوقت
من طبع من يهدى اليه والصق من احلاق من ينتر لديه قد حاس نتره
انجم ما تره لا انجم السره وحكى تاق نظمه سحر مفاجوه لا اسعري المحره
من حليف صبوه وعديم سلوه ونديم ذكر والف فكر قد اتقدت في
وسط حشاشته نار شوق وصبابة حتى كادت سحب ناعم وتاكل شعلتها
اصلاعه فهو يبكى بشررها الساطع لا انجم المدامع فما احقه بمقال من وصف حاله

ظن العذول دمعي تناثرت	حمرا لعمري عزه ما يصدره
انما يقدح زند الشوق في	قلبي ومن عيني يطير شرره

فما ان ورقاء ذكر الفه بالعشى فثله الغرام على قلبه التنحى و
حركت الذكرى ساكن شوقه فقس حتى كاد يفصم معقد طوقه
وبات يحيى ليله هديلا ويميت نهاره صبابة وعليلا

ولا ام حشف ضل عنها فعودت	لشر في نجد وهو بالجور رائع
تنيب باعلى الرمل تنصب سمعها	لتسلعنها صبر النعام المسامع
	وتكتمه عن ناظريها الاجارع
باشوق نفسا من حليف صبابة	باحشائه للشوق تهمو نوازع

الى من تفرع من دوحة النبوه وسمت به اعراق الامامة والفتوه وتضوع

بعطفه ارج السياده ولاح بطلعته عنوان اليمن والسعاده وورى ما قاله زند النجابه وعرفت من مواقع رأيه مواضع الاصابه واتهمت محاسن الفضل اليه فدعاه لسان الانشاء واثنى عليه

يا ابن الاولى غر ملوك الورى	تنزهت فى لثم اعتابها
محاسن الفضل اليك انتهت	واب من غيرك اولى بها

ذلك نسيج وحده وعديم نظيره وندّه من ضربت عليه العلياء رواقها وعقدت لمجده سعده الجوزاء نطاقها هو غرة جبين الدهر وعيبة قلادة بحر الفخر وسلالة الفخر وسلسالة الكرم مولاى المحترم نشر الله لواء مجده وطوى حواسد مجده واسبغ عليه ظل عنايته وافاض عليه سحل كرامته ما استلفى السعدان وتعاقب الفتيان محمد خلاصة الوجود واله وصحبه خلاصة الجود اما بعد فبينما انا فى مجلس التذكار ومنادمة الافكار نعاطى الاشواق والكاس مدامة الغرام والصبابة اذ ورد فى اسعد وقت من الاوقات وايمن ساعة من الساعات كتاب شريف محتو على خطاب لطيف كأن العاطر الزهر وسانه السحر يستوقف دساحره وستيه النظر ممن سرح فى رياضها الفكر من منثور لؤلؤ ساقطه الطل و منظوم جمان كالعقد المفصل وغرائب استعارات هن زهرة الالباب ونزهة القلوب والالباب قد سمحت من قريحة دائمة الانتاج ورويّة لم يغلق عليها ابواب المعانى رتاج قد اعملتها فى تنسيقه وترصيعه وتدبيجه وتفويفه فكره من كتبت محاسنه فى صحيفة وجه الدهر فمحت محاسن من تقدمه من جميع اهل العصر وفتحت به معضلات المسائل وختمت به اهل الفضل والفضائل كما قيل فيه وانا القائل

بهاك احمد فى النهى	ختمت ذوو الرتب الرفيعه

وسبحة دكرهم صه		نسخ الشرايع للشريعه

هذا وقد اتحفتني بثلاث تحف وصلت منك الي مع هذا المشرف وقد حسن لدي مصطنعها ولطف عندي موقعها وسرت باهدائها نفسي وردت في اسمائها وسمائها روحي وحدسي فتفألت في الوهلة بترحال الهم عن قلبي المتيم وبالسكين بسكون نفسي الى الفرح وقطعها اسباب الكآبة والترح وفي القاموس باغراق اعدائي بقاموس البلاء واستغراقي من الله بقاموس النعم والآلاء ثم انشأت هذه القصيدة البديعة

مكافات لك بالشكر عن هذه الصنيعة

نفسي بجل ولاء احمد امسكت ... مذ احكمت بنياط قلبي عقده

وقد ذكرناها في حرف الدال في فصل المدح

الفصل الثاني في الرثاء قال وقد التمس السيد مير صالح ان يعمل مقدمة لمراثي المرحوم السيد مير جعفر

قامت على الدنيا نواعيها	اذ نعت نفس العلى فيها
والارض قد مادت بمن فوقها	واهتز قاصيها ودانيها
ولو لها فقدان من لم تذب	عن حلمه يهتز راسيها
واستغرق الاقطار منها البكى	واظلمت حزناً نواحيها
الى الورى ابعى حيوة الورى	فلتبك ما دارت مآقيها

بلى ومن تركها غرقى بالمدامع لا ترقى عروبها ما ناحت على وعيها النواحع فلقد طرقها بغتة طارق القدر فنزل الغمى من عيونها منزل النصر لساعه كأنما وردت بزلزلة الساعة واهوال يوم الوعيد فعادت الناس سكارى وماهم بسكارى ولكن الم المصاب شديد فذا قبل فيها على المجد ثم توقف واستوحد واستعظم حالها وانشد

ما للورى دهشت اقام المحشر ... ام قد دهى الثقلين خطب اكبر

ام

اجل ايها المستفضع لهذه الحال المتمثل بهذا المقال اقترب للناس حسابهم قبل يوم القيمة وادمت اكمهم الاسباب قبل يوم الحسرة والندامة وعطو الاكباد قبل الحبوب والافواد ونصبوا القلوب قبل الاجفان و العيون ومثلوا متساكين من الوجوم متهاتين على جمرة الاحزان وحدوة الهموم

من واقف في حصر الدمع واقف ومن سائل في حدة الدمع سائل

لعدات بكر وايها سوس حائشة وعقول من الدهشة طائشة بين ذاهب ولا يعطي ان يتوجه وات ولا يأتي شيء سوى ان تروا ويتأوه وحوان لاحيلة له غير عض اليدين وحيران ولا يملك الا استدارة العينين فاذا سئل سائل اوقال لو يجنسر قائل هل اتيك حديث الغاشية ولو قامت رنة تلك الواعية وياهؤلاء فاين تذهبون واولئك عم يتساءلون وعلى من عدت العاديات وماذا وعت النازعات على من يولى ثم النقب الدهر وقال افض دموع عينيك سجلا فسجلا لقد دك طود الحلم وهوى نجم الهداية والعلم وبرح من كف المعروف سائبها واستل من عين العلياء انسانها ودوت من المكارم رياضها الحضر وتسلمت ثمرات العرف من ورقها النظر ونقل الى الاجداث قلم الشكر والحمد ومصلى العفاف والوجد وحمل ابن هلا الى عرصة البلا

ولقد هدى النوائح حاوت	فوق السماء نوائح الاملاك
ملك على الاملاك عليا سمت	فالسمك منها تامر الافلاك

حتى اذا ارست اعواده على اكتاف الرجال احدقت اليها اكف الوعائث والامال احدقة نقوائم سريره ماسكة على فصول كهم واطراف سيره وصرح مرمل الرجاء الى عين عما باحي الشتوة الغبراء

الى ابن عنا بزاد المقل	ورنى صدى حامات الامانى
بم انست الموت الطفا رزه	فمن ذا يقلم ظفر الزمان

وعند من يلقس الضيف قراه ولدى من يعرس الشعر طلاح رداياه ام من يبسط للمجد يمين كفا كريما ارطب واندى من السحاب اديما ويجلو على الوفود محيا تجلى بطلعة السعود ومن ذا يعلق منه الخائف باوثق العصم ويأمن فى حماه كما يؤمن الحمام فى الحرم فويدكم يا حاملية قفوا لينزود المجد من احيه ويودع الرجاء ثم تستعبر المكارم والعلياء

فامهلوا قليلا ريما اروح فى وداعه فوادا عليلا

وان لم يكن الا تعلل ساعة قليلا فانى نافع لى قليلها

فاها ثم آه ولا قوة على الصبر الا بالله ماذا لقى المجد ساعة ودع اخاه من رجاء الوجد وماذا دح مسرى الكفن من كان الروح المدنوه لهذا الزمن ميا اعلام العلم واقطاب الممالك ويا ارباب الاسرة والارائك ويا رؤساء العشائر والقبائل ويا حطباء المنابر والمحافل ويا عترة الشرف والاحساب واسرة الكمال والاداب ويا رائدى المعروف ومنتجعى الرفد فى الزمن العسوف هلموا الى النبأ العظيم والفادح الجسيم الذى جدع مارن الدين وقصم ظهر الاسلام والمسلمين وطامرا لهذا الحادث ارؤسكم لقد استلب عزكم وناموسكم ورزيتم والله من جمعت له الرتبة العليا من رياسة الدين والدنيا قد ترشح لها ما بين النبوة والامامة واقتعد بها من الشرف الرفيع غاربه وسنامه وتوالت فى المجد مناقبه الغرر ثلاثا من الدهر السمع والبصر جلدها على جباه الاعصار مسطوره ومالسن الثناء فى السنة المدن والامصار مروية ومأثوره تغنى بها الحداة فى الفلوات وتتنا قلها الرواة على تعاقب

السنين

السنين في جميع الاوقات تنبئ عن حضرة سامية القدر رفيعة الرواق آهلة الافنية بكثرة الضيوف والطراق جليلة الشأن والخطر جميلة العيان والاثر قد جاس رائد صيتها خلال الارض وفنيت مواقتها وثمائن يواقيتها في اداء المعروف نافلة وفرض فلذكر بها تغمده الله برحمته ورضوانه الناهر ولجاهه اعلا الله مقامه الواجاهر ولقد طاب ثراه التنوير ولله قدس الله سره التنوير لقد نشر سيد الهجر في الخافقين اعلامه وطوى على المكارم لياليه وايامه ورحل عن الدنيا الى الخلود وكان هنا كاسمه جعفر فضل وجود قد احبت روحه الطاهرة ان تتحول عن هذه الدار الى نعيم دار الآخرة فاستقل اليها بعد ان تمحى الاولى بره وطبق اقطارها نشره وحمل من رواق مجده ودفن في رواق جده فصكت له الاشراف الحناه عند ما نعيت باكمها الصبر على ثراه ثم انصرف الجميع والعلما حلفهم تفرع سمع بنى عبد مناف بما التسائه من هذا التقريع

عودي بطرفك يا قريش كليلا ... وبعز ملك امتلأت ضناه طولا

وقد ذكرناها في حرف اللام في فصل المدح واقيمت ماتم العزاء واحتفاها حتى املاك السماء وبدت فيها الشعراء بقواف من الشعر تواكل تناشدها دون الاخوان في الساحات والمحافل ثم عزوا امها اياه فرع الاراكة الهاشمية ومنار الشريعة المحمدية رئيس المحققين محمد مهدي معز الدين

علم الملة علامها ... صبحها مصباحها نور هداها
قلبها قلبها حولها ... عضبها سيفها حامي حماها

وجوا متساجلين في تسليته عن اخويه وكفى سلوه عن باكرهم الصالح لبد تلمه وبالمعذبيت الحسب والمجد جعفر ابي القاسم محمد

وباخيه الحسين الذى حل من النمن محل الروح من الجسد والواسطة من العقد المنصد فهم وابيهم كما قلت فيه وفيهم

قمر السماء ابوهم شرفا وهم والشهب اخوه

بل كما اقول وان رغمت معاطس وودت من الحنق نفوس لست عند العلياء بعاثر

انما هاشم لباب قريش	وهم صفو هاشم واللباب
ثم منصب الامامة منها	وسواها ومجدها الاعصاب

لعمرى لئن فقد منهما شخص لم تفقد مزاياه وطوى الموت عنها عيان من لم تطو الايام والليالى مكارم وعلياه فلقد كفل اخوه الصالح لمحمده سترة لما قام مقامه من بعده فى ندى نحوه ويليق بهذا المحل ان ارسم من نظمى هذه الابيات التى جاءت كالعقد المفصل

اقول للقلب وقد ارسلته	دمعا على ذاك الصفيح يقطر
يا والحا كاورة القدس التى	بالامس قد اودع فيها الكوثر
صل حجرا وحجر عنى وقل	نورك ما قد حجر فيه يحجر
اعيذ احشائك ان يروعها	رواق علياك فيها الحدر
نصدر اليوم ابو الهادى به	فلم تعب كانك المصدر
وقر عينا فالعلى بك العلى	هم الناهرذاك المحر
وجعفر المكرمات صالح	صالح للمكرمات جعفر

وحيث اطلقنا عنان ادهم القلم وبلغ هذا المقام واحجم فلنمسح جلمه المراتى سطم اميرها وفارس ميدان منظومها ومنثورها الناشئ بحجر الرسالة والراضع در الوحى وبلغ سور عصمة الامامة لكن عما نسيه وصا له ... فى مجهل الزمان علم وطلع فى افق العلياء انور من بدر تم ذلك ابو الهادى وان شئت قلت ابو الحسن الصالح لا ان يصبح او قد اصبح ذلك

مقتدى الزمن فلقد انباء عن مصاب وجده بنظم بديع لا يليق غير بشأنه
الرفيع فدع الغاية بقوله في رثاء اخيه وبه للعلياء عين كفايه

مكاتيب

قال رحمه الله تعالى وكتب بها معزيًا بعض الاجلاء الاكابر

ممن قصدت صفحات صبره قوارع الارزاء فادال المصون دمعه بتنفس
الصعداء والبسه عظيم المصاب ثياب الاكتئاب وحنى على جذوة الوجد
منه الضلوع وتأول لعظم ما عراه طيب الهجوع وكيف يلتذ بهجوع او تجف
مجاري دموعه وقد فاجأه نعي مصباح ليله وسراج نهاره اذ عثر فيه
الدهر ولا لعًا لعثاره نحوه على طي قلبي به فلله ماذا نعى الناعيان

رضيع صفاء له شعبة ... من القلب مثل رضيع لبان

الى من لا يستخف حلمه تفاقم الخطوب ولا تعتري طيشها في المكارم
معلسات الكروب الاعز الامجد سلالة الشرف الواضح (محمد) قطب
دائرة الفخر والكمال ومحط الوفود وبحر النوال ومن هدرت يد لهدم الاموال
محقن دم المكارم وعجز عن احصاء فضائله كل ناثر وناظم ووحيد
دهره وفريد عصره طالب العز من مستقره للستطاله برايهما في سواد
الخطوب والمستجير بظلهما في كل ناشئ نوب ومن اساء اليهما الزمان
بفقد انسان عين الفخر محمد علي القدر وجوهرة الدهر وفريد العصر
وواسطة عقد الفخر ومن ليس له في الفضل مثل ولا ند وكان من اهل
زمانه بمنزلة الواسطة من العقد ومن طلبت وصفه عقول ذوي
النهى وحاورت في طلبها الجوزاء والسهى لم يقف له على غاية
لا منتهى وحين رجعت منه صفر الكف وقد تعددت اوصافه بدورها
بالخسف وشموسها بالكسف طائشة حيرى راهبة ذعرًا تنشد شعرًا

طلب وصفه العقول ولكن ... لم يكن ممكنًا اليه الوصول

وقعدت حتى يا ابن ثم طاشت	حيث لم تدر فيه ماذا تقول
وأقمت هناك بالعجز عنه	وتساوى عليمها والجهول

فيا له من رزء يقل الحزن بجنبه ولو ان كل ما كان فيه انقضاء نحبه ولو اهضت النفوس من الاماقي بدل الدمع لقلت ولو وزنت به الرواسي الجبال لخفت

الا ان هون كل بازلة	حلّ امال دعائم العلم

وقد ذكرناها في حرف الراء في فصل الرثاء يا من القى الزمان لكفيهما خطام القياد وسارت شوارده اوصافهما مسير الشمس في جميع البلاد ان من الهجران تجرعا العظم المصاب وان حسن العزاء مما يتضاعف به عند الله الثواب وشان من وقرته روايع كل مهمة ان يستدرع قلبه بالصبر لمكايدة كل ملمة ومن الحزم ان يتردى بثوب التجلد لانصار العباد لئلا يعلموا بتململكما فتشتفي صدر الحساد وان من عظم عليكما فقده ونوح بكما بعده قد ورد حوضا كل الخلق واردوه وسلك طريقا كلهم سالكوه وكل شيء هالك الا وجهه

رسالة

وقال وقد كتبتها معزيا السيد سلمان النقيب بن [illegible] عن لسان السيد مهدي القزويني

نعى الناعون للشرف المعلى	من الاشراف سيدها النقيبا

وقد ذكرناها في حرف الباء في فصل المدح يستمر على طي الايام ذكره ويجد ذو يا حاشاه من الدروس على تعاقب الاعوام علاؤه وفخره ويجلو من محاسنه الغر على صفحات وجه الدهر ما يفصل لسان الحمد ويدا وتتهاداه الليالي لنحورها عقودا فهو حي سلك المنايا وان قامت عليه النوادب اذ ليس الميت ورهن الذي ترك الالباب مطاشة الامين المأثر لا الحشاشة ولعمري لئن قصده المنون

بصائبٍ يتلج على الليث المشبهل مغاره وتنفذ على الافعوان الصل وجاره فلقد قضى من الدنيا كرائم وطره ورحل عنها فوحل المجد على اثره بمهجةٍ حسيرة قد نضحها على قبره عقيره وكأني بركب الثناء قد وقف فقلب على ذلك الحدث جفون الرجاء ثم رفع عقيرته بجنبه وانشد ما انشاه في استطالته ونيه

اقول وقد وقفت على ضريح	كأنّ نسيمه اوج الغوالي
لئن انشقتني يا قبر طيبا	فذاك الطيب من عبق المعالي

ليت شعري وهل ابقت شعوراً طارقة هذا القدر ايعلم الدهر لا اقاله الله عثاره بمن عثر ارتحل وايم الله عن الانام بربيعها وعن الايام بقريعها حادث منه الحرّ يفقر ومن الكرم ساعده وكفه واعض فم الدنيا بجوعه بكل عميدها فعلت بلسان الدهر حتى كلّ ولم يبسط في محفل النياحة لتعديدها وكيف ينشط منها اللسان اويتسع لها نطاق البيان في حصر تلك المناقب التي كانت واجلها عن قولي احصي عدد الكواكب اليست هي مناقب من ضمن في ملاءة اراو عطته جميع كرائمها فطوى منه الموت بردة مجد ادرج في اثنائها بقية ايامها

قد علمنا فقر الزمان اليه	افكان الورى من الفقراء
فحباه نعشه مذ اتاه	مستميحاً يمشي على استحياء
غسلوه والمكرمات تنادي	بينهم لا تغسلوه بماء
واليكم عسر واني اولى	منكم بالكريم من ابنائي
ليس لي حاجة اليكم جميعاً	انما غسلكم بغير عنائي
هذه السدر والسائل حنوط	والزلال القراح ماء بكائي
وكفاني بحمدها كفناً يضعو	على جسمه المسجى ارائي

ودعوا قبره فقلتي القبر		لا انسان عيني البيضاء

اجل ايتها التي تودد المقاله وتعي حفظي عليك ولا تصغي بما الديك ذوعا ان الموت لم يطو غارب مهرا ذلك الزاجر الا بعد ما بدت منه على نحر الزمن عقدا هذه الجواهر تحلى بها عاطل الجيد واعدها مما نس موجود

قد كان في موت على الذي	مات سو المجد وعلياها
لكن باذن الله روح النهى	قام فاحياه واحياها
قد طويت لولا ابو المصطفى	ينشر في الدهر مزاياها
نعم زعيم القوم مقدامها	في الحزم طلاع ثناياها
مطعم الآراء ما اخفقت	في طلب الرأي سراياها
ان حاصم الاكفاء في مجمع	اضحكم منها وابكاها
رياسة موروثة في العلا	يأرج في عطفيه ريّاها

فاكرم مروادثا للمجد قد ترك السنه المحمد والثناء ترتل ايات فضله ترتيلا وتهتف في الايام بكرة واصيلا هكذا مليكن الكرم ولترق الى هضبها عاليات الهمم وليعرس بمثل هذه العامة من خطب الى الشرف عقيلة النقابه هيهات هيهات لا توصل الراحة بمثل سابها ولا تبصر العين نظير انسانها فيا احكم من احسن وله اطرب ويا ادكى من اياس وعليه انتيت انى ما استوعبت سمعك هذا المقال ولا استوقفت طرفك على ما صرحته من هذه الامثال استزيدك في حلمك ركانه اوادلك على مكان الصبر وانت من الصبر بمكانه بل تلك مقالة في التعزية مراده وعلالة جرت بمثلها العاده ادجمع هبات الدنيا معارة ثم نحجه والتسلية عنها سيرة متبعه وما استقاني منك الصبر على هذه الرزيه الا كاستسقائي سحائب الرحمة لتلك التربة الندية

اذمن العبث التماس حصول ما حصل وطلب المرء الی الله ان یعمل ما کان قد فعل

الله فی نفسك نفس العلی	قد اوجب الحمد لها حفظها
لا تحمل الحزن لها شاعلا	فی احد هامن نحرها حظها

وما هذه فی حقه بامرك ولا دعتنی استصافة لصدرك وانما هی من المحب نفثة الصدر وقوله بقولها اشفاقا علی من احب اذا ملح الامر مکالاهما فی الحصول شرع سواء بغیر شك ولا امراء ویسئل الله ان تعرکم او هذه الرزیة علی مقدارها ویکمل لکم ثواب الصبر علی معیارها

وقال وقد کتب بها معزیا الحاج مصطفی کبه فی وفات المرحوم ابیه الحاج محمد صالح کبه

بالبدر من فجع اللیالی السیصا	واعاد للشمس النهار مریصا
ومن انتحی روض العلاء معطش	مذ و تبد طارته وکان اریصا
قد ومصی برعیم ال المصطفی	والمجد قوض اثره تقویصا

قد رحب من الهم سنامه وعارمه وطنق بالحزن من الکون مشارقه و مغاربه قد رحل من هو زاد المقل وباعث صوعه الصریك المرمل وتقرب حرما الی الله بروح روحه الطاهره حین سمت عن الدنیا النعیم الاخره فقوض عنها وخیص الثوب من درن تبعاتها منزأ الجوانح من اخراج حطیئاتها لم تنقص سوالدنیا حق مصابه ولم تکافئ ما اسدت الیهاید من جزیل ثوابه وما انقصی حق هذه النازله والمصیبة الطائله انصواح الثواکل ام بدمع علی الوجنات سائل ام بوحد ولو کان کوجد یعقوب ام سوح ولو کان مما تشق علیه الاکباد لا الجیوب هیهات کدساه لم یحرع علیه ولم یعم ما تما لما اقیمت ما تمه لدیه نعم لما عمه العزاء بزعم حلمه والبدر الساطع بعده فی سماء مجده وشرفه ذاك رافع عماد المکارمه ورواق مجده ودعائمه المصطفی للکرم بعده والذی قام مقامه سده

وقضى حقوق الجود وهي نوافل ... وسواه منها ما قضى المفروضا

فيا من هو للمآثر الحميدة اهل والراقي من المجد ارفع محل لا ابرح بيت عليا

اسيك اهلا في ووفى اخيك وبالكما الغر ما بقي الدهر ونسئل الله ان

يجعل هذه الرتبة خاتمة الارزاء ويصرف عنكم محذور القضاء

في العتاب

الفصل الثاني في ما قال معاتبا السيد صالح عن قصيدة وهو جواب التوبيخ التي ذكرت في العتاب

اما بعد افتتاح الانشاء بمفروض الحمد وواجب الثناء فاقول وان

اقمر من الاصغاء ذلك السمع المأهول ايها الماجد الذي عودته بنات

الافكار برقى القريض حيا من نزعات شيطان هذا التيح الذي اصبح

له اليوم قرينا وساء قرينا وعاد بمنشور ذكره في الصالحات دفينا ويا

حو بسر الله قبل الممات اذ لو استمر على اصطناع المعروف والمكارم لكان

حسنة الدنيا ولو لم يلق السمع لاستماع مقالة اللوائم لكان قطب دائرة

العليا الحديث دو شجون وسيبصر اهل الانصاف بانباء المفتون وان

لي ولك في طي هذا الامر الغريب لشانا من اعجب الاعاجيب فلو وصب

لتره من سيتر بذالة المرح ومحبلة الكبرياء شعره عجبا لك كيف لم

تحدث اليك من عنان حيلاتك ولم تكفكف من بادرة عزمك و

غلوائك بل تركت لها تيك عنانها واوسعت لها خطاها وميدانها

حتى اوقعت بمسامعي هذا التقريع ووعتني مضاضة ذلك التعريض

التسع فبمجدك ما الذي احفظك وانت الوقور وما الذي ملطك

بمقر هذا التعريض وانت الابي العيور بل وابا ملك السجية

التي علست على معر وبها البريه ما دعاك الى ان تظهر انك لي معاصب

الا الطرب من اسداء العطايا والمواهب حيث استدستائك فل هذا

سحابه حلمها نشأت دانية الربابة قد بشرتها بعسر الرجاء واستمطرها

لطته مغد قتر وطغاء فكلما تطلع فی نواحیها استحكم طمعه فیها واملّ ان تزخی بتابیبها الغزار عزالیها فاذا نزق غیظاً وغضباً وترعد تقريعاً وعتباً ثم لم نرح بها تيك البوارق ان امطرتها على صواعق وای صواعق فليتك اذ زعمت كزعمك عن مدحی الائمه رعيت لی حرمة المدح السالفه فلقد علم هذا العصر انی لسانه الذی انتهت اليه مقالة الشعر

واما الذی لم یسخ لی احد	الا غدا ونديمه الندم		
واذا اهتزيت لمدح ذی كرم	فاما اللسان والزمان فم		

قد نشرت لك الذكر الجميل ما لم ينشر لسان الشعر لذی محد اثيل حتی صرت لكم بالمدح اعرف من علم بل اشهر من زهير ابن ابی سلمی فی مدائح هرم كم نسجت لابكم برد حمد لم ينسج قبلی مثله ابن برد وكم سرب فيكم من النظام ما لم يستره قبلی الشيخ ابو تمام ملا يدی سيصاء ولا غارهن عزاء بل جعلتم قيمة تلك العقود واثمان هاتيك البرود ما لو رسم معها فی كتب المورخين كما نوسم الحوائر مع قصائد المتقدمين بتذ وطها الاناحيلا ابعد جيل لعض ببراءته من شرفكم المحض ومجدكم الاثيل مل لو لم اكتم عن الحساد ما جعلتموه بازائها من الصفاد لوسمت تلك الغرر البهيه بسمات رديه كما وسمت قصيدة ابی الطيب لنزارة الجائزة بالدنانير وعلی حقارة الجرآء ونزارة ما اسديتموه من العطاء راتيك قد اعرضت غاية الاعراض واغمضت عن حقوق المودة اشد الاغماض بلا اشاءة سبقت ولا اساءة تقدمت فطمت قطعة من العتاب يروق بشرها ذوی الالباب وارسلتها اليك مخاطباً لك بلسان العتب عليك فقلت

حتى نطوى الودّ بالهجرانِ ... والحم ابسط بالعتاب لسانى
لا انت عن غلواء هجرك مقصر ... شيئاً ولا انا عن عتابك وانى
كرم الله منك من لم ينسه ... عن مثله فى الفضل طرف زمانِ
مازال يصرف عن وجوه مطالبى ... عيناً عن القاصى بها والدانى
العيثات فكيف تجدب راحتى ... منه وتحصب راحة الدلانِ
واما ومجدك ما انتقض للنهى ... من لم يكن لى قط بالنقضانِ
بل اى ركن للمعالى شاده ... من لا يكون مشيداً اركانى
احدث بحقى الخطوب فضيقت ... صدرى فضاق بها اليك بيانى
وتلاف من ايدى الخطوب بقيتى ... فعيتى لك يا عظيم الشانِ
عجباً لكفك كيف تمسح غرة ... من غير سابق حلبة الرهانِ
من ذا الكم عنى ينوب اذا حوت ... يوماً جياد الشعر فى مدانِ
ومن الذى يثنى لحميد علائكم ... مدحاً يفصلها عقود جمانِ
فيم اقتنعت وهل ترى يعنى الحصى ... لمن اتعى حلياً من المرجانِ
ارتجت بالاعراض باب رويتى ... وعقلت فى شطن الصدود لسانى
وتركت عينى من جفاك سقيمة ... الابصار وهى صحيحة الانسانِ
ماان زففت من الولاء كريمة ... الا وتمهرها من الحرمانِ
واضح لغاتة تجايبر صدرها ... وانثنت تنعت عن حنتى حرانِ
فدخالمتك اليك واقض بحقها ... ولقد اتتك بواضح البرهانِ
وتشكتك عندك والعجيب شكاية ... منها اشتكى مظلم للجانى
بين الرجا والياس قد وقف فقل ... من دين من لها اى مكانِ

فاصدرت الرسول الى بوعد اكذب من السراب الخادع واخيب من برق صيف خالية اللوامع حسبت انك القيت الى مستعجل واصل ولم احمل ثلك الغيث

الى

الى بخيط باطل قد صرت انت على حد طرفيه سيد المطل وضربت انا على الطرف الاخر سيد عسى ولعل حتى قالت لى النفس اما غلب على جانبك اليأس وانك لعمر بأمل الرجاء فى صدر حجارة صماء فقلت لها ايتها النفس انك لامارة ما عليك من ذلك وان من الحجاره وانى انما اهز بنسيم المديح غصنا من ثمار المعروف ببنان الامال تقطف وتجنى حتى لم يبق فى قوس الانتظار منزع ولا فى صدر الاعذار مدفع مطلت فى استقصاء ذلك الوعد قطعة من العتب فهاذكرى لمن كان له قلب فداوحى منها لسان قلمى مسمعا ولو انزلناه على جبل لرايته خاشعا متصدعا فقلت

كلما زادك المحب اقترابا ... زدت عمرتا عدا واجتنابا

شيمة ليست العلى ترتضيها ... للذى كان هاشميا لبابا

يا همام اصرتن فى طية ... العلاء اعراقه فطبن وطابا

لا تسم هذه الاواصر قطعا ... ليس ذا اليوم يوم لا انسابا

كيف تعصى وقد سمعت عتابا ... لم تخلى عدوت فيه الصوابا

هل انى غير مهم عن قصور ... ام ترانى اساءة فيه الخطابا

ام تغافلت عن ملال وحاشا ... ك فكان السكوت منك جوابا

كان طنى بان على اثر ان ... ناديت اعدو عما رجوت مجابا

فاذا بى اتابع الرسل تسعى ... بكتاب للعتب يتلو كتابا

لست اعجب بان يقول لسانى ... من بعض التعبير ذاك الحبابا

يا تنزهت عن تطرق طن ... سبحانك ان تحول انقلابا

فلأنت للكموا الخلائق حتى ... للعدى ان تكون الا عدابا

سؤتنى يا نسيح وحدك صدا ... فسمحت القريض فيك عتابا

ان تجدنى اطلت نحوك تردا ... دى بالعتب حيثة ودهابا

فلو يشكو وايأس شاك ... من يداوى بعتبه الاوصابا

لو عدت وعداً جميلا وخبات حبا وبيلا لم اشعر الا وقطعة من شعرك بيد الاطفال من ابنائك والاغفال من احصائك واودائك يشترونها بكل بلاد نعاسنك ولو أيك الاصابه ان ذلك ضرب من السداد فعلوم ياكذبت ام من بي اعراك اظهرت كمالك بما يعود عليك بنقص علاك ولم تروفي امرك حتى اتخذت عمتى واما ئى دريتها طاشت من سهام شعرك فجريت الى غاية من الاعجاب جوى المتبجح نفخر وما نبهت كانك لم تقف على من لم يقف عند انتهاء قدره فقلت متشدقا ونطقت متفيهقا

اطلقت ما لعت الممض لسانى ... ان ترم بالاعيآء فضل بيانى
يا من له اخلصت صفو مودتى ... ما شانها كدر من الهجرانِ
وعقدت حبل ولائه بمحبتى ... حتى اعتديت بها رصيع لسانِ
واراك قد بهت مقلة ساهر ... ما لعت بل متناوم يقظانِ
معضٍ على مضض القذى وتسومنى ... وهو الدنئ بها حنايترجانى
انصد عن معرضا وتلومنى ... ولقد بدات هديت بالهجرانِ
حسبت منعى وعراك حلة ... وطفقت تحسد من الهتانِ
ورات حصرة دمية فحسبتها ... ازهار ريقة من الغيطانِ
اعقت فيها باهر الحكم التى ... عزت نفاستها على لقمانِ
وثنت فيها للنظام جواهرًا ... ما كان احوجها الى الكتمانِ
انصونها عنى وقد قلدتها ... اعناق ناقصة وجيد دوانى
لا تحسبن الشعر يرفع خاملا ... لعلو قدرٍ او سمو مكانِ
من لم تصدقه الفعال فذمه ... ضرب من التخليط والهذيانِ
لست الذى بالمدح اكمل رفعتى ... انى وذلك اعظم النقصانِ

لكن اغار على بدايع فكرة ... ان لا تقلدها بديع زمان

فلما استوقفت ناقد الفكر فيها وسرحت رائد النظر في الفاظها ومعانيها وجدتها تنطق عن مدح وعاو وتنشدق عن شجو وزهو قد نشأت عن صميم شحم الحنق وطفح بالاحن اماتة على لسان منشئها منطوقها ناطق ثم قلت انا لله ويا نفس صبرا على مضاضة هذا الشعر الذي برز مشتملا بثوب الحب وتحته تابط شرا فقالت نفسي الابية كانك طامنت الى ان تعطي من نفسك الدنية ترى والى الان لم تجزع وهل بعد الصبر من جزع ويقرع سمعك هذا العتاب وتغضي كانك لم تسمع اما وحمية هاشم وشهامة اباتك القماقم لا يمتك تلك الاباة منها الى الذروة ان لم تقرع بمقطع الكلم تلك الصفات والمروة فقلت لها لا شعر الا على عله ان لم ابود عنك حر هذه الغله فانا الان اقول ايها الرئيس الذي كل فاضل ان قيس به مفصول لماذا لا زلت بعد هذا بيت النغل اصبحت تكسر على ارعاط السل تارة تدب لي الضراء و اخرى تسر لي حسوا في ارتغاء تتوسل لي صراتك بالقدح وترد لي هجاتك في صورة المدح تظهر التأسف على عقود بطامي التنفيسه مريدا بذلك اني لم ارفع قدري عن ارتكاب الدسية الخسيسه

وهل في اديم الشمس للشم مثبت ... وان جهل القاري يوما وراماها

لقد ملت على بطرا وبست ما لم اكن لم باهل اشرا فلم ترقب في الا

كانك لم تعرف من ملحي بالقدح الرقيب والمعلى

تذكر كم فيك القوافي فاخوت ... من يحمد الناس له حتى يحمد

وكيف اقول ولست احد النسيان ذلك المديح معنى والله تعالى يقول كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى وات شعري كيف حمت هضبة

فسلكت بعد ما ادرني بك الوقار دهرا بل كيف استبدلت الاسراع بالاناة فتلت على كنانة شعرات تطاولا وفخرا فلا استقلي الما حتى ادميت البنان تأسفا وندما حتى خلعت لبسة التجلد بعقيم من الحرارة مقعد وطعفت انشي ثم انشد

لي اللوم قد كلفت نفسي خطة	عواقبها تدمى عليها الاصابع
واوردتها ريقا من الذل آجنا	يسوء المعالي انني فيه شارع
ودنست من ابرادها ثوب عفة	اذا الحي تشهيم له ووشايع
وعرضتها بعد الاباء لسبة	اذا ذكرت تستك منها المسامع

اجل وليت سبق السيف الى هذا العدل اى خطير اسوء وافضع ام اى سبة اذا ذكرت في المجالس على اشنع من انى وضعت نفسي وضع من يريد الانتفاع بكم بل وضع من ينتجع هشيم كرمكم انتجاع الرائد ويحوم على سراب جودكم حوم الحدأ عن الموارد على انى احق بما قاله الفرزدق

اتيناك لا من حاجة عرضت لنا	اليك ولا من قلة في مجاشع

وامتهنت نفسي بان صرت لكم شاعر ناشرا ذكركم بالجميل بين الاكابر والا صاغر كما رفعت لكم عادة كعاب تحجل بحسنها الاتراب لا اريد بذلك منكم الا الوداد وصفاء المحبة والاتحاد ولو اني استامطا نقدر محاسنها المهر لعز على الاكفاء ان تحصو منها سطر فطفقت سطر الى نعين محتقر وتحاطبني بما تحاطب به من هو اليك مفتقر فهلا انا حسن لا انتحي بانف

من برهة دساه امتن

ان اكن مهديا اليك الشعر اني	لابن بيت تهدى له الاشعار

بل لعلى لا يعد المطاول على لحده ما اعد من الخصائص لنسب اللباب وحسبي الخالص نسبي الى ذوى العلياء سادة علماء قادة حكماء زادة

زعماء هم للشرف الوضاح اقدم أسرة وللمجد الصراح أكرم عترة ما منهم الا حصاة وقار وعلم ولجة كرم وحلم لا ابتسار الا اليهم ولا تعقد الخناصر الا عليهم لم يسر قبلي الدهر ابا ولم يغضب لي الادعاء بسبك حسبا فيا أيها اليقظان المتناوم ليتك رقدت من عتابك هذا رقدة عبرك عن المكارم هب انى حدثت مبتغيك بعد ما كنت منظماً او عمك اليك في جملة من انتحلك

فأين انت ايها السيد المطلبي عن قول ابي الطيب المتنبي

اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا — الا تفارقهم فالراحلون هم

وادعيت على انى غرني خلب وطعمت احسبه ما طرا يتحلب ورايت خضرة دمن وجدتها مونقة فحللتها ازهار غوطة رنقم فانعقت فيها ناهر الحكم العجيبه وقلدت بجواهرها اعناق ناقصة معيبه لعمري لقد شغلتك هذه العصائر عن ان تفطن لهذا الامر الذى تعلق منك بتلك الساحة لانك قد علمت انى لم امدح الا من لو حصلت لبعض المجيرين منهم الاجاره لكان من شرف الرياسة الكبرى بمعاره واى معاره وزعمت انك

بلغت من الرفعة والسناء ما استغنيت به على المدح والثناء
واذا مدحت فلا لتكسب رفعة — للشاكرين على الاله ثناء

فقلت قول المتطاول ان الشعر لا يرفع خاملا كانك لم تعلم باجماع من تقدم انه يضع الرفيع ويرفع الخامل الوضيع كما غض من شرف بني نمير ورفع من بني انف الناقة وهم اذل عشير وهذا الارجاني يقول

لولا زهير والمديح له — لم يدر هذا الناس من هرم

ودع كل ذلك وحدثني ان من خلع لباس الحمد ولم يرغب بلبسه ولم يكن من اهل ومن فوق تحت نفسه بماذا اكمل رفعته واى الافعال صدق فيما وصفته بمجده ونعته وذكرت وانت الخليق الجدير انك عثرت على بدايع

فكوفى ان لا اقلّد هاذا نشر فى خطير فضل لى اثر غيرة عليها لمن ارى انّها مستوفى جانب الاهمال واغفلها وهى من اللواتى تأنف ان تعدّ فى الاعمال تحقيقاً لما اقوه فى دهنك الجهلة الحفات وتصديقاً لمن لم تصدق به الامهات

اخلاقك الغرّ الصفايا ما لها … حملت قذا الواشين وهى سلافُ

والافك فى مرآت رائك ما له … يخفى وانت الجوهر الشفافُ

ولا ملامة عليك وان توجه اللوم كلّه اليك اذ لا يستطيع ان يحوّل طماعه من فتح لافواه المنافقين ام تأسّاعهم قد استحفك منهم رهط ماهم بابرّ وقط ممن اول الله فيهم وكان فى المدينة تسعة رهط ما انتهم بقدف وغيرلتجامد تمهم بالحب مشعر ومروه يرقهونك من الوتيب ويتلبونك بظهر العيب يرواحدهم متسلاً بلباس التقوى وهو قد بلغ من خبث السّريرة غايتها القصوى

كم تقى للخلق يظهر نسكاً … ولنار الفسوق فى السّر عاصى

فهو فى نسكه تراه اباذر … وعند التحقيق وابن العاصى

قد نصبوك فخ الاحتيال صيدهم واتخذوك سلّماً يعرجون عليك الى اعتيال من ارادوه بكيدهم واست ولا اريدان انسب اليك رذيله قد جرت عادتك ولا اقول انها غير جميله انك تميل من نال منك وتميل الى من مال عنك المرائى اسعد عندك حظّاً ممّن محط الصدق فى المودة محصاً كم مالت نفسك لالذى ساء مثل الناقر من شرهم الى تناول العداء ثمّ تابعت له الشهاده انه كاذب سعى له مسلك الوساده حتّى حصل له بتهادنك التويه مالم يحصّل من قبله لو ياداس اسه حتّى علنا انك عازم على استلحاقه رعنه فيلنا تنت عندك من غارة علمه وشرف اعراقه ثمّ قلنا انّ سيد الاكس هو هذا الورع المقدّس لولم يكونا فى السّبل رضيعى لبان وفى حلبات الفضل شريكى

عنان لما نفى عنه هذه الاستر ابر ثم اثابه بسنايه تويدا ايها المشتمل ما
هكذا تورد الابل قد كان لكم قبل هذا عذر الكم دعوتم الناس لامر لكم علمه
وتحمله فاى عذر لكم اليوم في دعائكم لامر ان تم اعترلكم كله فخوشيت ابا
الهادى وعز علينا ان نرى منك بعض الحمية والطيش في الاكثار من الحث
على تأمير هذا الفاضل على من لك قلبا من الجيش فاطرح المحاحك فقد
رجع بنا الاذعان الى الاقتداء بهذا الاوحد الذى نهج منهاجك وبصر من
بادرة جهل ابن احبك مدلك اليق واحوى من حلب الوقيعة فمرو فيك
فلقد ثبت عندنا ان مانا العما ستاييده وشد ازره وتنبيهه هو العالم الرباني
بل هو العضل الذى لو لامن لا نصرح به لخلصنا انه ليس له ثانى اذ لولم يكن من
سيدنا احد وعلى قوله اعتمد والى رأيه في جميع الامور قد استند حتى صار
من اهل الكشف والاستقامة الذين تتنزل عليهم الملائكة بالاسرار المنصوص عليه
من الفضل بالامامه فيا ايها الرئيس الاجل سبق السيف العذل ولست
قليلا ليتبع الطيحا احمل فلقد اطلق عز به لسانى وحلف ان لا يكفكف من حوى
ادهم القلم بنانى حتى يا احد عزا زيا عتى ما احده وحتى يبعد عرب راعتى
صعده والبادى اظلم وسيعلم اينا الذى يقرع السن من الندم

ما المجد الا ما ساه لسانى	الا ما تو حوم من البديان
وعلى جيد الفضل نظم فرائدى	الا ما سطر من فريد جمان
يا ما حوالا لى ملابس مدحتى	هدى ثياب الهجو لا توبان
ومطاوها لا اوصلات قصائدى	هن المكارم هن لا قصبان
ولقد صدقت فعلت اية حكمة	لما نطقت حوت ماى لسان
من لم تصدقه الفعال فنده	صوب من التخليط والهذيان

وقال رحمه الله

دع الاشعار تدرج مع ذويها | نديمي ان تكن حقاً نديمي
نضيد ناحط النصيح فالفظ | حصى الوادي وحصى على النجوم
فذي بعد والتصحيح بها سقيما | وهذي رقية القلب السقيم
هو الدر اليتيم يفوق نظماً | نظام الدر في العقد النظيم
وراق كوجنتي هيفاء رود | ودق كناحل الخصر الهضيم
معانيه اشف من الحميا | بالفاظ ارق من النسيم
اجيد دهماً اتيت به بديعاً | ختمت به على الذوق السليم
لحار العقل حيد به هيك ارح | ومار الفكر في الدر اليتيم

وهذا اخر ما اوردناه من جمع نظم ونثره بعد المبالغة التامة في الطلب لما نظم ونثر من ابتداء نشأته الى نهاية عمره فلم نجد منه الا ما قد ذكرناه بهذا الكتاب وفقنا الله الى العمل بافضل الطاعات واحسن القول بالصواب على انه قد ذهب منه من النظم والرسائل ما لو حفظ لكان حلية لجيد هذا الزمن العاطل ولقد اشتمل هذا الكتاب على فنون من النظم عجيبه واحتوى على فواصل من النثر قد بلغت حد الاعجاز غريبه لا يستطيع مباراة ادبائها كل اديب فاضل ممن سلف من المولدين والعرب الاوائل فضلاً عن ابناء زمانه لانهم ليسوا في الحقيقة من اقرانه لانك اذا تصفحت نظمهم ونثرهم وتتبعت في ذلك كله اثرهم وجدت فيه من المعائب التسجيع والاستعمالات الضعيفة والتعقيد المؤدي الى الاخلال بمعانيها والتنافر المفضي الى ثقل النطق بها ما لو تعرضت لشرحه وبينت امره لبيضت عيون المحابر وسودت وجوه الدفاتر ولا تحتاج في ذلك كله الى اقامة حجة وبرهان لانك لا تجد منهم من اوضح لذلك الفن بحجة والفرق بينه وبينهم غير خفي على ذوي الالباب كما تشهد بذلك عقود هذا الكتاب

ولعمري ان السكوت عن نشر تلك المعاني اجمل ولقصورهم عن النظم الرائق كما هم دمًا يقول جرول

الشعر صعب وطويل سلمه	اذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه
زلت به الى الحضيض قدمه	يريد ان يعربه فيعجمه

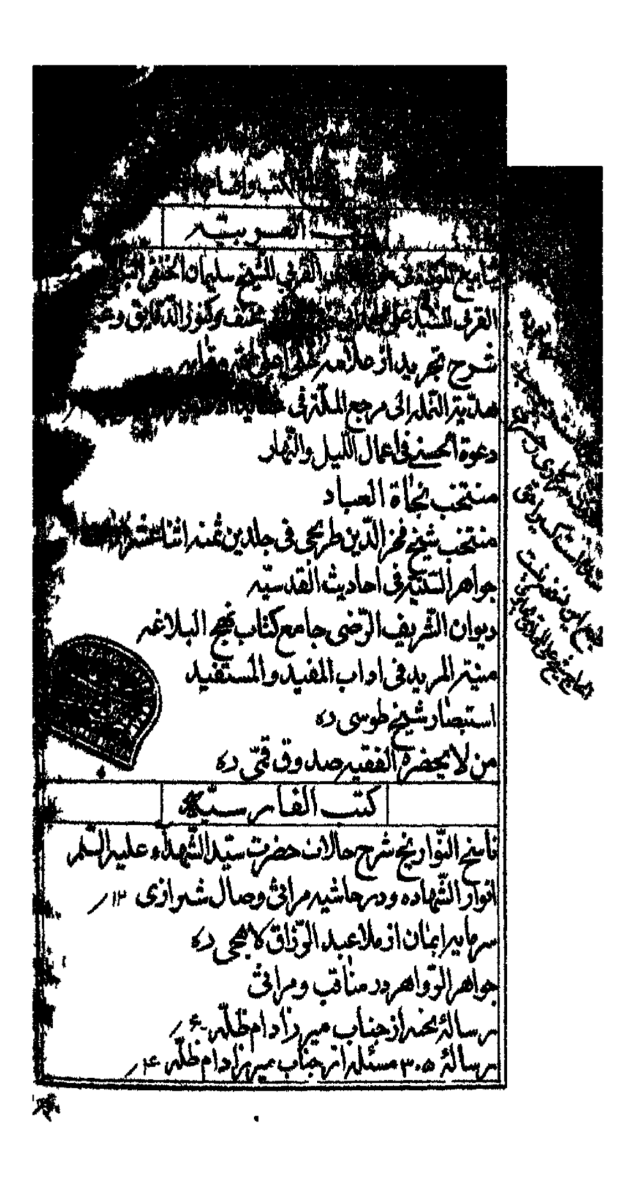
ففى هذا الزمن الانكد تشخيص مثله يساويه وقدعقمت عن ان تلد له بدلا غرر ايامه وسود لياليه فسبحان من ارضعه ثدى الفصاحة وغذاه بلبانه ولعمرى انه فى ذلك كله قد حاز من مدى الفضل اقصاه وبلغ من الحسن منتهاه

لما كان هذا الديوان جوهر فرد ودرة يتيمة لا يعادله لعلو شانه ثمن ولا قيمة ومحبوب للقلوب ومرغوب للطباع وكان كالعنقا اسمه مذكور ومرقوم وكتابه غير معلوم ولا ادرى فى اين ومن اين الى ان تشرفت بسامرا فوجدته عند بدر العلم وذكاء الفهم غرة وجه الزمن جناب السيد حسن نجل العلامة الفهامة السيد هادى صدر الدين العاملى دام فضله وعمره فامرنى بطبعه وانتشار نسخه امتثالا لامره واسئل الله تعالى ان يكون سعى هذا ذخيرة للمعاد ومؤنة ليوم التناد والله نعم عند ظنون عباده وهو الموفق لسبيل رشاده

وانا العبد المفتقر الى الله الغنى الوفى الملى اقل ابناء العلماء الراشدين

الحاج شيخ على المحلاتى الحايرى

ماه ربيع الاول سنه ١٣١٢ هجرى



كتب العربيه
... الشيخ سليمان الحنفي ...
القرف المنيد على ... وكنوز الدقائق ...
شرح تجريد از ملا ...
هدية الكلم الى مرجع الملة في ...
دعوة الحسني في اعمال الليل والنهار
منتخب نجاة العباد
منتخب شيخ فخر الدين طريحي في جلدين ...
جواهر السنية في احاديث القدسيه
ديوان الشريف الرضي جامع كتاب نهج البلاغه
منية المريد في اداب المفيد والمستفيد
استبصار شيخ طوسي ره
من لا يحضره الفقيه صدوق قمي ره

كتب الفارسيه
ناسخ التواريخ شرح حالات حضرت سيد الشهداء عليه السلام
انوار الشهاده ودر حاشيه مراثي وصال شيرازي ١٢
سرمايه ايمان از ملا عبد الرزاق لاهيجي ره
جواهر الزواهر در مناقب ومراثي
رساله نحو از جناب ميرزا دام ظله ٦٠
رساله ٣٠٥ مسئله از جناب ميرزا دام ظله ١٤٠